

إِعَانَةُ الْحِفَاطِ

عَلَى

ضَبْطِ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الْإِفَاطِ

أول دراسة موسعة عن من المتشابه اللفظي في قرآنه الكريم

ومناهج التصنيف فيه

مع تعريف بأكثر من خمسين كتاباً في المتشابه اللفظي

تأليف

محمد سلحة بلال أحمد منيار

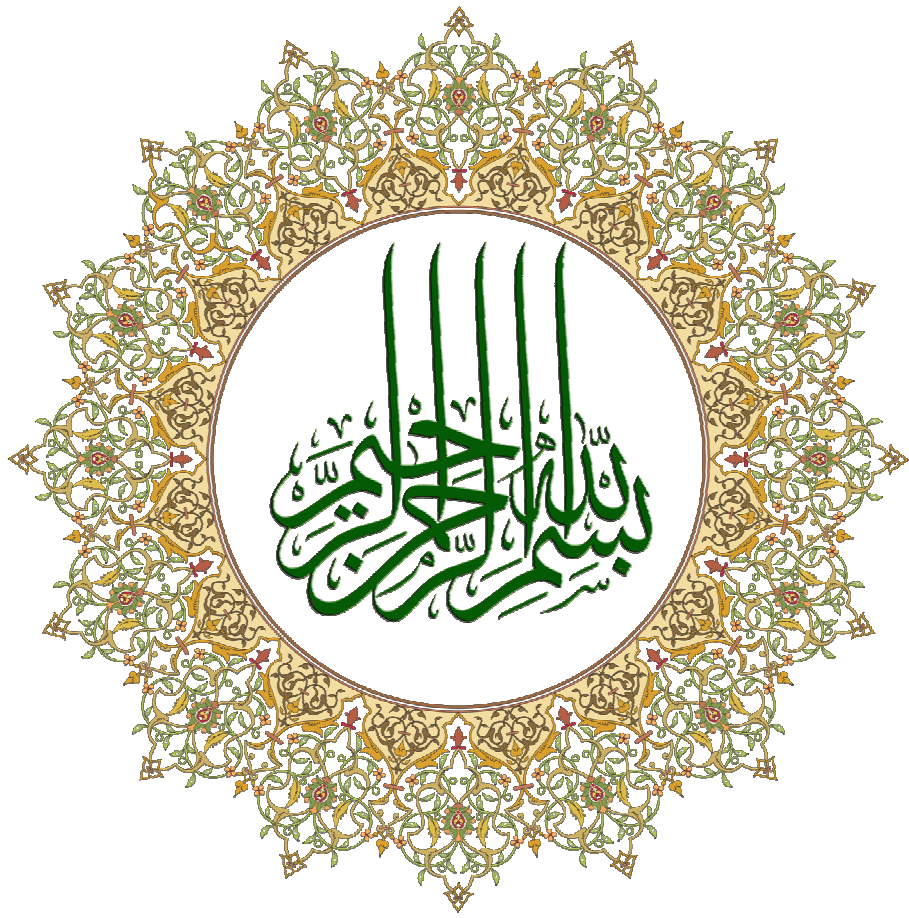
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

مَزِيدَةٌ وَمُنْقَّحَةٌ

صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م



قالوا عن الكتاب :

« من أفضل ما كُتِبَ في هذا الموضوع بحسب اطلاعي »

فضيلة الشيخ : عبد الرحمن بن معاضة الشهري حفظه الله ،

مؤسس : ملتقى أهل التفسير

« من أفضل من تكلم عن طرائق المؤلفين ، وأشبع الحديث بإسهاب حول المؤلفات في هذا الفن ، الشيخ المفضل : محمد طلحة بلال منيار ، في كتابه «إعانة الحفاظ» ، وهو بحق فريدٌ في بابه »

فضيلة الشيخ : فواز بن سعد الحنين حفظه الله ،

في كتابه (الضبط بالتقعيد ، للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد)

« والدراسات المعاصرة في هذا عديدة ، ولكن معظمها غير مستقل ؛

بل هي مقدمات لتحقيق كتب المتشابه اللفظي .

وأما أول الدراسات المستقلة المتكاملة - نوعاً ما - بحسب اطلاعي ، فهو :

كتاب : إعانة الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ ، لمحمد طلحة بلال منيار »

فضيلة الدكتور : محمد بن راشد البركة حفظه الله ،

في رسالته للماجستير بعنوان (المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه)

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله المُنعم المْتفضّل ذي المَن والإحسان ، حمّد نفسه بما أنزل من القرآن ، وأكرمنا بهذا النبي المَعلم الكريم ، الذي علّمنا الحكمة وآيات الفرقان ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أولي العلم والعرفان ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد : فقد وفّقني الله تعالى بمَنه وكرمه ، وأعانني بفضله وإحسانه على جَمع هذا الكتاب وترتيبه ، وهياً لي من أهل الخير من تكفّل بنشره وإشاعته . فتناولته أيدي الحفاظ والعلماء والباحثين ، ولقي الكتاب في طبعته الأولى استحساناً من كثير ممن قرأه واستفاد به واقتبس منه ، وقُرّر تدريسُ فصولٍ منه في الدورات والبرامج العلمية ، وأصبح مرجعاً مهماً في إعداد الدورات التدريبية ، وتقديم المحاضرات والدروس في المتشابه اللفظي ، والفضل في كل ذلك يرجع إلى الله تعالى عز شأنه .

وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أشاد بالكتاب وعرف به ورغب في مطالعته والإفادة منه ، خصوصاً الباحثين المتخصّصين في علوم القرآن الكريم ، الذين صرّحوا بأن الكتاب أول دراسة شاملة لموضوع المتشابه اللفظي ، وما كنت أتوقع أن يُكتب لي السبق في هذا الجانب من علوم القرآن ، وذلك الفضل من الله وحده .

وقد مرّ على صدور الكتاب في طبعته الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) سنواتٍ عدّة ، نَفد فيها الكتاب ، وطالب الراغبون في اقتنائه ، وألح عليّ بعض الفضلاء بضرورة إعادة نشره ، وكنت خلال هذه الفترة أتابع ما يُكتب ويُطبع ويُنشر في موضوع المتشابه اللفظي في القرآن الكريم ، من رسائل ومقالات وبحوث وكتب ، وأراجع أيضاً بين حينٍ وآخر ما سطرته هنا ،

فاجتمعتُ لديَّ إضافاتٌ كثيرةٌ يتطلَّبها الكتابُ ، إلى جانب الملحوظات التي بدتْ لي أو أوقفني عليها الباحثون ، كما وقفتُ على مصادرٍ مُهمَّة في الموضوع كنتُ أتمنى الوقوفَ عليها ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

فاستعنت بالله تعالى ، وأعدتُ النظر في الكتاب ، وأجريتُ قلمَ التعديل في صياغة بعض الفقرات ، وحذفت بعض الفقرات مما يتعلق بتصحيح الأخطاء في كتب المتشابه ، وانتخبت المُهمَّ المُفيدَ مما استجدَّ في موضوع المتشابه ، فألحقته في موضِعِه المناسب من أبواب وفصول الكتاب .

وأما ما أصدرته المطابعُ من الكتب الجديدة الكثيرة ، فلم ألتزم بتسميتها والتعريف بها كلها هنا ، وإنما اعتبرتُ بالجديد المفيد الذي يتضمَّن إبداعاتٍ وأفكارًا وحلولًا لمعالجة مشكلة المتشابه اللفظي ، أعني بالخصوص حَقْل ضوابط المتشابه اللفظي ؛ لكونه هو الموضوع الأساسي لكتابي ، ونسبتُ كلَّ جديد أضفته إلى صاحبه الذي هو ابن بَجْدته . وتركت ترتيب موضوعات الكتاب على ما هو عليه في الطبعة الأولى ؛ لأنه جرى عليها الإحالة في الرسائل والبحوث .

وموضوع المتشابه اللفظي قد لقي في الآونة الأخيرة إقبالًا زاحراً من الباحثين ، وكُتبت فيه أبحاثٌ ودراساتٌ عديدة ، وخاصة ما يتضمَّنُه تصريفُ الألفاظ والكلمات والجمل من فنون بلاغية ، لم تحظْ بالدراسة الوافية في كتب التفاسير ، ولا زال الميدان يتسع لبذل المزيد من الجهود في تأمُّل الآيات المتشابهة لفظياً ، لاستثارة ما فيها من أسرار البيان القرآني البديع .

وفي النية - بعون الله تعالى - إصدارُ كتاب جديد في موضوع ضوابط
المتشابهات، بمنهج يختلف عن المسالك المطروقة إلى الآن - إن شاء الله -
وأسأل الله التيسير والتسديد .

وأتوجه إلى المولى عز وجل أن يكتب لهذه الطبعة من الذبوع والقبول
أضعافَ ما منحه للطبعة السابقة ، وأن يرزقني حُسن النية وحُسن العمل .
وصدري مفتوح لكل نقدٍ وتنبيهٍ وتسديدٍ يكون ذريعةً إلى تقليل نواحي
القُصور في عملي ، وجَلَّ مَنْ لا يَنْسى ولا يَسْهُو ، وهو المُستعانُ وعليه
التكلان ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

وكتبه :

محمد طلحة بلال أحمد منيار

يوم الثلاثاء ٢٤ المحرم سنة ١٤٣٨ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمدُ لله الذي أكرمنا بأحسنِ الحديثِ كتابًا مُتَشَابِهًا ، مُعْجِزًا لِلْإِنْسِ والجن أن يأتوا بما يكون نظيرًا له أو مُشَابِهًا ، وأرشدَ به مَنْ حَادَ عن الهدى أو كان عنه تائها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً حق عاملاً بها ومُشَافِهاً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ضياءً أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَشِفَاءً ، اللهم صل وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه ما تعاقبت الأيام والليالي بصباحها ومساءها ، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

وبعد : فإن الله عز وجل نوّه بذكر حَمَلَةِ كِتَابِهِ وَوُعَاةِ كَلَامِهِ ، ورفع من شأنهم ، واتخذهم أَهْلِينَ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ ، وخواصّ من بين عباده ، واستدرج النبوة من بين جنوبيهم من غير وحي إليهم ، ووصفهم بالعلم ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يبيّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩] ، واختصّهم بخِصْلَةٍ لا يشاركهم فيها أحد ، وهي ائتمام الأمة بهم في الصلوات ، فأعظم بهنّ من فضائل وخصائص وأكرم ! .

ونوّه النبي ﷺ بشأن الحفظة بقاله وفعاله ، فجعل خيرية الأمة فيهم : « خيركم من تعلّم القرآن وعلمه »^(١) ، فأتمته خير الأمم ، وخير أمته أهل القرآن في الدنيا والآخرة ، فيقال لحامل القرآن يوم القيامة : « اقرأ وارتق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »^(٢) ، وقالت أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها : « إن عدد درج

(١) رواه البخاري ٧٤ / ٩ في فضائل القرآن ، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) رواه أبو داود (١٤٦٤) في الصلاة ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

الجنة بعدد آي القرآن ، فَمَنْ دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه أحدٌ»^(١) . وكان النبي ﷺ يوم أحد لما قيل له : كيف تأمرُ بقتلانا؟ قال : « احفروا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا في القبر الاثنيْن والثلاثة ، وقدموا أكثرهم قرآنا »^(٢) .

فهذا طرفٌ مما جاء في الأخبار عن فضل حَمَلَةِ القرآن ، وعظيم ثوابهم ومكانتهم ، والحض على تعلمه وتعليمه ، ولقد كان الأولون على ذلك النهج في التعلم والتعليم ، فكان القرآن الكريم من أوائل محفوظاتهم ، ومحل عنايةهم ، وكانوا أثبت الناس حفظاً لصفاء أذهانهم ، ودوام تلاوتهم ومذاكرتهم ، فحفظ الله بهم الدين ، فجزاهم الله إزاء ذلك خير الجزاء .

ثم اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون القرآن الكريم ميسر الذكر لمن أقبل عليه ، سريع التفلُّت ممن أعرض عنه ولم يتعاهده بالمُدايسة ، وذلك لأن القرآن كلامُ الله تعالى ، ومن صفات الله عز وجل الاستغناء والكبرياء ، فمن استغنى عن القرآن استغنى عنه ، ومن هجره تركه القرآن وازورَّ عنه ، فلا محالة - حينئذ - من الخطأ والخلط ، إما بسبب النسيان وسوء الحفظ ، وتدارُكهما بالتعاهد ودوام الاستذكار ، أو بسبب الاشتباه لوجود الآيات المتشابهات .

والآيات المتشابهات في القرآن الكريم جملةٌ وافرةٌ ، وليست كلها مظنةً الاشتباه والخطأ ، بل الحفاظ يتفاوتون في مقدار ما يقع لكل منهم من

(١) رواه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن ص ٤٦٧ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٣٧ .

(٢) أصله في البخاري ٢٠٩ / ٣ في الجنائز ، وبهذا اللفظ أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٩ .

الاشتباه على قدر رسوخهم في الحفظ . والوقوع في الاشتباه شيء قديم عني بمعالجته الأقدمون ، فمن أوائل من تصدّى للتأليف فيه : نافع المدني ، وحمزة الزيات ، وخلف بن هشام ، والكسائي النحوي ، وهؤلاء أئمة القراءة في زمانهم ، ثم تبعهم من جاء بعدهم ، واستمرت التصانيف في جمع الآيات المتشابهات ، الذي أضحي أحد علوم القرآن الكريم برأسه ، على اختلاف مناهج التصنيف كما سيأتي .

وكتابي هذا الذي بين يديك ، تبدأ قصته مذ كنت بمعهد دار الأرقم بن أبي الأرقم بالحرم المكي الشريف ، بين يدي أستاذي الجليل فضيلة الشيخ القارئ : محمد أكبر ، حفظه الله ورعاه ، ونفع به وأولاه^(١) . فقد كان

(١) هو شيخنا فضيلة الشيخ : محمد أكبر شاه بن بير شاه ، المظفر آبادي . ولد بمدينة جلو بمنطقة مظفر آباد سنة ١٣٦٢ هـ ، ونشأ بها وتلقى العلوم الابتدائية ، ثم رحل إلى مدينة لاهور سنة ١٣٧١ هـ قاصداً مدرسة تجويد القرآن بها ، وقرأ هناك على مشايخها منهم : المقرئ محمد شريف ، قرأ عليه بالسبع ، ثم قرأ الثلاث المتممة للعشر على القارئ الشيخ غلام نبي بن الحاج نور محمد ، وتلقى بقية العلوم من حديث وفقه بالجامعة الأشرفية ، ومن مشايخه بها : الشيخ إدريس الكاندهلوي ، ومحمد رسول هزاروي ، ومولانا عبيدالله وغيرهم . ثم ارتحل إلى المدينة المنورة ، والتحق بالجامعة الإسلامية ، وانتقل سنة ١٣٨٢ هـ إلى مكة المكرمة ، وأصبح يدرس الطلاب بمسجد بن لادن بالحفائر مساء ، ويدرس القرآن الكريم والتجويد بمعهد الحرم المكي صباحاً ، وله تلامذة من كبار المشايخ وأهل العلم والفضل . وكان الشيخ موصوفاً بالتواضع ولين الجانب ، وطول الصمت والهدوء ، متحياً إلى طلابه . وكان رحمه الله يستمع لأئمة الحرم في صلاتي التراويح والقيام ، ويفتح عليهم سنين عديدة .

وفي سنة ١٤٠٤ هـ قرر السفر والعودة إلى باكستان لظروف طارئة ، وافتتح معهداً للقرآن الكريم في إسلام آباد ، وكان يشرف عليه مباشرة . ووافته المنية بإسلام

أستاذنا موصوفاً بمتانة الحفظ ، وكان دأبه معي إلقاء أسئلة في المُتشابهات ، فتارة كنت أُجيب ، وتارة أُخيب ، فعلق بخاطري من حين ذلك ضرورةُ العناية بهذا الجانب المهمّ لحفاظ القرآن الكريم .

ولما تخرجتُ في المعهد عام ١٤٠٢ هـ بقي هذا الموضوع عالقاً بذهني ، حتى عزمتُ على وضع مُفكِّرة خاصة لي في الآيات المتشابهات ، فأنتهيتُ من تسويدها مع الاستعانة بـ « المعجم المفهرس » في سنة ١٤٠٦ هـ ، ثم أعدتُ النظر فيها ، وصنّفتها على الموضوعات على طريقة الزركشي في « البرهان » .

ثم تطلّعت إلى البحث عن التصانيف في هذا الفن ، وصار ذلك ديدني حتى جمعتُ منها عدداً وافراً ، وقلّبت النظر في طرائق تصنيفها ومدى استيعابها لما هي بصدده ، فتحقّقت أن مجرد جمع الآيات المتشابهات وسردها أمرٌ عديم النفع والجِدوى ، إذ يُعني عنه معاجمُ ألفاظ القرآن الكريم . بل ليس إلى الإحاطة بالمتشابهات من سبيل ، لاختلاف الأنظار فيما يُعدُّ من المتشابه وما لا يُعدُّ منه ، فما يشته على هذا لا يستلزم أن يكون مشتبهاً على كل حافظ .

وتيقنتُ أن مجرد جمع المتشابهات هو بمثابة وَصفٍ للداء من غير دواءٍ ، وأنَّ من أنفع طرق التصنيف هو جمع المتشابهات على طريقة الضوابط ، إذ المقصودُ وقايةُ القارئ من الوقوع في الغلط والالتباس ،

أباد يوم الخميس ٢١ رجب سنة ١٤٢٩ هـ . رحمه الله تعالى رحمة واسعة . انتهى باختصار من كتاب « المدرّسون في المسجد الحرام » للأستاذ منصور محمد النقيب ٢٥٨/٣-٢٦٠ .

لا إفادته بالمُتماثلات وتعدادُ المواضع المتشابهات ، ولذلك كررت إلى مسودتي وانتخبت منها أمثلةً لما يندرج تحت الضوابط التي أفدتها مما لديّ من المصنفات ، وعنّ لي حينئذ أن أكتب دراسةً عن هذا الموضوع (مُتشابه ألفاظ القرآن الكريم) لعدم عُثوري على مَنْ سبقني إلى الكتابة فيه على النحو الذي تراه هنا ، مع تعريف بالمصنفات فيه ، فأحمدُ الله تعالى على توفيقه وامتنانه ، وأسأله المزيدَ من فضله وإحسانه .

وقد جعلت الكتاب في قسمين :

القسم الأول : الحفظ والنسيان .

القسم الثاني : متشابه القرآن الكريم ، وهو في بابين :

الباب الأول : دراسة علم المتشابه اللفظي .

الباب الثاني : ضوابط المتشابهات ، وهو موضوع الكتاب الرئيسي ، وسمّيته :

« إعانة الحُفاظ على ضَبط الآياتِ المُتشابهة في الألفاظ » .

وأسأل الله العليّ القدير أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن لا يضيّع جهدي فيه ، وأن يجزل لي المثوبة ، وأن يُلهمني الرُّشد والصواب في القول والعمل ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين يا رب العالمين .

وكتبه :

محمد طلحة بلال أحمد منيار

يوم الاثنين ٤ من شهر صفر سنة ١٤١٨ هـ

بمكة المكرمة

القسم الأول

الحفظ والنسيان

وفيه فصلان

- الفصل الأول : الحفظ .
- الفصل الثاني : النسيان .

الفصل الأول : الحفظ

وفيه سبعة مباحث :

- المبحث الأول : تعريف الحفظ ، والفارق بين الحافظ الماهر والمُتَماهِر .
- المبحث الثاني : الوسائل الشخصية للحفظ .
- المبحث الثالث : الوسائل المساعدة على الحفظ .
- المبحث الرابع : وسائل تثبيت الحفظ وإحكام المحفوظ .
- المبحث الخامس : طرق الحفظ .
- المبحث السادس : مُقوِّيات الحفظ .
- المبحث السابع : المصنّفات في الحفظ والحفاظ .

المبحث الأول : تعريف الحفظ

الحفظ : ضبط الصورة المدركة^(١) .

وقال ابن فارس : الحاء والفاء والظاء أصل واحد ، يدلُّ على مراعاة الشيء . والتحفُّظُ : قلة الغفلة^(٢) .

وقال الراغب : الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم ، وتارة لضبط في النفس ، ويضادُّه النسيان ، وتارة لاستعمال تلك القوة ، ثم يُستعمل في كل تفقُّد وتعهُد ورعاية^(٣) .

وللحفظ معانٍ عدة في القرآن الكريم ، ذكر ستة منها الدامغاني في «إصلاح الوجوه والنظائر»^(٤) ، وهي :

١ - العلم ، ومنه قوله تعالى : ﴿بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾

[المائدة:٤٤] .

٢ - الصيانة والعفة ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾

[المعارج:٢٩] .

٣ - الحفظ بعينه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾

[الصافات:٧] .

(١) التعريفات للجرجاني ص ٨٩ .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٨٧/٢ .

(٣) مفردات الراغب ص ١٢٣ .

(٤) ١٣٧ - ١٣٨ .

٤ - الشفقة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَا غَدَا يَرْتَع وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [يوسف: ١٢] .

٥ - الضمان ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكَتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [يوسف: ٦٣] .

٦ - الشهادة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [الشورى: ٦] .

أما **حفظ القرآن الكريم** : فهو استكمال استظهاره غيبًا ، ومُعَاهَدَة المحفوظ ، وعدم النسيان . فلا يُطلق حافظ القرآن إلا على من أتمَّ الحفظ ، ومن نسي القرآن لا يسمَّى حافظًا أيضًا^(١) .

الفارق بين الحافظين الماهر والمُتَمَاهِر :

قال ابن المنادي^(٢) : اعلم أن وقوع السهو لازم ، وكون كثيره يجلبه قلَّة التعاهد لدفعه... فآية الحافظ الماهر جودة إتقانه ، ورجوعه عن خطئه في سرعة ، فهذا دليله عند غيره .

أما دليله عند نفسه ، ففِطْنَتُهُ بخطئه ، وهو على ذلك بين أمرين : إما أن يرجع إلى ما أخطأ فيه فيتلوّه على صواب ، وإما أن يعييه مطلبه فيجوزّه إلى غيره مما يليه من سورته أو آيته إن كان بها طول^(٣) ، وهو مع ذلك على يقين أنه قد أخطأ الاستقامة ، ثم يعود إليه عن قريب ، فيتلوّه مُصِيبًا .

وأما آية الحافظ المُتَمَاهِر الذي يكاد أن يكون ماهرًا وليس به ، فهو أن

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم ، للدكتور عبد الرب نواب الدين ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) في « متشابه القرآن العظيم » ص ٥٦-٥٨ .

(٣) يعييه : أي يُعجزه ويشقُّ عليه معرفة الصواب . فيجوزّه : أي يتجاوزّه .

يجوزَ خطأه ولا يتطوَّله^(١) ولا يتشكَّك فيراجع ما شك فيه بغير صواب ،
فهذه علامته عند غيره وتلك علامته عند نفسه .

قال : ومن كان بعدَ هذين الموصوفين فليسوا بحُفَاظ ، بل يُسمَّون
متحفِّظين ، والمبتدئُ منهم يسمى متلقناً .



(١) التطوُّل : التعرُّض للشيء وقصدُ نيته ، والمراد هنا : أن الحافظ غير الماهر لا
يتفطنَ لخطئه ، فلا يراجع ما أخطأ فيه ليصوبه .

المبحث الثاني : الوسائل الشخصية للحفظ

[الصفات المطلوبة في شخص الحافظ]

إن وسائل الحفظ أنواع متعددة ، منها ما يتعلّق بشخص الحافظ ، ومنها ما يتعلّق بالمادة المراد حفظها ، ومنها ما يتعلّق بالطريقة المستخدمة في الحفظ ، ومنها ما يتعلّق بزمان الحفظ ومكانه . وقد خصّصت هذا الفصل للحديث عن وسائل النوع الأول ، وسيأتي الحديث عن بقية الأنواع في الفصل الآتي : (الوسائل المساعدة على عملية الحفظ) .

فمن الوسائل الشخصية :

١ - الإخلاص :

فإن عليه مدارّ الأعمال ، وفي الحديث : « وإنما لكل امرئ ما نوى »^(١) . وقال ابن عباس : « إنما يحفظ الرجل على قدر نيته »^(٢) . وقال ابن المبارك : « أول العلم النية ، ثم الاستماع ، ثم الفهم ، ثم الحفظ ، ثم العمل ، ثم النشر »^(٣) .

٢ - الاستعداد الشخصي والدافع الذاتي :

وهو أمر هامٌّ لإنجاز الأعمال أيًا كانت ، فقد أثبتت الدراسات التربوية أن ثمة صفاتٍ لها دورٌ فعّال في إنجاز العمل وهي :

(١) رواه الإمام البخاري في « صحيحه » في كتاب بدء الوحي ، الحديث (١) .

(٢) رواه الخطيب البغدادي في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم ١٨٤٣ و ١٧٨٠ .

(٣) « جامع بيان العلم » ١ / ١١٨ .

- الرغبة .
- والتطلع .
- والاهتمام .

فاجتماع هذه الصفات توجد (التركيز) ، ومن ثم لا يجد الإنسان صعوبةً في الإنجاز . وإهمال هذا العامل في أية محاولة للحفظ يكون مآلها النسيان^(١) .

٣ - العمر المناسب :

ما من شك أن الحفظ في الصَّغر كالنقش في الحجر ، فما حُفظ في الصِّبا يستقرُّ في الذهن ولا يزول غالبًا ، فالمبادرة إلى حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة أفضل من جهة رسوخ الحفظ في الذهن .

قال الإمام ابن الجوزي في « صيد الخاطر » ص ٢٢١ : « ينبغي أن يُحمل الصبِيُّ من حين يبلغ خمسَ سنين على التشاغل بالقرآن والفقهِ وسماع الحديث ، وليحصِّل له المحفوظات أكثر من المسموعات ، لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة ، فإذا بلغ تَشَتَّتْ همته ،... وأول ما ينبغي أن يكلَّف حفظَ القرآن متقنًا ، فإنه يثبت ويختلط باللحم والدم ، وما أمكن بعد هذا من العلوم فحفظٌ حسنٌ ، فالحفظ في الصِّبا للمُّهم من العلم أصلٌ عظيم » .

٤ - سلامة البدن وقوة الذاكرة :

وهما من العوامل الضرورية في الحفظ ، فإن الذاكرة تنطوي على ثلاثة

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم ، للدكتور عبد الرب نواب الدين ص ٤٤ .

عناصرَ على الأقل ، وهي :

(أ) **التمثُّل** ، وهو القدرة على تعرُّف الشيء بعد إدراكه وأنه مألوفٌ لديه ، ويقاس بمقدار الكمية المحتفظ بها بعد التعلُّم مباشرة ، ويرتبط بالذكاء ارتباطاً وثيقاً .

(ب) **الاحتفاظ** ، وهو تخزين الذهن للخبرات المكتسبة ، ويقدر بالتعبير عن مقدار ما أمكن الاحتفاظ به بعد فترة محدودة ، ويتأثر تأثيراً كبيراً بعدد مرات استعادة المادة ذهنيًا ، وارتباطه بالذكاء طفيف ، ويتأثر بالحالات الطارئة كالتعب والانفعال .

(ج) **الاسترجاع** ، وهو استحضار المحفوظ ، ولا بد أن يسبقه التمثُّل والاحتفاظ ، وصلة الاسترجاع بالذكاء واضحة الوثوق^(١) .

وتحدث ابن الجوزي في كتابه « الحث على حفظ العلم » ص ١٥ عن صفة من هو أهل للحفظ من حيث الصورة والحلية ، لكن ما ذكره متعلق بالحفظ والتذكر على العموم ، وليس ما ذكره هو وحده السبب في حفظ القرآن الكريم ، فذكر ابن الجوزي أن من علامات جودة الدماغ وقوته :

١ - استقامة شكل الرأس .

٢ - غلظ الرقبة .

٣ - نحافة الوجه .

٤ - لطافة البطن .

٥ - التوسط بين الهزال والسمن .

ومن علامات رداءة الدماغ :

(١) المدخل إلى علم النفس الحديث ص ٢٣٤-٢٣٥ . وانظر هنا ص ٢١٩ .

- ١ - صغر الرأس .
- ٢ - دقة الرقبة .
- ٣ - غلظ الأنف وامتلاؤه .
- ٤ - طول القامة .
- ٥ - عِظَم البطن .
- ٦ - سواد حَدَقَة العين .

ثم ذكر أن علامات جودة الدماغ ربما حصلت ثم يَغلب المزاجُ فيؤذي ولا يَتَم الحفظ ، ونقل عن إبراهيم الحربي قوله : صاحب السَّوداء لا يحفظ شيئاً ، إنما يحفظ صاحب الصفراء^(١) .

٥ - جمع الهم :

أي : التركيز الذهني ، وحَسْم القلب عن كل شاغل ، وهو أصلُ الأصول كما قال ابن الجوزي في « صيد الخاطر » ص ١٦٧ ، ومما يعين عليه : الخَلوة ، والابتعاد عن المُلهيات كالمناظر الخَلَّابة ، فإن التركيز أصلٌ في الحفظ ، فإن لم يجد نشاطاً وحصل له فتور وشرود ذهني فليدع الحفظ ، وليرفه عن نفسه حتى يعود إليه النشاط .

قيل لأبي حنيفة : بم يُستعان على حفظ الفقه ؟

فقال : بجمع الهم^(٢) .



(١) راجع هنا ص ٧١ .

(٢) صيد الخاطر ص ١٦٧ .

المبحث الثالث الوسائل المُساعدة على عمَليَة الحفظ

١ - اختيار الوقت :

ينبغي اختيار أنسب الأوقات للحفظ واستذكاره ، بحيث يكون الإنسان فيه صافي الذهن مرتاح البال غير مُجهد عقليا ، كما ينبغي توزيع الوقت بين الحفظ والاستذكار أوقاتاً للحفظ وأخرى للاستذكار والاسترجاع ، على أن لا تكون متتابعة ، لأن إجهاد النفس بكثرة المذاكرة مدعاةً للفتور والهجر .
وأجود الأوقات للحفظ : « الأسحار ، وللبحث الأبركار ، وللكتابة وسط النهار ، وللمطالعة والمذاكرة الليل »^(١) .

وقال الخطيب : « أجود أوقات الحفظ : الأسحار ، ثم وسط النهار ، ثم الغداة ، وحفظُ الليل أفضل من حفظ النهار »^(٢) .

وقال إسماعيل بن أويس : « إذا هممت أن تحفظ شيئاً ، فتم ، ثم قم عند السحر فأسرج ، وانظر فيه ، فإنك لن تنساه بعد إن شاء الله »^(٣) .

ويكون الاستذكار في غير أوقات الحفظ حسب توزيع الوقت ، على أن الأصل في الحفظ هو أن يتشاغل به في وقت جمع الهمم ، فإن وجد نفسه في بعض هذه الأوقات مشغول القلب مشتت الفكر ، فليدع الحفظ فيها ، وليتحرر أوقات النشاط ، ولا يُجهد نفسه لما لا ترتاح إليه .

(١) تذكرة السامع ، لابن جماعة ص ٧٢-٧٣ .

(٢) تذكرة السامع ص ٧٣ .

(٣) الجامع ، للخطيب ٣٢١/٢ .

٢- تحديد الدرس :

ينبغي أن يحدد لنفسه مقدارًا معينًا يستطيع حفظه في اليوم ، سواء بطريق عدد الآيات ، أو بالصفحة ، أو بالنظر إلى وحدة موضوع الآيات ، أو تشابه لفظها وصياغتها ونحو هذه الاعتبارات . وليعلم أن التقليل مع جودة الحفظ خير من الكثير ؛ لأن القليل يثبت ، والكثير سريع الزوال .

قال ابن الجوزي في « صيد الخاطر » : « ومن الغلط حفظ الكثير أو الحفظ من فتور ، فإن القلب جارحة من الجوارح . وكما أن من الناس من يحمل المئة رطل ، ومنهم من يعجز عن عشرين رطلا ، فكذلك القلوب ، فليأخذ الإنسان على قدر قوته ودونها ، فإنه إذا استنفدها في وقت ضاعت منه أوقات ، كما أن الشره يأكل فضل لقيمات تكون سببا إلى منع أكالات »^(١) .

وطريقة تحديد الآيات هي طريقة السلف كما في الأثر المشهور عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي : « إنا أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات ، لم يتجاوزوهنَّ إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل . قال : فتعلمنا العلم والعمل جميعًا »^(٢) .

٣- الالتزام برسم مصحف واحد :

لأن الإنسان يحفظ بالنظر ، كما يحفظ بالسمع ، فالالتزام بالرسم الواحد للمصحف يثبت في الذهن صورة الآيات ومواضعها ، مع كثرة

(١) صيد الخاطر ص ١٦٧ ، وأصل هذا الكلام للخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١٠٤/٢ .

(٢) فضائل القرآن ، للفريابي ص ٢٤١ .

القراءة والحفظ ، أما المخالفة بين عدة مصاحف فهو يسبب تشتت الحفظ لتغير مواقع الآيات ، وهذا شيء مجرّب .

والأحسن أن يختار المتحفظ مصحفاً من المصاحف التي كتبت خصيصاً لمن يرغب في الحفظ ، وتعرف بمصاحف الحُفاظ ، وتمتاز بأن الصفحة تبدأ دومًا برأس آية ، وتختتم برأس آية ، وأن الأجزاء لا تبدأ إلا برؤوس الصفحات غالبًا ، وهذا يساعد القارئ على تركيز البصر في الآية حتى ينتهي من استظهارها ، دون أن يتوزع ذهنه بين صحيفتين .

ومصاحف الحفاظ عديدة ، منها ما يكون فيه (١٧) سطرًا في الصفحة الواحدة ، ومنها ما فيه (١٥) سطرًا ، وهو الأكثر والغالب في الاستعمال .

ولكن يلاحظ على من حفظ بمصحف الحفاظ أنه إذا انتهت الصفحة توقّف ، ولم يستطع تذكر بداية الآية التي على رأس الصفحة التالية ؛ لأن ذاكرته استوعبت حفظ الصفحات على شكل لوحات ، كلُّ لوحة مستقلة عن الأخرى ، لذلك يُنصح هؤلاء أن يُراعوا أثناء الحفظ الأخذ بعملية ربط الآيات بأوائلها وأواخرها ، كما سيأتي تفصيله في المبحث الخامس .

٤- تصحيح القراءة على المُقرئ والالتزام بالمُقرئ الواحد :

إن من خصائص القرآن الكريم أنه يؤخذ بالتلقّي والمُشافهة ، أخذه رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام ، عن الله تعالى ، ثم أخذه الصحابة عن الرسول ﷺ ، ثم التابعون عن الصحابة ، وهكذا استمرّ الحال حتى وصل إلينا القرآن الكريم بنفس الطريقة .

ولقراءة القرآن الكريم أحكامٌ وقواعدٌ لا تُعرف إلا بالتلقّي والمُشافهة ، فلذا يجب على القارئ أن يصحّح نطقه بالقراءة على شيخ مُتقن ، لكي

يحفظه على الصَّحَّة ، وعليه أن يُنصتَ ويستمعَ جيِّداً إلى قراءة الشيخ لكي يعرف كيفية الأداء .

والالتزام بالشيخ المُقرىء أمرٌ ضروري ، لاستمرار برنامج الحفظ ، ولأن التجربة أثبتت أن الحفظ لا يتمُّ إلا عن طريق شريكين :

- شريك يتلو ويحفظ ، وهو الطالب .

- شريك يستمع ويصحح ، وهو الشيخ .

فإن تعذَّر وجود شيخ متقن ، فليبحث عن حافظٍ سابقٍ ويحدِّد معه وقتاً معيناً للمذاكرة ، والأحسن أن يكون أكبر منه سنّاً حتى يكون فيه شَبه الشيخ .

فإن تعذَّر ذلك فليستعِن بسماع التسجيلات الصوتية ، فإنها مفيدة ، ومساعدة على الحفظ ، لكن الأصل هو الشيخ .

٥ - التسميع الذاتي والتسميع على الغير :

وهو من الوسائل المُهمَّة ، أما التسميع الذاتي فهو يوضِّح مدى التقدم في الحفظ ، ويبعث على النشاط والاستمرار ، وأما التسميع على الغير فمهمٌّ ؛ لأن القارئ ربما خفي عليه شيء من خطأ نفسه فلا يتنبَّه له ، بخلاف الغير .

قال ابن المنادي في « متشابه القرآن » ص ٢٥ : « وللدرس آلاتٌ ، إحداهن : أن يقرأ الإنسان على نفسه ظاهراً ، وليس ذلك بمُغْنٍ حتى يقرأ على من هو أحفظ منه ؛ لأن الذي يُقرئ هو أنفذ في التبصرة بخطأ المُقرئ من المُقرئ بخطأ نفسه » .

والغالب أن يكون هذا الغير هو الشيخ نفسه ، أو يكون زميلاً للطالب في حلقة الشيخ ، وينبغي أن يكون هذا الزميل أقرأ منه ، ومُلائماً له في السن ،

وأن يكون يقظاً أميناً لا يغفل حالة الاستماع ، ولو استمع له مع النظر في المصحف فهو أضببط .

وقد ذكر ابن المنادي في « متشابه القرآن » ص ٣٨ أثرًا عن الصحابي فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه أمر غلامه أن يمسك له مصحفًا ، وأن لا يرُدَّ عليه بما دون الآية التامة .

٦ - الاستماع من الغير :

وهو جزء مكمل لعملية التسميع ، ويكونان معًا طريقة المُدارسة ، وهي وسيلة مهمّة لتصحيح القراءة ، وتثبيت الحفظ ، وقد كان الرسول ﷺ يلقاه جبريل عليه السلام في كل ليلة من ليالي رمضان ، فيُدارسه القرآن^(١) ، وفي رواية : « يعرض عليه القرآن »^(٢) .

وفي عصرنا الحاضر وقد اخترعت آلات التسجيل ، فبإمكان أيّ قارئ وراغب في الحفظ أن يستمع إلى التسجيلات الصوتية للمصاحف ، لعدد من قُرّاء العالم ، أمثال الشيخ محمود الحصري ، ومحمد صديق المنشاوي ، وإبراهيم الأخضر ، وأيمن سويد ... وغيرهم من المتقنين للتلاوة ، فيختار منهم من تنجذب إليه نفسه ، ويرتاح له طبعه ، فإن حسن الصوت ، وجمال الأداء ، وصحة التلفظ ، من الأمور المحبّبة إلى النفوس .

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » كتاب بدء الوحي ١ / ٣٠ الحديث (٦) .
 (٢) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ٩ / ٤٣ الحديث (٤٩٩٧) .

٧ - معرفة المعاني وحسن التدبُّر :

وهو الهدف الذي من أجله أنزل القرآن ، قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَذَّبَ رُءُوسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [النساء: ٨٢] .

فالتدبُّر والتفكُّر وقراءة تفسير الآيات المراد حفظها ، مما يساعد على
سهولة الحفظ ، وترسيخه في الذهن ، وليس المراد من فهم المعنى ، فهم
دقائق الآية ودلالاتها وأحكامها ، بل المراد حلُّ عباراتها الظاهرة ، وفهم
المعنى العام للآية .

وقيل : حفظ حرفين خيرٌ من سماعٍ وقرين ، وفهم حرفين خير من حفظ
وقرين^(١) .

٨ - الحوافز والمرغبات :

التشجيع ورصد الجوائز من الوسائل المهمّة في التحفيز والترغيب في
أداء أيّ عمل من الأعمال ، ولا شك أن هذه الوسيلة لها أهميتها في الترغيب
في حفظ القرآن ، لكثرة الملهيات عن ذكر الله في زمننا ، فإذا كان أهل الباطل
يحاربون الإسلام بهذه الوسيلة لزرع الشرِّ وإغراق البشريّة فيه ، فأولى لأهل
الحق أن يفشلوا خططهم باستعمال هذه الوسيلة لجذب النفوس إلى
الخير .

ولا يخفى تأثير إقامة المسابقات ورصد الجوائز لتشجيع أبناء

(١) « تعليم المتعلم » ص ٧٠ . الوقر : الحمل الثقيل يُحمل على ظهر الدابة أو
الرأس ، والمراد أن حفظ القليل خير من سماع الكثير ، وفهم القليل خير من
الحفظ الكثير بلا فهم .

المسلمين ، في حفظ القرآن الكريم ، وإقبال عدد غفير منهم إلى تربية الأبناء تربية دينية ، وتحفيظهم كتاب الله عز وجل .

٩ - الحفظ بطريق الكتابة :

وهي وسيلة ناجحة ، مستعملة بكثرة في البوادي ، وخاصة عند أهل المغرب وموريتانيا وغيرهم ، وذلك لندرة الورق وقلّة المصاحف ، وطريقة هذا : أن يكتب الطالب المقدار الذي يريد حفظه في لوح ، ثم يأخذ بحفظه أولاً بأول ، ثم يمسح بالتدريج ما أتم حفظه ، ليكتب مقداراً آخر ، وهكذا . ويستشهد له بحديث أبي هريرة: أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: « استعن على حفظك بيمينك » . أي : اكتب ما تخشى نسيانه عوناً لك على حفظه .

١٠ - المناسبات التعبديّة :

وهي مما أكرم الله تعالى بها هذه الأمة ، منها ما هو يومي وهي الصلوات الخمس ، فيستطيع الحافظ أن يقرأ المقدار المحفوظ في هذه الصلوات ، ليحصل له التكرار والتعاهد ، ويترسخ حفظه ، وينبغي أن تكون هذه القراءة جهراً لجمع الفكر ، وصرف السمع إلى القراءة ، وازدياد النشاط .

ومن هذه المناسبات ما هو سنوي وهو شهر القرآن شهر رمضان الفضيل ، فإنه من المناسبات النادرة لحفظ القرآن وتثبته ومراجعته ، هذا لمن أحسن تنظيم أوقاته ، واغتتم فرصة التفرغ ، وفقنا الله تعالى إلى ذلك جميعاً .

١١ - اختيار المكان :

الأمكنة لها تأثير في سرعة الحفظ مثل ما للأزمة ، فعلى الراغب في

الحفظ أن يختار مكانا مناسباً للقيام بالحفظ ، بأن يكون هادئاً بعيداً عن الضوضاء ، وأن لا يكون بقربه ما يُلهيه عن جمع الفكر ، من المناظر الخلابة وغيرها .

قال الخطيب : « وأجود أماكن الحفظ العُرف ، وكل موضع بعيد عن الملهيات ، وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات ، والخضرة ، والأنهار ، وقوارع الطريق ، وضجيج الأصوات ، لأنها تمنع من خلو القلب غالباً »^(١) .

وقال ابن الجوزي في « صيد الخاطر » ص ١٦٧ : « ولا يُحمد الحفظ بحضرة خُضرة ، ولا على شاطئ نهر ؛ لأن ذلك يُلهي ، والأماكن العالية للحفظ خيرٌ من السّوافل ، والخلوة أصل » .

وقال الشعبي : تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع : في الحمامات ، والحُشوش ، وبيوت الرّحى وهي تدور^(٢) .

قال النووي : « وأما القراءة في الطريق فالمختار أنها جائزة غير مكروهة إذا لم يَلته صاحبها ، فإن التهي عنها كرهت »^(٣) .



(١) « تذكرة السامع » ص ٧٣ ، والغرف : الأماكن العالية ، أو عليّة البيت ، لأنها أبعد عن ضجيج الأصوات .

(٢) الحمامات : المغتسل جمع حمام . والحُشوش جمع حُش ، وهو مكان التغوط وبيت الخلا . وبيوت الرّحى : هي المطاحن ، لكثرة الضوضاء فيها .

(٣) التبيان ص ٦٢ .

المبحث الرابع

وسائل تثبيت الحفظ وإحكام المحفوظ^(١)

١ - التكرار والتعاهد المنظم :

وهذه هي الوسيلة المثلى لتثبيت أي محفوظ ، والتفريط فيها يُعَرِّضُ المحفوظ للزوال السريع ، والنسيان المؤكَّد ، والأخذُ بهذه الطريقة في تثبيت حفظ القرآن أمرٌ نصَّ عليه الشَّرْع ، وبيَّن أن القرآن سريع التفلُّتُ جدًّا ، إن لم يتعاهدْه الحافظ بالتكرار والتلاوة ، قال ﷺ : « تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفسي بيده ، لهو أشدُّ تفصيًا - أي تفلُّتًا - من الإبل في عُقلها »^(٢) .

وفي حديث آخر : « إنما مثَّلَ صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل

(١) هذا المبحث له ارتباط بالمبحث السابق ، وبعض النقاط التي تقدَّم الحديث عنها هناك يصح أن تورد هنا . ولمعرفة المزيد عن موضوع وسائل الحفظ وقواعده وما يورث النسيان ، تراجع الكتب التالية :

- ١- كيف تحفظ القرآن الكريم ، للدكتور عبد الرب نواب الدين .
- ٢- كيف تحفظ القرآن الكريم ، قواعد أساسية وطرق عملية ، للدكتور يحيى الغوثاني .
- ٣- الكلمات الحسان ، فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن ، لأبي الحارث محمد بن مصطفى شعيب .
- ٤- إعلام الانسان بأسباب الحفظ والنسيان ، لأبي هارون عيسى بن شريف اليماني .

(٢) أخرجه الشيخان من حديث أبي موسى ، البخاري في كتاب فضائل القرآن ٧٩/٩ الحديث (٥٠٣٣) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين حديث (٧٩١) .

المُعَقَّلَة ، إن عاهدَ عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبتُ»^(١) .

ورتبَّ الشرع على نسيان القرآن وعيدًا شديدًا ، ففي حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا : « ما من رجلٍ قرأ القرآن ثم نسيه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذمُ »^(٢) .

وفي حديث أنس مرفوعًا : « وعُرضت عليَّ ذُنُوب أمتي ، فلم أر ذنبًا أعظمَ من سورةٍ من القرآن أو آيةٍ أوتيتها رجلٌ ، ثم نسيها »^(٣) .

فينبغي لمن حفظ شيئًا من القرآن أن يتعاهده بالمذاكرة والرعاية الدائمة حتى لا يتفلَّت ، فيصعب استدراكه ، والسنوات الأولى من الحفظ أكثر حاجة للمُدَارسة ، ومُضاعفة الجهد ، حتى إذا تمكَّن الحفظ أمكنه الاكتفاء بالمدارسة البسيطة مع الدوام .

وفيما يأتي أنقل نصًّا من كلام ابن الجوزي في كتابه « الحث على حفظ العلم » ص ٢١ ، يتبيَّن به أهمية المذاكرة والتكرار والإعادة لإحكام المحفوظ أيًا كان :

قال ابن الجوزي : « **بيان طريق إحكام المحفوظ** : الطريق في إحكامه : كثرة الإعادة ، والناس يتفاوتون في ذلك ، فمنهم من يثبَّت معه المحفوظُ مع قلة التكرار ، ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير .

(١) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر ، البخاري في الكتاب السابق حديث (٥٠٣١) ، ومسلم في الموضوع السابق أيضا حديث (٧٨٩) .

(٢) أخرجه الدارمي في السنن ٢ / ٣١٤ ، والإمام أحمد في المسند ٥ / ٢٢٣ ، وفيه ضعف .

(٣) رواه أبو داود في السنن كتاب الصلاة ١ / ٣١٦ ، الحديث (٤٦١) ، والترمذي في الجامع ، كتاب فضائل القرآن ٥ / ١٦٣ الحديث (٢٩١٦) . وهو ضعيف .

فينبغي للانسان أن يُعيد بعد الحفظ ، ليثبت معه المحفوظ . وقد قال النبي ﷺ : « تعاهدوا هذا القرآن ، فإنه أشدُّ تفصيًّا من صدور الرجال من النِّعم من عُقلها »^(١) .

وكان أبو إسحاق الشيرازي يُعيد الدرس مئة مرة ، وكان إلكيا يُعيد سبعين مرة ، وقال لنا الحسنُ بن أبي بكر النيسابوري الفقيه : لا يحصل الحفظ حتى يُعاد خمسين مرة^(٢) .

وحكى لنا الحسن : أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مرارًا كثيرة ، فقالت له عجوزٌ في بيته : قد والله حفظته أنا ، فقال : أعيديه ، فأعادته ، فلما كان بعد أيام ، قال : يا عجوز! أعيدي ذلك الدرس ، فقالت : ما أحفظه ، قال : أنا أكرّر عدَّ الحفظ لثلاثي ما أصابك » .

وقال أبو هلال العسكري في « الحث على طلب العلم » ص ٦٧ : « والحفظ لا يكون إلا مع شدة العناية وكثرة الدرس وطول المذاكرة ، والمذاكرة حياة العلم ، وإذا لم يكن درسٌ لم يكن حفظ ، وإذا لم تكن مذاكرة قلَّت منفعة الدرس ، ومن عوّل على الكتاب وأخلَّ بالدرس والمذاكرة ضاعت ثمرة سعيه واجتهاده في طلب العلم » .

وقال الزرنوجي في « تعليم المتعلم » ص ٨٠ : « وينبغي أن يكرر سبق

(١) سبق تخريجه في بداية المبحث ص ٣٤ .

(٢) إلكيا هو : علي بن محمد الطبري ، أبو الحسن الهراسي ، الفقيه الشافعي ، سكن بغداد ، وله « أحكام القرآن » ، توفي سنة ٥٠٤ هـ . والحسن بن أبي بكر ، هو : الحسن بن ذي النون بن أبي القاسم ، أبو المفاخر النيسابوري ، فقيه أديب ، توفي سنة ٥٤٥ هـ .

الأمس خمس مرات^(١) ، وسبق اليوم الذي قبل الأمس أربع مرات ، والسبق الذي قبله ثلاث مرات ، والذي قبله اثنين ، والذي قبله واحداً ، فهذا أدعى إلى الحفظ .

وينبغي ألا يعتاد المُخافتة في التكرار ، لأن الدرس والتكرار ينبغي أن يكون بقوة ونشاط ، ولا يجهر جهراً يُجهد نفسه ، كيلا ينقطع عن التكرار ، فخير الأمور أوساؤها » .

٢ - عدم مجاوزة المقدار المحدد إلا بعد إجادة حفظه :

فإن تجاوزه وكان المحفوظُ السابق مُهلهاً تعرّض للنسيان ، فإن استمر على هذا الحال انهدم بُنيان حفظه ، وضاع جهده سُدى ؛ لأن البناء يجب أن يكون على أساسٍ قويّ .

وهذا أمر يفرط فيه كثير من الحفاظ ، فيحملهم الشَّرَه أو مُسَابقة الزملاء على ارتكاب هذا الخطأ الفادح .

٣ - القراءة بالنظر في المصحف :

قال الإمام النووي في « التبيان » ص ٧٨ : « قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب ؛ لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة ، فتجتمع القراءة والنظر... . ونقل الغزالي في « الإحياء »^(٢) أن كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرؤون من المصحف ، ويكرهون أن يخرج يومٌ ولم ينظروا في المصحف . وروى ابن أبي داود القراءة في المصحف عن

(١) السَّبْقُ : المقدار اليومي للدرس .

(٢) ٥٠٨/١ .

كثيرين من السلف ، ولم أر فيه خلافاً » .

وروى ابن المُنَادِي في « متشابه القرآن » ص ٣٥ - ٣٩ بسنده « عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : أديموا النظر في المصحف . وعن خيثمة بن عبد الرحمن قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ في المصحف ، فقلت : ما هذا؟ فقال : جزئي الذي أقوم به الليلة . وعن علقمة النخعي أن ابن مسعود قال له : أمسك عليّ سورة البقرة ، فلما قرأها قال لي : هل تركتُ منها شيئاً؟ قلتُ : حرفاً واحداً ، قال : كذا وكذا؟ قلت : نعم . وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه قال لغلامه : أمسك عليّ ، ولا تَرُدَّ عليّ حرفاً إلا أن تكون آية تامّة » .

وساق أخباراً أخرى في استعانة السلف بالمصحف ، ثم قال ص ٣٩ - ٤٠ : « ولعل بعض من يبلغه كتابنا هذا يَسْتَصْغِرُ أمرَ النظر في المصحف من جهة التحفُّظِ والتذكُّرِ ، لقلَّةِ حاجة الماهرين إليه ، ويدَّعي أن ابن مسعود وابن العاص وفضالة بن عبيد ، إنما طلبوا بنظرهم فيه الفضل ، إذ من قرأ فيه كان له أجر عينيهِ ولسانه وقلبه وأذنيه .

فإذا قال ذلك ، قيل له :... ليس وجه هذه الأخبار المرسومة ههنا ما ظننت ، ألا ترى أن ابن مسعود يقول لعلقمة : هل تركتُ شيئاً؟ وأن ابن العاص أجاب سائله بأنه يقرأ جزءه الذي يقوم به ليلاً ، وأن فضالة ينهَى غلامه الناظر له في المصحف أن يردَّ عليه ما دون الآية التامة ، وفي ذلك دلالةٌ على إرادتهم بما حُكي عنهم إنما هو تلقيح الذهن والازدياد في قوة الحفظ ، وإذهاب الرِّيب فيما يشك فيه القارئ ، ثم يدخل طلبهم الثواب أيضاً مع ذلك » .

٤ - عدُّ الآي :

هذه الوسيلة أشار إليها ابن المنادي في « متشابه القرآن » ص ٢٥ فقال : « وهو خاص قد ينفع إلفه عند السهو ، فيردُّه عنه إذا اعتوره الفكر » . ثم ساق ص ٤٥ آثارا عن الصحابة والتابعين في عدِّ الآي في القراءة ، فعن حمزة الزيات قال : العدد مسامير القرآن ، يعني : أنه يضبط على القارئ جزءه ، ويحفظ عليه خطأه - قال : وكان ابن سيرين وعروة بن الزبير وطاووس والشعبي وغيرهم يعدُّون الآي في الصلاة يستذكرون ما يتلونه من القرآن خشية السهو فيه ^(١) .

٥ - الربط بمألوف :

أشار إليها ابن المنادي أيضًا في « متشابه القرآن » ص ٥٥ ، ٥٦ ، فقال : « على المعلم أن يأمر المتعلم إذا كان معتادًا لنسيان كلمة من القرآن أو من الحكمة ، لها نظيرٌ من أسماء ما يتعاطاها من منقلبه ^(٢) ، بأن يذكرها بذلك الاسم المعهود عنده ، ليألف هذه الكلمة الطارفة . وكذلك إذا كان معتادًا نسيان سورة من درسه القرآن أن ينظر ما اسمها ، فيذكرها عند سهوه عنها باسم شيء مألوفٍ لديه يشبه اسمها ، فإنه يذكر ذلك إن شاء الله تعالى » .

(١) وعد الآي في الصلاة أجازها أحمد وابن راهويه ، وقال الشافعي : هو خلاف

الأولى ، وكرهه أبو حنيفة . ينظر : المجموع ٤ / ١٠٠ .

(٢) منقلبه : أي في شؤون حياته .

٦ - التَّرفِيه وأخذ الراحة :

فإن إجهاد النفس بكثرة المذاكرة ينشأ عنه الفتور ، وهو يسبب هجرَ التعاهد والمراجعة ، فيؤدي إلى النسيان .
فعلى المتحفظ أن يرفه نفسه يوماً في الأسبوع ليثبت المحفوظ ، وتأخذ النفس قوةً ، كالبنيان يترك أياماً حتى يستقرَّ ، ثم يُبنى عليه^(١) .

٧ - معرفة التشابه والتكرار :

وهذا مما استحدثه فريقٌ من القراء منذ قديم ، فجمعوا من المتشابه ما لو حُفظ مَنع من الغلط . وسيأتي الحديث عنه في المباحث الآتية تفصيلاً .

بقي الحديث عن نقطتين من وسائل التثبيت وهما :

- ترك المعاصي والآثام ، واحتشامُ المناقص جملة .

- قراءة بعض الأدعية والأوراد .

وسأتحدث عنهما في مبحث : (النسيان ، بواعثه ، وما يورثه ، وسُبل الوقاية منه)^(٢) .



(١) انظر «صيدالخطر» ص ١٦٧-١٦٦ .

(٢) انظر ما سيأتي ص ٧٠ .

المبحث الخامس : طُرُق الحفظ (١)

حفظ القرآن الكريم أو غيره غيباً يتم بإحدى طريقتين :

١ - كُليّة .

٢ - جزئية .

وفيما يلي شرح للطريقتين :

١ - الطريقة الكُليّة :

أن يقرأ النصّ المراد حفظه كاملاً ، ويردّده مراتٍ من غير تجزئته مهما طال ، حتى يحفظه ، وهذه الطريقة عسيرة التحقيق ، ولا تتناسبُ مع حفظ القرآن الكريم ، ولا تصلح هذه الطريقة للمبتدئين أو لكبار السن ، على ما فيها من إرهاق وتعب ، وهي عُرضة للنسيان السريع .

نعم من وهبه الله ذاكرة فذّة يستطيع بها حفظ ما يقرؤه أو يسمعه في مرة أو مرات ، فهذا نادر لا يتأتّى لكل أحد ، ويحكى عن المتقدمين فيه عجائبٌ .

فهذا أبو زُرعة الرازي يقول : « في بيتي ما كتبتُه منذ خمسين سنة ، ولم أطلعه منذ كتبتُه ، وإني لأعلم في أيّ كتاب هو ، وفي أية ورقة هو ، في أي صفحة هو ، في أي سطر هو ، وما سمع أذني شيئاً من العلم إلا وعاه قلبي » (٢) .

(١) يراجع كتاب كيف تحفظ القرآن ، لعبد الرب نواب الدين ص ٦٩-٧٣ .

(٢) الحث على حفظ العلم ص ٤٥ .

وقال الشعبي : « ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلا وأنا أحفظها ، وما حدثني رجل بحديث وأحبتُ أن يعيده عليَّ »^(١) .

وقال الخليل بن أحمد : « ما سمعت شيئاً إلا كتبتُه ، ولا كتبتُه إلا حفظتُه ، ولا حفظتُه إلا نفعتي »^(٢) .

٢ - الطريقة الجزئية :

وهي المتبعة لدى كافة المتحفظين ، وتتم بالسير على خطوات ، على النحو الآتي :

١ - التَّحْدِيد : أي تحديد المقدار المراد حفظه ، إما بحسب عدد الآيات : خمسة أو سبعة أو عشرة...، وإما بالصفحة : ربعها أو نصفها أو كاملة...، أو بالحزب ، أو بموضع الآيات ، ونحو ذلك .

٢ - التَّصْحِيح : وهو قراءة هذا المقدار المحدد بالنظر في المصحف أمام الشيخ ، بقصد تصحيح القراءة لكي يثبت الحفظ على الصحة . وينبغي التأنى في هذه المرحلة ، وعدم البدء بالحفظ إلا بعد إتقان القراءة نظراً ؛ لأن ما حُفِظَ خطأً يرتسم في صفحة الذهن ويصعب إصلاحه فيما بعد .

٣ - التَّرْدَاد : ويتمُّ بحفظ كل آية على حدة ، فإن كانت الآية طويلةً فيُستحسن تقسيمها إلى مقاطع ، فيردُّ الآية القصيرة أو المقطع الواحد من الآية الطويلة عدة مرات ، قد تصل إلى عشرة فأكثر حسب قوة الذهن ، ويُستحسن أن يقرأ المقطع بالنظر في المصحف مرة ، ثم يعيده من حفظه مرة أخرى وهكذا . فإذا أتقن حفظ هذه الآية القصيرة أو المقطع من الطويلة ،

(١) الحث على حفظ العلم ص ٤٩ .

(٢) جامع بيان العلم ١/٧٧ .

انتقل إلى ما بعده فيحفظه بنفس الطريقة ، ثم يعيد الآيتين القصيرتين ، أو مقاطع الآية الطويلة قراءةً من حفظه .

٤- الرِّبْط : أي ربط أجزاء المحفوظ ، وذلك بربط أواخر الآيات بأوائل التي تليها ، فإنه من المشاهد لدى طلاب الحفظ أنهم يَغفُلون عن هذا الأمر ، مما يولِّد مُشكلة التوقُّف على أواخر الآيات والصفحات ، دون تذكُّر لما بعدها ، مع أنه ربما لا يتوقف على مقاطع الآية نفسها . ولتفادي هذه المشكلة ينبغي اعتبارُ الكلمات الأخيرة من الآية التي تم حفظها ، مع أوائل كلمات الآية التالية : ينبغي اعتباره مَقطعًا مستقلًا يقوم الطالب بترداده عدة مراتٍ حتى يحفظه على وجه الوصل بين الآيتين ، ليحصل على حفظ قوي مُترابط . ويفعل مثل ذلك مَنْ يحفظ بواسطة مصاحف الحفظ ، فيقوم بربط أواخر الآية التي تنتهي عليها الصفحة مع بداية الآية التي في رأس الصفحة التالية^(١) .

ومن فوائد هذا الربط بين الآيتين : معرفة الحركة الإعرابية للألفاظ التي تنتهي عليها الآي ، وهو أمرٌ يكثر فيه الغلط .

٥- المُواصلَة : ويستمرُّ على هذا المنوال حتى ينتهي من حفظ المقدار كله ، فيعيده كاملاً عدة مرات حتى يستقرَّ في الذهن ، ولو أسمع له غيره فهو أَضبط .

٦- الجَهْر : وذلك بأن يكون التردادُ بصوت مرتفع قليلاً ؛ لأن رفع الصوت يُساعد على ازدياد النشاط ، وطرْد النوم والكسل ، ويوقظ قلبَ القارئ ، ويجمَع همَّه ، ويُعين على التركيز فيما يقرأ .

(١) انظر : كيف تحفظ القرآن ، للغوثاني ص ٥٣-٥٤ .

قال أبو هلال العسكري : « ينبغي للدارس أن يرفع صوته في درسه حتى يُسمع نفسه ، فإن ما سمعته الأذن رَسَخَ في القلب ، ولهذا كان الإنسان أوعى لما يسمعه ، منه لما يقرؤه... وحكي لي عن أبي حامد أنه كان يقول لأصحابه : إذا دَرَسْتُمْ فارتفعوا أصواتكم ، فإنه أثبتُّ للحفظ ، وأذهبُ للنوم ، وكان يقول : القراءةُ الخفيةُ للفهم ، والرفيعةُ للحفظ والفهم »^(١) .

٧- التعاهد : فإذا أتم حفظَ عدةٍ مقادير كأن تكون حزباً أو جزءاً أو السورة كلها ، فإنه ينبغي أن يتعاهد بها بالمراجعة الدائمة حتى يترسَّخ الحفظُ فلا يزول .



(١) الحث على طلب العلم ص ٧٢ .

المبحث السادس : مقوِّيات الحفظ والدماغ^(١)

من مقوِّيات الحفظ والدماغ أمران :

(أ) مآكل ،

(ب) وأعمال ،

وفيما يلي تفصيل ذلك :

(أ) من المآكل المقوية للدماغ :

١ - اللُّبَان ، ويقال له : الكُنْدُر ، والعَلَك ، وأجوده الشَّحري ،
والشَّحر : موضعٌ على ساحل بحر الهند من ناحية عُمان^(٢) .

(١) ماذكرته في هذا الفصل من الأطعمة المُعينة على الحفظ ، فمصدره كتبُ الطب العربي كما هو واضح من الإحالات في الهوامش . وربما يستشكل القارئ إيراد بعض هذه المآكل ، لكونه معتادا على تناولها دون أن يجد لها أثراً في ازدياد الحفظ وتقوية الذاكرة .

والجواب : أن تأثير هذه الأشياء يتوقف على نوعيتها وجودتها ومقاديرها ، مع اتباع نظام غذائي محدّد لتناولها ، والأخذ بالحِمية ، وغاية ما يمكن أن يقال : إنها مجرّبات للأطباء ، لا يلزم موافقتها لكل الأمزجة وفي كل وقت .
وفي الطب الحديث ذكروا أن ثمة عناصر أساسية لها دور فاعل في زيادة القدرات العقلية ، وتنشيط خلايا المُخ ، وتقوية الذاكرة ، وإيجاد التركيز ، ومن أهمها :
فيتامين ب ١٢ ، وحمض أوميغا ٣ ، وحمض الفوليك .

(٢) معجم البلدان « ٣ / ٣٧١ (شحر) .

وشكا رجل إلى علي رضي الله عنه النسيان ، فقال له : عليك باللُّبان الشُّحري ، فإنه يشجّع الجَنان ويُذهب النسيان^(١) ، فإذا نُقِعَ منه مثقالٌ كلَّ يوم في ماء ، وشُرب ، وافقَ البلغمَ ، وزاد في الحفظ ، وجلا الذهنَ ، وذهب بالنسيان^(٢) .

وقال ابن عباس : مثقال من سُكر ، ومثقال من كُنْدُر ، يَسْتَفُّه الرجل سبعة أيام على الرِّيق جيدٌ للبول والنسيان^(٣) .

قال عبد اللطيف : هذا إذا كان النسيان عن بُرودة ، والذي عن يُبس تَبِعَهُ سَهْرٌ ، فذلك علاجه المرطبات^(٤) .

٢ - الزَّيْب ، أكلُ إحدى وعشرين زَبِيبة حمراء كل يوم على الرِّيق يورث الحفظ ، ويشفي من كثير من الأمراض^(٥) .

وقال الزُّهري : من سرّه أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب^(٦) .
ومن أخذ من الزبيب وقلب الفُستق وحصا اللُّبان كل يوم على الرِّيق قَوِيَ ذهنه^(٧) .

٣ - العسل ، جيد ، قاله الزهري^(٨) .

-
- (١) تسهيل المنافع ص ٩٨ .
 - (٢) تسهيل المنافع ص ٩٩ ، الجامع ، للخطيب ٣١٨/٢ .
 - (٣) الجامع ، للخطيب ٣١٨/٢ .
 - (٤) الطب من الكتاب والسنة ص ١٥٠ .
 - (٥) تعليم المتعلم ص ٩٧ .
 - (٦) الجامع ، للخطيب ٣١٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٢/١ .
 - (٧) الطب من الكتاب والسنة ص ١١٣ .
 - (٨) الجامع ، للخطيب ٣١٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٠/١ .

٤ - **البلاذر** ، هو نبات ثمره شبيه بنوى التمر ، ولُّبُه مثل لب الجوز حلو ، وقشره مُتخلخل متثقب . وهو يقوي الحفظ ، ولذلك يُعرف بحَبّ الفهم وثمر الفهم^(١) .

وممن اشتهر باستعماله للحفظ ، المؤرخ المشهور أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري^(٢) ، شرب البلاذر للحفظ ، على غير معرفة ، فوسوس في آخر عمره^(٣) .

قال الرازي في «الحاوي» ٩٣ / ١ : « خاصية البلاذر إذهاب النسيان ، ويُخاف على شاربه من الوسواس ، وربما أورث البرص والجذام . والقدر منه نصف درهم » .

وقال أيضا : « إن شرب من عسل البلاذر نصف درهم أصلح الحفظ ، وإن أخذ منه مثقالان قتل »^(٤) .

وممن استعمله للحفظ فتضرر به : الإمام أبو داود الطيالسي والإمام عبد الرحمن بن مهدي ، فالأول جُذِم ، والثاني برِص^(٥) .

٥ - **الخبز مع الجلاب** - وهو ماء الورد - جاء في كتاب « الحث على حفظ العلم » ص ١٩ عن الجعابي قال : « كنت بليد الحفظ ، فقال لي الأطباء : كل الخبز بالجلاب ، فأكلته أربعين يوماً بالغدايات والعشايات لا أكل غيره ، فصفى ذهني ، وصرت حافظاً ، حتى صرت أحفظ في يوم

(١) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ٤ .

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٦٢ / ١٣ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢٤٠ / ٨ .

(٤) الحاوي ٩٤ / ١ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٤٠٦ / ١١ .

ثلاث مئة حديث « .

٦ - الزنجبيل ، جيد للحفظ^(١) . والزنجبيل المُربّي يزيد في الحفظ^(٢) .

وقال بعض الشعراء في فوائد الزنجبيل^(٣) :

ومَن كان من أهل البلادِ قلبه	بطيئاً لحفظ الذكر حياً كميّت
يُضاف إليه من حصَى البان مُنعمٍ	مُضافٌ إليه من جنابة نَحلة
ويعتزل الأكل الغليظَ ، ويحتمي	ثلاثة أيام بأكمل حمية
ويدخل حمّاماً بأسبوع مرّة	ثلاث أسابيع بتكميل عدة
فيرجع بالذهن الذكيّ مُحافظاً	على درس قرآنٍ وطيب تلاوة

٧ - اللّبن ، يقوي الحفظ^(٤) . وهو دواء للنسيان والغم والوسواس ،
وإذا شُرب مع دارصيني يُحسّن الذهن تحسّناً جيداً^(٥) .

٨ - الوجّ ، وهو نبات عُشبي ، يشبه البردي ، رائحته ذكية^(٦) . إذا أكل
وج مُربّي بالعسل بلا سمن ينفع للحفظ غاية النفع^(٧) .

ومما وصفه المطبّبون للحفظ : وج عود وإهليلج من كل واحد عشرة

(١) الحاوي ، للرازي ١ / ٩٣ .

(٢) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

(٣) تسهيل المنافع ص ٢٠٣ .

(٤) الطب من الكتاب والسنة ص ١٥١ .

(٥) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

(٦) المعجم الوسيط ١٠٢-١٠٣ . وانظر مادة (وج) في معجم الألفاظ الفارسية
المعربة ص ١٥٩ .

(٧) الحاوي ، للرازي ١ / ٩٠ .

دراهم^(١) .

٩ - الإهليلج الكابلي ، يُجِدُّ الحواس ، وينفع في زيادة الحفظ والعقل ، ولكن الإكثار منه يحرق الدم^(٢) .

١٠ - لحم الضأن ، يورث الحفظ^(٣) .

١١ - لحم الدجاج ، يزيد في العقل ، ويقوي الدماغ ، قاله عبد اللطيف البغدادي^(٤) .

١٢ - اللوز ، يزيد في الدماغ والحفظ^(٥) .

١٣ - النارجيل ، يزيد في الحفظ^(٦) .

١٤ - الخردل ، أكله ينفع للنسيان^(٧) .

١٥ - نُشارة العاج ، إذا شُربت تعين على الحفظ^(٨) .

ومن مقويات الدماغ المذكورة في الطب : العنبر ، البُعَيْشان ، المِسْك ، العُود ، القَرَنْفُل ، المُرِّ ، الصَّبِر ، الكَمُون^(٩) ، البُنْدُق ، الشُّونِيز^(١٠) وغيرها .

(١) الحث على حفظ العلم ص ١٩ .

(٢) تسهيل المنافع ص ٩٩ ، الحاوي ، للرازي ١ / ٩٣ .

(٣) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

(٤) الطب من الكتاب والسنة ص ١٠٣ .

(٥) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

(٦) الذخيرة ، لثابت بن قرة ص ٢١ .

(٧) الحاوي ، للرازي ١ / ٩١ .

(٨) المصدر السابق ١ / ٩٤ .

(٩) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

(١٠) الطب من الكتاب والسنة ص ٧٥ ، ٨٩ .

(ب) من الأعمال المُقوية للحفظ :

١ - الحِجامة على الرِّيق ، جاء في « سنن ابن ماجه »^(١) ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : « الحِجامة على الرِّيق أمثلُ ، وفيه شفاء وبركة ، وتزيد في العقل وفي الحفظ » . وفي رواية : « وتزيد الحفظ ، وتزيد الحافظ حفظاً » .

وفي « الصحيحين »^(٢) من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً : « إن أمثلَ ما تداويتم به : الحِجامة... » قال ابن حجر : في الحديث مشروعية الحِجامة ، والترغيب في المُداواة بها ، ولا سيما لمن احتاج إليها^(٣) . قال : وقال الأطباء : إن الحِجامة في وسط الرأس نافعة جداً^(٤) .
والحِجامة على النُقْرة تورث النسيان^(٥) . والنُقْرة : حُفرة في القفا في آخر الدماغ^(٦) .

٢ - حلق القفا : يزيد في الحفظ . قاله ابن عباس^(٧) .

(١) كتاب الطب ٢/١١٥٣-١١٥٤ الحديث (٣٤٨٧-٣٤٨٨) ، وهما ضعيفان ، كما في فتح الباري ١٠/١٤٩ ، قال : وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» بسند جيد ، عن ابن عمر موقوفاً .

(٢) البخاري في الطب ١٠/١٥٠ الحديث (٥٦٩٦) ومسلم في المساقاة الحديث (١٥٧٧) .

(٣) فتح الباري ١٠/١٠١ .

(٤) فتح الباري ١٠/١٥٢ .

(٥) الطب من الكتاب والسنة ص ٤٥ .

(٦) المعجم الوسيط ٢/٩٤٥ مادة (نقر) .

(٧) الجامع ، للخطيب ٢/٣١٨ .

٣ - **تقليل الغذاء** ، من أسباب الحفظ^(١) . وقد قيل : البطنة تذهب بالفطنة . وقال محمد بن واسع : من قلَّ طَعْمُهُ فهِمَّ وَأفْهَمَ ، وصفا ورقَّ .

وقال ابن جماعة : من الأسباب المُعِينة على الاشتغال والفهم وعدم المَلال : أكلُ القَدْرِ اليسير من الحلال ، وذلك أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشراب ، وكثرته جالبة للنوم والبلادة ، وقصور الذهن ، وفتور الحواس ، وكسل الجسم... ولم يُرَ أحدٌ من الأئمة الأعلام يوصف بكثرة الأكل ولا حُمِدَ به ، وإنما يُحمد كثرة الأكل من الدواب التي لا تعقل^(٢) .

٤ - **صلاة الليل** ، من أسباب الحفظ^(٣) .

٥ - **قراءة القرآن نظراً** ، قيل : ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن نظراً^(٤) .

٦ - **السَّوَاك** ، يزيد في الحفظ^(٥) .

٧ - **الجِدُّ والهِمَّةُ العَالِيَةُ** ، من أسباب الحفظ . وقال الزَّرنُوجِي^(٦) : الرأس في تحصيل الأشياء : الجِدُّ والهِمَّةُ ، فمن كانت هِمَّتُهُ حَفْظَ جَمِيعِ كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَاقْتَرَنَ بِذَلِكَ الْجِدُّ وَالْمُوَاطَاظَةَ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَحْفَظُ أَكْثَرَهَا أَوْ نَصْفَهَا . فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ عَالِيَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ

(١) تعليم المتعلم ص ٩٥ .

(٢) راجع : الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ ص ١٨٩ .

(٣) تعليم المتعلم ص ٩٥ .

(٤) تعليم المتعلم ص ٩٦ .

(٥) تعليم المتعلم ص ٩٧ .

(٦) في تعليم المتعلم ص ٦١ . ومحمد بن الحسن هو الشيباني ، صاحب أبي حنيفة رحمهما الله .

له جِد ، أو كان له جِد ولم يكن له همة عالية : لا يحصل له العلم إلا قليل .

٨ - **ترك المعاصي** . وسيأتي الحديث عنه في مبحث : (النسيان ، وسُّبُل الوقاية منه) .

٩ - **قلة الغم** . قيل لحمَّاد بن زيد : ما أعونُ الأشياء على الحفظ؟ قال : قلة الغم ، وليس يكون قلة الغم إلا مع خلوِّ السِّر وفراغ القلب ، والليلُّ أقرب الأوقات من ذلك^(١) .

١٠ - **رفع الصوت** ، له أثر في الحفظ ، وقد تحدثت عن جانب منه في مبحث : (طرق الحفظ)^(٢) . وهنا تنمة :

قال الزبير بن بكار : دخل عليَّ أبي وأنا أروِّي في دفتر ولا أجهرُ ، أروِّي فيما بيني وبين نفسي ، فقال لي : إنما لك من روايتك هذه ما أدى بصرك إلى قلبك ، فإذا أردت الرواية فانظر إليها واجهر بها ، فإنه يكون لك ما أدى بصرك إلى قلبك ، وما أدى سمعك إلى قلبك^(٣) .

١١ - **تدريب العقل** : هو من الموضوعات الحديثة ، والمُثيرة للجدل أيضا ، نظراً لما يكتنفها من غموض أو سرِّية للتفاصيل ، ولما يُعزى إليها من نتائج مذهلة في تطوير الذاكرة ، والمقدرة على الحفظ السريع لكميات كبيرة في وقت قصير جداً .

ولكن بعد مُتابعةٍ لما يُعرض عنه في شبكات المعلومات ، أصبح شيئاً لا يحتمل التشكيك في أثره في تقوية القدرات الذهنية ، وإن كان موضوع ثبات

(١) الجامع ، للخطيب ٢ / ٣٢٠ .

(٢) انظر ما سبق ص ٤٣ .

(٣) الجامع ، للخطيب ٢ / ٣٢١ . يُروِّي : أي يقرأ قراءة صامتة بدون صوت .

النتائج المحصّلة ودوامها على المدى الطويل أمرًا خاضعًا للتحقق .

على كل حال ، ينبغي الاستفادة من مثل هذه التقنيات ، والدورات التي تُقام لتدريب العقل ، بعد مشورة أهل الخبرة ، لا سيما وأنها تمنح الأمل لمن يتشكك في قدراته الذهنية ، لعله يستعيد ثقته بنفسه ، ويحظى بحفظ كتاب الله عز وجل .

فروع عن الحفظ :

١- قال أبو هلال في « الحث على طلب العلم » ص ٧١ : « إن أول الحفظ شديد ، يشق على الإنسان ، ثم إذا اعتاد سهّل . ومصدق ذلك ما أخبرنا به الشيخ أبو أحمد ، عن الصُّولي ، عن الحارث بن أبي أسامة قال : كان العلماء يقولون : كلُّ وعاءٍ أفرغت فيه شيئًا فإنه يضيق ، إلا القلبُ ، فإنه كلما أُفرغ فيه اتسع .

وقال أبو السَّمح الطائي : كنت أسمع عُمومتي في المجلس يُنشدون الشعر ، فإذا استعدّتهم زجروني وسبّوني وقالوا : تسمع شيئًا ولا تحفظه؟! قال أبو هلال : وكان الحفظ يتعدّر عليّ حين ابتدأتُ أرومهُ ، ثم عودته نفسي ، إلى أن حفظتُ قصيدة رُوبة : « وقاتم الأعماق حاوي المخترق » ، في ليلةٍ ، وهي قريبٌ من مئتي بيتٍ .

٢- وفي « الجامع لأخلاق الراوي » للخطيب ٢ / ٢٧٩ : « سئل أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن علاج الحفظ؟ فقال : لا شيء ، إلا الطبعُ والحرصُ ومداومةُ النظر ، وكثرةُ الدرس ، ومرجعُ هذا كله إلى الطبع .

ثم قال : ولو كان الحفظُ بالعلاج والأدوية لغلبنا عليه الملوك ، ولكنه خِلقة وطبع ، فأما من طُبِع على الحفظ فلا يضر حفظه ما أكل ، ومن طُبِع

على غيره فلا تنفعه المُعالجة ولا الدواء .

أقول : ينبغي أن لا يُساء فهم هذه النقطة ، بحيث يَحْمَلُ المبتدئُ في الحفظ على اليأس من قُدْرته على المواصلة ، ظناً منه بنفسه أنه غير مطبوع على الحفظ ، بل المقصود هو الرُدُّ على من يظن أن الحفظ يُنال بالأدوية من غير قيام بعمليّة الحفظ والاستذكار نفسها .

٣ - يستعمل بعض الناس لتقوية الحفظ : قراءة السورة منكوسة ، بأن يبتدئ بالقراءة من آخرها وينتهي بأولها ، فيعكس ترتيب الآيات ، ويُرِي من نفسه الحِذْقُ بذلك ، وهو منهْيٌ عنه ؛ لأنه إفساد لترتيب السور ومخالفة لنظم الآيات ، وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عمّن فعل ذلك فقال : ذاك منكوس القلب^(١) .

وذكر الدكتور الغوثاني في كتابه « كيف تحفظ القرآن » ص ١١٥ من طرق الحفظ : طريقة الحفظ من آخر الصفحة ، وبين أنها محظورة شرعاً ؛ لأنها تؤدي الى انتكاس المعاني ، نعم لو حفظ الإنسان كل آية - على حدة - منفصلة عن أختها ، لزال الحظر حينئذ . وأشار إلى فائدة هذه الطريقة في تمكين الحفظ .

كما ذكر الدكتور الغوثاني من طرق الحفظ : الطريقة التركيبية في الحفظ ، وهي منتشرة هناك ويعتبرونها الطريقة المثلى للحفظ ، حيث يحفظون الأجزاء بدءاً من الصفحات الأخيرة ، فيحفظ آخر صفحة من الجزء ، ثم التي قبلها ، وهكذا يستمرّ عكسياً حتى يُنهي الجزء حفظاً^(٢) .

(١) تفسير القرطبي ١/ ٢٩ .

(٢) كيف تحفظ القرآن ص ١٤٠ .

المبحث السابع : المصنّفات في الحفظ والحفاظ

كنت منذ سنوات حين وقر في قلبي ضرورة الإحاطة بالمصنّفات في المتشابهات ، وصار ذلك ديدني وهجّيراي ، كنت أضمُّ إليها كل ما له صلة بهذا الموضوع ، كالمصنّفات في الحفظ ، وبعض المصنّفات في الطب العربي التي تتحدث عن أدوية الحفظ والنسيان ، وكتب علم النفس وغيرها .

ولما عزمت على تأليف هذا الكتاب طالعت أكثر ما اجتمع لدي من المصنّفات في الحفظ والنسيان ، والتقطت منها الدرر ، ونشرتها في الفصول السابقة ، ثم ارتأيت أن أفرد فصلاً ههنا لسرد المصنّفات في الحفظ والحفاظ خاصة ، فلما صرفتُ همتي إليه ، رأيت أن أقسمها إلى قسمين :

الأول : المصنّفات في الحفظ عامة .

الثاني : المصنّفات في حفظ القرآن الكريم خاصة .



القسم الأول : المصنّفات في الحفظ عامة :

- ١ - من أقدم من تحدّث عن هذا الموضوع الإمام أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٤٠٠ هـ ، في كتابه « الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه » .
- ٢ - وتلاه الإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، في كتابيه : « الفقيه والمتفقه » و « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » .
- ٣ - وانتخب من كتّابي الخطيب الإمام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، فصنّف كتاب « الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحُفَاط » .
- ٤ - وللإمام أبي موسى المديني الأصبهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، كتاب « الحفظ والنسيان » ذكره ابن القيم في « جلاء الأفهام » ص ٢٥٥ .
- ٥ - وللإمام عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ كتاب « الكشف والبيان فيما يتعلّق بالنسيان » ، ذكر فيه تسعاً وأربعين سبباً للنسيان .
- ٦ - وللخطاط المؤرخ محمد طاهر الكردي المتوفى سنة ١٤٠١ هـ كتاب سماه « تراجم من لهم قوة الحافظة » ، لم يطبع .
- ٧ - السُّبُل الحسان للحفظ وعدم النسيان ، لحامد محمود ليمود المصري ، لم أقف عليه وهو مطبوع بمصر .
- ٨ - علاج النسيان ، لمحمد عيسى داود ، مطبوع بمصر سنة ١٩٩٠ م .

القسم الثاني : المصنفات في حفظ القرآن الكريم خاصة :

- ١ - جزء فيه أخبار لحفظ القرآن ، للإمام الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ . هذا أقدم ما وقفت عليه ، وما سيأتي من المصنفات ، كلها من تأليف المعاصرين ، وهي :
- ٢ - القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم ، للشيخ : عبدالرحمن عبدالخالق .
- ٣ - كيف تحفظ القرآن ، للشيخ : محمد الحَبَش .
- ٤ - كيف تحفظ القرآن الكريم ، للدكتور : عبدالرب نواب الدين .
- ٥ - كيف تحفظ القرآن الكريم ، للشيخ : محمد بن علي العرفج .
- ٦ - القواعد الذهبية لحفظ كتاب رب البرية ، للشيخ : أحمد محمد شاوَر .
- ٧ - (ورتل القرآن ترتيلاً) ، وصايا وتنبهات في التلاوة والحفظ والمراجعة ، للشيخ : أنس أحمد كرزون .
- ٨ - كيف تحفظ القرآن ، للدكتور : محمد محمود عبدالله .
- ٩ - الكلمات الحسان ، فيما يُعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن ، للشيخ : محمد بن مصطفى بن أحمد بن شعيب .
- ١٠ - كيف تحفظ القرآن الكريم ، قواعد أساسية وطرق عملية ، للشيخ : يحيى عبدالرزاق العوثاني .
- ١١ - دليل الحيران لحفظ القرآن ، للشيخ : مُزاحِم طالب العاني .

فائدة مهمة : هل حفظ القرآن الكريم فرض عين على كل مكلف ؟

وأختم هذا الفصل - ونسأل الله حسن الخاتمة - بنص نادر نفيس كتبه الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ المتوفى سنة ٤٥٤ هـ في كتابه « فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاته وحمّلتة »^(١) :

قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى :

فصل : فإن قال قائل : هل تعين فرض حفظ جميع القرآن على أعيان جماعة المكلفين أم لا؟

والجواب : إنه لم يتوجه ذلك على كل واحد منهم فرضاً ، وذلك لأن الله عز وجل أرءف بعباده من أن يكلفهم ما لا طاقة لعامّتهم به ، وقد قال رسول الله ﷺ : « بُعثت بالحنيفية السهلة السمحة »^(٢) ، فلو كُلفوا على العموم لعجز الأكثر عنه ؛ لأن القرآن أعظم شأنًا وأمنع جانبًا من أن يُتأتى

(١) ص ٤٣ — ٥١ ، بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري ، والتعليقات الآتية منه ، جزاه الله خيرا .

(٢) إسناده حسن . رواه البخاري معلقا ٩٣ / ١ ، ورواه - موصولا - في الأدب المفرد (٢٧٨) ، ورواه أحمد ٢٣٦ / ١ ، كلاهما من حديث ابن عباس . وقال الحافظ في «الفتح» : إسناده حسن . وله شواهد جيدة ، منها : حديث أبي أمامة ، رواه أحمد ٢٦٦ / ٥ . ومنها : حديث عائشة ، رواه أحمد أيضاً ١١٦ / ٦ . وقال الحافظ في تعليق التعليق ٤٣ / ٢ وفي الباب عن أبي بن كعب ، وجابر ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وأسعد بن عبد الله الخزاعي - وغيرهم . والحنيف : هو المائل إلى الإسلام ، الثابت عليه ، والحنيف عند العرب : من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، وأصل الحنْف : الميل ، وتحنّف الرجل : أي عمل عمل الحنفية . انظر : مجمع بحار الأنوار ١ / ٥٩٤ .

حفظه لكل إنسان ، أو يتسر بكل لسان ، أو ينطلق به ، أو يطيقه كل أحد ، أو يحيط به كل حافظ ، أو يحويه كل فهم ، أو يعيه كل قلب ، أو يسترسل له كل طبع ، أو يحتمله كل سن ، ألا ترى أن الجزء الذي منه توجه فرضه على كل مكلف ، وهو الفاتحة في الأكثر وأياها أعتقد هو جزء من ثلاثة آلاف وثمان مئة وسبعين جزءاً^(١) ، وكثير على عدد الكلم قد أعيا عامة الأمة تأديه على حد الواجب قديماً وحديثاً^(٢) ، وتفاوتت بقراءته درجاتهم ، واختلفت على إقامته ألسنتهم وطباعهم ، وكثرت لتجويده على النحو المرضي رياضاتهم ، حتى إنه قد يتخلف كثير من الفضل عن إمامة الصلاة لقصورهم عنه إقامة على سواء الصواب ، بتقدم المفضولين عليهم فيها ، لإقامتهم إياه على حد الواجب ، أو أجود ممن أحر عنها .

فإذا كان هذا دأبهم مع الجزء اللطيف الذي كلفوا منه ، فكيف تراهم كانوا أن لو كلفوا جميعه على الأعيان مع عزته وصعوبته وكثرة متشابهه ، ومشكله ، واختلاف حركاته ، وسكونه ، ونقطه ، وإعجامه ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر: ١٧] ، ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا ﴾ [مریم: ٩٧] . وكان مقاتل بن سليمان^(٣) يقول : لولا أن الله تعالى يسره ما استطاع أحد أن

(١) كذا قال المؤلف ، ولم أجد أحداً تابعه على ما ذكره . والمشهور في عد آيات القرآن أنها ستة آلاف آية ، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك . انظر : البرهان ٢٤٩ / ١ ، والإتقان ٢٣٢ / ١ .

(٢) كذا العبارة في الأصل ، وهي مشوشة .

(٣) هو : أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، صاحب التفسير ، قال ابن المبارك : ارم به ، وما أحسن تفسيره لو كان ثقة . وقال البخاري : منكر الحديث سكتوا عنه . وكذبه وكيع والفلاس والنسائي وغيرهم . انظر : السير ٧ / ٢٠٢ ، والتهذيب =

يتكلم بكلام الرحمن^(١) .

لكنَّ الله عز وجلَّ وإن لم يكلفهم جميعه على الأعيان لما فيه من المشقة والامتناع عن الأكثر ، فإنه عز وجل لم يُحِبَّ من جميعهم إلا حفظه طواعيةً منهم ، أو الجِدَّ والاجتهاد فيه إلى تصرُّم الآجال ، وإبلاء العُذر عند الله عز وجل للعجز ، بدليل ما تقدَّمنا به من الوعيد لمن نسي شيئاً منه بعدما تعلَّمه ، إذ الوعيدُ من الله لم يردُّ إلا في ترك الفرائض أو فيما يجري مجريها ، ومن وجوه آخر ، وسأذكر طرفاً من ذلك على الوجز ما ينبه على ما وراءه ، فلعله قد يحثُّ بعض المتوانين على إتقانه حفظاً ، أو يحضُّ المُستَهترين به على إحسانه لفظاً ، أو يحمل المستظهِرين إياه على الاستكثار منه تدبُّراً ودرساً ، أو يُقصر مَنْ يزهد في حفظه غيره ، أو يُفتِّر ، إمَّا قصوراً وإمَّا جهلاً .

فمنها : ما لزم الأمة من الاقتداء برسول الله ﷺ في جلي أمر الشرع وخفيهِ ، قولاً وفعلاً ، على الوجوب أو النَّدب إلى أن يقوم دليل على أنه كان - عليه السلام - مخصوصاً به من قوله أو فعله ، فلمَّا وجدنا أنَّ النبي ﷺ كان حافظاً بجميع ما نزل عليه من القرآن ، ومأموراً بقراءته ، حتى إنَّه عليه السلام من شدة تمسُّكه بحفظه كان يعرض على جبريل عليهما السلام في كل سنة مرة واحدة ، وفي السنة التي قبض فيها عرض عليه عليهما السلام مرَّتين ، وكان يعرض على أصحابه ويعرضون عليه ، ويعجل به ليستكثر منه ، لئلا ينسى ولحرصه عليه ، فنُهي عنه بقوله تعالى : ﴿ وَلَا

(١) رواه ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس ، ذكره السيوطي في الدر المشور ٦٧٦ / ٧ وذكره البيهقي في الأسماء والصفات ٣٩٩ / ١ .

تَعَجَّلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴿طه: ١١٤﴾ ، وبقوله عز وجل : ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] ، وأمر بالترتيل ، وأمن مما كان يصدُّه عن ذلك ، وهو خشية النسيان والتفُّت منه ، بقوله تعالى : ﴿سُنِّرْتُكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾ [الأعلى: ٦] ، علمنا أن الأمة لزم حفظه مع الإمكان وجوبًا ، إلا عن عذر بين^(١) ، وإلا فقد كان لهم في رسول الله أسوة حسنة استحبابًا وندبا .

ومنها : أن الله عز وجل دعا الخلق على العموم إلى الاعتصام بالقرآن ، والاتباع له وتدبره والتذكُّر به في نص التنزيل ، فقال عز من قائل : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، ومعناه : التمسك بالقرآن والعمل بما فيه^(٢) ، وبيان ذلك في قوله عليه السلام : « إن هذا القرآن سببُ طرفه بيد الله عز وجل ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ما استطعتم »^(٣) . فقال سبحانه عز وجل : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥] ، وقال تعالى : ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٣] ، وقال عز وجل : ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: ١٢٣] ، أي : فلا يضلُّ في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة في النار^(٤) . وقال سبحانه : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ

(١) قال أهل العلم : إن حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة . انظر : البرهان ، للزركشي ٤٥٦/١ ، والإتقان ، للسيوطي ٣٤٣/١ .

(٢) اختلفت عبارة المفسرين في المراد من هذه الآية ، ف قيل : حبل الله : الجماعة ، وقيل : هو القرآن ، وقيل : هو الإخلاص في التوحيد . قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٢٤٩/٣ : « وقيل غير هذا مما هو كله قريب بعضه من بعض » .

(٣) إسناده حسن ، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٨١/١٠ .

(٤) قال الأستاذ : سيد قطب في ظلال القرآن ٢٣٥٥/٤ : « فهو في أمان من الضلال

غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ أَخْنَفًا كَثِيرًا ﴿ [النساء: ٨٢] ، وقال جل جلاله : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤] ، فالاعتصام به : ما مضى من التمسك بالقرآن ، واتباعه : العمل بما فيه ، وتدبره : التفكير فيما أريد به ، والتذكر : الاتعاظ بما فيه .

فلما طولبوا بما ذكرنا لزم حفظه على الأعيان إما وجوبًا ، وإما ندبًا ، إلا عن عجز ظاهر ؛ وذلك لأن المخاطبين به هم العرب الأمة الأمية ، والمنزل عليه هو النبي الأمي ، فدل ذلك على أن المراد به الحفظ ، إذ الأمي إذا طُوب باتباع ما لا يحفظه والاعتصام به وتدبره وتذكره ، وسيما ما طال من الكلام واختلف من الأحكام : فقد كُلف ما لم يُطقه ، فالله عز وجل أرءف بعباده من ذلك ، فليت من استظهر القرآن بنفسه ، ولم يكن أميًا بل كتبه بخطه وتدبره مدة حياته ، وسمعه مدى عمره على الترداد من غيره : وقف على ما كُلف منه ، لأن جميعه لا يحيط به أحد علمًا غير الله سبحانه .

ثم إن الأمي إذا حُوطب بما لا طائل من الكلام ، واشتبه كثيره لفظًا

والشقاء باتباع هدى الله ، وهما ينتظران خارج عتبات الجنة ، ولكن الله يقى منهما من اتبع هداه ، والشقاء ثمرة الضلال ولو كان صاحبه غارقا في المتاع ، فهذا المتاع ذا شقوة ، شقوة في الدنيا وشقوة في الآخرة ، وما من متاع حرام إلا وله غصة تعقبه وعقاييل تتبعه ، وما يضل الإنسان عن هدى الله إلا ويتخبط في القلق والحيرة والتكفؤ والاندفاع من طرف إلى طرف لا يستقر ولا يتوازن في خطاه ، والشقاء قرين التخبط ولو كان في المرتع الممرع ، ثم الشقوة الكبرى في دار البقاء ، ومن اتبع هدى الله فهو في نجوة من الضلال والشقاء في الأرض ، وفي ذلك عوض عن الفردوس المفقود ، حتى يؤوب إليه في اليوم الموعود .

وَحَكْمًا ، وَلَا هُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ فَيُقَيِّدُهُ بِخَطِّهِ وَلَا هُوَ يَحْفَظُهُ ، فَالْخَطَابُ مَعَهُ أَضْيَعُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ أَنْزَلَهُ لِيَضْيِعَ ، بَلْ دَعَاهُمْ لِيُعَلِّمَ مَا فِيهِ وَيُعْمَلُ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكْلَفْ حَفْظَهُ جَمِيعَهُ عَلَى الْأَعْيَانِ ، فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ حَفِظَهُ بِنَفْسِهِ ، وَجَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَتَدَبَّرَهُ مِنْ قَلْبِهِ ، وَتَلَاهُ فِي كُلِّ أَوَانٍ ، أَزَادَهُ^(١) ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ أَحَبَّهُ فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ ، وَبَيْنَ مَنْ عَمِيَّتْ بَصِيرَتُهُ كَمَا لَا يَتِمَكَّنُ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَلَا التَّفَكُّرِ فِيهِ وَلَا التَّدَبُّرِ الْمَأْمُورِ بِهِ إِلَّا فِي الرَّجُوعِ إِلَى غَيْرِهِ فِيهِ ، وَانْقَطَعَتْ عَلَيْهِ سُبُلُ الْإِتْبَاعِ وَالْإِتْعَازِ وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ عِنْدَ عَدَمِهِ .

فَإِنْ قِيلَ : إِنْ الْقُرْآنَ ، وَإِنْ خُوطِبَ بِهِ الْعَرَبُ وَنَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَقَدْ لَزِمَ حُكْمُهُ الثَّقَلَيْنِ كَافَةً عَرَبِيًّا وَعَجْمًا ، فَهَلْ لَزِمَ الْعَجَمَ مَنْ حَفِظَهُ - عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنَ الْوَجُوبِ أَوْ النَّدْبِ أَوْ الْإِسْتِحْبَابِ ، عَلَى الْأَعْيَانِ أَوْ الْكِفَايَةِ - كَمَا لَزِمَ الْعَرَبَ ؟

فَالْجَوَابُ : نَعَمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَحْمُولُونَ عَلَى حُكْمِهِمْ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا...﴾ الْآيَةُ [الرعد: ٣٧]^(٢) ، وَكَذَلِكَ مَنْ فَارَقَ مِنَ الْعَرَبِ حُكْمَ الْأُمِّيِّينَ لِتَعَلُّمِهِ الْكِتَابَةَ وَالْإِسْتِنْبَاطَ ، وَمَنْ سَاكَنَ مِنْهُمْ الْأَمْصَارَ وَالْأَرْيَافَ - فَإِنَّهُمْ فِي حُكْمِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ^(٣) الْأُمِّيَّةِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

(١) أَي جَعَلَهُ زَادَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ .

(٢) قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ١٣ / ١٦٥ : « يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : وَكَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَا مُحَمَّدَ ، فَأَنْكَرَهُ بَعْضُ الْأَحْزَابِ ، كَذَلِكَ أَيْضًا أَنْزَلْنَا الْحُكْمَ وَالذِّينَ حُكْمًا عَرَبِيًّا ، وَجَعَلْنَا ذَلِكَ عَرَبِيًّا وَوَصَفْنَاهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَنَسَبَ الدِّينَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ » .

(٣) أَي : الْعَرَبُ الصُّرَحَاءُ الْخُلَّصُ .

وتحفظه^(١)؛ لأن الحكم في ظهوره لعله لا يزول بزوالها إلا على صفةٍ ، ولم يسقط الوعيدُ جملةً عمَّن تعلم شيئاً منه ثم نسيه إلا عن رحمته الله .

ومنها : أن الله عز وجل لم يُنزل جملةً كغيره من الكتب ، بل نجومًا متفرقة مترتلة ما بين الآية والآيتين والآيات والسورة والقصة ، في مدة زادت على عشرين سنة ، إلا ليتلقفوه حفظًا ، ويستوي في تلقفه بهذه الصورة في هذه المدة الكليل والفطن والبليد والذكي والفارغ والمشغول والأمي وغير الأمي ، فيكون لمن بعدهم فيهم أسوة في نقل كتاب الله حفظًا ولفظًا قرآنًا بعد قرنٍ ، وخلفًا بعد سلفٍ ، لئلا يجد التحريف أو التصحيف أو النقص أو اللحن أو سوء الأداء إليه ، أو إلى شيء من كلمه أو حروفه أو صفاتها سبيلًا ، كما وجد إلى غيره من الكتب من حيث لم يحفظوه^(٢) ، لِمَا كان كلُّ كتاب نُزِلَ جملةً واحدةً مكتوبًا تنزيلاً ، قال الله عز وجل : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ ... ﴾ [الفرقان: ٣٢] الآية^(٣) ، أي : كذلك أنزلناه على التفريق والترتيل : ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ

(١) تحفظه ، هو : بذل الجهد في حفظه جزءًا بعد جزء .

(٢) سئل الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي : « لِمَ جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن؟ فقال : قال الله تعالى في أهل التوراة : ﴿ بِمَا أَسْتُحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، فوكل الحفظ إليهم ، وقال في القرآن : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ، فلم يَجُزْ التبديل عليهم . فذكر ذلك للمحامي ، فقال : ما سمعت كلامًا أحسن من هذا . أفاده القاضي عياض في : المدارك . ٢٨٣/٤ .

(٣) قال ابن فورك : « قيل : أنزلت التوراة جملة ؛ لأنها نزلت على نبي يكتب ويقرأ ، وهو موسى ، وأنزل الله القرآن مفرقًا ؛ لأنه أنزل غير مكتوب على نبي أمي » . انظر : الإتيان ، للسيوطي ١/١٥٢ .

وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا ﴿٦٥﴾ ، قيل : معناه : لُنُسِبْتَهُ فِي فُؤَادِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) .

ومنها : ما ورد عن النبي ﷺ في التنبيه على عظمة القرآن ، وفضله على غيره من الكلام ، والكتب ، وعلى شرف حملته وحفظته وقرآته ، والترغيب في تلاوته ، وهذا موضع سياقته ، غير أنني أتقدم عليه بسند ما تقدم من قراءة النبي ﷺ ، وعرضه على غيره ، وعرض الصحابة - رضي الله عنهم - بعضهم على بعض ، ففي جميع ذلك مستدل أنه من الله سبحانه دعا به إلى حفظه ، وعطف على العمل بما فيه ، وأن لا يسع أحداً أن يتخلف عن حفظه أو تحفظه ، وتلاوته على الدوام إلا عن عُذر ظاهر ، فطوبى لمن حفظه واستحكمه ، وأحسن تلاوته واتبعه ، وتدبره ، وعمل بما فيه ، وأخلص النية في ذلك ، والويل لمن هجره أو أعرض عنه ، أو تركه أو نسيه بعدما تعلمه ، أو فتر غيره عنه ، أو زهد في حفظه واستبدل به مزامير الشيطان وآثرها عليه ، وأكاذيب الشعراء ، وهجر السفهاء ^(٢) ، وتأبين الحرم ^(٣) ،

(١) قال الإمام أبو شامة في : المرشد الوجيز ص ٢٨ : « أي : لتقوي به قلبك ، فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه ، ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك عليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجنب العزيز ، فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة ، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة نزول جبريل - عليه السلام - فيه » .
قلت : وقول ابن فورك الذي ذكرناه آنفاً يدل على حكمة أخرى ، ولا مانع من أن تكون الآية تضمنت حكمتين لإنزاله مفزقاً ، كما قال السيوطي وغيره . انظر : الإتيقان ١ / ١٥٢ ، لطائف الإشارات ، للقسطلاني ١ / ٢٤ .

(٢) الهجر : الهديان والقيح من القول .

(٣) تأبين الحرم : تعييبها وذكرها بسوء . يقال : أبنة يابنه - بكسر الباء وضمها - أبناً : إذا عابه وأتهمه . والحرم - بضم الحاء وفتح الراء - جمع حرمة ، وهو : العرض والشرف وكل ما يحرم هتكه .

وَمَنْ كَانَ بِهَا صِفَةً - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَمِنْهَا - فَقَدْ حُرِّمَ حِظًّا عَظِيمًا وَعُرِضَ
لِلْفِتَنِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ « .
انتهى كلام الإمام أبي الفضل الرازي ، رحمه الله تعالى .



الفصل الثاني : النسيان

وفيه خمسة مباحث :

- . المبحث الأول : تعريف النسيان .
- . المبحث الثاني : بواعث النسيان .
- . المبحث الثالث : ما يُورث النسيان .
- . المبحث الرابع : سُبُل الوقاية من النسيان .
- . المبحث الخامس : الأوراد والأدعية الواردة في تقوية الحفظ .

المبحث الأول : تعريف النسيان

عرفه الشريف الجرجاني في « التعريفات » ص ٢٤١ ، فقال : « هو الغفلة عن المعلوم في غير حالة السُّنَّة . والسُّنَّة : النعاس » .

وقال ابن فارس : « النون والسين والياء (نسي) أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على إغفال الشيء ، والثاني على ترك شيء . فتقول من الأول : نسيْتُ الشيءَ : إذا لم تَدْكُرْ . ومن الثاني : قوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧] ، أي : فتركهم . قال : وقال بعضهم : النسيان : عُزُوب الشيء عن النفس بعد حضوره لها^(١) .

وفي « مفردات الراغب » (نسي) ص ٥١٢ « النسيان : تَرَكُ الإنسان ضَبْطَ ما اسْتُودِعَ ، إما لضعف قلبه ، وإما عن غفلةٍ ، وإما عن قصدٍ ، حتى يَنْحَذِفَ عن القلب ذكرُه » .

وفي « المعجم الوسيط » (نسي) ٢ / ٩٢٠ : « النسيان : عاهة تنشأ عن اضطرابٍ أو عَطَبٍ في المَخِّ ، أو عن اضطراب شديد في الحياة العقلية يُسَبِّبه القلقُ أو الصِّراعُ النفساني » .

والتعريف الأول أجود ، وتعريف الراغب جيد التفصيل .



(١) معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

المبحث الثاني : بواعث النسيان

النسيان من أمراض الدماغ ، وهو نوعان :

١- **طبيعي** ، وهو الذي يُسَمَّى باضمحلال الذاكرة ، وسببه كبر السن ، أو ترك تعاهد المحفوظ .

٢- **مَرَضِي** ، وله أسباب كثيرة ، منها ما هو داخلي في نفس الإنسان ، ومنها ما هو خارجي .

فالأَسباب الداخلية أشياء ، أهمها اثنتان :

أ- حالات الانفعال الشديد ، مثل الخوف والقلق وكثرة الهمّ والغم .

ب- فساد المزاج ، وهو يكون من غلبة البلغم ، أو غلبة السّوداء . والبلغم : هو المُخاط المختلط باللُّعاب ، وهو بارد رطب يتولّد من الماء ، ومسكنه الرّئة ، ومن علاماته : كثرة الرّيق ولزوجه ، وبرد الجسم ، وقلة شهوة الطعام ، وضعف الهضم ، والجُشاء الحامض ، وبياض البول ، وكثرة النوم والكسل ، والحُزن .

ودواؤه : كل حار يابس ، مثل الثوم ، والحلبة ، والحنظل ، والخردل ، والشُّبْرُم ، وعود السُّوس ، واللُّبان ، والليمون مع السُّكَّر ، ومِصطكَي ، والهَلِيلِج الكابلي ، والخبز اليابس ، والزبيب على الريق ، والسواك^(١) .

(١) انظر : المعجم الوسيط (بلغ) ١/ ٧٠ ، تسهيل المنافع ص ٤ و ٦ ، الطب من الكتاب والسنة ص ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، وتعليم المتعلم ص ٦٦ و ٩٧ .

والسَّوداء : من أخلاط الجسم الأربعة -على رأي الطب القديم- وهو بارد يابس ، ومسكنه الطُّحَال ، ومن علاماته : يُبوسة العين ، وقلة النوم ، وكثرة الشُّرب ، وسواد الدم ، وسواد البول وحُمْرته ، وزيادة الوسواس والفكر والغَم .

ودواؤه : كل حار رطب ، مثل : اللبن ، والسَّمْن ، والموز ، والكُرَّاث ، والخيار ، ولحم الدجاج ، وورق الزيتون ، والسَّنَا ، والشُّبرم ، والهَلِيلج الهندي^(١) .

قيل لإبراهيم الحربي : يقولون : إن صاحب السَّوداء يحفظ ؟ قال : لا ، هي أخت البلغم ، صاحبها لا يحفظ شيئاً ، إنما يحفظ صاحبُ الصفراء^(٢) .

أما الأسباب الخارجية : فطارئة ، مثل الصَّدمة أو الضربة التي تؤثر على المُنخ ، فتحوّل دون الحفظ ، وتؤدي إلى الاختلاط .

•••••



(١) تسهيل المنافع ص ٤ و ٦ ، والطب من الكتاب والسنة ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٤ ،

١٦٧ ، ١٢٢ ، ١٢٠ .

(٢) الجامع ، للخطيب ٣١٩/٢ .

المبحث الثالث : ما يورث النسيان

(أ) أطعمة تورث النسيان :

١ - التفاح ، جميع أنواعه يولّد النسيان والغفلة ، والحامض أقوى وأردأ^(١) .

قال الزهري : التفاح يورث النسيان ، وقال : ما أكلتُ تفاحًا ولا خلاًّ منذ عالجتُ الحفظ^(٢) .

٢ - الخُلُّ ، الإكثار منه يسبب البلادة وضعف الحواس^(٣) .

٣ - الكزبرة الرطبة ، الإكثار منها يفسد الذهن^(٤) .

٤ - البصل ، الإكثار منه يفسد الذهن ويجلب النسيان^(٥) .

٥ - الفول ، وهو الباقلاء ، يوهن الفكر ويورث النسيان^(٦) .

٦ - الخبز اليابس ، الإدمان عليه يورث النسيان^(٧) .

(١) تسهيل المنافع ص ٩٩ ، تذكرة السامع ٧٦-٧٧ ، الحث على طلب العلم ص ٦٥ .

(٢) الجامع ، للخطيب ٢/٣١٨-٣١٩ ، صيد الخاطر ص ١٦٧ .

(٣) تذكرة السامع ص ٧٦-٧٧ .

(٤) القانون ص ١٦٤ ، تسهيل المنافع ص ٩٩ ، الطب من الكتاب والسنة ص ١٥٠ .

(٥) القانون ص ٢٦ ، تسهيل المنافع ص ٩٩ ، الطب من الكتاب والسنة ص ٧٠ .

(٦) الطب من الكتاب والسنة ص ٦٨ .

(٧) تسهيل المنافع ص ٩٩ .

- ٧ - لحم الماعز ، يورث الهمَّ والنسيان^(١) .
 ٨ - السَّدَاب ، نوع من النبات وهو نبات الفيجن ، كرية الرائحة^(٢) .
 ٩ - سؤر الفأر ، يورث النسيان^(٣) .
 ١٠ - الإكثار من الفواكه^(٤) .

(ب) أفعال تورث النسيان^(٥) :

- ١ - الحِجامة على النُقرة ، والنُقرة : حُفرة في آخر الدماغ^(٦) .
 ٢ - قراءة ألواح وشواهد القبور^(٧) .
 ٣ - النظر إلى الماء الراكد والبول فيه^(٨) .
 ٤ - النظر إلى المصلوب^(٩) .
 ٥ - المشي بين جَمَلين مقطورين ، وهو شدّ الإبل خلف الإبل في نَسَق

(١) الطب من الكتاب والسنة ١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) المعجم الوسيط ١ / ١٢٤ ، تسهيل المنافع ص ٩٩ ، القانون ص ٢٢٩ .

(٣) الجامع ، للخطيب ٢ / ٣١٨-٣١٩ ، تسهيل المنافع ص ٩٨ ، الحث على حفظ العلم ص ١٨ .

(٤) تسهيل المنافع ص ٩٨ .

(٥) هذه الأمور عُرفت بالتجربة ، وليس لها دليل سوى الواقع الذي خبره مَنْ ذكرها .

(٦) الطب من الكتاب والسنة ص ٤٥ ، الجامع ، للخطيب ٢ / ٣١٨-٣١٩ ، المعجم الوسيط ٢ / ٩٤٥ (نقر) .

(٧) الحث على حفظ العلم ص ١٨ ، تسهيل المنافع ص ٩٨ .

(٨) الطب من الكتاب والسنة ص ١٥٠ .

(٩) المصدر السابق والصفحة ، وتسهيل المنافع ص ٩٨ .

واحد^(١) .

٦ - نَبذُ القُمَّلةِ الحِيةِ^(٢) .

٧ - المعاصي والذنوب .

٨ - البخل بالعلم ، سيأتي الحديث عنهما ، في مبحث : سُبُل الوقاية من

النسيان .



(١) الحث على حفظ العلم ص ١٨ ، المعجم الوسيط ٧٤٤ / ٢ (قطر) .

(٢) تسهيل المنافع ص ٩٨ ، الحث على حفظ العلم ص ١٨ .

المبحث الرابع : سُبُل الوقاية من النسيان

١ - تعاهد المحفوظ بالتكرار والإعادة الدائمة :

وقد سبق الحديث عنه في مبحث : وسائل تثبيت الحفظ ص ٣٤ .

٢ - اجتناب المعاصي والآثام :

فإنها تسبب النسيان ، وتذهب ببركة العلم .

سئل مالك بن أنس : هل يصلح لهذا الحفظ شيء؟ قال : إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي^(١) .

وقال ابن مسعود : إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم قد علمه ، بالذنب يعمل^(٢) .

وقال ابن الجلاء : رأيت شيخ لي وأنا أنظر إلى أمرد ، فقال : ما هذا؟ لتجدن غيبها . قال : فنسيت القرآن بعد أربعين سنة^(٣) .

وقال ابن المنادي : ألا وإن للحفظ أسبابا ، من تأتي لركوب مسالكها بما نصف له من تسهيل اعتلائها ، فمنهم من ينتهي بإذن الله إلى حيث مراده في أقرب زمان بأسهل سير ومرام .

فأول ما أنا واصف من الآلات ، ما هو مجمع لكل قاصد إلى حفظ

(١) الجامع ، للخطيب ٢/ ٣١٣ ، جزء حفظ القرآن ، لابن عساكر ص ٢٢٨ .

(٢) جامع بيان العلم ١/ ١٩٦ ، سنن الدارمي ، المقدمة ١/ ١١١ .

(٣) صيد الخاطر ص ٥٤ .

القرآن ، وإلى جميع أغراض الحق من العلوم والأعمال ، وهو احتشام المناقص جُملة ، ذلك أن امرءًا إذا زَجَرَ نفسه عن الجَريم وأقبل إلى الله بالموافقة ، وَعَتُ أذنه ، وَصَفَا مِنَ الرَّينِ ذَهْنُهُ ^(١) .

وكتب رجل إلى أخ له : إنك قد أوتيتَ علمًا ، فلا تُطفئن نورَ علمك بظلمة الذنوب ، فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم في نور علمهم ^(٢) .

وقال الضحاك بن مزاحم ^(٣) : ما من أحد تعلّم القرآن ثم نَسِيَهُ إلا بذنب أحدثه ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠] . قال : ونسيان القرآن من أعظم المصائب .

ومما يُنسب إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، قوله :

شكوتُ إلى وكيع سوءَ حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نورٌ ونورُ الله لا يُهدى لعاصي
وروي البيتان بالفاظ مختلفة ^(٤) .

وقال علي بن خَشم : رأيت وكيعًا وما رأيتُ بيده كتابًا قطُّ ، إنما هو يحفظ ، فسألته عن دواء الحفظ ، فقال : تركُ المعاصي ، ما جربتُ مثله للحفظ ^(٥) .

(١) متشابه القرآن العظيم ص ٢٤-٢٥ . والجَريم : الذنوب والمعاصي . والرَّين : الغفلة .

(٢) إحياء علوم الدين ١/ ١٠٢ .

(٣) فتح الباري ٩/ ٨٦ ، متشابه القرآن العظيم ص ٤٨ ، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٠٤ .

(٤) ديوان الشافعي ص ٩١ .

(٥) رسالة المسترشدين ص ١٥٠ ، وجزء أخبار حفظ القرآن ص ٢٢٨ .

وسئل ابن عيينة : هل يُسلب العبد العلم بالذنب يُصيبه؟ فقال : ألم تسمع قوله : ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ [المائدة: ١٣] ^(١) .

٣ - نشر العلم والمذاكرة به :

قال أبو هلال العسكري : الحفظ لا يكون إلا مع شدة العناية ، وكثرة الدرس ، وطول المذاكرة ، والمذاكرة حياة العلم ، وإذا لم يكن درس لم يكن حفظ ، وإذا لم تكن مذاكرة قلت منفعة الدرس ^(٢) .

وقال الزهري : إنما يُذهب العلم النسيان ، وترك المذاكرة ^(٣) .

وعن أبي بريدة قال : تذاكروا هذا الحديث ، فإنكم إن لم تفعلوا يدرُس ^(٤) .

وكان إسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكُتَّاب يحدثهم ، لئلا ينسى حديثه . وكان عطاء الخراساني إذا لم يجد أحداً أتى المساكين فحدثهم يريد بذلك الحفظ ^(٥) .

وقال ابن المبارك : مَنْ بَخِلَ بِالْحَدِيثِ يَتَلَى بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : إما أن

-
- (١) جزء أخبار حفظ القرآن ص ٢٢٧ . وورد نحو هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه كما في : الدر المشور ٢/٢٦٨ .
- (٢) الحث على طلب العلم ص ٦٧ .
- (٣) جامع بيان العلم ١/١٠٨ .
- (٤) جامع بيان العلم ١/١٠٨ .
- (٥) جامع بيان العلم ١/١١١ .

يموت فيذهب علمه ، أو ينسى ، أو يُبتلى بالسلطان^(١) .

٤ - تقييد العلم :

جاء في « جامع الترمذي »^(٢) : « أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه ، فقال رسول الله ﷺ : استعن بيمينك ، وأوماً بيده للخط . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قيّدوا العلم بالكتاب »^(٣) .

وقال رجاء بن حيوة : « كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله أن يسألني عن حديث . قال : فكنت قد نسيته لولا أنه كان عندي مكتوباً »^(٤) . وتقدم في مبحث : الوسائل الخارجية (ص ٣٢) : أن الكتابة من طرق الحفظ .

٥ - العمل بالعلم :

مما يُستعان به على حفظ الشيء وفهمه : ممارسته والعمل به ؛ لأن الممارسة تُكسب الخبرة ، وتزيل الإشكالات ، وتبعث على الاهتمام بالشيء ، فيكون زوال المكتسب بالخبرة والتجربة بطيئاً .

(١) روضة العقلاء ص ٤٠ .

(٢) كتاب العلم ٣٨/٥ الحديث (٢٦٦٦) وهو حديث ضعيف الإسناد ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في سنن الدارمي ، المقدمة ١/١٣٣ الحديث (٤٩١) . والحديث الأول ساقه الخطيب من طرق عدة في تقييد العلم ٦٠-٦٨ .

(٣) سنن الدارمي ، المقدمة ١/١٣٥ الحديث (٥٠٣) .

(٤) المصدر السابق ، المقدمة ١/١٣٦ الحديث (٥١١) .

قال إسماعيل بن إبراهيم بن مجمّع بن جارية : « كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمَل به ». ورُوي مثله عن وكيع بن الجراح ^(١) .

وقال ابن حبان : « افتناء المرء عُمره بكثرة الأسفار ، ومباينة الأهل والأوطان في طلب العلم ، دون العمل به أو الحفظ له : ليس من شيم العقلاء ، ولا من زِيّ الألباء ، وإن من أجود ما يستعين المرءُ به على الحفظ : الطبعَ الجيد ، مع الهِمّة واجتناب المعاصي » ^(٢) .

فوائد :

الأولى : النهي عن قول الرجل : نَسِيتُ القرآن :

ورد النهي في الأحاديث عن قول الرجل : نَسِيتُ القرآن ، والأولى أن يقول : أنَسِيتُ القرآن أو نُسِّيتَه ، ففي « الصحيحين » ، عن ابن مسعود رضي الله قال : « قال النبي ﷺ : بئس ما لأحدهم أن يقول : نَسِيتُ آية كيت وكيت ، بل نُسِّي ، واستذكروا القرآن ، فإنه أشدُّ تَفْصِيًّا من صدور الرجال من النِّعَم » ^(٣) .

قال ابن حجر : « سبب الذم ما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن ؛ إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة ، فلو تعاهد بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره ، فإذا قال الإنسان : نَسِيتُ الآية الفلانية ، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط ، فيكون متعلّق الذم ترك الاستذكار والتعاهد

(١) الجامع ، للخطيب ٢ / ٣١٤ ، وجزء أخبار حفظ القرآن ص ٢٢٩ .

(٢) روضة العقلاء ص ٣٩ .

(٣) البخاري في كتاب فضائل القرآن ٩ / ٧٩ الحديث (٥٠٣٢) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٧٩٠) .

لأنه الذي يورث النسيان ، قال : وهذا أرجح الأوجه «^(١)» ، يعني : في تفسير الحديث .

الثانية : في تذكّر المنسيّ وأدب السؤال عنه :

يُستحسن ممن نُسيّ آية أن يعود فيقرأ ما قبلها بتدبُّر ، فإن ذلك ربما أذكره الآية التي تليها . وقد نظم في هذا المعنى ابن الرومي فقال^(٢) :

وتالٍ تلا يوماً ما فأنسيّ آيةً فأعيتُ عليه حينَ رامَ انتهازها
فكرَّ على ما قبلها متدبِّراً فثابَ له فكرٌ فأفضى حِجازها
فشبَّهته بابن السبيل تعرَّضتُ له وهدةٌ فاستصعبتُ حينَ رازها
فقهقر عنها قيسَ عشرين خطوةً فجاش إليها جيشةً فأجازها

وأما أدب السؤال عن المنسيّ ، فقال النووي في « التبيان » ص ١٢٢ - ١٢٣ : « إذا أرتج على القارئ ولم يدُر ما بعد الموضوع الذي انتهى إليه ، فسأل عنه غيره ، فينبغي أن يتأدّب بما جاء عن عبد الله بن مسعود ، وإبراهيم النخعي ، وبشير بن أبي مسعود رضي الله عنهم قالوا : إذا سأل أحدكم أخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ، ثم يسكت ، ولا يقول : كيف كذا وكذا ، فإنه يلتبس عليه » .

الثالثة : في النسيان المذموم :

قال الراغب في « مفرداته » ص ٥١٢ - ٥١٣ : « كل نسيان من الإنسان ذمّه الله تعالى به ، فهو ما كان أصله عن تعمّد ، وإذا نُسب النسيان إلى الله

(١) فتح الباري ٩ / ٨١ .

(٢) محاضرات الأدباء ص ١٧ .

تعالى فهو بمعنى الترك ، مثل قوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧] ،
يعني : تركهم استهانةً بهم ومُجازاةً لَمَّا تركوه .

وسئل ابنُ عيينة عن قوله ﷺ : « من نسي القرآن بعد أن قرأه وحفظه
جاء يوم القيامة وقد سَقَطَ لحمٌ وجهه »^(١) ، فقال : « إنما قال ذلك لمن نسيه
نسيانَ تركٍ له ، فأما الموصي به المُشْتَهِي لحفظه غير أنه يتفَلَّت منه فليس
ذلك بناسٍ له ، كيف وهو يتلوه حقَّ تلاوته ، يحل حلاله ويحرم حرامه ،
ويعمل بما فيه »^(٢) .

الرابعة : في الصلاة على النبي ﷺ للتذكُّر :

ذكر العلامة ابن القيم في « جلاء الأفهام » ص ٢٢٥ والسخاوي في
« القول البديع » ص ٢١٧ : أن من مواطن الصلاة على رسول الله ﷺ : إذا
نسي شيئاً وأراد التذكُّر ، وفي الحديث : « إذا نسيتم شيئاً فصلُّوا عليَّ ،
تذكروه إن شاء الله تعالى » ، أخرجه أبو موسى المديني بسند ضعيف عن
أنس رضي الله عنه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « من خاف على نفسه النسيانَ
فليكثر الصلاة على النبي ﷺ » . أخرجه ابن بشكَّوَال بسند منقطع^(٣) .



(١) لعله رواية بالمعنى للحديث الذي سبق ذكره ص ٣٥ .

(٢) متشابه القرآن العظيم ص ٤٩ .

(٣) القول البديع ص ٢١٧ .

المبحث الخامس الأوراد والأدعية الواردة في تقوية الحفظ وإزالة النسيان

أولاً : الأدعية الواردة في الأحاديث النبوية :

١ - دعاء الحفظ ، أخرجه الترمذي في «جامعه» ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وخلاصته : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ فشكا إليه تفلت القرآن ، فقال له النبي ﷺ : « ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ، فقال : أجل يا رسول الله ، فعلمني .

فعلمه رسول الله ﷺ أنه إذا كان ليلة الجمعة فليقم في الثلث الأخير منها ، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، فإن لم يستطع فليقم في وسطها ، فإن لم يستطع ففي أولها ، فيصلي أربع ركعات :

- يقرأ في الأولى : فاتحة الكتاب وسورة يس .

- وفي الثانية : فاتحة الكتاب وحم الدخان .

- وفي الثالثة : فاتحة الكتاب والم سجدة .

- وفي الرابعة : فاتحة الكتاب وسورة تبارك المفصل .

فإذا فرغ من التشهد في القعدة الأخيرة ، فليحمد الله ويحسن الثناء عليه ، ويصلي على الرسول ﷺ فيحسن الصلاة عليه ، وعلى سائر النبيين ،

ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانه الذين سبقوه بالإيمان ، ثم يقرأ هذا الدعاء :

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعينني ، وارزقني حُسنَ النظر فيما يُرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام ، أسألك يا الله يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك : أن تُلزم قلبي حفظَ كتابك كما علّمتني ، وارزقني أن أتلوّه على النحو الذي يُرضيك عني .

اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك : أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرّج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تُعملَ به بدني ، فإنه لا يُعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وأمره أن يفعل هذا ثلاث جُمع أو خمساً أو سبعا يُجاب بإذن الله .

قال : والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط . فلما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعا حتى جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله ، إني كنتُ فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن ، وإذا قرأتُهن على نفسي تفلّتن ، وأنا أتعلّم اليوم أربعين آية أو نحوها ، وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتابُ الله بين عيني ، ولقد كنتُ أسمع الحديثَ فإذا رددته تفلّنت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثتُ بها لم أحرِم منها حرفاً ، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمنٌ وربُّ الكعبة يا أبا الحسن ^(١) .

(١) جامع الترمذي ٥/٥٢٦-٥٢٧ في كتاب الدعوات ، باب في دعاء الحفظ ، قال =

٢- في « سنن الدارمي » ، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال :
 « من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن : أربع آيات من
 أولها ، وآية الكرسي وآيتان بعدها ، وثلاثاً من آخرها »^(١) . قال إسحاق أحد
 الرواة : لم ينس ما قد حفظه .

وفي « جزء فيه أخبار لحفظ القرآن » لابن عساكر : أدعية أخرى ، تركتها
 لأن في أسانيدنا من اتهم بالكذب .

ثانياً : الأوراد والأدعية من المجرّبات :

١- الدعاء عقب شرب ماء زمزم ، فعله جماعة من العلماء ، وطلبوا
 حاجات ، فاستجبت دعواتهم^(٢) . وفي الحديث : « ماء زمزم لما شرب
 له »^(٣) . وشربه الحافظ ابن حجر ليبلغ رتبة الذهبي في الحفظ فبلغها .

٢- ذكر الشيخ حامد محمود ليمود في كتابه : « السبل الحسان للحفظ
 وعدم النسيان »^(٤) هاتين الفائدتين :

الأولى : يقرأ كل يوم عشر مرات : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَايِنَّا
 حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾

الترمذي : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » .
 والحديث ضعيف الإسناد ، وله شواهد أخرى تقويه ، وروي من وجه آخر بدون
 ذكر الصلاة .

(١) سنن الدارمي ٢/ ٩٠٦ (٣٢٦٢) ، وإسناده صحيح .

(٢) انظر : فضل ماء زمزم ، للدكتور : سائد بكداش ص ٩٥-١٠٥ .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢) وهو حديث حسن بطرقه وشواهد .

(٤) انظر كتاب علاج النسيان ، لمحمد عيسى داود ص ٤٣ .

[الأنبياء: ٧٩] ، ثم يقول : يا حي يا قيوم! يا رب موسى وهارون! ورب إبراهيم ، ويا رب محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين! ارزقني الفهم ، وارزقني العلم والحكمة والعقل ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

الثانية : يقرأ لعدم النسيان قوله تعالى : ﴿سُنُقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦] ، سبع مراتٍ عقب كل صلاة مفروضة ، وهو واضعٌ يده اليمنى على رأسه .

٣- ذكر ابن عساكر في « جزء أخبار حفظ القرآن » ص ٢٣٠ بسنده « عن أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم إجازة قال : وجدتُ للحفظ في كتاب سكيئة زوجة الشيخ أبي الحسين البلوطي رحمه الله : تقرأ فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، وآية الكرسي . وتقرأ الآيات الآتية :

- ﴿سُنُقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦] .

- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٧-١٩] .

- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥] .

- ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥] .

- ﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ

الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ١-٤] .

- ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿١٥﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] .

- ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢] .

- ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] .

- ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٣٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٣٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٣٧﴾

يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٣٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٣٩﴾ هَٰزُونَ أَخِي ﴿٤٠﴾ أَشَدُّ بِهِ ؕ أَزْرِي ﴿٤١﴾ وَأَشْرِكُهُ

فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَىٰ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ [طه: ٢٥-٣٦] .



القسم الثاني مُتَشابه القرآن الكريم

وفيه بابان :

- الباب الأول : دراسة علم المتشابه اللفظي .
- الباب الثاني : ضوابط المتشابهات .

الباب الأول

دراسة علم المُتَشابه اللفظي

وفيه خمسة فصول :

- الفصل الأول : موضوعات المتشابه في القرآن الكريم وأنواع المصنِّفين فيها .
- الفصل الثاني : التعريف بعلم المتشابه اللفظي ، وصُورَه في القرآن الكريم .
- الفصل الثالث : مباحث في علم المتشابه اللفظي .
- الفصل الرابع : مَراحِل التصنيف في علم المتشابه اللفظي مع مَسرد للمصنفات فيه .
- الفصل الخامس : طُرُق التصنيف في المتشابه اللفظي .

الفصل الأول

موضوعات المتشابه في القرآن الكريم وأنواع المصنّفين فيها^(١)

المتشابه في القرآن الكريم : هو ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره في اللفظ أو في المعنى ، وهو على ثلاثة أضرب :

(أ) متشابه من جهة اللفظ فقط .

(ب) متشابه من جهة المعنى فقط .

(ج) متشابه من جهة اللفظ والمعنى جميعاً .

فمن موضوعات المتشابه من جهة اللفظ فقط :

١ - غريب ألفاظ القرآن الكريم ، لأنها ألفاظ غامضة المعنى بعيدة من الفهم ، يختص بمعرفتها أهل العلم المضطّعون في اللغة ، مثل : ﴿وَأَبَا﴾^(٢) [عبس: ٣١] ، و﴿يَزْفُونَ﴾^(٣) [الصفات: ٩٤] ، و﴿سَكْمِدُونَ﴾^(٤) [النجم: ٦١] ، و﴿ضِيْرَى﴾^(٥) [النجم: ٢٢] ، و﴿الْمَثَلْتُ﴾^(١) [الرعد: ٦] ، ونحوها . وهذا النوع

(١) لخصت هذا المبحث من : المفردات ، للراغب مادة (شبه) ، ومتشابه القرآن العظيم ، لابن المنادي ص ٥٩-٦٠ .

(٢) الأبُّ : المرعى المتهيء للرعى .

(٣) يَزْفُونَ : يُسرعون .

(٤) سآمدون : لاهون .

(٥) ضيْرَى : جائرة .

صنّف فيه المفسرون وأهل اللغة .

٢ - الآيات المشكّلة الإعراب ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] ، على قراءة ابن عامر^(٢) .

وقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [يوسف: ١٠٥] ، وقرئ : (والأرض) بالرفع ، و(الأرض) بالنصب .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢] ، فيها ثلاث قراءات^(٣) :

- والحبُّ ذا العصفِ والريحانُ ، لابن عامر .

- والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ ، لحمزة والكسائي وخلف .

- والحبُّ ذو العصفِ والريحانُ ، للباقيين .

ونحو هذه الآيات التي يشكل إعرابها ، وصنّف في هذا : القراء وأهل اللغة .

٣ - رسم القرآن وخطوط المصاحف ، وفيه تصانيف للقراء .

٤ - الألفاظ المكرّرات التي تشبه على الحُفاظ ، وهو الفن الذي نحن

(١) المثّلات : أي النّقم التي تنزل بالإنسان فتجعل منه مثالا يرتدع به غيره .

(٢) قرأ ابن عامر (زَيَّن) بضم الزاي على البناء لغير المعلوم ، و (قَتَلَ) بالرفع على أنه نائب الفاعل ، و (أَوْلَادِهِمْ) بالنصب على أنه مفعول (قَتَلَ) مقدّم ، و(شركائهم) بالجر على أنه فاعل مضاف إلى مصدره وهو (قتل) ومؤخّر عنه .

(٣) انظر : اتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٠٩ .

بصَدَدِه هنا .

ومن موضوعات المتشابه من جهة المعنى فقط :

آيات الصفات والأمر الغيبة ، كقوله تعالى : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
أَسْتَوَى﴾ [طه:٥] ، وقوله : ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر:٦٧] ،
وقوله : ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر:١٤] ، وكالحروف المقطعات في أوائل بعض
السور ، ووقت قيام الساعة ، وخروج الدابة ، وغيرها من الآيات ، وصنّف
في هذا المتكلمون ، والمفسرون .

ومن موضوعات المتشابه من جهة اللفظ والمعنى جميعاً :

الناسخ والمنسوخ .

المطلق والمقيد .

العام والخاص ، وغيرها . وصنّف فيه المفسرون واللغويون .

فالحاصل : أن العلم الذي هو من غرضنا هنا : هو من موضوعات
المتشابه من جهة اللفظ فقط ، وهو : علم متشابه الآيات المكررات ، التي
تشبه على الحفظ .

وإليك فصلاً لبيان مبادئ هذا العلم



الفصل الثاني

التعريف بعلم المتشابه اللفظي وَصُورَه فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : التعريف بالمتشابه اللفظي .
- المبحث الثاني : صُور المتشابه اللفظي في القرآن الكريم .

المبحث الأول

التعريف بالمتشابه اللفظي

١ - تعريفه لغة : مادة (شبه) لها في اللغة معنيان :

- التماثل .

- الالتباس .

فيقال من الأول : تشابهت الأمور واشتبهت : إذا تماثلت ، والشَّبهُ : المِثْلُ ، والشَّبيه : المِثيل ، وجمعه : أشباه ، وشبَّه به : مثَّله .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَتُوا بِهِءَ مُتَشَبِهًا ﴾ [البقرة: ٢٥] ، أي : يشبه بعضه بعضاً في اللون ، لا في الطعم والحقيقة ، وقيل : متماثلاً في الكمال والجودة . وقوله : ﴿ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] ، أي : في الغيِّ والجهالة^(١) . وقوله : ﴿ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ [الأنعام: ١٤١] ، أي : متشابهاً في اللون ، وغير متشابه في الطعم .

ويقال من الثاني : أمور مشتبهة ومُشَبَّهة : مُشَكِّلة ، وشبَّه عليه الأمر : لُبَّس ، والشُّبْهة : الالتباس والإشكال .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة: ٧٠] ، أي : التَّبَس ، لكثرة البقر الموصوف بالتعوين والصُّفرة ، فاشتبه عليهم أيها يذبحون . وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ﴾ ، أي : ما أشكل تفسيره ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ ، أي : لإضلال الناس ، ﴿ وَأَبْتِغَاءَ

(١) مفردات الراغب ص ٢٦٠ .

تَأْوِيلُهُ ﴿ [آل عمران: ٧] ، أي : تحريفه عن وجهه بحسب أهوائهم .

وأكثر ما يستعمل في التماثل صيغة : (تشابه) ، وفي الالتباس صيغة : (اشتبه) .

أما وصف القرآن الكريم بالتشابه ، فورد في آيتين من كتاب الله تعالى ، وهما قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧] وقوله : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا ﴾ [الزمر: ٢٣] .

وقد اختلف المفسرون في معنى التشابه هنا ، على أقوال^(١) ، منها :

١- قال بعضهم : المُحْكَمَاتُ : المعمولات بهنَّ ، وهنَّ الناسخات أو المُثَبِّتَاتُ الأحكام . والمُتَشَابِهَاتُ : المتروك العمل بهن المنسوخات . قال به ابن عباس وابن مسعود وقتادة والربيع والضحاك .

٢- وقال آخرون : المُحْكَمَاتُ : ما أحكم الله فيها بيان حلاله وحرامه . والمتشابهات : ما أشبه بعضه بعضا في المعاني وإن اختلفت ألفاظه ، قال به مجاهد .

٣- وقال آخرون : المحكمات : ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد . والمتشابهات : ما احتمل من التأويل أوجهها . قاله محمد بن جعفر بن الزبير .

٤- وقال آخرون : المحكم : ما أحكم الله فيه من آي القرآن وقصص الأمم ورُسلهم الذين أرسلوا إليهم ، ففصّله بيان ذلك لمحمد وأمه . والمتشابه : هو ما اشتبهت الألفاظ به من قصصهم عند التكرير في السور ،

(١) ذكرها الطبري ٢/ ١٧٢-١٧٥ .

فقصة باختلاف المعاني واتفاق الألفاظ ، وقصة باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني . قال به ابن زيد ، وضرب لذلك مثلاً فقال : إن قصة موسى تكررت في أمكنة كثيرة ، وهو متشابه وكله معنى واحد ، ومُتشابهه : أسلك فيها ، أحمل فيها ، أسلك يدك ، أدخل يدك ، حية تسعى ، ثعبان مبین .

٥ - وقال آخرون واختاره الطبري : إن المحكم : ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره ، والمتشابه : ما لم يكن لأحدٍ إلى علمه سبيلٌ مما استأثر الله بعلمه دون خلقه ، وذلك نحو الخبر عن وقت خروج عيسى ابن مريم ، ووقت طلوع الشمس من مغربها ، وقيام الساعة ، وفناء الدنيا ، والحروف المقطّعات في أوائل السور .

والظاهر أن هذا هو أرجح الأقوال ، وهو الذي يلائم بقية نص الآية ، والله أعلم .

وقال الحسن البصري في تفسير قوله : ﴿ مَثَانِي ﴾ [سورة الزمر: ٢٣] : مثاني : أي ثنى الله فيه القضاء ، تكون السورة فيها الآية في سورة أخرى آية تُشبهها . وقال عبدالرحمن بن زيد : مثاني : أي مردّد ، رُدّد موسى في القرآن وصالح وهود والأنبياء في أمكنة كثيرة^(١) .

والخلاصة : أنه يستفاد مما قاله الحسن وابن زيد : أن المتشابه بمعنى الآيات المكرّرات ، له أصل في أقوال السلف ، والحمد لله على نعمه .

تعريف المتشابه اللفظي اصطلاحاً :

أما التعريف الاصطلاحي للمتشابه اللفظي ، فعرفه الزركشي في

(١) تفسير « الطبري » ٢٣ / ٢١٠ .

« البرهان » ١١٢ / ١ بقوله :

« إيرادُ القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة » . ويلاحظ على هذا التعريف أنه يخصّص موضعَ المتشابه بما يقع منه في القصص ، وهذا حق ، إلا أنه غير منحصر فيها ، بل يقع التشابه في غير القصص والأبناء .
 وصُغت أنا تعريفاً للمتشابه أراه أقرب إلى الشمولية ، فقلت :

« هي الآيات المكرّرات في اللفظ ، بسياقها أو مع إبدال » .

فقولي : « الآيات » ، قيدٌ خرج به ما تكرر في غير القرآن .

« المكرّرات » ، أي : لها نظائر ، وهذا قيدٌ أغلبي ، فربما يقع التشابه مع عدم وجود نظير ، وغالب ما يكون هذا في حركات الكلمات .

« في اللفظ » ، قيدٌ خرج به ما تشابه في المعنى ، فليس من موضوعنا .

« بسياقها » ، أي : المكرّرات بنفس ترتيب حروفها وألفاظها ، وهي

على نوعين :

الأول : مثاني الآيات ، وهي الآيات التامة التي تكررت في أكثر من موضع .

الثاني : مثاني الجمل ، وهي ما دون الآية التامة ، مما تكرر في أكثر من موضع .

« أو مع إبدال » ، أي : بتغيير اللفظ أو السّياق ، وصور تغيير اللفظ

سبعة :

إبدال حرف بآخر .

إبدال كلمة بأخرى .

- تعريف المنكر أو تنكير المعرف .
- الإدغام والإظهار .
- جمع المفرد أو أفراد المجموع .
- تخفيف المشدد أو تشديد المخفف .
- التأنيث والتذكير .

وتغيير السّياق له صورتان :

(أ) التقديم والتأخير .

(ب) الزيادة والنقصان .

هذا ما كتبه في تعريف المتشابه اللفظي في الطبعة الأولى لهذا الكتاب .
ثم وقفت على رسالة « المتشابه اللفظي وتوجيهه » للدكتور : محمد بن
راشد البركة ، فوجدته ذكر تعريفي هذا وأورد عليه ملحوظتين :

الأولى : على قولي : « بسياقها » ، حيث قال : إن التعبير بالاتفاق هنا
أولى لأن السياق يناسب المعاني أكثر من الألفاظ .

الثانية : على قولي : « أو مع إبدال » ، حيث قال : ولو عبّر بالتغيير أو
الاختلاف لكان أشمل ؛ إذ الإبدال صورة من صور تغيير اللفظ أو السياق ،
ولا يشمل الصور الأخرى للتغيير كالقديم والتأخير^(١) .

فيصبح التعريف بعد ملاحظة هذين الأمرين هكذا :

« الآيات المكررات في اللفظ ، باتفاق أو مع اختلاف » .

(١) المتشابه اللفظي وتوجيهه ص ٤٣ .

ولكني في هذه الطبعة أتقدم بصياغة جديدة لتعريف المتشابه اللفظي ، أفدتُ فيها من تعريف الدكتور البركة في رسالته المذكورة ، وهو قوله :
« المتشابه اللفظي : ما أشكل من الآيات المُتَمَثِّلَة لفظًا باتفاق أو مع اختلاف »^(١) ، وكذلك من تعريف الدكتور : رشيد الحَمداوي في رسالته
« المتشابه اللفظي ومسالك توجيهه عند ابن الزبير » ، حيث عرّفه بقوله :
« المقاطع أو الآيات التي جاءت في أكثر من موضع مع اختلاف في بعض ألفاظها بنوع من أنواع الاختلاف »^(٢) .

* التعريف الجديد للمتشابه اللفظي مع شرحه :

والتعريف بصياغتي الجديدة هو :

المُتَشَابِه اللفظي : ما أشكَل على حَافِظِ القُرْآنِ من ألفاظِهِ وتَرَكيِبِهِ المُتَمَثِّلَةِ وما تلاها .

شرح التعريف :

« ما أشكَل » : قيد يخرج به ما تشتمل عليه معاجمُ ألفاظ القرآن من إحصاءاتٍ بكل لفظ ، فليس كلُّه مما يشته ويُسكَل على حافظ القرآن ، وغيرُ المشكَل لا نهاية له .

« على حَافِظِ القُرْآنِ » : قيد مهم يفيد تحديدَ نوعيَّة التشابه ، والمعنيِّ بعلاجه وهو الحافظ ، فالقيد يفيد أولاً أنه تشابهٌ يتعلّق بنسيان اللفظ وعدم تذكُّره على ما هو عليه ، ولا يتعلّق بمعنى اللفظ ولا برسمه .

كما أفاد هذا القيد ثانياً بيانَ السبب الأول المُوجب للتصنيف في هذا

(١) المتشابه اللفظي وتوجيهه ص ٤٦ .

(٢) ص ٢٩ منه .

الفن ؛ إذ هو وقوع الاشتباه للحافظ دون غيره من قرأة القرآن ، فكان الغرض معالجة الإشكال الواقع للحُفاظ . كما يشير هذا القيد إلى المنهج الأسبق للتصنيف في هذا الفن ، حيث اكتفى المصنفون فيه بجمع المتشابه اللفظي دون توجيه وتعليل .

ثم الكتب التي صُنِّفت بعد ذلك في توجيه المتشابه إنما كان غرضها تسهيل الأمر على الحُفاظ ؛ لأن فهم سرِّ اختلاف التعبير ، وإدراك أنه المناسب للسياق الذي وردت فيه ، يُعين على تجنب الوقوع في الخطأ ، ثم توسَّعوا في الموضوع ، واختلف تناوله في الدراسات البلاغية من حيث كونه تشابهاً لفظياً مُلتبساً إلى اعتباره تشابهاً معنوياً بلاغياً ، وأدخلوا فيه صوراً ليست من المتشابه اللفظي ، كما سيأتي إيضاحه بعد قليل .

وتمتاز كتب التوجيه بأمرين :

١- موضوعها الأساس هو المتشابه المختلف التعبير ، لمعرفة الأغراض البلاغية لذلك الاختلاف ، فلا تُورد المتشابه التام المكرر إلا نادراً ، في حين أنه موضع التباس لدى الحُفاظ ، وتعريف الدكتور الحَمداوي صادق عليه .

٢- قلة مادة المتشابه اللفظي فيها بسبب صعوبة توجيه كل متشابه ومعرفة حكمته ، وذلك بسبب أنهم يلاحظون في بعض الأمثلة توافق المضمون بين الآيتين موضوعي البحث حتى يكون للتوجيه والتعليل مجال .

ويخرج بهذا القيد أيضا : ما يلتبس من المتشابه على الحافظ القليل البضاعة ؛ إذ خطؤه بسبب ضعف الحفظ ، ولا يُسمَّون هؤلاء حُفاظاً ، كما

يقول ابن المنادي^(١) ، أو يلتبس على الصبي قليل التجارب مما ليس فيه كثير تشابه ، كما يقول الكرمانى^(٢) .

واستغنيت بذكر « القرآن » عن لفظة : الآيات ، ويخرج به حفاظ الحديث والفقهاء والشعر... إلخ .

« من ألفاظه » : قيد خرج به المتشابه المعنوي بشتى أنواعه ، سواء كان لغويا أو عقديا أو فقهيًا إلى غير ذلك .

« وتراكيبه » : أضفتُ هذا القيد - وإن كانت الألفاظ هي مادة التراكيب - للتنبيه إلى أن أكثر ما يقع التشابه والالتباس بسبب توارد لفظتين مُتجاورتين متماثلتين فأكثر ، في أكثر من موضع ، كما أن صور المتشابه وأنواعها التي يذكرها المصنفون تتعلق بعضها بالألفاظ كالإبدال والتذكير والتأنيث ، وبعضها لا تكون إلا في التراكيب كالتقديم والتأخير والذكر والحذف . وهو الذي يعنيه رشيد الحمداوي في تعريفه بـ(مقاطع الآيات) .

والتشابه لأجل لفظة واحدة متماثلةٍ وارد أيضا ولكنه نادر وقليل ، وسيأتي زيادة إيضاح لمسألة أقل مقدار يقع فيه التشابه ، في آخر شرح التعريف^(٣) .

« المُتَمَّاثِلَة » : أي : المتشابهة . وإنما آثرت هذا التعبير فرارا من الدور الذي يذكره المناطقة .

ويشمل جميع أشكال التماثل اللفظي : قليله وكثيره تامه وجزئيه ،

(١) متشابه القرآن له ص ٥٨ .

(٢) البرهان في توجيه متشابه القرآن ص ٢٠٦ بداية سورة الأحزاب .

(٣) انظر هنا ص ١٠٩ .

فالتماثل ولو كان بلفظةٍ ربما يُوقع الحافظ في اللبس فضلاً عما هو فوقه ، كما سيأتي^(١) ، فاستغنيت بذلك عن قولي « باتفاق أو اختلاف » وما بمعناه ، فإنه قدر زائد ، كما أنه يتعلق بأنواع التشابه وليست بالمقصودة ، ولولا التماثل لَمَا كانت تلك الأنواع التي يوردونها .

ثم إن التماثل التامَّ أو الكلِّيَّ يتسبب في الالتباس مع أنه لا يكون نفسه موضعَ الإشكال والالتباس لدى الحفظ ، كما سأوضحه في القيد التالي .
وطبعاً خرج بقيد « المتماثلة » ، جميعُ أنواع أخطاء الحفظ مما ليس مردّها التشابه ، بل سوء الحفظ أو سبب آخر .

« وما تَلَاهَا » : أي : ما تَبِعَ وأتى عَقِبَ الألفاظ أو التراكيب المتماثلة من نص الآية ، والمقصود به أولُ كلمة تقع بعد انتهاء التماثل - ولو كان جزئياً - بين الموضعين . وهو قيد مهم أقدمتُ على إضافته في التعريف ، لأن المتأمل لأمثلة المتشابه اللفظي يلاحظ أن الالتباس الذي يقع للحفظ بسبب التشابه اللفظي له موضعان :

الموضع الأول : فيما يتلو ويعقب من ألفاظ الآية بعد المقدار المُتماثل منها ، سواء أكان التماثل تامّاً أو جزئياً ، والتام قد يكون بمقدار آية فما فوقها ، أو يكون بمقدار مَقْطَعٍ منها وهو المعبر عنه بالتماثل المَقْطَعِي .

فمثلاً : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، آية تامة التماثل والتطابق ، وردت في البقرة ولقمان ، ولا يقع الخطأ فيها نفسها بل فيما يتلوها من الألفاظ في الموضعين ، فالتماثل التام سببُ الالتباس وليس موضعه .

(١) انظر هنا ص ١٠٩ .

وقُل مثله في الآيات التامة المكررة بألفاظها في سور: الرحمن والمرسلات والشعراء وغيرها من الآيات المكررة بألفاظها ، وأفردَها بعض المصنفين بالإحصاء^(١) .

أما التماثل المَقْطَعِي ، فمثل : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، ورد هذا المقطع في : آل عمران [١٨٩] ، والنور [٤٢] ، والجاثية [٢٧] ، والفتح [١٤] ، والتشابه يقع للحفاظ فيما بعد المقطع المتطابق .

وأما في التماثل الجزئي فيقع بعد المقدار المتماثل في صورتين :

أ - حينما يكون الاختلاف في وَسَطِ المقدار المتماثل دون طرفيه ، فيقع الاشتباه بعد نهاية المقطع المتماثل ، مثل :

- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبِينِ﴾ [الأنبياء: ١٦] ، مع ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبِينِ﴾ [الدخان: ٣٨] ، فيلتبس ما بعد ﴿لِعِبِينِ﴾ ، مع وجود الاختلاف في الوسط .

- ﴿قَالُوا آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأعراف: ٣٧] ، يشتهبه ما بعد ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ مع ﴿آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢-٩٣] ، و﴿آيِنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا﴾ [غافر: ٧٣]-

. [٧٤]

ب - حينما يكون الاختلاف في آخر المقطع المتماثل . ومن أمثلته :

- ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾ [البقرة: ٦١] ، يشتهبه

(١) قام بإحصائها الشاحذي ومحمد الصغير ومنير عطا الله ، كما سيأتي في دراسة التصانيف في المتشابه اللفظي في الفصل الخامس ص ١٣٦ .

مع ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ بَغَرُوا حَقَّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ﴾ [آل عمران: ٢٧] .

- ﴿ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (٨٦) ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [البقرة: ٨٦-٨٧] ، يلتبس بـ ﴿ لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ (١٣٢) ﴿ وَالْهَكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ﴾ [البقرة: ١٦١-١٦٢] .

- ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (٦) ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ [النساء: ٦] ، يلتبس ما بعده مع ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴾ ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ ، في عدة مواضع .

وتكثر صور التماثل المقطعي في الألفاظ المتطابقة في فواصل الآيات ، مما يعطي مادة ثرية للمصنفين في طريقة جمع المتشابه .

الموضع الثاني : في المقدار التماثل نفسه ، وذلك حين يكون اختلاف لفظيًّا ما بين الموضعين المتشابهين ، فيؤدي إلى الانتقال إلى الموضع الآخر أو تبادل الألفاظ بينهما ، ونحو ذلك من أنواع التغيير بسبب الاشتباه .

وإضافة هذا القيد « وما تلاها » مهم أيضا ؛ لأنه ينطبق على قدر وفير من أمثلة المتشابه اللفظي مما لا يندرج تحت نوع أو قسم من أقسامه ، وتُساق أمثلته في كتب المتشابه بإحدى طريقتين : التبويب العددي ، أو الترتيب السُّوري .

قضيتان مهمتان :

بقيت قضية ما يُعدُّ من المتشابه اللفظي من الآيات المتماثلة وما لا يُعدُّ ، وقضية أخرى : ما هو أقل مقدار للتشابه بين آيتين يكون حدًّا

لما يُمكن اعتباره من المتشابه اللفظي مما ليس منه . وقد أشار إليهما باقتضاب الدكتور محمد البركة في رسالته .

فأما الأولى : فخلّص الدكتور البركة فيها إلى القول بأنه ظَهَرَ له بعد تأمل لما يذكره المصنفون في المتشابه اللفظي من الأمثلة : أنه ليس الحدُّ في المقدار ، بل هو في الاعتبار ، أي : اعتبار وقوع اللبس والإشكال في التشابه الحاصل بين الآيتين من عدمه ، فالمصنفون في جمع المتشابه للحفاظ يعتبرون اللبس والإشكال من جهة الحفظ والتلاوة ، والمصنفون في توجيه المتشابه يعتبرون اللبس من جهة تلمُّس الحكمة والتعليل^(١) .

وأنا أرى أن توجيه المتشابه اللفظي ليس إلا طريقةً من طرق معالجة اللبس والإشكال الواقع بين الآيتين المتشابهتين لدى الحفاظ ، وهو السبب الأول الداعي إلى الكتابة فيه كما هو ظاهر من قول الخطيب الإسكافي في مقدمة « درة التنزيل » : « تطلباً لعلاماتٍ ترفعُ لبسَ إشكالها ، وتخصُّ الكلمة بآيتها دون أشكالها »^(٢) ، وقوله : « فإذا عرفتُم ما نحوناه من سنن الآثار ، أمنتم عند القراءة من مخاوف العثار ، ثم تطلُّعون بعدها على علوم... »^(٣) .

وقول الكرمانى في متشابه سورة الأحزاب : « وليس في ذلك كثيرٌ تشابه ، بل قد يلتبس على الحافظ القليل البضاعة ، وعلى الصبيّ القليل التجارب »^(٤) .

(١) المتشابه اللفظي وتوجيهه ص ٤٥-٤٦ .

(٢) درة التنزيل ، تحقيق أيدين ١/٢١٧ .

(٣) المصدر السابق ١/٢١٩ .

(٤) البرهان ، تحقيق عطا ص ٢٠٦ .

وقول ابن الزبير : «...توجيه ما تكرر من آياته لفظا ، أو اختلف بتقديم أو تأخير ، أو بعض زيادة في التعبير ، فعَسُرُ إلا على الماهر حفظا...»^(١) .
 فعاد الأمر إلى الاعتبار الأول ، وإن كان هذا الموضوع أخذ منحى بلاغياً فيما بعد ، وضم إليه الرد على الطاعين .

القضية الثانية : أقل مقدار للتشابه بين آيتين :

وأما قضية أقل مقدار للتشابه بين آيتين يُعدُّ حدًّا لما يُمكن اعتباره منه - مع موافقتي للدكتور البركة في أن المسألة ليست في المقدار بل في اعتبار اللبس والاشتباه - فقد أجلتُ النظر فيها ، فتحصل لي أن الاشتباه قد يقع بسبب لفظة أو لفظتين متماثلتين ، وهو قليل ولكنه وارد ، وأما الاشتباه بسبب ثلاثة ألفاظ فما زاد فأكثر من أن يُحصَر .

وما كان منه بلفظة واحدة ولفظتين فغالبُ أمثله هي الألفاظ المتبادلة ، سواء كان الإبدال بحرف أو بضمير ، وكذلك في تبادل الصيغ ، وتقلُّ أمثله في الصور الأخرى ، وهاكم الأمثلة :

١- (آم) في فواتح البقرة والعنكبوت والروم = يقع الاشتباه فيما بعدها .

٢- (أم من ، أمن) = مشتبه الرّسم ، ذكره الكسائي .

٣- (رجس وغضب ، رجز الشيطان) = تبادل حرف .

٤- (ولبئس المهاد ، فلبئس المصير) = تبادل حرف .

٥- (حجتهم داحضة ، حجتهم إلا أن) = اختلاف الإعراب .

(١) ملاك التأويل ١/ ١٤٥ .

٦- (فيقتلون ويقتلون) = اختلاف صيغة في آية واحدة ، ذكره الجعبري في «منظومته» .

٧- (يسألونك ، ويسألونك) = إضافة وحذف .

٨- (يك ، تك ، نك) = تبادل أحرف المضارعة في الفعل .

٩- (فنعم ، ونعم ، نعم) = تبادل وإضافة وحذف .

١٠- (فبئس ، فلبئس) = إضافة .

ومن أمثلة الالتباس بسبب التماثل في لفظتين ، ويقع في صور متنوعة ، ويكثر في ابتداء الآيات وفواصلها :

أ- (فبشرناه بغلام حلیم) ، (وبشروه بغلام عليم) = ابتداء آية وفاصلة .

ب- (بلى من كسب سيئة) ، (بلى من أسلم وجهه) ، (بلى من أوفى بعهده) = ابتداء آية .

د- (وخسر هنالك المبطلون) ، (وخسر هنالك الكافرون) = فاصلة .

هـ- (فان تولوا ، وان تتولوا) = ابتداء آية وتبادل .

و- (تضرعا وخفية) ، (تضرعا وخيفة) = إبدال كلمة .

ز- (وكفى بالله كيلا) ، (وكفى بالله حسيبا) = فاصلة .

ح- (سيصيب الذين أجرموا) ، (سيصيب الذين كفروا) = وسط

آية .

ط- (أيديهم عنكم) ، (أيديكم عنهم) = تبادل ضمائر .

ي - (أفلم يروا ، أولم يروا) = ابتداء وتبادل بحرف .

ك - (جاءهم البيئات ، جاءتهم البيئات) = تذكير وتأنيث .

إلى هنا تم شرح التعريف الجديد ، ونعود إلى ذكر بقية مبادئ المتشابه اللفظي .

٢ - **موضوع المتشابه** : الآيات القرآنية . وبالأدق : ما يلتبس ويُشكل من الآيات المتماثلة اللفظ من جهة الحفظ .

٣ - **ثمرة معرفته** : صيانة القارئ عن الوقوع في الخطأ في آيات القرآن الكريم .

٤ - **نسبته من العلوم** : التباين ، وهو أحد علوم القرآن .

٥ - **فضله** : من أشرف العلوم ، لتعلقه بأشرف كلام وهو القرآن الكريم .

٦ - **واضعه** : هم أئمة القراءات في منتصف القرن الثاني الهجري ، فهم أوائل المصنفين فيه ، كحمزة بن حبيب الزيات الكوفي (١٥٦ هـ) ، ونافع بن أبي نعيم المدني (١٦٩ هـ) .

أما أول من صنف فيه مطلقاً فلم يستقر الرأي فيه على أحد ، لكن أقدم من نسب إليه التصنيف فيه هو إمام أهل الكوفة في القراءات موسى الفراء ، تلميذ الإمام عبد الله بن عيسى بن أبي ليلي (١٣٠ هـ) ^(١) .

* وأقدم ثلاثة كتب وصلت إلينا في المتشابه اللفظي هي :

١ - متشابه القرآن ، للإمام الكسائي (١٨٩ هـ) ، وهو يمثل منهج

(١) انظر : متشابه القرآن ، لابن المنادي ص ٦٢ .

التبويب العددي للمتشابه اللفظي^(١) .

٢ - كتابٌ لأحد المتقدمين وَقَفَ عليه الإمام ابن المُنَادِي (ت ٣٣٦ هـ) بواسطة الحسن بن داود أبي علي المقرئ (ت ٣٤٣ هـ) ، وأودعه في آخر كتابه « متشابه القرآن العظيم » ص ١٦٢ - ٢٢٦ ، وهو مرتب على السور ، فهو يمثل منهج الترتيب السوري^(٢) . ولم يُعَلِّم مصنفه على التحديد ، ولكن يبدو أنه كان في القرن الثالث الهجري .

٣ - كتاب « وجوه القرآن » لأحد المتقدمين ، لم أتمكن من معرفة مصنفه ، لكن يبدو من طبقة شيوخه أنه عاش إلى أواخر القرن الثالث الهجري^(٣) ، والكتاب على منهج الكسائي مرتبٌ على الأبواب العددية . يتلو هذه الكتب زمنيًا كتابٌ « متشابه القرآن العظيم » لابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) في القرن الرابع الهجري ، ثم توالى التصانيف بعد ذلك .

٧ - اسمه : مُتَشَابِهُ الْقُرْآنِ .

ومن تسمياته الواردة في عناوين المصنفات فيه : مُشْتَبِهُ الْقُرْآنِ ، متشابه الألفاظ ، الآيات المتشابهات ، متشابه النظم ، مُشَكِّلُ الْقُرْآنِ ، نَظَائِرُ الْقُرْآنِ ، تَكَرُّارُ الْآيِ ، مَثَانِي الْآيَاتِ ، مُتَمَاثِلَاتُ الْقُرْآنِ .

ومن تسمياته في الدراسات البلاغية المعاصرة : العُدُولُ اللفظي ، تحوُّلات النظم ، التشابه الأسلوبي ، تصريف القول ، تبادُلُ المفردات ،

(١) انظر التعريف بالكتاب ص ١٥٢ .

(٢) انظر التعريف بالكتاب ص ١٩١ .

(٣) انظر التعريف بالكتاب ص ١٧٥ .

تلوين الخطاب^(١) .

٨ - استمداده : من الآيات القرآنية .

٩ - حكمه : معرفته فرض كفاية ، وبخصوص كل آية ففرض عين ،
لتوقف صحة القراءة عليه .



(١) سيأتي ذكر أسماء بعض الرسائل والدراسات البلاغية ص ٢٥٤ .

المبحث الثاني صُور المتشابه اللفظي في القرآن الكريم

لعل أقدم من تطرَّق إلى ذكر صُور أي أنواع وأقسام المتشابه اللفظي في القرآن بحسب الاختلافات الواقعة بينها هو الإمام ابن المنادي (ت ٣٣٦هـ) في كتابه « متشابه القرآن العظيم » ، حيث ذكر له تسعة أنواع ، أوردتها مفصلةً عند الدراسة التفصيلية للكتاب^(١) .

ثم الإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، واقتصر على ثلاثة أنواع منها في كتابه « فنون الألفان » ، وهي : الإبدال ، الزيادة والنقصان ، التقديم والتأخير^(٢) .

وأوصلها الزركشي (ت ٧٩٤هـ) إلى ثمانية أنواع في « البرهان في علوم القرآن »^(٣) .

وحاول المعاصرون حصرَ الأنواع بدقة أكثر ، فأنهى الدكتور رشيد الحمداوي في كتابه « المتشابه اللفظي » ص ٤٣-٤٨ إلى أنه يمكن تصنيفها إلى ١٠ أشكال :

١- الاختلاف بالتقديم والتأخير ، وتدرج تحته ثلاثة صور :

أ- تقديم كلمة وتأخيرها

(١) انظر الطريقة الثالثة في التصنيف في المتشابه : التصنيف الموضوعي ص ٢٤٥ .

(٢) فنون الألفان ص ٤٢٠-٤٧٠ .

(٣) البرهان ١/ ١١٢-١٣٢ .

ب- تقديم جملة وتأخيرها

ج- تقديم ضمير مجرور وتأخيرها

٢- الاختلاف بالإبدال ، ويندرج تحته :

أ- إبدال حرف بآخر

ب- إبدال كلمة بأخرى

٣- الاختلاف بالإثبات والحذف ، ويندرج تحته :

أ- إثبات حرف وحذفه

ب- إثبات كلمة وحذفها

ج- إثبات أكثر من كلمة وحذفها

٤- الاختلاف بالجمع والإفراد .

٥- الاختلاف بالتعريف والتنكير .

٦- الاختلاف بالإضافة وعدمها .

٧- الاختلاف بالتذكير والتأنيث .

٨- الاختلاف بالإظهار والإضمار .

٩- الاختلاف في تعقيب الآية أو تتمتها .

١٠- الاختلاف بتغير الصيغة الصرفية لإحدى كلمات الآية .

وزاد البحث تحريراً مع الاختصار الدكتور محمد البركة^(١) ، فذكر أن

تنوع المتشابه اللفظي ينتظم الكلام فيه في مطلبين :

المطلب الأول : أنواعه بالنظر إلى الجزء المختلف ، فإنها تنوع إلى

أربعة أنواع كبرى :

١- الاختلاف في الإبدال ، ويشمل إبدال الحرف أو الكلمة أو الجملة

(١) في مقدمة رسالته (المتشابه اللفظي وتوجيهه) ص ١٢١ وما بعدها .

بغيرها .

٢ - الاختلاف في الذكر والحذف .

٣ - الاختلاف في التقديم والتأخير .

٤ - الاختلاف في الصيغة ، ويشمل الاختلاف في الاسمىة والفعلىة ، وصىغ الفعل ، وصىغ الأسماء المشتقة ، والاختلاف فى الإظهار والإضمار ، والإفراد والجمع ، وصىغ الجمع ، والتذكىر والتأنىث ، والتعريف والتكىر ، والإظهار والإدغام ، والاختلاف فى علامات الإعراب .

المطلب الثانى : أنواعه باعتبار الجزء المتشابه : ويتنوع بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أنواع أصول :

١ - التشابه بجزء من الآية ، سواء أكان حرفاً أو كلمة أو جملة .

٢ - التشابه فى آية كاملة .

٣ - التشابه فى أكثر من آية ، وأقصاه التشابه فى أربع آيات تامات متتاليات ، فى المؤمنون والمعارج^(١) .

وهو تحرير جىد يُصار إليه . وأرى إضافة النوع التاسع الذى ذكره الحمداوى لأهمىته ، وهو الاختلاف فى تعقيب الآية أو تتمتها ؛ لأنه يندرج تحته مادة كبرى من المتشابه الملتبس .



(١) المؤمنون [٥ - ٨] ، المعارج [٢٩ - ٣٢] .

الفصل الثالث

مباحث في علم المتشابه اللفظي

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : فنون علم المتشابه اللفظي .

المبحث الثاني : فوائد ذكر الآيات المتشابهات

في القرآن الكريم .

المبحث الثالث : أسباب الخطأ في الآيات المتشابهات ،

وطُرق الاحتراز من الخطأ فيها .

المبحث الأول

فنون علم المتشابه اللفظي

وهي ثلاثة فنون :

- ١ - المذاكرة .
- ٢ - المعَاية .
- ٣ - الامتحان .

١ - المذاكرة :

والمراد بها : مُدَارَسَةُ الآيات المتشابهات ، لتثبيت حفظها ، خشية الغلط فيها ، فكانت لحفاظ القرآن مجالس للمذاكرة كما كانت للمحدثين .

وقد أشار ابن المنادي في كتابه « متشابه القرآن العظيم » ص ٩٣ إلى هذا الفن في غير موضع ، وذكر أمثلة لما يُذكَرُ به من الآيات ، فقال في أثناء تعداده لمواضع قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٧٩] ، وغيره ، قال : هو في ستة مواضع كلها بصورة واحدة ، إلا الحرف الذي في الأنعام [٩٩] فإنه جاء بالميم على الجمع ، من أجل ما قبله من قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ ﴾ ، فمن أراد أن يُفردَه للمذاكرة كان بابًا برأسه .

قلت : عني بهذا أن في القرآن ألفاظًا جاءت بميم الجمع ، ولها نظائر مفردة ، فمن أراد أن يجمع هذه الألفاظ للمذاكرة كانت بابًا برأسها ، ومن الأمثلة :

- أ - ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾ في مقابل : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾ .
- ب - ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً ﴾ في مقابل : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً ﴾ .

- ج - ﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ﴾ في مقابل : ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ﴾ .
 د - ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ في مقابل : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
 وغيرها .

وذكر في ١٠٥ : أن (سوف) مجردة السين وردت في سبعة مواضع ،
 حرف واحد منها هو المراد للحفظ ، وما بقي فيُضاف للمذاكرة ، فالمراد
 للحفظ هو موضع سورة هود : ﴿إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ
 عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ [٩٣] ، أما حروف المذاكرة الستة فهي :

- ١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦] .
- ٢ - ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢] .
- ٣ - ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨] .
- ٤ - ﴿وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ [النجم: ٤٠] .
- ٥ و ٦ - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣-٤] .

قال : وقد ينبغي أن يُقرن هذان الحرفان (أي : حرفا التكاثر) مع حرف
 هود عند المذاكرة ، للتساوي فيها ، فيكون ذلك بابا بنفسه .

وقال ابن المنادي ص ١٢٩ : « ومن قوله : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
 الْأَنْهَارُ﴾ ، بميم الجمع ، وفيه (من) وليس فيه (خالدين) وذلك في ثلاثة
 مواضع : الأعراف [٤٣] ويونس [٩] والكهف [٣١] ثم قال : وههنا
 حرف رابع يشاكل هذا الباب ، إلا أنه يخالفه في مجيئه بتقديم ذكر الأنهار
 وهو في أول الأنعام : ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ ، فهو يصلح أن
 يفرد في المذاكرة .

وقال في ١٤٩ : « إن مواضع قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

تسعة ، ومواضع ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، ستة ، ثم قال في ص ١٥١ :
« إن هذا الباب - يعني ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ - نظير الباب الذي
قبله في قوله : ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وخلافه في قوله : ﴿بَلْ﴾ ، ولكن
قد يُسقط بعض المذاكرين ما قبل ﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ فيهما ، فيذاكرهما فيكون
ذلك خمسة عشر حرفاً .

٢ - الْمُعَايَاة :

والمراد بها : طرح أسئلة تتعلق بالمتشابهات ، بقصد امتحان حفظ
المسؤول عنها ، وغالب هذه الأسئلة تكون تعجيزية تتعذر الإجابة عنها ،
إلا لمن أتقن الحفظ جداً ، وربما كان بعض الأسئلة من الفضوليات التي
لا طائل من وراءها .

والمُعَايَاة من عَيِي عن الأمر : إذا عجز عنه .

وذكر ابن المنادي أمثلةً لهذا الفن وعدّه من الأغلوطات ، وأنه من
المُحَالَات التي لا تُجدي ، ولكنه غير مُحَالٍ نفعاً .

فمن الأمثلة قول بعضهم : « كم في القرآن (مِنْ) و (مَنْ) و (مَا) و (لَنْ) و
(كُنْ) و (كيف) و (نعم) و (لا) و (حتى) و (متى) و (إلى) و (على) في أشباه
لهذا؟ »^(١) .

وقول بعضهم : « كم في القرآن حرفان مُقْتَرِنَانِ على لفظ واحد؟ »^(٢) .

يريد أمثال قوله عز وجل :

(١) متشابه القرآن ص ١٥٩ .

(٢) المصدر السابق والصفحة .

﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٥] .

﴿ وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤] .

﴿ مِثْلَ مَا أَوْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﷻ ﴾ [الأَنْعَام: ١٢٤] .

﴿ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ ﴾ [التوبة: ١٠٨] .

﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢١] .

﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٠] .

وغير هذه الحروف .

ومن أمثلتها : قول بعضهم : « إن في القرآن حرفاً على لفظ (ان) ليس بأن المفتوحة ، ولا بيان المكسورة ، وليست النون فيه مشددة ولا مخففة ، كما في إن وأن ؟ »^(١) .

وهو يريد قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آِنِ ﴾ [الرحمن: ٤٤] .

ومن أمثلة المُعَايَاة أيضا : قول بعضهم : « كم في القرآن (ضلال بعيد) من غير أن يذكر الإعراب ؟ »^(٢) .

قال ابن المنادي : « فإن قال المسؤول : في ثلاثة مواضع ، خُطِّيَّ من أجل أن قد بَقِيَ منه حرفين ، وإن هو قال : في موضعين ، خُطِّيَّ من أجل أن قد بقي منه ثلاثة أحرف ، فإن قال المسؤول : في تسعة مواضع ، خُطِّيَّ ، من أجل أن الأحرف الأربعة المنصوبة مخالفةٌ لسائر أشكالها المخفوضة والمرفوعة .

(١) متشابه القرآن ص ١٦٠ .

(٢) متشابه القرآن ص ١٤٦ - ١٤٧ .

فإذا أنت ذاكرت بهذا أحداً ، أو ابتدأت بها ، فألقيت عليك فقيلاً لك :
 كم في القرآن (ضلال بعيد)؟ فقل للسائل : أيما تريد من هذا النوع؟
 فإن لم يدر ماذا يريد منه ، فقد علمت بذلك أنه غير حاذق بهذا الشأن .
 وإن قال : أريد ما جاء منه منصوباً ، فقل له : أربعة أحرف^(١) ،
 وإن قال : أريد ما جاء منه مخفوضاً ، فقل له : ثلاثة أحرف^(٢) ، وإن
 قال : أريد ما جاء منه مرفوعاً ، فقل : حرفان^(٣) .

وإن شئت أنت فابتدي بذلك فقل : إن هذا النوع فيه مرفوع ومخفوض
 ومنصوب ، ثم فسره له .

وقال ابن الجوزي في « فنون الأفتان » ص ٤٧٨ : « باب فيه مسائل يُعابها
 بها في المتشابهة :

١ - إن قيل لك : أين في القرآن تسع آياتٍ مُتوالياتٍ آخرُ كل آية اسمانِ
 لله ؟ فالجواب : أنها في الحج ، أولها : ﴿ لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٩] .

٢ - فإن قيل : أين معك تسع آياتٍ أولُ كل آية (قال)؟ فالجواب : أنها
 في الشعراء ، أولها : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢٣] .

٣ - فإن قيل : أين معك خمسُ آياتٍ أولُ كل آية (قالوا)؟ فالجواب :
 أنها في يوسف ، أولها : ﴿ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [٧١] .

(١) النساء ٦٠ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٦٧ .

(٢) إبراهيم ٣ ، الشورى ١٨ ، ق ٢٧ .

(٣) إبراهيم ١٨ ، الحج ١٢ .

٤- فإن قيل : أين معك خمس آيات متواليات ^(١) ، أولها كلها (ولقد) ؟
فالجواب : أنها في القمر ، أولها : ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾ [٣٦] .

٥- فإن قيل : كم معك آية أولها شين ؟ فقل :

- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٨] .

- ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ ﴾ [النحل: ١٢١] .

- ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى: ١٣] .

قال : وفي القرآن آيتان آخر كل آية شين : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾
﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ .

٦- فإن قيل : أين معك في وسط آية : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا ﴾
فقل : في الأحزاب : ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] . وفي وسط آية أخرى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ في
يونس : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٢٣] .

٧- فإن قيل : أين معك : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ، فقل : في النحل : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ
ءَامَنُوا... ﴾ [النحل: ٩٩] .

٨- فإن قيل : أين معك : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ؟ فقل : في
النور : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ

(١) ليست متواليات ، لأن بين الثالثة والرابعة آية ليس أولها (ولقد) ، وهي قوله تعالى
﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٌ ﴾ [٣٩] .

أَلِيمٌ... ﴿[١٩]﴾ .

٩ - فإن قيل : أين معك آية تحتوي على حروف المعجم؟ فقل : هما آيتان ، في آل عمران : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً﴾ [١٥٤] ، وفي الفتح : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [٢٩] .

١٠ - فإن قيل : أي سورة معك ليس فيها (الله) ولا (بالله) ولا (والله)؟ فقل : سورة القمر والرحمن والواقعة .

قال : وسورة قد سمع وثمانى آيات من التي بعدها وهي الحشر ، ليس فيها آية إلا وفيها اسم (الله) . انتهى .

ومن المسائل التي ذكرها الزركشي في « البرهان » ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(أ) أكثر ما اجتمع في كتاب الله من الحروف المتحركة ثمانية ، وذلك في موضعين من سورة يوسف :

- الأول : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [٤] ، فبين واو (كوكبا) وياء (رأيت) ثمانية أحرف كلهن متحرك .

- والثاني : قوله : ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىَ لِىَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ [٨٠] . على قراءة من فتح الياء في (لي) و(أبي)^(١) . ومثل هذين قوله تعالى : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] .

(ب) في القرآن سُور متواليات كل سورة تجمع حروف المعجم ، وهو من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ إلى آخر القرآن^(٢) .

(١) هي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر المدني .

(٢) لعله أراد أن مجموع هذه السور تجمع حروف المعجم ، أما كل واحدة بمفردها فلا يصح ، كما لا يخفى .

(ج) آية في القرآن فيها ستة عشر ميمًا ، وهي : ﴿قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ
بِسَلْمٍ مِّنَّا﴾ [هود:٤٨] . وآية فيها ثلاثة وثلاثون ميمًا وهي آية الدِّين .

(د) سورة تزيد على مئة آية ، ليس فيها ذكر جنة ولا نار ، وهي سورة
يوسف . وآية فيها ذكر الجنة مرتين ، ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [الحشر:٢٠] .

٣ - الامتحان :

وأعني به : أن يُطالب المتحفِّظُ قراءةَ قدر معيَّن : صفحة أو نحوها ،
فيتبيَّن به مقدارُ جودة حفظه ، ومثل هذا الامتحان موجود في كل عصر ،
والفرق بين هذا وبين المُعَايَاة ، أن المُعَايَاة تُطرح فيها أسئلة موجزة ،
والجواب عنها محدد لا يتجاوز حدود السؤال ، بخلاف الامتحان فإن
المطلوب فيها هو قراءة عددٍ من الآيات من مكان معيَّن ، وغالبًا يكون في
هذا الموضوع آياتٌ متشابهاتٌ ، فيُعرف جودة الحفظ إذا مرَّ عليها القارئ
دون وهم وغلط .

وقد قرأتُ في «الجلس الصالح»^(١) ، للمُعافي بن زكريا الجريري ،
قصة طريفة في الامتحان ، جرَّت بين أبي العيناء وعبدالله بن داود الخريبي ،
أحد حفاظ الحديث ، وفيها : أن أبا العيناء لما أتى إلى الخريبي ليسمع منه
الحديث ، قال له : اذهب فتحفِّظ القرآن ، فقال أبو العيناء : قد حفظتُ
القرآن ، قال : فاقرأ : ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [يونس:٧١] ،
قال : فقرأت العشر حتى أنفدته... إلى آخر القصة .

(١) ٢٨٩/١ - ٢٩٠ المجلس الثامن ، وانظر هذه القصة أيضًا في سير أعلام النبلاء
٣٠١/٩ ، وتاريخ بغداد ٣/١٧٢ .

قال المُعافى بن زكريا : « هذا العشر الذي استقرأه الخريبيُّ أبا العيناء يعرف بالصُّهبيي ، ويُمتَحَنُ به من يتعاطى الحفظَ من القراء » . انتهى كلام المُعافى الجريري .

قلت : لم أعرف سببَ تسمية هذا العشر بـ«الصُّهبيي» ، ولكن هذا العشر فيه متشابهات كثيرة ، تشبهه مع آيات من سورة الأعراف وغيرها ، فإن تجاوزها القارئ دون غلطٍ فقد أبان عن جودة الحفظ .

وقال الوليد بن مُسلم : كنا إذا جالسنا الأوزاعيَّ ، فرأى فينا حَدَثًا قال : يا غلام! قرأتَ القرآن؟ فإن قال : نعم ، قال : اقرأ : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١] . وإن قال : لا ، قال : اذهب فتعلِّم القرآن قبل أن تطلب العلم .

وكان يحيى بن يَمَان إذا جاءه غلامٌ أمرُدٌ : استقرأه رأسَ سبعين من الأعراف ، ورأسَ سبعين من يوسف ، وأولَ الحديد ، فإن قرأ حَدْثَهُ ، وإلا لم يحدِّثه^(١) .



(١) الجامع لأخلاق الراوي ١/ ١٠٨ . والظاهر أنه لا يقصد برأس السبعين ، الآية السبعين بعينها من كلتا السورتين ، إنما يقصد الآيات التي حواليا ، ففيها آياتٌ متشابهات .

المبحث الثاني

فوائد ذكر الآيات المتشابهات في القرآن الكريم^(١)

١- الحث على العظة والاعتبار والتأمل ، مثل تكرار قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ في سورة الشعراء ، فإنها تكررت عقب كل ما يجدر أن يكون عظةً يعتبر بها .
ومثل تكرار قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ، في سورة القمر .

٢- التقرير ، مثل تكرار ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ في قوله عز وجل : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ (١٣١) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿ [النساء: ١٣١-١٣٢] .

٣- التقرير والتوبيخ ، مثل تكرار : ﴿ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن ، لتعداده النعم في هذه السورة .

٤- الإيحاء بالرهبة والخوف ، مثل تكرار : ﴿ وَيَلُومُ الْيَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ في سورة المرسلات ، فإن هذه السورة تحدت عن اليوم الآخر ، وما فيه من أهوال .

(١) اقتبست هذه الفوائد من كتاب: أسرار التكرار في لغة القرآن، للدكتور : محمود السيد شيخون .

وغير هذه الوجوه والفوائد .

* ومن فوائد تكرار القصص :

١ - أن الله تعالى لما تحدَّى العربَ بالإتيان بمثل القرآن ، ربما توهم متوهم ، أن الإتيان بمثله مستحيل ، فكرر القصص ليُعلم أنه غير مستحيل من جهة الله تعالى ، وإنما الاستحالة من جهة البشر .

٢ - كان الرجل يسمع القصة من القرآن ، ثم يعود إلى أهله ، ثم يهاجر بعده قوم آخرون ، فيحكون ما نزل بعد صدور مَنْ تقدمهم ، فلولا تكرار القصص لوقعت قصة موسى إلى قوم ، وقصة عيسى إلى قوم آخرين ، وكذا سائر القصص ، فأراد الله سبحانه وتعالى اشتراك الجميع في معرفتها ، فكرر القصص .

٣ - إخراج المعنى الواحد في صور وأسايب شتى ؛ ليكون في ذلك جذباً للنفوس لما جُبلت عليه من التنقل في الأشياء المتجددة ، ولإظهار خاصية القرآن ، حيث لم يحصل مع تكرار ذلك فيه هُجْنة في اللفظ ، ولا ملل في السمع ، بخلاف كلام المخلوقين .

٤ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتسليته ، لما يُصيبه من أذى قومه ، فكرر القصص وأعادها مرةً بعد أخرى بحسب الأحوال والمناسبات .

٥ - قد يقرأ الإنسان بعض القرآن ، أو يحفظ بعضه ، فلم يُخلِ الله تعالى موضعاً منه من ترغيب وترهيب ، وإنكار واعتبار ، ووصف جنة ونار ، استدعاءً لطاعتهم ونهياً لهم عن عصيانه .

المبحث الثالث

أسباب الخطأ في الآيات المتشابهات ، وطرق الاحتراز من الخطأ فيها

أولاً : أسباب الخطأ :

١ - ضعف الحفظ :

وهو من أهم الأسباب المؤدية إلى الغلط في المتشابهات ، والضعف قد يكون بسبب عدم المداومة على المراجعة والتلاوة ، وقد يكون بسبب الحفظ السريع غير المتقن ، فالواجب الاهتمام بالمتشابهات ، وتدقيق النظر فيها .

٢ - عدم التركيز :

وهو أن يقرأ القارئ وهو غافل أو ساهٍ أو مشغول الخاطر ، فينتقل ويقفز من موضع إلى موضع آخر في الآيات المتشابهات ، مثل أن يقرأ قصة فرعون في سورة الأعراف ، فيقفز منها إلى قصته في سورة الشعراء لكثرة المتشابهات فيهما .

٣ - الصغر وقلة التجربة :

فيقع التالي في الخطأ من غير شعور وإحساس به ، وكنت لاحظت أثناء تدريسي القرآن ، مثل هذه الأخطاء الناشئة عن عدم الشعور بالغلط ، فترى القارئ وهو يقرأ سورة المرسلات ، فإذا جاء إلى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ

الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿المرسلات: ٢٥﴾ ، يقرؤها : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿النبا: ٦﴾ ، فينتقل إلى سورة النبا ويستمر فيها إلى نهايتها وهو لا يدري ما الذي حصل .
وتراه يقرأ سورة النازعات ، حتى إذا جاء إلى قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿النازعات: ٣٤﴾ ، قرأها : ﴿الصَّاخَّةُ ﴿عبس: ٣٣﴾ ، واستمر في قراءته دون تنبه .

هذه الثلاثة هي أهم أسباب الخطأ في الآيات المتشابهات ، بحسب ما يبدو لي .

ثانياً : طرق الاحتراز عن الخطأ :

١ - المداومة على التلاوة ، والمراجعة اليومية :

فإنها أنفع الطرق لطرد النسيان ، وتثبيت الحفظ ، وإزالة التشابه .

٢ - التسميع على متيقظ ، مع تسجيل الأخطاء :

إما بالاشارة عليها في المصحف ، أو كتابتها في مفكرة ، ثم الرجوع إلى هذه الأخطاء وتكرارها على الصحة حتى يثبت الصواب ، وينمحي الخطأ .

٣ - التركيز الذهني حال القراءة :

وتدقيق النظر في الآيات المتشابهات ، مع محاولة استحضار المواضع المماثلة الأخرى ذهنياً .

٤ - النظر في الكتب المؤلفة في المتشابهات :

ومراجعتها عند اللزوم ، وتلخيص المهم منها مما يحتاج إليه المتحفظ في خاصّة نفسه .

٥ - حفظ ضوابط المتشابهات :

أو وضع ضوابط أخرى للمواضع التي تشكل على القارئ ، بحيث إذا وصل إلى الموضع المراد : تذكر الضابط الذي يقيه الخطأ والوهم .
ومن المفيد حفظ المنظومات في المتشابهات ، مثل منظومة السخاوي ومقصورة الدمياطي وبحر ابن أنبوجا وغيرها .

٦ - المذاكرة بالآيات المتشابهات :

فإنها تثبت الحفظ ، وقد ذكرت أمثلة لما كان يُذكر به السلف من المتشابهات ، فانظر ما تقدم^(١) .



(١) في الفن الأول من فنون علم المتشابه اللفظي ص ١١٩ .

الفصل الرابع

مراحل التصنيف في علم المتشابه اللفظي مع مسرد للمصنفات فيه

ارتأيت قبل سرد المصنفات ، أن أعرج على ذكر المراحل التي مر بها التصنيف في هذا الفن تاريخياً ، وهي بإجمال أربعة مراحل :

الأولى : مرحلة الجمع والتدوين :

وهي جمع المتشابه من غير توجيه أو تعليل ، سواء على طريقة الأبواب العددية ، أو ترتيبها على السور ، وبدأت هذه المرحلة مبكرة على يد أئمة القراءات ، فهم رائدوها .

الثانية : مرحلة توجيه المتشابه وبيان علله وأساراه :

ورائدتها هو الخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠ هـ) صاحب «درة التنزيل» . ومشى على طريقته آخرون ، وكل ما كتب ويكتب من الدراسات المعاصرة عن بلاغة المتشابه اللفظي يعتبر امتداداً وتجديداً لهذه المرحلة التي أسسها الخطيب الإسكافي .

الثالثة : مرحلة نظم المتشابه :

وأظن أنها بدأت مبكرة منذ عصر ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، ولكنها لم

تتعدّ نظم أبياتٍ متفرقة لبعض المتشابهات^(١) ، ولم تتبلور بصورة مستقلة إلا على يد الإمام السخاوي (ت ٦٤٣هـ) صاحب « هداية المرتاب » فيعدُّ هو رائدها ، ثم تبعه من بعده .

الرابعة : مرحلة دراسة المتشابه اللفظي دراسة نظرية وصفية

عامة :

وتمتاز هذه المرحلة بأمرين :

- ١- لم تبدأ إلا متأخرة جدا ، أي في العصر الحاضر .
- ٢- كل ما صدر فيها هو عبارة عن مقدمات لتحقيق كتب المتشابه اللفظي .

وأول دراسة نظرية وصفية شبه متكاملة ، صدرت مستقلةً في كتاب ، هي دراستي في كتابي هذا « إعانة الحفاظ » بشهادة بعض الباحثين في هذا الموضوع ، والله الحمد والمنة .

ومن الدراسات الوصفية المتميزة :

* مقدمة تحقيق « درة التنزيل للإسكافي » ، للدكتور : محمد مصطفى أيدين ، رسالة دكتوراة .

* مقدمة رسالة « المتشابه اللفظي وتوجيهه » ، للدكتور : محمد بن راشد البركة ، رسالة ماجستير .

* مقدمة رسالة « المتشابه اللفظي ومسالك توجيهه عند أبي جعفر ابن الزبير الغرناطي » ، للدكتور : رشيد الحمداوي .

(١) كما أوضحته وذكرت نماذجه في دراسة كتاب : الاعتماد ، للمعدّل ، ص ١٧٧ .

* مقدمة رسالة « توجيه المتشابه اللفظي بين القُدَامِي والمُحَدَّثين » ،
للدكتور : محمد رجائي أحمد الجبالي ، رسالة دكتوراة .

وينبغي الانتباه إلى أن كل مرحلة من المراحل السابقة لم يتوقف
التصنيفُ على منوالها ، بل استمر إلى عصرنا الحاضر مع أشكال من
التطوير والتجديد .

وعوداً على بدء ، فإلى سرد أسماء المصنفات في المتشابه اللفظي :

فهذا مسرد ألفبائي لما علمته من التصانيف في هذا الفن ، وهو علم
المتشابه اللفظي ، وأجريت تعديلاً على المسرد الوارد في الطبعة الأولى ،
فأخّرت ذكر الكتب غير العربية ، وأدرجتُ شروح المنظومات ضمن متونها
المشروحة ، وأضفت من مصنفات السابقين والمعاصرين ما كان مستقلاً
وجديرًا بالإيراد ، علماً أنه لا سبيل إلى استقصاء المصنفات في المتشابه ،
لا استمرار التصنيف فيه ، لكنني حاولت ما أمكن تسجيل جهود أئمتنا
السابقين اعترافاً بجميلهم ، ولم أذكر من مصنفات المعاصرين إلا ما رأيته
مُهما .

وأما الدراسات البلاغية المعاصرة المتعلقة بالمتشابه اللفظي فأوردت
شيئاً منها في الطريقة الرابعة من طرق التصنيف في المتشابه : توجيه
المتشابه^(١) .

وسأذكر هنا نوعين من المصنفات :

الأول : ما صُنّف مفرداً ومستقلاً في المتشابه اللفظي .

الثاني : مصنفات لم تفرّد فيه ، ولكن فيه أبوابٌ أو فصولٌ تتحدث عن

(١) انظر ما سيأتي ص ٢٦٢ .

هذا العلم ، وميّزت هذا النوع من المصنفات بوضع نُجَيْمَة (*) قبل رقمها التسلسلي . أما المعلومات المفصّلة عن هذه الكتب فتؤخذ من المبحث الخامس الذي خصّصته للحديث عن طرق التصنيف في المتشابه اللفظي والتعريف بالكتب في كل طريقة .

- ١- آيات متشابهات الألفاظ ، وكيفية التمييز بينها ، لعبد المحسن العباد .
- ٢- إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن ، لمحمد نور أحمد أبو الخير مرداد .
- * ٣- الإتيان في علوم القرآن ، للسيوطي .
- * ٤- إرشاد الرحمن في أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القرآن ، لعطية الله الأجهوري .
- ٥- الاعتماد في الحروف المشكّلة في كتاب الله ، لموسى بن الحسين المعدّل المصري .
- ٦- إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ، لعبدالله بن عبد الحميد الوراق .
- ألفية المتشابهات ، لمحمد هاشم التتوي السندي = كفاية القاري .
- ٧- أوجز البيان في متشابه القرآن ، لمحمود محمد سند .
- ٨- الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ ، لجمال بن عبد الرحمن المصري .
- ٩- البحر المحيط ، لمحمد بن أنبوجا التّشيتي . ومن شروحه :
 - ١- تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن .
 - ٢- تيسير الوهاب المنان على شرح متشابه القرآن ، كلاهما

لمحمد أحمد الأسود الشنقيطي .

- ١٠- البرهان في توجيه متشابه القرآن ، لمحمود بن حمزة الكرمانى .
- ١١- البرهان في علوم القرآن ، لبرهان الدين الزركشى . *
- ١٢- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزآبادى . *
- ١٣- بغية المرید في حفظ القرآن المَجید ، ويسمى أيضًا : تحفة النابه لما في القرآن من المتشابه ، لعمر الحَسَنِ المدنى .
- ١٤- بيان مشتبه القرآن ، لعيسى بن عبد العزيز الإسكندراني .
- ١٥- تتممة البيان لما أشكل من متشابه القرآن ، لأبى شامة المقدسى .
- ١٦- تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر ، لأحمد بن محمد الحاجى التُّجيبى ، ومن شروحه :
- هداية الحائر بشرح تحفة الأصاغر .
- ١٧- تحفة البيان فيما وقع من التكرار في القرآن ، لابن عتيق الحمصى .
- ١٨- تحفة القارئ لكتاب الباري في المتشابه ، للدردير .
- تحفة النابه لما في القرآن من المتشابه = بغية المرید
- ١٩- تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ ، للجعبرى .
- ٢٠- تذكرة المنتبه في عيون المشتبه ، لابن الجوزى .
- ٢١- تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ ، لمحمد بن عبد العزيز المسند .
- ٢٢- التوضيح والبيان في تكرار وتشابه آي القرآن ، لعبد الغفور البنجابى .
- ٢٣- تيسير المنان في جمع متشابه ألفاظ القرآن ، لحسين بن محمد زينهم .

- ٢٤- الجامع والتركيز لحفظه الكتاب العزيز ، لمحمد طاهر رحيمي .
- ٢٥- دُرّة البيان في متشابه المثنان ، لنصر بن عوض المصري .
- ٢٦- درة التنزيل وغرة التأويل ، للخطيب الإسكافي .
- ٢٧- دليل الآيات متشابهات الألفاظ ، لسراج صالح ملائكة .
- ٢٨- دليل المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم ، لمحمد بن عبد الله الصغير .
- ٢٩- رَجَز القرآن ، لحسن الماحي قدورة .
- ٣٠- رسالة في متشابه التعبير في اللفظ في القرآن ، لابن أبي داود السجستاني ، وليست له كما سأوضحه^(١) .
- ٣١- سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم ، لعبد الحميد رسمي .
- ٣٢- الضبط بالتقعيد للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد ، لفواز بن سعد الحُنين .
- ٣٣- الضوابط الجلية في مُساعدة الحفاظ على ماتشابه من الآيات القرآنية ، لوليد بن عبد القادر منجد .
- ٣٤- العقد الجميل في متشابه التنزيل ، لآكاه باشا العثماني .
- ٣٥- عون الرحمن في حفظ القرآن ، لأبي ذر عبد المنعم القلموني .
- ٣٦- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، لزكريا الأنصاري .
- ٣٧- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ، لابن الجوزي . *

(١) وضحته فيما يأتي ص ٣٥٠ .

- * ٣٨- قطف الأزهار في كشف الأسرار ، للسيوطي .
- ٣٩- القواعد النيّرات في ضبط الآيات المتشابهات ، لسامح بن أحمد ،
وعبدالله بن سليمان المرزوق .
- ٤٠- كتاب في المتشابه ، لحمزة الزيّات الكوفي . ذكره النديم في
« الفهرست » .
- ٤١- كتاب في المتشابه ، لخلف بن هشام البغدادي القارئ ، ذكره ابن
المنادي في « متشابه القرآن العظيم » .
- ٤٢- كتاب في المتشابه ، لعلي بن القاسم الرشيدي ، ذكره النديم .
- ٤٣- كتاب في المتشابه ، لمحمود بن الحسن ، ذكره النديم .
- ٤٤- كتاب في المتشابه ، للقطيبي ، ذكره النديم .
- ٤٥- كتاب في المتشابه ، لنافع بن أبي نعيم المقرئ ، ذكره النديم .
- ٤٦- كتاب في المتشابه ، لموسى الفراء ، ذكره ابن المنادي .
- ٤٧- كتاب في المتشابه ، وقف عليه ابن عبدان المقرئ ، ذكره ابن
المنادي .
- ٤٨- كتاب في المتشابه ، اشتراه من مصر قالون الراوي عن نافع ، ذكره ابن
المنادي .
- ٤٩- كتاب في المتشابه ، وقف عليه الحسن بن داود الإسكافي ، وأدرجه
بتمامه ابن المنادي في أواخر كتابه « متشابه القرآن العظيم » .
- ٥٠- كتاب في المتشابه ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي ، ذكره ابن
الجزري في « غاية النهاية » .

- ٥١- كتاب في المتشابه لبعض المتقدمين ، نسخة مكتبة برنستون .
- ٥٢- كتاب في المتشابه ، لمحمد بن عبد الله الأصبهاني .
- ٥٣- كتاب في المتشابه ، لأحمد بن أبي الفضل الشَّحْمِي الأَزْجِي ، ذكره الذهبي في « طبقات القراء » .
- ٥٤- كشف المَعَانِي في المتشابه من المَثَانِي ، لابن جماعة .
- ٥٥- كفاية القاري ، وهي ألفية السندي محمد هاشم التتوي .
- ٥٦- الكُلِّيَّات ، في المتشابهات اللفظية القرآنية ، لعبد الرحمن القُصَيْر .
- ٥٧- كنز المتشابهات ، للحافظ محمد بن محبوب الحيدرآبادي .
- ٥٨- متشابه القرآن ، للكسائي .
- ٥٩- متشابه القرآن العظيم ، لابن المنادي .
- ٦٠- متشابه القرآن ، على حروف المعجم ، لأحمد بن يزيد بن بقي الفرَضِي الأندلسي .
- ٦١- مثاني الآيات المتشابهات الكاملات ، لعبد الرزاق بن أحمد الشاحدي .
- * ٦٢- المُدْهَش في الوعظ ، لابن الجوزي .
- ٦٣- مصحف الإِتْقَان في متشابهات القرآن ، لعلاء الدين إبراهيم الدُّسُوقِي .
- ٦٤- مصحف التبيان في متشابهات القرآن ، لياسر بن محمد مُرْسِي بيومي .
- ٦٥- مصحف المتشابهات ، لوليد بن محمد الحمد .
- ٦٦- مصحف المتشابهات ، ليحيى محمد الزواوي .
- * ٦٧- معترك الأقران في إعجاز القرآن ، للسيوطي .

- ٦٨- معجم التراكيب المتشابهة لفظاً ، لمحمد زكي خضر .
- ٦٩- مقصورة الدمياطي محمد الخضري . ومن شروحها :
- حلية الحفاظ شرح منظومة الدمياطي في متشابه الألفاظ ،
لمحمود بن محمد عبد المنعم .
- ٧٠- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل ، في توجيه المتشابه
اللفظ من آي التنزيل ، لابن الزبير الغرناطي .
- ٧١- منظومة الفُرد ، لمحمد بن إبراهيم الدنفاسي .
- ٧٢- منظومة في المتشابه ، لعتيق بن محمد مولود المُباركي الشنقيطي .
- ٧٣- منظومة في المتشابه ، لعز الدين عبد العزيز بن أحمد الدّميري .
- ٧٤- منظومة الغلاوي ، عبد الله بن أحمد التُّكروري .
- ٧٥- هداية الحيران في متشابه أَلفاظ القرآن ، لأحمد الزّواوي .
- ٧٦- هداية الصّبيان لفهم بعض مشكل القرآن ، لعلي الميهي . ومن
شروحه :
- موارد الظمان شرح هداية الصبيان ، لعبد الولي أبوبكر عبد الولي .
- ٧٦- هداية المُرتاب وغاية الحفاظ والطلاب ، في معرفة متشابهات
الكتاب ، للسخاوي . ومن شروحها :
- ١- التسهيل فيما يشتهه على القارئ من آي التنزيل ، لعلي بن
اسماعيل الهنداوي ، ومحمد عوض الحرباوي .
- ٢- التوضيحات الجلية ، شرح المنظومة السخاوية ، لمحمد سالم
مُحيسن ، وشعبان إسماعيل .

- ٣- توضيح منظومة السخاوي ، لشهاب الدين الطيبي .
- ٤- الحاوي بشرح منظومة السخاوي ، لعبد الله بن الشريف المصري .
- ٥- الحواشي على هداية المرتاب ، لمحمد بن سعيد باقشير .
- ٦- شرح السخاوية ، لأحمد بن عبد الله المكي .
- ٧- فتح الكريم الوهاب في شرح هداية المرتاب ، لأبي العز بن علي بن خليل القُوصوني .
- ٨- كشف الحجاب شرح هداية المُرتاب ، لمحمد نجيب خياطة .
- ٩- اللؤلؤ المنتظم وغاية الحفاظ ، شرح السخاوية ، لمحمد أبي الخير مصطفى .

كتب أخرى غير عربية (باللغة الأردنية) :

- تحفة الحفاظ ، للقارئ رحيم بخش الباني بتي .
- تشريح المتشابهات على هامش المصحف ، للقارئ عبد الحلیم الجِشتي .
- رموز المتشابهات ، للقارئ بنده إلهي الميرتهي ثم السُورتي .
- مصحف المتشابهات ، للقارئ مفيد الإسلام الفلاحي .
- رهبر متشابهات ، للأستاذ محمد عياض .

الفصل الخامس

طُرق التصنيف في المُتشابه اللفظي

وهي ستة طرق

الطريقة الأولى : التبويب العَددي

الطريقة الثانية : التلخيص السُّوري

الطريقة الثالثة : التصنيف الموضوعي

الطريقة الرابعة : توجيه المتشابهات

الطريقة الخامسة : التبويب الهجائي

الطريقة السادسة : ضبط المتشابهات

الطريقة الأولى التبويب العددي

وظيفة الطريقة :

تعدادُ الكلمات المُتماثلات المكرَّرات من الآيات المتشابهات .
أو بعبارة أخرى : جمعُ النظائر ، وذكرُ عدد ورودها ، وتعيين
مَواردها^(١) .

المصنَّفات في هذه الطريقة :

- ١- متشابه القرآن ، للإمام علي بن حمزة الكسائي . سيأتي الكلام عليه .
 - ٢- كتاب في المتشابه ، لموسى الفراء .
 - ٣- كتاب في المتشابه ، للإمام خلف بن هشام البغدادي .
 - ٤- كتاب في المتشابه ، وقف عليه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدان
المقرئ الخباز .
 - ٥- كتاب في المتشابه ، لبعض قراء مصر ، وقف عليه الإمام قالون بن
مينا ، أبو موسى الزُّرقي المصري .
- هذه المصنَّفات الأربعة ذكرها ابن المنادي في « متشابه القرآن العظيم »
ص ٦١-٦٢ ووقف عليها . ولا علم لي عن وجودها .

(١) انظر « المتشابه اللفظي ومسالك توجيهه » للحمداوي ص ١٧ .

- ٦- منظومة « البحر المحيط في المعدود والمتشابه والمحمول »
 لمحمد بن محمد الصغير ابن أنبوجه التثبتي ، قسم المعدودات منها.
- ٧- تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن ، لمحمد بن أحمد الأسود الشنقيطي.
- ٨- إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن ، لمحمد نور بن أحمد أبو الخير مرداد .
- ٩- رَجَز القرآن ، لحسن الماحي قدورة .
- ١٠- منظومة الفُرد ، لمحمد بن إبراهيم الدنفاسي .
- ١١- تُحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر ، لأحمد بن محمد الحاجي .
- ١٢- التوضيح والبيان في تكرار وتشابه آي القرآن ، لعبد الغفور البنجابي .
- ١٣- وُجوه أحرف القرآن ، لبعض المتقدمين .
- ١٤- الاعتماد في الحروف المشكلة في كتاب الله ، للإمام موسى بن الحسين المعدل المصري .
- ١٥- منظومة متشابه القرآن ، لعز الدين الدميري .
- ١٦- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي .
- ١٧- ملاحق مصاحف المتشابهات ، مثل : « مصحف المتشابهات »
 للجشتي والفلاحي .

مَعَالِمُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ :

١ - عقد أبواب عَدَدِيَّةٍ من باب (١) إلى باب (٢٠) فأكثر ، بعنوان : بابُ ما في القرآن من حرف ، أو من حرفين ، أو من ثلاثة أحرف... وكل بابٍ يساوي عددَ مرات تكرر الألفاظ المذكورة فيه ، وزاد بعضهم على عشرين بابًا كابن انبوجه ، فإنه انتهى إلى باب التسعة والعشرين ، وربما أسقطوا بعض الأبواب ، كما فعل صاحبُ الزُّرْقِيِّ فإنه لم يذكر باب السبعة أحرف ، وأسقط الكسائي أبوابا عدة ، كما أن بعضهم رتب الأبواب بطريقة تنازلية ، كموسى الفراء ابتداءً باب ثلاثة وعشرين حرفا ، واستمر حتى انتهى بباب الواحد .

وطريقة عقد الأبواب هي من ابتكار الكسائي والمصنفين الأوائل ، ومَشَى عليها ابن انبوجه في الباب الأول من نظمه ، وهو باب المعدودات . أما المتأخرون فسردوا الألفاظ على ترتيب السُّور دون عقد أبواب عديدة ، مثل الدنفاسي والماحي والبنجابي .

٢ - المَنْظور في العَدِّ هنا : هي الكلمات أو التراكيب المتماثلة تماثلا تامًا ، دون اعتبار ما يسبقها أو يلحقها من الاختلاف في ألفاظ الآية ، إلا أن الشيخ عبدالغفور البنجابي يميِّز الاختلافات بمد خطوطٍ تحتها . فمثلا : في باب : ما في القرآن من ثلاثة أحرف ، نجد الأبواب التالية عند الكسائي :

باب : وإذ قال موسى لقومه يا قوم

باب : باليوم الآخر

باب : وأقم الصلاة .

باب : أجلا ، منصوب .

باب : أهم .

باب : إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون .

باب : إن الله خبير بما تعملون .

ولاحظت أنهم يوردون أربعة أنواع من المتشابهات :

أ- الكلمات المنفردة الوحيدة

ب - التراكيب أو المقاطع المتماثلة

ج - الاختلاف الإعرابي أو البنائي

د - مختلف الرسم

ولابن انبوجه منهجه المختص به كما سيأتي توضيحه في موضعه .

٣ - يكتفي في هذه الطريقة بسرد الآيات المتكررات ، دون تعليق

أو توجيه أو مقارنة ، إلا أن الباب الأول ، وهو باب : ما في القرآن حرف

ليس غيره أي (مفردات القرآن) مبني على المقارنات .

الملحوظات على هذه الطريقة :

١ - **تفريق النظائر في الأبواب المختلفة** : بحسب عدد مرات تكررها ،

دون ذكر العلاقات بينها ، فلا تتم الفائدة المرجوة من ذكرها في إزالة

الاشتباه عنها .

فمن أمثلة التفريق عند الكسائي : أنه ذكر (أموات) بالرفع في باب ما في

القرآن من حرفين ، وذكر (أمواتاً) بالنصب ، في باب ما في القرآن من ثلاثة

أحرف .

وذكر (ومن أظلم) بالواو في باب سبعة ، و(فمن أظلم) بالفاء في باب ما في القرآن من حرفين .

و (مَن في السموات والأرض) في باب تسعة ، و(مَن في السموات ومن في الأرض) في باب أربعة .

و (فنجيناه) في باب ثلاثة أحرف ، و(فأنجيناه) في باب ستة أحرف .
و (لم نَكُ) بالنون في باب حرفين ، و(تَكُ) بالتاء في باب سبعة ، و(يَكُ) بالياء في باب ثمانية .

إلى غيرها من الأمثلة الكثيرة لتفريق النظائر في الأبواب المختلفة .

٢ - القصور الواضح في التبويب وعدّ الألفاظ .

ففي التبويب نجد أن الكسائيّ ينتهي إلى باب ما في القرآن من عشرين حرفاً ، ويُغفل الأبواب (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) .

وابن انبوجه انتهى إلى باب التسعة والعشرين .

وهذا قصور ؛ لأن في القرآن ألفاظاً تكررت ثلاثين مرة وأربعين إلى المئة فما فوقها ، فلمَ الاقتصار على بعض الأعداد؟

أما القصور في العد ؛ فلكونهم يكتفون في كل باب بعدّ ألفاظٍ يسيرة ، مع كثرة الأمثلة المُغفلة .

فمثلاً : مخطوطة برنستون ذكّرت في باب (ما في القرآن من خمسة أحرف) الكلمات الآتية :

- ١- ذلك الفوز العظيم . ٢- أطيعوا الله وأطيعوا الرسول . ٣- إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون . ٤- مغفرة ورزق كريم . ٥- فنِعْم . ٦- حكيم . ٧- مُصَدِّقٌ بالرفع .

وزاد الكسائي في نفس الباب ستّ كلمات :

(١) - الأرض قبل السماء ، فتري . ٢ - ألم يروا ، السموات والأرض
بفتح الضاد . ٣ - ولعذاب الآخرة . ٤ - إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات) . وأصاب في ذكر (ذلك الفوز العظيم ، إن في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون) في باب الستة أحرف .

وأما ابن انبوجه ، فعَدَّ في باب الخماسيات نحو ٤٨ كلمة .

٣ - مما يُلاحظ أيضًا : عدُّهم بعضَ الكلمات التي هي ليست موضعَ

اشتباه ، وإنما يذكرونها حرصًا على تكثير الأمثلة :

فعدَّ الكسائي الألفاظ الآتية :

أ - لا إله إلا الله ، حرفان .

ب - الظُّلَّة ، حرفان .

ج - أهْم ، ثلاثة أحرف .

د - مُجرمون ، حرفان .

هـ - ولو شئنا ، ثلاثة .

و - من بعدي ، أربعة أحرف .

٤ - ذكَر الكسائيُّ بعضَ الأمثلة لما يتعلَّق بالرسم القرآني :

مثل : (يوم هم) مقطوعة ، (أيُّه) بغير ألف ، (أم من) مقطوعة ، (عن ما)

مقطوعة .

٥ - اهتمَّ ابن انبوجه بذكر الكلمات المتشابهة من حيث الإعراب :

فأكثر من إيرادها كثرةً بالغةً ، مع أن بعض المصنفين في المتشابهات

صَرَّحُوا بِأَنْ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْرَابِ لَا يَدْخُلُ فِي مُسَمَّى الْمُتَشَابِهَةِ ، فَهَذَا الْكِرْمَانِي يَقُولُ فِي « الْبَرْهَانِ » ص ١٧٨ : « مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْرَابِ وَنَحْوِهِ لَا يُعَدُّ فِي الْمُتَشَابِهَةِ » ، وَقَالَ نَحْوَ هَذَا فِي ص ١٠٨ وَ ١٩٢ .

وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي « هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ » :

وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ آتِ بِهِ ، فَإِنَّ الْإِعْرَابَ عَلَمٌ

وَقَالَ الْإِمَامُ الْجَعْبَرِيُّ :

وَإِنْ أَتَى مُشْتَبَهُ الْإِعْرَابِ فَالْعَامِلُ الْهَادِي إِلَى الصَّوَابِ
هَذِهِ أَهَمُّ الْمَلْحُوظَاتِ الْعَامَّةِ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَمَا الْمَلْحُوظَاتُ
الْخَاصَّةُ فَتَذَكَّرُ ضَمْنَ الْكَلَامِ عَلَى الْمُصَنِّفَاتِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ .



أَهَمُّ الْمُصَنِّفَاتِ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ

فِي مَا يَلِي أَتَنَاولُ الْحَدِيثَ عَنِ الْمُصَنِّفَاتِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، فَأَذْكَرُ فِي كُلِّ
مُصَنِّفٍ : اسْمَ الْكِتَابِ ، وَاسْمَ مُؤَلِّفِهِ ، وَحَالَتَهُ مَخْطُوطًا كَانَ أَوْ مَطْبُوعًا
وَمِنْهُجِ الْمُصَنِّفِ ، وَالْمَلْحُوظَاتِ عَلَيْهِ :

١ - مُتَشَابِه الْقُرْآن

للإمام : علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)

المؤلف : هو الإمام العلامة المُقرئ : علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ ، وهو أحد القُراء السبعة المشهورين ، ومن أئمة اللغة المعروفين^(١) .

الكتاب : طبع بتحقيق الدكتور : صبيح التميمي ، وصادر عن كلية الدعوة الإسلامية ، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، بطرابلس ، ليبيا ، سنة ١٤٠٢هـ . وصدرت له طبعة بتحقيق الدكتور : محمد محمد داود ، دار المنار ، بيروت ، وهي خالية من الزيادات الواردة في طبعة الدكتور صبيح .

منهجه : يعدُّ هذا الكتاب أول مصنّف في فن المتشابه ، إن صحت نسبته إلى الكسائي .

وغرض المؤلف هو ذكر ما تشابه وتناظر من ألفاظ القرآن ؛ ليكون الكتاب عوناً للقارئ ، وتقوية على حفظه ، ولم يتعرّض فيه لذكر تفسير وتوجيه الآيات .

ونسخ الكتاب متفاوتة زيادة ونقصاً ، إلا أن أتمّ النسخ يشتمل على خمسة عشر باباً من الأبواب العَدَدية ، ابتداءً من باب ما جاء في القرآن حرفٌ ليس غيره ، إلى باب ما جاء في القرآن من عشرين حرفاً ، ولم يذكر الأبواب (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩) فالمجموع ثلاثة عشر باباً .

(١) له ترجمة في : فهرست النديم ٧٢ ، تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٩/١٣١ ، تهذيب التهذيب ٧/٣١٣ .

وابتدأ الكتاب بذكر اثني عشر مثالا للأفعال المزيدة بالهمزة ، التي يختلف فيها حركة الهمزة من ضم وفتح وكسر لاختلاف الصيغ أو لدخول همزة الاستفهام ، ثم ذكر المتشابه اللفظي موضوع الكتاب مفتتحاً بباب أفراد القرآن ، وختم الكتاب بباب يتعلق برسم المصاحف العثمانية .

ويتلخص منهجه في سوق أمثلة المتشابه داخل الأبواب ، في النقاط

الآتية :

١ - يعقد عناوين فرعية داخل الأبواب العددية لكل مثال يسوقه للمتشابهات ، ويقتصر فيه على ذكر القدر المشترك بين المواضع من ألفاظ الآية ، سوى الباب الأول وهو أفراد القرآن ، فقد ساق الأمثلة فيه بدون أبواب .

٢ - يذكر عدد مرات ورود الألفاظ المذكورة في العنوان بقوله : حرفان أو ثلاثة أحرف أو أربعة .

٣ - يُسمِّي السُّور التي ورد فيها الشاهد مع تدوين موضعه منها بالتفصيل .

٤ - لا يراعي الترتيب الدقيق للسور أو الآيات داخل الأبواب .

٥ - لا يذكر رقم الآية إلا أحيانا مثل قوله ص ٦٠ : رأس الستين ، وفي ص ٧٠ : رأس أربع وخمسين .

٦ - المتشابه بسبب حركة البناء أو الإعراب يضبطه لفظا ، مثل قوله : (أنزلت مرفوعة التاء) ص ٥٦ ، (أموات بالرفع) ص ٩٨ ، (مباركا بالألف) ص ١٥٥ .

٧ - نادراً ما يشير إلى اختلاف القراءة ، وقد تكون إضافات على

الكتاب لاحقة .

٨ - في الباب الأول وهو باب أفراد القرآن ، أي الآيات المنفردة ، أشار في غالب الأمثلة إلى وجه الانفراد بذكر ما يقابله ، وأخلى بعض الأمثلة فلم يذكر وجه التفرد ، ويعلّق محقّق الكتاب الدكتور : صبيح التميمي على بعض هذه الأمثلة بذكر اختلاف قراءة الكسائي عن بقية القراء ، مع أن الكسائي لا يقصد اختلاف القراءة .

وانما قصد بالانفراد أحدَ معنيين :

أ - الانفراد المُتقابل ، وذلك إذا كانت الآية المتشابهة لها نظيرٌ واحدٌ فقط من لفظها يُشبهُها مع اختلاف بينهما ، يعني حينما يكون التشابه بين آيتين فقط ، فإنه يعتبر كل موضع منفردًا في مقابل الآخر .

ب - انفراد الأقل في مقابل الأكثر ، وذلك حين يكون للآية المتشابهة أكثر من نظير ، كثلاث آيات تتشابه فيما بينها ، فإنَّ انفرادَ أحدِ المواضع الثلاثة بتعبيرٍ مختلفٍ ، يُعدُّ انفرادًا في مقابل الموضوعين الآخرين .

وأمثلة متشابهة الإعراب والبناء عنده نحو خمسة عشرَ مثالًا إضافة إلى أمثلة الباب الأول ، وأمثلة متشابهة الرسم ثمانيةٌ سوى أمثلة الباب الأخير المتعلق برسم المصاحف ، وبقية الأمثلة وهي نحو ٥٠٠ مثالٍ تتعلق بالمتشابهة اللفظي .

٢ - البَحْرُ الْمُحِيطُ فِي الْمَعْدُودِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالْمَحْمُولِ

[قسم : المَعْدُود]

للشيخ محمد ابن ابْنُوجَه التَّشْتِي (ت ١٢٧٢هـ)

الناظم : هو الشيخ الإمام محمد بن محمد الصَّغِير ابن ابْنُوجَه التَّشْتِي ،
المتوفى سنة ١٢٧٢هـ .

وتَشْتِي - ويقال : تِشْتِي - بلدة تقع في وسط موريتانيا ، شرق العاصمة
نواكشوط .

الكتاب : طبع هذا النظم محققا ضمن كتاب « الذخيرة في شرح الرسم
والضبط » بعناية لارباس بن محمد الشنقيطي ، والنص يقع في الطبعة
السادسة منه من ص ٤١٨ - ٤٨٨ .

هذا النظم من بحر الرجز ، وهو في ثلاثة أقسام :

الأول : معدودات القرآن ، وعدد أبياته ١٢٣٤ تقريبا .

الثاني : متشابه القرآن ، وعدد أبياته ٢٣٩ بيتا .

الثالث : رسم القرآن ، وهو المراد بالمحمول ، وليس من موضوعنا .

وسبب التأليف كما قال الناظم : إنه وجد طلبة البوادي في تلك الأنحاء
اشتغلوا بتدوين البديهيّات في المتشابه ، وما كانوا يرون ماهرا في الحفظ إلا
من يعدُّ قدر كل لفظ في القرآن ، فتركوا ما هو الأهم ، واشتغلوا بتحصيل
هذه الأمور ، فوضع هذا النظم ليكون كفاية لمن طلب هذا المنزع .

وهذا الرجز موافق لقراءة ورش عن نافع المدني ، وهي الرواية السائدة
في بلاد المغرب .

وقفت على هذا الرجز ممزوجا بشرح للشيخ : محمد أحمد الأسود

الشنقيطي في ثلاثة أجزاء :

١ - الجزء الأول : تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن ،
في ٩٥ صفحة .

٢ - الجزء الثاني : تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن ،
في ٢٣٩ صفحة .

٣ - الجزء الثالث : تيسير الوهاب المنان على شرح رسم القرآن ، في
٨٤ صفحة .

والمقصود بالحديث هنا هو الجزء الثاني منه ، وهو معدودات القرآن ،
مع أنه مقدّم في نظم ابن أنبوجه ، لكن الشارح أخره في الشرح .

وقبل الكلام التفصيلي عن منهج الناظم ، أورد هنا ما ذكره هو عن
منهجه قائلاً^(١) :

أُعِدُّهُ بِرَمَزٍ « كَط » خَاتِمًا	مبتدئاً فيه بمفرداتٍ ما
أو ذكِرٍ ما وراءَهُ من كِلِمَةٍ	مميّزاً له بما تقدّمه
ضاق النُّطَاقُ أو ما عُلِمَا	وربما عَزَوْتُ للأجزاء ما
فيه على مُصْطَلِحِ المَغَارِبَةِ	مُوَالِيًا لكل نوع جالِبِهِ
وذاك منه بِمَثَابَةِ الفُصُولِ	معتبراً فيه أوائلَ الأُصُولِ
في الاشتباه فكألاً ضل يُعتبر	إلا إذا كان لغيره أثر
أو همزةٍ أو نونٍ أو ميمٍ أتى	كذلك ما سَبَقَ من ياءٍ وتا
إن يتعدّد أحدُ المَبَانِي	وهكذا مرّاتٍ الثَوَانِي

(١) تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن ص ٣-٤ .

وإن يك المعدودُ من مجموع
والمُفرداتُ والثنائياتُ
مقتصرًا على الأقل غالبًا
ولا أعيد ذكر ما أخرجتُ فيه
سميته شفاءً غلّة الصدا
حرفين فالبدءُ بالاول روعي
على التلاوة مُرتباتُ
للضبط باللفظ كثيرًا غالبًا
إلا إذا كان التضاهي من وجوه
أو المُحيطَ بالمُهمَّ عدا

منهج الناظم : يتمثل في النقاط التالية :

١- عَقَدَ الناظم أبوابا عديدة مبتدءًا بباب مفردات القرآن ، إلى باب التسعة والعشرين .

٢- رَتَّبَ الألفاظ المعدودة في الباب الأول وهو مفردات القرآن وفي باب الثنائيات ، على ترتيبها في التلاوة ، ومن باب الثلاثيات فما بعده رتبها على حروف الهجاء ، معتبراً أوائل أصولها ، إلا إذا كان للحروف الزوائد أثرٌ في الاشتباه فإنه يعدّها كالأصول .

مثال لاعتبار الزوائد : قوله في باب الثلاثيات ص ٥٨ :

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَإِذَا قِيلَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ وَمَا خُذَا

فذكر في هذا البيت عدد ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ، فاعتبر الهمزة في (أكثر) مع أنها من الزوائد ، وأول الحروف الأصول هو الكاف .

٣- يَعيِّنُ موضعَ اللفظ المعدود من السورة ، بذكر ما قبله أو بعده في الآية ، ويستعمل لذلك لفظة (مع) ، أو لفظ (قبل ، بعد) ونحو هذه الألفاظ .

ومن الأمثلة قوله :

وجاء من تحتهم الأنهارُ مع قالوا ، ودَعَوَاهُمْ ، يُحَلِّون ، تَبَعُ
واقراً وسُلطانٍ مَبِينٍ قَبْلَهُ آياتِنَا فِي هَوْدٍ فِيمَا نَفَقَهُ
وفي الفَلاحِ بَعْدَهُ فاستكبروا وغافِرٍ قَبْلَ فَعَالُوا سَاحِرُ

٤- إن كان المعدودُ مجموعاً من كلمتين ، فالمعتبر هو اللفظ الأول من حيث الترتيب الهجائي .

٥- لا يعيد الناظم ذكر الكلمة المعدودة في أبواب أخرى إلا إذا كان التشابه فيها من عدة وجوه .

٦- ما يشتبه من حيث وجوه الإعراب أو البناء يصرِّح فيه بالحركة الإعرابية غالباً ، مثل قوله : انصِب ، ارفع ، اجرُر ، نُصِبا ، ارتفع ، وكَسِر ، بفتح... إلخ .

٧- يعدُّ الناظم اللفظَ المكرَّر عدَّة مراتٍ بواحد ، مثل كلمة (الحياة) بالرفع مع (ال تعريف) وقعت في ستة عشر موضعاً ، على هذا النحو :

(أ) ﴿ وَمَا الْحَيَوةُ ﴾ في خمسة مواضع [آل عمران ١٨٥ ، الأنعام ٣٢ ، الرعد ٢٦ ، العنكبوت ٦٤ ، الحديد ٢٠] .

(ب) ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ ﴾ بكسر الهمزة في موضعين [غافر ٣٩] ، وبتفتح الهمزة (أنما) في موضع واحد [الحديد ٢٠] .

(ج) مع (كُم) بضم الكاف في ثلاث آيات ﴿ فَلَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ ﴾ في موضعين [لقمان ٣٣ ، فاطر ٥] و ﴿ وَغُرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ ﴾ في موضع واحد [الجاثية ٣٥] .

(د) مع (هُم) في ﴿ وَغُرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ ﴾ في ثلاثة مواضع [الأنعام ٧٠ ،

١٣٠ ، الأعراف ٥١] .

(هـ) مع (كفروا) في آية واحدة ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ ﴾ [البقرة ٢١٢] .

فهذه خمسة قيود لورود لفظة (الحياة) مرفوعة ، لذلك ذكرها الناظم في باب الخماسيات ، مع أن مواضع تكرارها هي ١٦ موضعا ، لأنه عدّ اللفظ المكرّر بواحد ، فقال الناظم في « تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن » ص ١١٥ :

رفع الحياة مع : وما ، وإنما وكُم ، وهُم ، وكفروا ، قد انتما
ومثل هذا عدد (الشیطان) بالنصب . انظر الشرح ١٢٣ / ٢ ، وعدد (يوم
القيامة) . انظر الشرح ١٢٦ / ٢ .

٨ - يستعمل الناظم أحيانا حساب الحروف بدلا من لفظ العدد ، مثل
قوله في ص ١١٤ :

والجِنَّةُ اكسر جيمها مع : نَسَبَا والناسِ جيمٌ ، إنهم ، قد اجلبا
فذكر أن عدد (الجِنَّة) بكسر الجيم خمسة : مع (نَسَبَا) في الصافات
١٥٨ ، ومع (الناس) في ثلاثة مواضع : هود ١١٩ ، السجدة ١٣ ، الناس
٦ ، ومع (إنهم) في آية الصافات السابقة .

فقوله هنا (جيمٌ) أراد به العدد (٣) ؛ لأن قيمة الجيم الحسابية في
حساب الجُمَّل = ٣ .

٣ - تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن للشيخ محمد أحمد الأسود الشنقيطي

الشارح: محمد أحمد الأسود الشنقيطي ، من العلماء المعاصرين القاطنين بمكة المكرمة .

الكتاب: هو الجزء الثاني ، والأول هو : تيسير الوهاب المنان على شرح مُتَشابه القرآن . والأصل : هو « البحر المحيط » لمحمد بن انبوجه . وقفت على طبعته الثانية المطبوعة سنة ١٤٠٧ هـ ، بمطابع البركاتي بمكة .

منهج الشارح: يسوق الأبيات المتعلقة باللفظة المعدودة ، ثم يشرح مضمون الأبيات ، بذكر نصوص الآيات المشار إليها مع أسماء سورها ، لكن الشارح لم يُراعِ في سَوق الآيات الترتيبَ الوارد في الأبيات ، مما يُتعب القارئ في فهم الأبيات .

فمثلا : يقول الناظم في باب السُداسيات ص ١٣٧ :

يَقْدُمُ قَوْمَهُ ، أَضَلَّ ، أَتَدَّرَ ، وَاخْتَارَ ، إِذْ أَنْذَرَ ، فَاسْتَخَفَّ ، قَرَّ

فقال الشارح : ذكر في هذا البيت عدد (قومه) بالفتح ، ففي الأعراف : ﴿ أَتَدَّرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ وبعدها ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى ﴾ ، وفي هود : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، وفي طه : ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ ﴾ ، وفي الأحقاف : ﴿ وَأَذْكَرْنَا عَادًا إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ﴾ ، وفي الزخرف : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ ، فجاء ستاً في خمس سُور .

وكان الواجب أن يرتب المواضع بحسب النظم هكذا : هود ، طه ، الأعراف ، الأحقاف ، الزخرف .

ومما يُلاحظ أيضا : كثرة التحريف والسقط في الأبيات ، وكثرة الأوهام

في شرح الشارح .

* فمن أمثلة التحريف في الأبيات :

(أ) قول الناظم [٢ : ١١٩] :

..... الغلبون مَعْ فَأَلْقَى فِقُول

والصواب : فَتَوَلَّ .

(ب) وقوله [٢ : ١٢٦] :

..... قبل إلى يومِ عذابٍ واليَوْم

والصواب : وَلَيَوْم .

(ج) وقوله [٢ : ١٣٢] :

..... كذا أوفوا مَعْ فَفَرُّوا قد ورد

والصواب : كذاك أوفوا .

(د) وقوله [٢ : ١٣٢] :

..... وإن هذا فإن لم تجدوا

ولعل الصواب : وإنَّ هذا مَعْ فإن لم تجدوا...

(د) وقوله [٢ : ١٣٢] :

..... يُضَلُّ مَعْ به القرين كفروا

والصواب : به الذين كفروا .

* ومن أمثلة السقط في الأبيات :

١ - سَقَطَ بَيْتٌ بعد قوله ١٢٨/٢ :

واقراً بشيء لا يقضون لا مع يحيطون وجئتكم انجلاً
 ٢ - سَقَطَ بيت بعد قوله ١٣١ / ٢ :

والله من قبل جعل لكم عَٰلَنَ في النحل من قبل بيوتكم سَكَنَ
 ٣ - سقطت كلمة في قوله ٢٢ / ٢ :

وبُغْلَامٍ وَحَلِيمٍ فَنَبَذُ نَاه ، بهاء الثاني خُذُ
 والصواب : ناه ، بهاء الثاني وَتَوَلَّى خُذُ .

* ومن أمثلة الأوهام في شرح الشارح :

قال الناظم ٩ / ٢ :

لَفَاسِقُونَ أَفْحُكُم اِرْفَع ، لَقَدْ مَعَ أَخَذْنَا دُونَ وَاوٍ بَعْدَ عَدُ

فقال الشارح : السابعة (يعني : من مفردات المائدة) : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ [باللام] . الثامنة : ﴿ أَفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ ؛!

وهذا وهم ، فإن الثامنة ليست من المفردات ، وإنما جاءت لفظة (أفْحُكُم) بعد (لفاسقون) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (٤٩) أفْحُكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ فالمراد تعيين الموضوع .

(ب) وقال الناظم ١٠ / ٢ :

يُرَدُّ بِأَسْهُ بِهِاءٍ يُدْرِكُ

فقال الشارح : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ بذكر القوم

قبل المجرمين .

قلت : لا يصح هذا ، فإن مراد الناظم ظاهر ، فإن في الأنعام : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْهُ ﴾ بالهاء ، بخلاف غيرها ففيها : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بِأَسْهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾

﴿ بنون الجمع .

وقال الناظم ١٣ / ٢ :

وبوكيلٍ قبله وما أنا

فقال الشارح : ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [يونس: ١٠٨] ، بذكر (عليكم) بعد (أنا) .

قلت : الصواب : بذكر (أنا) لأن في الآية الأخرى : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الزمر: ٤١] .

(ج) وقال الناظم ١٧ / ٢ :

أضِفْ صِرَاطًا لِلْحَمِيدِ قَبْلَ إِنْ

وقال الشارح : الثالثة : ﴿ وَهَدُّوْا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ [الحج: ٢٤] ، بذكر الحميد بعد صراط .

قلت : مراد الناظم أنه لم يُذكر (العزیز) هنا بعد (صراط) ، لأن في أوائل سورة إبراهيم ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ .

(د) وقال الناظم ٢٧ / ٢ :

وفي ضلالٍ وكبيرٍ مُسْتَبِينٍ في المُلْكِ ، إن كنتم بنون صارمين
وقال الشارح : ذكر في هذا البيت مفردتي المُلْكِ ، الأولى : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ . الثانية : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ [بِالنون] صَرْمِينَ ﴾ فكانت مفرداتها اثنتين ، مثل التحريم وما شاكلها . انتهى .

قلت : هنا وهم ظاهر ، فإن الناظم لم يذكر لسورة المُلْكِ إلا مفردة واحدة ، وهي قوله تعالى : ﴿ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ فوصف الضلال بالكِبَرِ ، وغيره : ﴿ ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ أو ﴿ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ أما قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ

صَرِّمِينَ ﴿ فَمِنْ مَفْرَدَاتِ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ .

إِلَى غَيْرِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْمُتَكَاثِرَةِ ، عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنهُ .

٤ - إِتْحَافُ أَهْلِ الْعِرْفَانِ بِالْمُنْفَرِدَاتِ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ نُورِ أَحْمَدَ أَبُو الْخَيْرِ مِيرْدَادَ

المؤلف : هو الشيخ محمد نور أحمد أبو الخير مِيرْدَادَ من أسرة علمية شهيرة بمكة ، أخذ التجويد والقراءات عن المقرئ أحمد حجازي بن عبدالله الفقيه المتوفى سنة ١٣٨١ هـ ، وتولَّى نَقَابَةَ الْقُرَّاءِ بِمَكَّةَ ، وكان يزاوِلُ التَّجَارَةَ ، وتوفي سنة ١٣٨٩ هـ .

الكتاب : وقفت على طبعته الثانية سنة ١٣٨١ هـ بمطبعة مصحف مكة ، والطبعة الرابعة سنة ١٣٩٩ هـ وهي رديئة الطبع .

منهجه : يتضح من عنوان الكتاب ، حيث إن مؤلفه خصَّه بجانب من جوانب فنِّ المتشابه ، وهو معرفة الآيات المنفردات ، يعني التي ليس لها نظير من لفظها^(١) . مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٧] ، بدون لفظ (كانوا) ، وفي غيرها من المواضع بزيادتها : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

فيسوق المؤلف الآيات المنفردات على حسب ترتيب المصحف ، وبحسب ترتيبها في السور أيضا ، فيذكر طرفا من الآية ، واسم السورة ، ثم يقول : وفي غيرها كذا ، فيذكر اللفظ المشترك فقط . وأوصل هذه الآيات

(١) ذكرت معاني الانفراد في الضابط الأول من ضوابط المتشابهات في القسم الثاني من

إلى ١٦٧ آية بحسب ترقيمه لها في الطبعة الثانية ، وفي الرابعة زاد وأضاف فوصلت إلى ١٩٩ آية .

وفي آخر الكتاب ذكر بعض الأبيات التي تنتظم بعض المتشابهات . وهو في الطبعة الثانية يذكر مُنفردات كل سورة على حدة ، أما في الرابعة فساقها مساقاً واحداً من أول المصحف إلى آخره بدون ذكر أسماء السُّور . وهو كتاب مفيد في موضوعه ، لكنه لم يستوعب ، ففاته أشياء أذكر بعض الأمثلة عليها :

١ - في آل عمران [١٦٧] : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ وغيره ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ .

٢ - وفيها أيضا [١٩٧] : ﴿ ثُمَّ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ ﴾ وغيرها : ﴿ مَاؤُنْهَمُ ﴾ بدون ثم .

٣ - وفي النساء [٥٦] : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ وغيره : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ .

هذه الأمثلة ذكرها الكسائي ، ويكفي لمعرفة الفأث أن الكسائي ذكر في باب (ما جاء في القرآن على حرف واحد) وهو باب المُنفردات في الحقيقة ، ذكر فيه ٣١٧ آية حسب ترقيمي لها .

٥- رَجَزُ الْقُرْآنِ

نظم : الشيخ حسن الماحي قدورة

الناظم : الشيخ حسن الماحي قدورة من علماء مصر أو السودان .

النظم : وقفت على هذا الرجز مثبِّتاً في آخر كتاب « من فضائل القرآن

الكريم » ، لعبد الله الحاج حسن ، طبع في المطبعة العالمية بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ .

عدد أبيات الرجز نحو ٧٠ بيتًا . الأبياتُ السبعة الأولى منه في تجويد سورة الفاتحة . فهو نظم موجز ، وألفاظه سهلة ، ويضع المؤلف أرقام الآيات فوق اسم السورة مباشرة .

وأذكر فيما يلي بعض الأمثلة ، قال :

وسورة العَوان ^(١٧٠) ثم هود	آباؤهم بالضمّ في العقود ^(١٠٤)
في البكر ^(١٧٧) والإسرا ^(٢٦) وحرف الروم	وابن السَّبيل قد أتى يا قوم
أربعةٌ نجوتَ يومَ العرضِ	مَنْ في السمّواتِ ومَنْ في الأرضِ
وزمير ^(٦٨) نجوتَ يومَ الهولِ	في يونس ^(٦٦) والحج ^(١٨) ثم النملِ

وبعض الأبيات ليست مستقيمة الوزن ، مثل قوله :

كثيلاً مهيلاً فردّه يا مسكين	الكسبُ كله بالسّين
ثلاثة مثل النجوم الزاهرة	هم كافرون قبله بالآخرة
وفصّلت عُرفاً بلا جحود	في يوسف ثم سورة هود

والبيتان الأخيران قد وردا في منظومة السخاوي !

وقال في ص ٥٥ :

في فاطر ^(٣٣) والحج ^(٢٣) خُذْ إفاده	ولؤلؤٍ بالكسر والزياده
--	------------------------

قلت : الصواب : ولؤلؤًا بالفتح . أما بالكسر فموضع واحد في سورة

الواقعة [٢٣] .

وبعض الآيات الواردة هنا تتطابق مع منظومة الدنفاسي في الفُرود ،
فلعلها مقتبسة منها .

٦ - منظومة في الفُرود (مُفردات القرآن)

للشيخ محمد بن إبراهيم الدنفاسي

الناظم : هو الشيخ محمد بن إبراهيم الدنفاسي ، من علماء السودان ،
عاش في القرن الحادي عشر تقريبا ، وهو من تلاميذ الشيخ عبد الله الأغبش
في مسجده ببلدة « الغُبُش » الواقعة غرب مدينة « بَرَبَر » بشمال السودان .

ويقال : إنه فاسي مغربي ، وأن لقبه مرَّكَب ، فكلمة الدنفاسي مركبة من
كلمتي الداني والفاسي ، فقد اشتهر بالداني نسبة للامام أبي عمرو الداني ؛
وذلك لتقدمه في علوم القرآن في المغرب ، والفاسي نسبة لمدينة فاس
بالمغرب حيث يعود إليه أصله فيما قيل ، فتركب من شهرته الداني ونسبه
الفاسي اسم « الدن فاسي » اي الداني والفاسي .

النظم : وهو نظم مختصر يقرب من مئتي (٢٠٠) بيتٍ على رواية قالون
. وقفت عليه مخطوطاً ومكتوباً على وورد ، وعلمت أنه صدر مطبوعاً عن
دار ابن الحفصي القرآنية الجزائرية ، بعناية الشيخ عبدالمجيد رياش ، ولم
أقف على المطبوع .

منهج الناظم : افتتحه بقوله :

لدينه القويم واجتباننا

الحمد لله الذي هدانا

على النبيِّ صاحبِ الكتابِ

ثم صلاةُ الملكِ الوهابِ

أذكرُ هذا النظمَ في الفُرودِ

وبعد حمدِ الظاهرِ الودودِ

فقلت مبتدئاً باسم الله مصلياً على النبي الأواه

وبدأ بعدها بذكر الألفاظ المتشابهة ، وعقد لكل لفظة فصلاً مستقلاً ، يُعنون له بذكر اللفظ وعدد مرات وروده ، وعدد الفصول ٩٣ فصلاً .

وغالب أمثلة المتشابهة التي أوردتها تتعلق بالمتشابهة من حيث الإعراب مثل : الحياة بالنصب ، آباؤهم بالضم ، شركاءكم بفتح الهمزة ، ليقولن بفتح اللام ، يزيدهم بنصب الدال . كما ذكر بعض الأمثلة للزيادة والنقصان ، والإبدال ، والتقديم والتأخير ، والجمع والإفراد ، وبعض أمثلة رسم القرآن من مقطوع وموصول وتاء تكتب مفتوحة .

وقوله في مقدمة النظم : « أذكر هذا النظم في الفُرُودِ » ، يدل على أنه خصّه بالمُنفردات من الألفاظ المتشابهة ، دون عموم المتشابهات ، وهو سر كونه مختصراً ، وألفاظه سهلة لا يصعب النظم على منواله .

وفيما يلي بعض الأمثلة من المنظومة مع التصحيح :

- ١ - ما نزل الله بلا خلافٍ في المُلْكِ والقتال والأعرافِ
- ٢ - خيراً لكم مفتوحةً حرفان وجدتها في آخر النِّسوان
- ٣ - آباؤهم بالضم في العُقُودِ وسورة العَوانِ ثم هودِ
- ومبتدأ ياسين في المعهودِ سلَّمنا الله من الوَقُودِ
- ٤ - خذ ليقولنَّ بفتح اللامِ خمسةً أحرف على التمامِ
- ففي النسا والروم ثم فُصِّلَتْ واثنان في هودٍ فخمسٌ كُمِلَتْ
- ٥ - موعظةٌ فاعلم بضم التاءِ أربعة في مُحكمِ الهجاءِ
- في سورة العَوانِ والعِمرانِ ويونسٍ وهودٍ بالبيانِ

٦- ألم يرو بغير واو يافتى خمسة أحرف كذاك ثبتا
 في سورة الأنعام والأعراف وسورة النحل بلا خلاف
 والنمل مع ياسين يا خليلي لا غيرهم في محكم التنزيل

٧- تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر للإمام أحمد الحاجي الشنقيطي (ت ١٢٥١هـ)

الناظم: هو العلامة الإمام المقرئ الفقيه اللغوي أحمد بن محمد
 الحاجي النجيبى العبدلي الشنقيطي ، عاش ٣٣ عاما ، وله مؤلفات وأنظام
 عدة في علوم القرآن والفقه واللغة وغيرها .

المنظومة: تقع في (٢٧٠) بيتاً من الرجز ، وعليها شرح للمؤلف على
 طريقة المزج سماه « هداية الحائر في معاني تحفة الأصاغر » ، وقد طبع
 الشرح بتحقيق الأستاذ سيد محمد بن أبي المعالي اليعقوبي ، ولم أقف
 عليه ، لكنني وجدت نسخة مخطوطة من النظم غير واضحة على موقع
 فريبورغ الألماني برقم [٦١٦] وعلى حواشيتها توضيح للنظم .

منهجها: يبدو لي أن الناظم ماش على طريقة ابن انبوجه يعني على
 الأبواب العددية بدءا بباب الواحد فما يليه إلى باب العشرة فما زاد ، ثم ذكر
 خاتمة سماها : خاتمة في المتشابه الصعب ، يعني به المتشابه الذي يتفق في
 بعض الألفاظ ويختلف في أخرى . وألفاظه واضحة سهلة . وينظم عناوين
 الأبواب العددية أيضا ، مثل قوله :

القول فيما قد أتى مُنفردا ولا يُرى له نظيرٌ أبدا
 القول فيما جاء في الكتاب ثلاث مرات بلا ارتياب

القول فيما خمس مرات أتى ولم يكن بغيرهن ثبتا

وفيما يأتي بعض النماذج من نظمه ، تتضح بها طريقته :

قال في الباب الأول وهو باب الواحد :

ولا يُرى له نظيرٌ أبدا	القول فيما قد أتى مُنفردا
مَعَ (وبالآخرة) فُزَتَ بالفنون	ففي العَوَانِ أفِرِدَنَ (هُم يوقنون)
مَّا يؤمنون) فافهم التأويلا	كذا (فَمَنْ تَبَعَ) مَعَ (قليلًا)
مُنْفِرِدٌ في سورة الأنعام	(وَمُخْرِجُ الميِّتِ) بانضمامِ
لا قَصَصٍ ، (أسباط) بكرٍ فافتحا	(فلا يَصُدَّنَّكَ) في طه افتحا
و(رِزْقُه) وَفَتِّحِ البَوَاقِي	(أَجْلُهِنَّ) ضُمَّ في الطلاقِ

وقال في باب الاثنين :

من بعده (المغربُ) موضعانِ	والضمُّ في (المشرق) في القرآنِ
كالحَشْرِ ضُمَّ نونُها والميمُ	ثمَّ بها (الرحمنُ) و(الرحيمُ)

ومن عموم المتشابهات قوله :

فانفَجَرَتْ وَسَنَزِيدُ وَرَدَا	قُلْنَا ادْخُلُوا مَعَ فَكُلُوا وَرَغَدَا
مَعَ ظَلَمُوا وَيَفْسُقُونَ أَوْلَا	وظَلَمُوا قَوْلَا فَأَنْزَلْنَا عَلَى
تُغْفَرُ خَطَايَا سَنَزِيدُ أَهْمَلُوا	فَانبَجَسَتْ قِيلَ اسْكُنُوا مَعَ وَكَلُوا

على كل حال : هذا النظم سهل مختصر ، لم يطوّل فيه الناظم ، وإنما أورد أشهر أمثلة المتشابه اللفظي مما يكثر وقوع الاشتباه فيها ، وتشتد

الحاجة إلى ضبطها .

٨ - التوضيح والبيان ، في تكرار وتشابه آي القرآن للشيخ عبدالغفور بن عبدالكريم البنجابي

المؤلف : هو الشيخ عبدالغفور بن عبدالكريم البنجابي معاصر ، من أساتذة القرآن الكريم بمكة المكرمة .

الكتاب : صدرت طبعته الأولى عن مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، سنة ١٤١٤ هـ .

منهجه : افتتحه بمقدمة موجزة حشد فيها أقوال اللغويين في معنى المتشابه ، وأقوال المفسرين في معنى قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَةٌ ﴾ [آل عمران:٧] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة:٧٠] ، وقوله : ﴿ كُنْبًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي ﴾ [الزمر:٢٣] .

ثم انتقل إلى موضوع الكتاب بذكر المتشابه المكرر ، على النحو الآتي :

١- يُعَون لكل فقرة من المتشابه بعنوان تدرج تحته الآيات المذكورة في تلك الفقرة .

٢- يذكر بعد العنوان عدد المرات التي وردت فيها هذه الكلمات المتشابهات .

٣- ثم يورد الآيات المتشابهات بذكر اسم السورة ، ثم نص الآية كاملةً وأحياناً يذكر آيتين كاملتين ، ثم يذكر رقم الآية .

٤- يضع خطأً تحت الكلمات المتشابهة .

٥ - رتب الكتاب على ترتيب المصحف ، مبتدئاً بمتشابه سورة البقرة ، إلى سورة الكافرون .

٦ - وختم الكتاب بفهرس للفقرات المذكورة في الكتاب ، وعددها حسب الفهرس حوالي ٥٠٩ فقرة .

والكتاب متوسط في موضوعه ، ولم يستوعب المتشابهات ، يظهر هذا بالمقارنة بغيره من الكتب ، فمثلاً عدد الفقرات في كتاب « الإيقاظ بتذكير الحفاظ » ٥٦٤ فقرة .

من الملحوظات على الكتاب :

أنه وقع فيه أغلاط وأوهام جمّة ، منها :

١- أنه قال في المقدمة ص ٨ : « وقد أشرتُ إلى الكلمة المتشابهة بين آية وأخرى بخطٍ تحتها لأبين وجهَ التشابه... » .

أقول : الذي يتصفّح الكتاب يجده يضع الخط تحت الكلمات التي تختلف بين آية وأخرى ليبين الاختلاف والمُغايرة ، لا بيان التشابه . (انظر : ملحق الصور ١) .

٢ - وقع قصور في بعض العناوين ، من أمثله :

أ - في ص ٢٧ قال في العنوان : « ثم عفونا عنكم » ، وذكر تحتها قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:٥٢] ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:٥٦] .

والقصور ظاهر هنا ، والأنسب أن يكون العنوان : « من بعد ذلك لعلكم » ، « من بعد موتكم لعلكم » .

ب - في ص ٨٧ قال في العنوان : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » ،

وردت هذه الكلمات ثلاث مرات ، ثم سرد الآيات ، وهي آية البقرة [٢٥٥] ، وآل عمران [٢] ، وطه [٨] . وآية سورة طه لفظها : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ليس فيه ﴿ الْحَى الْقَيُّومُ ﴾ .

ج - في ص ١٠٠ قال في العنوان : « قال كذلك الله » ، « قال كذلك » ، وأورد تحته آية آل عمران [٤٧] ، ومريم [٢١] وفيهما : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ بالكسر ، ولم يشر إليه في العنوان .

وتجد مثل هذا القصور أيضا في ص ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ٢٤٨ ، وغيرها .

٣ - أغفل كثيرا من الآيات التي تندرج تحت العناوين ، وكأنه صنّف الكتاب من حفظه ، ولم يراجع « المعجم المفهرس » أو غيره ، وهذه بعض الأمثلة :

(أ) في ص ٤١ قال : « ولقد آتينا موسى » ، ورد في القرآن تسع مرات .

قلت : بل عشر مرات ، فقد أغفل آية سورة فصلت [٤٥] ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ .

(ب) في ص ٥٩ قال : « ما ألفينا عليه آباءنا » ، « ما وجدنا عليه آباءنا » ، قال : وردت هذه الكلمات مرتين .

قلت : بل ثلاث مرات ، لأنه ذكر آية البقرة [١٧٠] والمائدة [١٠٤] ، وأغفل آية لقمان [٢١] ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ .

(ج) في ص ٧٧ قال : [هاجروا] ورد سبع مرات . قلت : بل تسع مرات ، أغفل آية آل عمران [١٩٥] ، والنحل [١١٠] .

(د) في ص ٨٤ قال : [إن في ذلك لآية] ورد تسع عشرة مرة . قلت : بل

عشرين مرة ، لم يذكر آية سورة سبأ [٩] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ .

(هـ) في ص ٩٦ قال : [ألم تر إلى الذين] ورد عشر مرات . قلت : اثنتا عشرة مرة ، ترك آية البقرة [٢٤٣] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ وآية غافر [٦٩] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ .

(و) في ص ١١٥ قال : [الذين يبخلون] ورد مرتين . والصواب : ثلاث مرات ، ترك آية النساء [٣٧] ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ .

(ز) في ص ١٢٤ قال : [الفوز العظيم] ورد إحدى عشرة مرة . والصواب : ثلاث عشرة .

(ح) في ص ١٣٣ قال : [ومن يطع الله] [ومن يطع الرسول] وردت هذه الكلمات ثلاث مرات . قلت : ستّ مرات .

(ط) في ص ١٤٦ قال : [الذي خلق السموات والأرض] ورد ست مرات . قلت : بل اثنتا عشرة مرة . انظر «المعجم المفهرس» [خلق] .

وانظر أمثلة أخرى للإغفال في الصفحات : ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ .

٤- وقع اختلال في ترتيب الآيات في موضعين : ص ٥٨ و ١١٥ .

٥- سقط طرف من الآية في موضعين ص ١٦ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾ ، و ص ٨٢ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ .

٦- فهرس الفقرات قاصر ومختصر جداً بحيث يصعب الوقوف على البغية منه في كثير من الفقرات ، من أمثلة هذا : ص ٣٣٨ و ٣٣٩ وقع فيهما

ثلاث مرات : (يا أيها الذين آمنوا) دون ذكر ما بعدها في الآية .

٩- وُجُوهُ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ

المؤلف : لم أهتم إلى معرفته ، لكن يبدو أنه كان على رأس القرن الرابع الهجري ، ويروي الأخبار بأسانيد عن مشايخه ، ومن مشايخه الذين أسند عنهم :

١- أحمد بن محمد العطار ، الراوي عن أبي الوليد الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) .

٢- أحمد بن عمّار بن خالد الواسطي ، الراوي عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين (ت ٢١٩هـ) .

٣- مَدِين بن شُعيب المقرئ ، عن محمد بن يحيى الأزدي (ت ٢٥٢هـ) .

٤- الأرتيائي ، عن أبي حاتم السّجستاني (ت ٢٥٠هـ) .

فكما تلاحظ أن شيوخ مشايخه من رجالات النصف الأول من القرن الثالث الهجري ، لذلك قدّرتُ بالنظر إلى مشايخه أنه كان على رأس القرن الرابع فما بعده .

الكتاب : مخطوط بجامعة برنستون بأمريكا برقم [٢٢٤٨] في نحو ٤٠ ورقة ، ولم يرد عنوان للكتاب ، والعنوان المُثبت هنا هو من المُفهرس للمخطوطات .

منهجه : افتتحه بمقدمة مختصرة هذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم . عونك اللهم وعفوك . الحمد لله رب

العالمين ، أحمدته بجميع محامده ، على جميع نعمه على خلقه ، من أول الدهر الى آخره ، حمداً كثيراً دائماً لا انقطاع له ، لا يحصيه العدد ولا يُفنيه الأمد ، وأشكره وأستغفره لذنوبي ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

ثم تحدّث عن جَمْع المُصحف في عهد الصديق وفي عهد عثمان رضي الله عنهما ، وروى بعض الاختلافات الواقعة في رُسوم المصاحف العثمانية نقلاً عن أبي حاتم السجستاني .

ثم ابتدأ بذكر أبواب المتشابه باب : ما في كتاب الله عز وجل من حرفٍ واحد ، فأوردها على ترتيب السور كطريقة الكسائي^(١) ، ثم باب : ما في القرآن من حرفين لا ثالث لهما... إلخ

فساق الأبواب العددية إلى باب أحد عشر حرفاً ، ثم باب خمسة عشر حرفاً ، وختم بباب عشرين حرفاً ، ولم يذكر الأبواب (١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٩) . واهتم بذكر أرقام الآيات في غالب المتشابهات التي أوردها .

وقمتُ بمُقابلة مادة المتشابه فيه بكتاب الكسائي ، فرأيت أنه ذكر جُلَّ أمثلة الكسائي ، مع بعض الزيادات التي لم تَرِد عند الكسائي ، فمثلاً : في باب ما جاء على ثلاثة أحرف ، زاد على الكسائي الألفاظ التالية :

١- (لقد أرسلنا) [الأعراف ٥٩ ، النحل ٦٣ ، الحديد ٢٥] .

٢- (وبئس المهاد) [آل عمران ١٢ ، الرعد ١٨] .

(١) سبق الكلام عن كتاب الكسائي في أوائل الطريقة الأولى للتصنيف في المتشابه ص ١٥٢ .

- ٣- (بئسما) [بقرة ٩٣ ، ٩٠ ، الأعراف ١٥٠] .
- ٤- (تجري من تحتهم الأنهار) [الأعراف ٤٣ ، يونس ٩ ، الكهف ٣١] .
- ٥- (ليجعل) [آل عمران ١٥٦ ، المائدة ٦ ، الحج ٥٣] .
- ٦- (ألم تروا) [نحل ٧٩ ، لقمان ٣٠ ، نوح ١٥] وموضع النحل بالتاء على قراءة ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف .
- وفي المقابل هناك ألفاظٌ ذكرها الكسائي ، ولم ترد هنا ، كما أسلفتُ .
- والكتاب بحاجة إلى مراجعة دقيقة لمادته ، مع ملاحظة اختلاف القراءات .

١٠- الاعتمادُ في الحُرُوفِ المُشكِلةِ في كتاب الله للإمام الشريف الحسيني الشهير بالمُعَدَّلِ المصري (ت نحو ٥٠٠هـ)

المؤلف : هو الإمام المقرئ القاضي أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل ، الشريف الحسيني الشهير بالمُعَدَّلِ المصري (ت نحو ٥٠٠هـ) ، وهو صاحب كتاب « روضة الحُفَافِ بتَهذِيبِ الألفاظ » في القراءات الخمسة عشر^(١) .

الكتاب : وقفت على مخطوطته المصورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٣٣٦) علوم القرآن ، وأصلها بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

(١) له ترجمة في : غاية النهاية ٣١٨/٢ ، معجم المؤلفين ٣٨/١٣ ، الأعلام ٣٢٢/٧ .

وصدر مطبوعاً بتحقيق ودراسة الدكتور عبدالله عبدالقادر الطويل ، عن دار مجد الإسلام بمصر سنة ٢٠١٠ م ، ولم أقف على المطبوع .

وهو كتاب مهم جداً باعتبار مقدمته التي ذكر فيها نماذج من المحاولات المبكرة لنظم المتشابه ، أما مادة المتشابه اللفظي وأمثله في الأبواب التالية فهي لا تختلف كثيراً عما في الكتب التي سبقته ، وعليه فليس فيها ما يقتضي الوقوف عنده والتنويه به ، لذلك تجاوزته هنا .

منهجه : افتتح الكتاب بقوله : « فإني أذكر في كتابي هذا من الحروف المشكّلة في كتاب الله سبحانه وتعالى ، مما يكون مفرداً بذاته ويُشكّل بغيره ، أو يكون له من الحروف نظائرٌ من جنسه ، وجعلته في أبواب مرتبة وفصول مهذّبة ، من باب الواحد إلى العشرات فما زاد من الأعداد .

وسمّيته بكتاب « الاعتماد » أبين فيه ما انتهى إلينا من مشايخنا - نضر الله وجوههم - في هذا المكان ، واستفدنا من قراءتنا عليهم ، ليقرب ذلك على الناظر فيه ، ويسهل على متناوله فيحفظه ، فأجبتك إلى ما التمسته ، ورغبتك في جزيل الثواب ، والمنفعة لمن منحه الله فهم أداء مُحكم الكتاب ، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

ثم ابتدأ الكتاب بذكر أشياء مما يؤثر عن السابقين في المتشابه اللفظي ، وهو أهم ما في هذا الكتاب ، لأنه ذكر بعض الآيات المُتفرقة في نظم المتشابه مما يُشير إلى وجود محاولاتٍ مبكرة في هذا المضمار ، قبل « هداية المرتاب » للسخاوي (ت ٦٤٣هـ) . فقد أورد ثلاث مقطوعاتٍ في نظم المتشابه ، وهي :

١ - نظم مواضع (إلا غرورا) ونسب النظم إلى الإمام الكبير أبي العباس

ابن مُجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ونصُّ المروي : سئل ابن مجاهدٍ فقيل له : يا أستاذُ ، كم في القرآن من قوله ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ ؟ فأجاب لوقته ارتجالاً فقال : إذا قيل : كم «إلا غرورا» لحافظٍ وقد كان في القرآن لا يَتَلَجَّجُ فـ«إلا غرورا» في النساءِ وفاطِرٍ وسبحانَ والأحزابِ ، والحقُّ أبلجُ

٢- نظم مواضع النفع قبل الضُر ، قال : سئل بعضُ الحفاظ عن النفع قبل الضُر ، كم ورد منه في كتاب الله تعالى ؟ فأجاب ارتجالاً لوقته شعراً :

النفْعُ قبل الضُرِّ سبعة أحرفٍ	ليس تخلو على ذوي الأفهام
مِيَزَتْهَا وقرأتُها فوجدتها	حرفين في الأعراف والأنعام
ووجدتُ حرفاً ثالثاً في يونسٍ	وكتبته في الصُّحف بالأقلام
والرعدُ في العشرين منها رابعٌ	يتلوه أهلُ الحِذْق والأفهام
والخامسُ الحرفُ الذي في	في قصَّةِ الأوثان والأصنام
وتباركَ الفرقانِ فيها سادسٌ	وسبأً إليها مبلغُ الإتمام

قال : وقد جاء في القرآن لها ثامن وهو في الشعراء [٧٣] في قوله : ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ﴾ غير أن الروايات هكذا ، وبيناه في باب الثمانية .

٣- نظم مواضع (حكيمٍ عليم) ، قال : وسئل آخر فقيل له : حكيمٌ عليمٌ كم جاء منه في القرآن ؟ فأجاب لوقته على البديهة شعراً :

«حكيمٍ عليمٍ» خمسةٌ ليس غيرها	فلا تسمعن من قول من قال سادسٌ
ففي سورة الأنعام منها ثلاثةٌ	ورابعها في الحجر والنمل خامسٌ

قال المعدل : ولولا خروجنا عما قصدناه في كتابنا هذا ، لأوردنا من المأثور في هذا المعنى ما ليس عليه كثير من أهل الأداء ، ولكن ما ذكرناه فيه

كفاية .

ثم ابتداءً بذكر المتشابهات على الأبواب العددية على طريقة الكسائي ،
مقدما باب الواحد وهو باب المنفردات ، وأتبعه ببقية الأبواب من غير
تطويل في ذكر الأمثلة ، وقَسَم كل باب إلى فصول حيث جعل كل متشابه في
فصل مستقل ، والنسخة المصورة كأنه حصل فيها قلبٌ لبعض الأوراق في
أثناء باب أربعة أحرف ، فتخلَّلت أبواب (٩ ، ١٠ ، ١١) ثم أبواب (١٥ ،
١٨ ، ٢٠) ثم عاد الكلام مرة أخرى إلى ماورد من أربعة أحرف وخمسة
وستة إلى تسعة... مما يُظن معه وجودُ نقص بالكتاب ، لكن يبدو لي أنه شبه
كامل ، وآخر الأبواب هو باب العشرين ، والله أعلم .

١١ - منظومة متشابه القرآن

للإمام عز الدين الدِّميري (٦٩١ هـ)

الناظم : هو الإمام عزُّ الدين عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدِّميري ،
توفي سنة ٦٩١ هـ .

المنظومة : لم تطبع ، ولها نسخة مخطوطة في خزانة دار صدام
للمخطوطات برقم (١١٥٤٠) مجاميع .

منهج الناظم : نظم الدميري في هذا الكتاب المتشابه اللفظي على
اختلاف أنواعه ، من غير الإشارة إلى أنواع المتشابه ، فهو يذكر وجه الشبه
ثم يأتي بما يشابهه نظما ، محققاً فيها هذه الأنواع من تقديم وتأخير ، وذكر
وحذف ، وزيادة ونقصان ، وتعريف وتنكير .

وقد أفاد الدميري ممن سبقه بتصنيف المتشابه ، وبخاصة من الإمام

موسى بن الحسين المعدّل (٥٠٠ هـ) ويكاد يكون ما في هذا الكتاب نظماً مباشراً لما أورده المعدّل في كتابه (الاعتماد) .

مثلاً : يقول الدميري في فصل (المفردات) :

خذ المفردات الواضحات مبيّنةً لدى سورة تبدو لمن يتأملُ
ففي البقرة (من مثله) بعد سورة وبعد (النصارى) (الصائبين) منزلُ

ونظير هذا عند المعدّل في باب الواحد من الأعداد : " فصل : قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة : ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ [٢٣] ، وهذا حرف مفرد بذاته ، وهو يشكل بقوله تعالى في يونس : ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ [٣٨] بإسقاط (من) .

وقال الدميري أيضاً :

ومع (يقتلون) اتل (النبيين) سالما وفيه (بغير الحق) بالظلم قتلوا
وقل مثله في آل عمران أوّلاً سوى حذف لام (الحق) والحق

ونظير هذا عند المعدل : « فصل : ومن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [٦١] بالألف واللام ، ولا نظير له في القرآن ، وهو سشكل بقوله تعالى في آل عمران : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [٢١] بحذف الألف واللام من حق » .

وهكذا يستمر الدميري في منظومته مطابقاً لما جاء في كتاب (الاعتماد) في المادة والمنهج في أغلب الأحيان^(١) .

(١) كل ماورد هنا عن منظومة الدميري ، فهو منقول من مقدمة الأستاذ عبدالله عبدالقادر الطويل لتحقيق كتاب (الاعتماد للمعدل) ، طبعة دار الكتب العلمية ، ص ٣٦-٣٧ .

١٢ - البرهان في علوم القرآن

للإمام بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)

المؤلف: الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي المصري المتوفى سنة ٧٩٤ هـ ، إمام محدث فقيه مشهور^(١) .

الكتاب: هو « البرهان في علوم القرآن » ، من أشهر كتب علوم القرآن ، مطبوع في أربعة أجزاء ، ذكر فيه من علوم القرآن ٤٧ نوعا .

وقد أفرد الزركشي النوع الخامس من أنواع علوم القرآن في « علم المتشابه » ، فذكر في البداية أنواع المتشابه باعتبار وقوعه في صور وأشكال عدة ، فأورد ثمانية أنواع منها ، كما سيأتي ، وذكر لكل نوع أمثلة .

ثم سرد المتشابهات في فصولٍ مستقلةٍ على طريقة الأبواب العددية مبتدئاً بفصل (ما جاء على حرفين) إلى أن ختمها بفصل (ما جاء على ثلاثة وعشرين حرفاً)^(٢) ، ولم يذكر الأبواب (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) ، ويبدو من إخلاء هذه الأبواب أنه اقتبس مادة كتابه من بعض كتب المتشابه التي وقف عليها .

وأكثر مادة الكتاب موجودة عند الكسائي ، وكثيراً ما يقتصر في العزو على ذكر أسماء السور دون سوق الآيات المقصودة منها . وإضافات الزركشي على الكسائي لا تخلو من أخطاء في الإحصاء^(٣) .

(١) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥ ، الأعلام ٦/ ٦٠ .

(٢) ١/ ١٣٣ - ١٥٤ .

(٣) انظر « توجيه المتشابه بين القدامى والمحدثين » ١/ ١٠٦ وما بعدها .

١٣ - مَلاحِقُ مَصحفِ المُتَشابِهاَتِ

أعني بذلك : مَلاحِقُ مُصحفِي القارِيءِ عبدالحلِيمِ جِشْتِي ، والقارِيءِ مُفيدِ الإِسلامِ الفَلاحِي ، ويطلقون على الملاحق في البلاد الهندية اسم (ضَمِيمَة) بمعنى مضمومة ، وهو اصطلاح شائع معروف لديهم ، يُستعمل للتمّات والاستدراكات التي تلحق بآخر الكتاب .

وفيما يلي الكلام على منهج المُصحفين باختصار ههنا ، وسيأتي الحديث عنهما تفصيلا ضمن الطريقة الثانية (التلخيص السُّوري) ، وهما :

١ - القرآن الكريم مع تَشرِيحِ المُتَشابِهاَتِ ، للجِشْتِي .

٢ - القرآن الكريم مع مُعْجَمِ المُتَشابِهاَتِ لألفاظ وآيات القرآن

الكريم ، للفلاحي

منهجهما في المَلاحِقِ على سبيل المُقارَنَة من حيث النِقاط

التالية :

أ - المُتَشابِه مَوضُوعِ المُلْحَقِ عندهما :

عند الجِشْتِي : هو المُتَشابِه الذي تكرر وروده في أكثر من ثلاثة مواضع في القرآن الكريم بنفس اللَّفْظِ والإِعرابِ ، فيؤخَّرُ تفصيله إلى الملاحق في آخر المصحف لصعوبة إيرادها على حواشي المصحف لكثرة أمثلته وطولها .

أما المُتَشابِه المتكرر بنفس اللَّفْظِ والإِعرابِ في ثلاثة مواضع أو أقل ، وكذلك المختلف في اللَّفْظِ أو الإِعرابِ فإن المصنف يورد مواضعه في نفس المكان على حاشية المصحف ، ولا يؤخره إلى الملحق .

وعند الفَلاحِي : موضوعه هي الآيات أو أجزاء الآيات التي تكررت

خمسَ مراتٍ فأكثر ، سواء كانت متفقة الألفاظ والحركات تماما ، أو كان بينها اختلاف . وما سوى ذلك فيذكر تفصيله في نفس موضع وروده من القرآن .

ب - طريقتهما في الإحالة على الملحق في موضع ورود المتشابه من

المصحف :

الجشّتي :

يُمدُّ خطأً فوق الجزء المتشابه من الآية ، ويضع رقما للهامش تحت نص الآية مُقابل نهاية الخط الممدود فوق .

وفي الهامش يحيلُ على رقم المتشابه في الملحق بقوله : ضميمة رقم كذا ، وربما تعددت الإحالة في بعض الهوامش إلى أكثر من ضميمة لتعدد الأجزاء المتشابهة من الآية .

الفلاحي :

طريقته متقاربة إلا أنه بعد مدّ الخط فوق الجزء المتشابه يضع رقم الهامش في آخر الخط ، وهو أفضلُ من طريقة الجشّتي .

ج - طريقتهما في عرض المتشابه في الملحق :

الجشّتي :

١ - وضع رقما مُتسلسلا لجميع الضّميمات الواردة في الملاحق ليسهل الإحالة عليها ، وهي مرتّبة طبعا على ترتيب السور .

٢ - يكتب بعد رقم الضميمة نصّ الجزء المتشابه من الآية ، وأمامه عدد مرات وروده بنفس اللفظ والإعراب والحركات من غير أيّ اختلاف .

٣- ثم يكتفي بذكر أسماء السور وأرقام الآيات ، ولا يذكر بقية نص الآية في المواضع المكررة .

٤- ثم يُضيف من باب الفائدة ذكر الألفاظ الأخرى المُتقاربة لنص المتشابه موضوع الضميمة ، وكذا ما يتعلّق به من تفصيلات أخرى ، ويُحيل على ضميماتٍ أخرى لها تعلقٌ بها ، وربما يستطرد بذكر ما لا يشتبه مع نص الآية موضوع البحث .

الفلاحي :

١- نفس الطريقة .

٢- مثله ، إلا أنه عند ذكر عددِ مرات الورود يكتب رقمًا جامعًا لمختلف الصيغ المتشابهة للمقطع المنصوص عليه ، وسبب ذلك كما أسلفت أن المنظور عنده هو تكرر المقطع لخمس مرات فأكثر ، دون اعتبار الاتفاق التام في الألفاظ ، ولذلك يقسّم الاختلافات إلى زمر ويرمز لها بحروف أبجد ، وبالمثال يتضح المقال :

الضميمة (٣٠٦ - أولم يروا ، عدد المرات ٢٠) :

أ- أولم يروا ب- ألم يروا ج- أفلم يروا د- ألم تروا .

٣- يبدأ بذكر رقم الجزء واسم السورة ورقم الركوع والآية ، ثم يسوق نصوص الآيات المتشابهة على التفصيل مع ما يتلوها من ألفاظ ، وهذا أفضل من طريقة الجشتي .

٤- يُحيل في الهامش إلى المُتعلقات باختصار .

* وفي رأبي أن هذه الملاحق لها ثلاثة فوائد مهمة :

- ١- الوصول إلى الحصر الدقيق لأمثلة المتشابه اللفظي في القرآن ، مع إكمال النقص الحاصل في كتب جمع المتشابه المرتبة على السور .
- ٢- سهولة الإحالة عليها عند أماكن ورود نظائرها في القرآن ، مع تجنب تكرارها وإعادتها في كل مرة ، وتقليل المادة المعروضة على هوامش المصحف .
- ٣- الوقوف على أمثلة جديدة للمتشابه اللفظي والتي تصدّت لجمعه كتب التبويب العددي ، ووقع فيها نقص في الأمثلة والأبواب^(١) ، فيمكن الاستدراك عليها من خلال هذه الملاحق .



(١) راجع الملحوظة الثانية على هذه الطريقة في التصنيف ص ١٤٩ .

الطريقة الثانية التلخيص السُّوري

وظيفتها :

إبراز المُغَايِرَات بين الآيات المتشابهات ، عكسَ وظيفة الطريقة الأولى .

المصنِّفات فيها :

١ - كتاب لبعض المتقدمين ، وقف عليه ابن المنادي فأدرجه في آخر كتابه « متشابه القرآن العظيم » ص ١٦٢ - ٢٦٦ ، وسيأتي الحديث عنه هنا لاحقاً .

٢ - البحر المُحيط ، لمحمد بن انبوجه ، القسم الثاني منه وهو في (متشابه القرآن) .

٣ - تيسير الوهاب المَنَّان على توضيح متشابه القرآن ، لمحمد أحمد الأسود الشنقيطي . وهو شرح للقسم الثاني من منظومة ابن انبوجه .

٤ - العِقد الجَميل في متشابه التنزيل ، لآكاه باشا .

٥ - كنز المتشابهات ، للحافظ محمد محبوب الحيدرآبادي .

٦ - مَثاني الآيات المتشابهات ، لعبد الرزاق بن أحمد الشاحِذي اليميني .

٧ - سبيل التثبيت واليقين لحُفاظ آي الذكر الحكيم ، لعبد الحميد

رسمي .

٨ - تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ ، لمحمد بن عبدالعزيز
المسند .

٩ - عون الرحمن في حفظ القرآن ، لعبد المُنعم بن حسين بن حنفي
المصري ، أبي ذر القلموني .

١٠ - دليل المتشابهات اللفظية ، لمحمد بن عبدالله الصغير .

١١ - الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة الألفاظ ، لجمال بن
عبدالرحمن المصري .

١٢ - هداية الحيران في متشابه ألفاظ القرآن ، لأحمد عبدالفتاح
الزواوي .

١٣ - تحفة الحفاظ ، للقارئ رحيم بخش الباني بتي ، الباب الثاني منه .

١٤ - متشابه القرآن ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني .

١٥ - تذكرة المُنتبه في عُيون المُشتبه ، للإمام ابن الجوزي .

١٦ - هداية الصبيان لفهم بعض مُشكل القرآن ، لعلي بن عمر الميهي .

١٧ - دُرّة البيان في مُتشابه المَثان ، لنصر بن عَوْض المصري .

١٨ - مصاحف المتشابهات .

مَعَالِمها :

أ - ترتّب المتشابهات في هذه الطريقة على السُّور ، وطريقة جمع
المتشابهات كما قال ابن المُنادي في « متشابه القرآن العظيم » ص ١٦١ :
« إن مَن استحدث هذا النوع من التصنيف أراد أن يقرب بعض الأشكال إلى

بعض ، فعَمَد إلى ما في سورة البقرة من حرف له نظيرٌ مذكورٌ في سورة أخرى أو سُورَ عدة ، فأضاف تلك النظائر إلى الحرف أو الحروف التي تُشبهها في سورة البقرة ، حتى إذا استَنْظَف^(١) ما في سورة البقرة من ذكر القصص والحروف المتشابهة : ذكر ما في سورة آل عمران وما يليها إلى آخر القرآن بذلك النَّعت « .

ب - تعتمد هذه الطريقة على ذكر المُقارَنات بين النظائر ، فتذكر النظائر كُلُّها في سياق واحد مع إبراز المغايرات بينها ، إما بالنص عليها ، أو بالإشارة .

والإشارات أنواع ، منها :

- وضع خطوطٍ تحت المغايرات أو فوقها .
- إبراز المغايرات بلونٍ مخالفٍ لبقية نص الآيات .
- وضع الألفاظ المتماثلة في ترتيب عمودي ليتضح الاختلاف في جوانب الترتيب العمودي .

ج - لما كان النظر في هذه الطريقة إلى المفارقات والمغايرات في الآيات ، فإنه إذا اتفقت آيتان فأكثر في اللفظ والسياق ، فإن النظر حينئذ سيكون إلى ما سيتلوها من ألفاظ الآيات التالية .

د - تحتمل هذه الطريقة جمعَ المتشابهات بكميات كبيرة ، لعدم وجود قُيود معيَّنة لاختيار الآيات المتشابهات ، ولذلك كُثر التصنيف في هذه الطريقة لدى المُعاصرين بخاصة .

(١) استنظف : استوفى الجمع .

الملحوظات على هذه الطريقة :

- ١ - تتفاوت كمية المتشابهات كثرةً وقلّةً في مصنفات هذه الطريقة ، لصعوبة حصر المتشابهات بغير طريقة معاجم الألفاظ ، ولاختلاف الأنظار في عدّ ما هو من المتشابه المشكّل .
- ٢ - هذه الطريقة كسابقتها تقتصر على الدلالة على المواضيع المتشابهة ، دون مُعالجة أو وضع حُلُول ، للحيلولة دون وقوع الغلط فيها ، فهما -الطريقتان- من هذه الحيشية غير ذات جدوى للمتحمّفين .
- ٣ - الملحوظة الثالثة : اتصفت بعضُ الكتب المصنفة على هذه الطريقة بالاستطراد والخروج عن موضوع المتشابه المشكّل على الحُفاظ ، إلى ذكر إحصاءات مُعجمية للألفاظ والجُمَل القرآنية ، مما يؤدي إلى تضخُّم الكتاب من غير داعٍ إليه ، ومعاجمُ الألفاظ فيها الغُنية لمن طلب هذا المنزع .



تفصيل الكلام عن المصنّفات في هذه الطريقة

١ - كتاب في المتشابه مرتب على السور

مؤلفه: أحد المتقدمين من القراء ، اشتراه أبو علي الحسن بن داود الإسكافي المقرئ^(١) من بعض الكتّيبين ، ولم يعرف اسم واضعه ، ثم دفع الإسكافي الكتاب إلى أبي جعفر ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) ، فأدرجه في آخر كتابه « متشابه القرآن العظيم » ص ١٦٢ - ٢٦٦ لأهميته .

منهجه: وضح ابن المنادي بأنه يذكر المتشابهات على ترتيب السور ، مبتدئاً بسورة البقرة ، فيذكر ما فيها من آيات لها نظائر في سور أخرى ، فيلحق هذه النظائر بآية سورة البقرة ، وهكذا يستمر في المرور على آيات كل سورة ، ولا يُعيد ما تقدّم ذكره ، ولا يُعلّق على ما يورده من متشابهات ببيان ما فيها من اختلافات ، وإنما يضع النظير بجنب النظير ، مكتفياً بذكر اسم السورة وسوق موضع الشاهد ، وما يتخلّل الآيات من توضيحات فهي إضافات من ابن المنادي كما صرّح به في ص ١٦١ بقوله : وما كان من تبيان شيء من الحروف ، فهو خاص من عندنا .

وركّز واضعه على أمثلة المتشابه الذي يرد بنوع من الاختلاف ، أعني ما يختلف من حيث التقديم والتأخير ، أو الزيادة والنقصان ، أو الإبدال بشتى أنواعه ، دون المتشابه المكرّر بنفس الألفاظ .

وقد حفل الكتاب بكم وافر من المتشابهات مما يشير إلى اشتغال القدماء بهذا الفن بشكل موسّع ، فقد اشتمل على نحو ٤٠٠ مادة أو فقرة

(١) له ترجمة في : تاريخ الإسلام ٤٦٧/٢٥ ، غاية النهاية ٢١٢/١ .

للمتشابه اللفظي ، وأكثرُ السُّور من حيث عددُ الآيات المتشابهة التي تناولها هي سورة البقرة [٦٦] آية ، ثم الأعراف [٥٨] آية ، وبقية السور متفاوتة قلة وكثرة .

٢- البحر المُحيط في المَعْدود والمُتَشابه والمَحْمول

[قسم : مُتَشابه القرآن]

لابن انبُوجه التَّشِيتِي (ت ١٢٧٢ هـ)

الناظم : هو الشيخ الإمام محمد بن محمد الصغير ابن انبُوجه التَّشِيتِي الشنقيطي ، المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ .

منهج الناظم فيه : سرد فيه متشابهات القرآن بحسب ترتيب ورودها في السُّورة مبتدئاً بالبقرة إلى آخر المصحف ، فيذكر ما يشته من حيث الزيادة والنقصان ، والتقديم والتأخير ، وإبدال الكلمة أو الحرف ، والإدغام وتركه ، والتشديد والتخفيف .

وطريقة السرد أن يذكر في مجموعةٍ من الأبيات متشابهة آيةٍ من آيات البقرة مثلاً مع ما في الآيات الأخرى في نفس السورة أو في السُّور الأخرى . فيورد اللفظ المتشابه ويعين السورة التي وقع فيها ذلك اللفظ ، ولتسهيل التمييز بين الآيات ينصُّ على ما قبل اللفظ المتشابه في الآية أو ما بعده فيها .

أما بيان الاختلاف بين الآيات :

(أ) فتارة يقتصر على حكاية لفظ الآية ، فيتبين للقارئ بالمُقارنة بين

الآيتين ما فيهما من الاختلاف مثل قوله :

«فأتوا بسورةٍ» تلا «من مثله» «وشهداءكم» بيكر فادره

«بسورة» مع «مثله» في يونسا هودٌ «بعشرٍ» و«استطعتم» أسسا

فذكر في البيت الأول لفظ آية البقرة [٢٣]: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ
وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ . وذكر في البيت الثاني الكلمات التي اختلفت مع آية
البقرة ، ففي يونس [٣٨]: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾
بدون (من) . وفي هود [١٣]: ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ
اسْتَطَعْتُمْ﴾ .

(ب) وتارة ينص على نوعية الاختلاف ، فإن كان الاختلاف بالزيادة
والنقصان استعمل ألفاظا تدل عليهما ، مثل : (وَحَذَفُ) في قوله : (وحذفُ
رغدا) . أو : (أَسْقَطُ) في قوله : (والواو أسقط) . أو (أَنْفٍ وَأَثْبِتُ) في قوله :

وانفٍ سبيلا ثم اثبتن على القاعدين ، **وانفها** مع ما تلا

أو قوله (وُجِدَ وَفُقِدَ) كقوله :

وجئتمونا مع فرادى قد **وُجِدَ** في حرف الانعام وفي الكهف **فُقِدَ**

أو يقول : (دون ، ليس ، عَدَم) مثل :

ألقى عصاه **دونَ** موسى مع سوى ثان بظلة فموسى قد حوى

ويحكّم الله وبيننا هنا **وليس** في يونس لفظ بيننا

وبذنوبهم تلا أخذهم هنا ، وفي آخر غافر **عَدَمٌ**

يعني في غافر [٢٢]: ﴿فَكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدٌ﴾ ، ولم
يذكر ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ كما في آل عمران [١١] والأنفال [٥٢] وأول غافر [٢١] .

وإن كان الاختلاف بالإبدال ، ينص على نوعيته ، وهاك الأمثلة :

ووكلا **بالواو** منها رَغَدَا
 **وبِتا**
 تغفر خطيئاتكم
 واقراً فلا تعجبك **بالفاء** ولا
 محظورا انظر كيف **بالظاء** جَرَى
 ومَعْ وإن مِنْ قَرِيَةٍ **ذال** تُرى

وما كان فيه الاختلاف بين الغيبة والخطاب نص عليه ، مثل قوله :

وخاطِبِينَ عليكم الغَمَامِ مَعْ
 عليكم المَنِّ بِبِكْرٍ تَتَّبِعْ
وغَيَّبْنَهُمَا في الاعرافِ وفي
 طه الأخيرَ **خاطِبِنَهُ** تَفِي

وإن كان الاختلاف بالتقديم والتأخير نصّ عليه بألفاظٍ دالة على ذلك ،
 مثل قوله :

وقَدَّمَ الصابين للنصارى
 ومَعْ فَعَلَنَ جاء بالمعروفِ
 في سورة المؤمن خالِقُ **سَبَقَ**
 وتأكلون **سَابِقًا** لَتُحَصِّنُونَ
 وللذين هاجروا من بعدما
 وعَمِلُوا السُّوءَ ثم تابوا مَعْ
 في البِكرِ **قَدَّمَ** شهدا على شهيدٍ
 في الحج ، والبِكر بعكسٍ دارا
قَدَّمَ ، وأخِرَ بعدُ من معروفٍ
 ولا إله غيره قد ائْتَلَقَ
 معُ فُتِنُوا وجاهدوا قد **قُدِّمًا**
 من بعد ذلك وأصلحوا **تَبِعَ**
 وعكسه في آخر الحج استفيدُ

والمتشابه من حيث الإعراب يبيّنه أيضا بما يناسبه من ألفاظ ، مثل

قوله :

عُقْدَةٌ **بِالنَّصْبِ** تَلَا لَا تَعَزَّمُوا **وَالرَّفْعِ** مَعْ يِيْدُهُ مَلْتَزِمٌ
 وَقْتَلِهِمْ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ **يُجْرِّ** **وَنَصْبُهُ** فِي آلِ عِمْرَانَ اسْتَقَرَّ
 وَتَطْمِئَنُّ هَا هُنَا قَدْ **نُصِبَا** وَسُورَةِ الرَّعْدِ **بِرَفْعِ** كِتَابَا

وما كان الاختلاف فيه بين التشديد والتخفيف يوضحه كذلك ، مثل قوله :

بِالْبِكْرِ نَجِينَاكُمْ قَدْ **شُدِّدَا** **وَحَفَّفْنَا** فِي حُرُوفِ الْأَعْرَافِ بَدَا
 وَالْحَاصِلُ أَنَّ هَذَا النِّظْمَ مُهِمٌّ فِي هَذَا الْفَنِّ ، وَهُوَ مَتِينٌ الْأَلْفَاظِ ، يَخْلُو
 مِنَ الْحَشْوِ غَالِبًا ، وَقَدْ حَوَى جُلًّا مِمَّا يَذْكَرُ فِي الْمُتَشَابِهِ .

٣- تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن

للشيخ محمد أحمد الأسود الشنقيطي

الشارح : هو الشيخ محمد أحمد الأسود الشنقيطي ، من العلماء المعاصرين ، أقام في مكة المكرمة .

الكتاب : طبع في مطابع البركاتي بمكة على نفقة الشيخ عبدالله أحمد الكعكي ، الجزء الأول طبع سنة ١٤٠١ هـ . والثاني : وقع لي في طبعته الثانية لعام ١٤٠٧ هـ .

موضوع الكتاب : هو شرح لرجز الشيخ محمد بن انبوجه التشيتي في متشابه القرآن ومعدودات القرآن . وقد جعله الشارح في ثلاثة أجزاء :

الأول : تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن .

الثاني : تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن .

الثالث : في رسم القرآن ، وليس من موضوعنا .

وبحسب مقدمة الناظم ، فإن القسم الأول : هو معدودات القرآن ، والثاني متشابه القرآن ، ولكن الشارح عكس هذا الترتيب .

والمقصود بالكلام هنا هو الجزء الأول : **متشابه القرآن** .

منهج الشارح : يشرح كل مجموعة من الآيات بشرح موجز يوضح فيه مضمون الآيات ، ولما كان الرجز موافقا لقراءة ورش عن نافع ، فإن الشارح يبين في الحواشي قراءة حفص إن كانت تخالف قراءة ورش ليستفيد القارئ بالروايتين .

وعلى الشارح ملحوظات جمة ، منها ما يخص النظم ، ومنها ما يتعلق بالشرح :

فأما ما يخص النظم فثلاثة :

١ - لم يضبط الشارح النظم بما يُعين القارئ على قراءته بسهولة .
٢ - تصرّف الشارح في بعض أبيات النظم ، فأورد ألفاظاً لم يقلها الناظم .

٣ - كثرة التحريف والسقط في أبيات النظم .

والملاحظات المتعلقة بالشرح خمسة :

١ - شرح الشارح مضمون الآيات ، دون ألفاظها ، مما جعل النظم منغلقا في مواضع منه .

٢ - لم يراع الشارح سوق الآيات المتشابهة بحسب ترتيبها في النظم ، وهذا مما يسبب إرباك القارئ ، فهو لا يتمكن من فهم البيت أو الآيات إلا بعد قراءة الشرح كله ، وبعد ترتيب الآيات حسب ورودها في النظم :

مثاله : قال الناظم :

وقَدَّم الصابين للنصارى في الحج ، والبكرُ بعكسِ دارا
وفيهما بالياءِ أتى ، والواوِ في مائدةٍ كالحج ترتبُ قُفي

وقال الشارح ص ٨ :

ذكر في هذه الأبيات الثلاثة متشابه البكر والعقود والحج ففي البكر والذين هادوا والنصرى والضبين^(١) ، (بتقديم والنصرى على والضبين بالياء) وفي المائدة وهي العقود إن الذين آمنوا والذين هادوا والضبون والنصرى (بتقديم والضبون بالواو على النصرى عكس ما في البكر) وفي الحج والذين هادوا والضبين (بالياء) والنصرى (بتقديم والضبين على والنصرى مثلما ما في العقود في الترتيب وعكس ما في البكر) انتهى كلام الشارح .

فيلاحظ أن ما أوجزه الناظم في بيتين يحتاج فهمه إلى قراءة الشرح كله . وأنا سأعيد شرحهما بعبارة أخرى ، وللقارئ أن يختار الأجودَ منهما :

أقول : ذكر في هذين البيتين متشابه البكر والعقود والمائدة ، والتشابه فيها من وجهين :

الوجه الأول : التقديم والتأخير ، فأية الحج [١٧] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَرِيَّ ﴾ بتقديم ﴿ الصابئين ﴾ وآية البقرة [٦٢] بعكسها وهي ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَرِيَّ وَالصَّابِئِينَ ﴾ .

الوجه الثاني : الإعراب ، ففي آية الحج والبقرة المذكورتين

(١) بدون همز هي قراءة ورش .

﴿وَالصَّبِيِّينَ﴾ بالياء . وفي آية المائدة [٦٩] ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصْرِيَّ﴾ بالواو في ﴿والصَّبِغُونَ﴾ . أما من حيث التقديم والتأخير فأية المائدة كآية الحج في الترتيب ، بتقديم ﴿الصَّبِغُونَ﴾ على ﴿النصري﴾ .

٣ - فاته شرح بعض الألفاظ في النظم ، إما سهوا ، وإما أن الشرح ساقط عند الطبع . ومثاله : قول الناظم :
به وإذ قلنا ادخلوا وفكلوا

سقط في الشرح ص ٦ الإشارة إلى لفظ « قلنا » فهي ثابتة في آية البقرة [٣٥] : ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ وأما آية الأعراف [١٩] فهي : ﴿وَيَتَّكِدُمُ اسْكُنْ﴾ .

مثال آخر : قال الناظم :

وعاهدوا عهداً بواو ألفا

سقط شرح هذا الشطر ص ١٠ .

٤ - لم يستوف شرح بعض الأبيات . مثاله : قول الناظم :

وابن انصب إن تبع عيسى ومع وآتيننا قتلنا رويًا
ومع وعيسى وبعيسى جراً وما سواه الرفع فيه قرًا

وقال الشارح في ص ٩ :

ذكر في هذين البيتين نصب ابن وجرها ورفعها فتنصب في ثلاث آيات بعد ياء النداء نحو : (وإذ قال الله يعيسى ابن) وبعد (وءاتينا عيسى ابن) وبعد (إنا قتلنا المسيح عيسى ابن) وتجر بعد (على لسان داود وعيسى ابن) وبعد (وقفينا بعيسى ابن) وترفع فيما سوى ذلك .

فالشرح ناقص ، لا يفي بما تضمَّنه البيتان ، وشرحهما على الصحيح هكذا :

بين الناظم في هذين البيتين مواقع نصب (ابن) المقترنة التالية للفظ (عيسى) وجرها ورفعها .

فذكر أنها تُنصب مع ثلاثة ألفاظ : ياء النداء ، آتينا ، قتلنا .

فمع ياء النداء في ثلاث آيات في سورة المائدة وهي : ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكَرَ نِعْمَتِي ﴾ [١١٠] . وقوله : ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ [١١٢] . وقوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ ﴾ [١١٦] .

ومع (آتينا) في موضعين في البقرة : ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ [٨٧] و [٢٥٣] .

ومع (قتلنا) في النساء : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ [١٥٧] .

وتُجرُّ (ابن) مع (وعيسى) أو (بعيسى) :

مع (وعيسى) في آيتين ، ففي المائدة : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٧٨] ، وفي الأحزاب : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٧] .

ومع (بعيسى) في آيتين أيضا ، ففي المائدة : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٤٦] . وفي الحديد : ﴿ وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ﴾ [٢٧] .

وما سوى هذه الآيات فترفع (ابن) المقترنة باسم النبي (عيسى) عليه السلام ، وذلك في ست آيات : في آل عمران [٤٥] ، والنساء [١٧١] ، والمائدة [١١٤] ، ومريم [٣٤] ، والصف [٦ و ١٤] .

٥- إكثاره من استعمال بعض الألفاظ ، مثل (عكس) و(قبل وبعد) .

أما لفظة (عكس) فأكثر منها جدا ، بحيث لا تخلو صفحة من تكرارها خمس مرات فأكثر . ثم إنه عَنَى بها معنى المغايرة ، وهذا ما لا يُعرف في اللغة ، فإن معنى (عكس) هو : الضدُّ أو قلب الشيء وردُّ أوله على آخره ، فيقال : السواد عكس البياض ، والتقديم عكس التأخير ، والزيادة عكس النقصان ، والأول عكس الآخر .

أما المغايرة فيستعمل لها لفظ (خلاف) أو (بدل) فنقول : إن قوله تعالى : ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ [الحج: ٢٦] . جاء فيها : (القائمين) بدل (العاكفين) في آية البقرة [١٢٥] : ﴿ أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ ولا يصح هنا لفظ (عكس) كما قال الشارح في ص ١٢ .

هذه بعض الملحوظات على الشرح ، والحاصل أن النظم بحاجة إلى شرح موجز ، يتمكن به من أراد حفظه فهم معانيه واستيعاب فهم مدلولات الألفاظ ، مع مراعاة أن يكون الشرح على نسق النظم .

وبهذا ينتهي الكلام على الجزء الأول : « تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن » .

أما الكلام على الجزء الثاني : « تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن » ، فسَبَقَ ضمن مصنفات الطريقة الأولى ص ١٦٠ .

٤ - العقد الجَمِيل في مُتَشَابِه التَّنْزِيل لآكاه باشا التركي (ت ١٣٣٦هـ)

المؤلف: هو آكاه باشا ، من علماء تركيا ، كان في عصر السلطان عبدالحميد الثاني المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .

الكتاب: مطبوع في مطبعة حجاز ولايتي سنة ١٣١١ هـ ، في نحو ١٣٠ صفحة بحرف دقيق ، فلأجل هذا فهو غزير المادة .

منهجه: جمع فيه مؤلفه المتشابهات على ترتيب السور والآيات ، فيُعَنون لابتداء السورة ، ولابتداء الجزء ، وحاول أن يقتصر على ذكر المقاطع المتماثلة من الآيات عند ابتداء سياقها ، أما في نهايتها فيذكر تمام الآية وربما يذكر طرفاً من الآية التالية بقصد التمييز بين المتشابهات ، وتسهيل المقارنة .

وفي قصص الأنبياء إن كانت الآيات المتشابهة متتالية ، فإنه يسوق آيات كل سورة بمجموعها ، ثم يسوق الآيات من السور الأخرى كذلك . (انظر : ملحق الصور ٢) .

ويذكر مع نص الآية رقمها ورقم الجزء الذي هي فيه ، على طريقة الجداول .

وفي الكتاب بعض الأغلاط والأسقاط في نصوص الآيات ، فتصحح .

٥ - كنز المتشابهات

للحافظ محمد محبوب الحيدر آبادي الهندي

الكتاب : فرغ مؤلفه من تأليفه سنة ١٣٤٢ هـ ، وطبع بمطبعة فيض الكريم بحيدرآباد ، الدكن ، في الهند .

بيّن المؤلف سبب التأليف في المقدمة فقال في ص ١ : « إني لما نظرت فيما لا بدّ منه من صحة تلاوة القرآن وانكشاف مواقع آياته المتشابهات ، وعزّ ذلك عليّ ، دعاني هذا الأمر إلى أن أرتب هذه الرسالة المجموعة من الآيات المتشابهات » .

منهجه : وضح المؤلف في المقدمة ويتلخص في نقاط :

١- ليس غرضه عدّ الألفاظ المتشابهات ، إنما عني بذكر المتشابهات التي لا بد من العلم بها للحفاظ .

٢- جمع في كتابه نوعين من المتشابهات :

(أ) ما توارد بشيء من التبديل في الألفاظ .

(ب) ما توارد بعينه بلا تبديل لفظ .

٣- يذكر المتشابهات في أول موضع وُرودها حسب ترتيب السور .

٤- ترك ما لا حاجة إليه وما فيه طول ، مثل عد الفواصل : (يعلمون * يفقهون * شديد العقاب) وغيرها ، وترك ما يدلُّ ما قبله على ما بعده ، مثل : (فبأي آلاء . ويل يومئذ للمكذبين) .

٥- اخترع رسماً لكتابة المتشابهات ، بأن يكتب الألفاظ المتشابهة في سطر ، ويضع في مقابلها من السطر الآخر نظائر تلك الألفاظ من الآية التي تُشبهها ، ويضع الكلمات التي تسبق الموضع المتشابه أو تعقبه في سطر

مستقل . (انظر : ملحق الصور ٤) .

٦- أحيانا يضع جدولا لمقارنة الآيات المتشابهة المتلاحقة ، كما صنع في قصة موسى عليه السلام مع السَّحرة في الأعراف والشعراء ، انظر « كنز المتشابهات » رقم [٣٥١] .

٧- اصطلاح على بعض العلامات التي تبين علاقة المتشابهات بعضها ببعض ، أو كانت من المتشابهات المستدرّكة بعد ترتيبه للمجموعة الأولى .

٨- كما اهتم بربط المتشابهات التي لها تعلق بأخرى بعضُها ببعض ، عن طريق الإحالات في الحاشية ، وصنع فهرسا للكلمات المتشابهة في آخر الكتاب تسهيلا على الباحث عنها . وعددُ أمثلة المتشابه في الكتاب (١٠٦٠) آية متشابهة ، كما صرَّح به على غلاف الكتاب .

والحاصل أن الكتاب يحوي مجموعة كبيرة من المتشابهات التي هي مَظنة الغلط ، بالإضافة إلى آيات أخرى ينذر الخطأ فيها .

٦- مَثَانِي الآيات المتشابهات الكاملات

للشيخ عبدالرزاق بن أحمد الشاحِذي اليماني (ت ١٤١٦ هـ)

المؤلف : هو الشيخ عبدالرزاق بن أحمد الشاحِذي اليماني ، عالم فقيه فاضل ، من مدينة المحويت باليمن ، ولد بها سنة ١٣٣٢ هـ وتلقَى العلم في حلقات العلم في المساجد ، وزاول التدريس في مختلف المعاهد العلمية في اليمن والسعودية ، وله مؤلفات عدة ، وكان مرجعا للفتوى ببلده ، توفي بالمحويت سنة ١٤١٦ هـ .

الكتاب : مطبوع مع رسائل أخرى للمؤلف ، في مطبعة حسان بالقاهرة

منهجه : رتبه المؤلف في قسمين :

الأول : **مثنائي الآيات المتشابهات الكاملات** ، يعني به الآيات التي تكررت في القرآن بحروفها وألفاظها وتطابقت تطابقاً تاماً ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، وقوله : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ ، ونحو هذه الآيات ، وفاته بعض المواضع كما يُعلم بالمقارنة مع كتاب « تنبيه الحفاظ » للشيخ محمد بن عبد العزيز المسند .

القسم الثاني : **مثنائي الجمل** ، يعني أجزاء الآيات المتشابهات في القرآن على طريقة التلخيص سورة بسورة .

وبما أن القسم الأول يتطلب حصر الآيات المتكررات ، فقد أُجريت مقارنة بين ما ذكره الشاحذي ، وما أورده محمد المسند من الآيات ، فحصل عندي أن كليهما فاتته آيات على شرطهما .

ومما فات الشاحذي : الآيات الآتية :

- ١ - ﴿ آلم ﴾ ست مرات .
- ٢ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ست مرات .
- ٣ - ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ .
- ٤ - ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ .
- ٥ - ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ثمان مرات في الشعراء .
- ٦ - ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ثمان مرات في الشعراء .
- ٧ - ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ خمس مرات في الشعراء .

- ٨- ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ ثمان مرات .
- ٩- ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
- ١٠- ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ... ﴾ الآية .
- ١١- ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ .
- ١٢- ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ أربع مرات في الصفات .
- ١٣- ﴿ وَتَرْكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ﴾ ثلاث مرات في الصفات .
- ١٤- ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ثلاث مرات في الصفات .
- ١٥- ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ثلاث مرات .
- ١٦- ﴿ حَمَّ ﴾ السبع .
- ١٧- ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴾ .
- ١٨- ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴾ ثلاث مرات في القمر .
- ١٩- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ .
- ٢٠- ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتِنَا يُكْفَرُونَ ﴾ في الرحمن .
- ٢١- ﴿ وَيَلُومُنَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ إحدى عشرة آية في المرسلات .

ويبدو أن الشاحذي اشترط أن يكون تكرار الآية في موضعين فقط ، وما زاد عليه لم يعتبره ، وعليه فلا يستدرَك عليه إلا الأرقام التالية فقط : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ .

٧ - سبيل التثبيت واليقين لحفظ آيات الذكر الحكيم

للأستاذ صفي الدين عبدالحميد رسمي

المؤلف: صفي الدين المذكور هو كاتب معاصر من أهل مصر .

الكتاب: طبع في مطبعة المُقاولون العرب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨ .

والكتاب عبارة عن مذكرة - كما قال مؤلفه - لحفظ القرآن الكريم عند تلاوته غيبا ، ليتسنى لهم استذكارُ الآيات المتشابهة وتثبيتها .

منهجه: قد مشى فيه المؤلف على طريقة إيراد الآيات المتشابهات على ترتيب الآيات والسور ، ومنهجه في ذلك شبيه بمنهج صاحب كتاب « عون الرحمن » ، بذكر الآيات كاملة مع أخذها من المصحف نفسه .

واستعمل المؤلف طريقةً وضع الخطوط تحت الكلمات المختلفة بين الآيات المتشابهات ، بقصد المقارنة ، ولتنبيه القارئ إلى الاختلاف .

ولاحظتُ أن المؤلف اقتصر على المتشابهات التي يقع فيها الالتباس لدى الحفاظ غالبا ، ولم يعرِّج على غيرها من الآيات التي يندر فيها الغلط ، وهذا حسن .

ولكن الحق أن جمع المتشابهات بهذه الطريقة ليس فيه كبيرُ جهدٍ ، ولا كثيرُ نفع ، إلا أنها تعين على المقارنات فحسب .

ثم ختم المؤلف كتابه بفهرس هجائي ، وسلك فيه مسلكاً غريباً ، وهو أنه يذكر أطراف الآيات مرتبة على الحروف بحسب كلمة من الكلمات في أوائلها ، وربما لا تكون تلك الكلمة معرِّض الاشتباه ، فالفهرسة بهذه الطريقة غير وافية بالمقصود ، ولا موصلة إلى المطلوب ، وأضربُ هنا بعض الأمثلة للتوضيح :

(أ) ذكر في حرف الهمزة : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء ٩٢] ، فجعله في الهمزة باعتبار كلمة (أمتكم) مع أن هذه الكلمة ليست موضع اشتباه ، وإنما الاشتباه في فاصلة الآية (فاعبدون - فاتقون) أو في أولها : (إن هذه - وإن هذه) .

(ب) ذكر في حرف الباء : ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة ١٢٥] ، بالنظر إلى كلمة (بיתי) مع أن الاشتباه في (العاكفين - والقائمين) .

(ج) ذكر في حرف الجيم : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ لأجل كلمة (جاء) . وموضع الاشتباه قوله تعالى : (وفار التنور قلنا احمل فيها - وفار التنور فاسلك فيها) .

ومما لاحظت أيضا : أنه يجمع أحيانا بعض الآيات التي تنوعت فيها وجوه التشابه ، فيسردُها مسردًا واحدًا بحيث يستشكل القارئ وجه الجمع بينها ، وتصعب عليه المقارنة ، وهذه الملاحظة يُنتقد بها أيضا صاحب كتاب «عون الرحمن» . ويقال : إن هذا الكتاب مستل من جهد الشيخ أبي ذر القلموني في «عون الرحمن» بدون إحالة عليه .

٨ - تنبيه الحُفاظ للآيات المُتشابهة الألفاظ

للشيخ محمد بن عبدالعزيز المسند

المؤلف : هو الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله المسند ، مُعاصر من أهل الرياض ، ولد بها عام ١٣٨٢ هـ ، وتلقى تعليمه بمدارسها ، وتخرَّج من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٦ هـ ، وعمل في التدريس وإمامة المساجد ، وحصل على الدكتوراة سنة ١٤٢٦ هـ

هـ . وله مؤلفات ورسائل وبحوث عديدة منشورة^(١) .

الكتاب : نشرته دار الوطن للنشر بالرياض سنة ١٤١١ هـ ، وهو لطيف الحجم في نحو ٦٢ صفحة .

منهجه : بناه مصنفه على ثلاثة مباحث :

الأول : الآيات المتشابهة المذكورة في القرآن الكريم في أكثر من موضعين ، وقد وقع فيها اختلافٌ بالزيادة والنقصان أو التقديم والتأخير ونحو هذا .

فيذكر اسم السورة ، ثم الآية التي فيها الاختلاف ، ثم يقول : وفي غيرها كذا ، فيذكر اللفظ الغالب وروده في الآيات الأخرى ، مع النصّ على نوعية الاختلاف .

الثاني : الآيات المتشابهة الواردة في موضعين فقط ، وطريقته فيها كسابقه .

الثالث : الآيات المكررة في القرآن بنفس الألفاظ والحروف سواء أكان التكرار في السورة الواحدة أو في أكثر من سورة .

ورقم المؤلف فقرات كل مبحث رقمًا تسلسليًا ، فكان عدد الفقرات في المبحث الأول ١٢٣ ، وفي الثاني ٤١ ، وفي الثالث ٨٨ .

وحيث سياق للآيات يذكر اسم السورة ، ثم طرفًا منها مع إبراز الكلمات المختلفة باللون الأحمر ، ولا يذكر رقم الآية ، ولا يذكر من الآية في بعض الأحيان إلا كلماتٍ قليلة لا يتمييز بها هذا الموضوع عن الآخر ، وهذا غير

(١) اقتبست الترجمة من موقع الشيخ على الإنترنت .

مستحسن .

ولا شك أنه قد فاته شيء كثير يتعلّق بالمبحثين الأولين ، أما المبحث الثالث فلكون الحصر فيه غير متعذر ، فلذلك قمتُ بمقابلة ما ذكر فيه من الآيات بكتاب « مثاني الآيات المتشابهات » للشاحدي ، فوجدت أن الشيخ المسند فاته في هذا المبحث عشرُ آيات وهي :

- ١- قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴾
موضعان في الأعراف ٧٨ و ٩١ .
- ٢- ﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ في إبراهيم ٢٠ ، وفاطر ١٧ .
- ٣- ﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ في الحجر ٣٤ ، وص ٧٧ .
- ٤- ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ في الحجر ٤٥ ، والذاريات ١٥ .
- ٥- ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ في النحل ٥٥ ، والروم ٣٤ .
- ٦- ﴿ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ في الشعراء ١٤٧ ، والدخان ٥٢ .
- ٧- ﴿ أَفِعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ في الشعراء ٢٠٤ ، والصفات ١٧٦ .
- ٨- ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ في المدثر ٥٥ ، وعبس ١٢ .
- ٩- ﴿ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ في أول الزخرف والدخان .
- ١٠- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴾ في الشعراء ١٧٣ ، والنمل ٨٠ .

وإليك بعض الملحوظات على المبحثين الأولين :

(١) ص [١٤] قال : في الأنعام (لولا نزل عليه) بالتشديد ، وفي غيره في الأنعام وغيره : (لولا أنزل عليه) بالهمز ، إلا في الفرقان (إليه) بدل (عليه) انتهى .

قلت : في الفرقان ثلاث آيات وهي :

١- ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [٧] .

٢- ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَكَةَ﴾ [٢١] .

٣- ﴿لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾ [٣٢] فهو بالتشديد مثل موضع الأنعام .

(٢) في المبحث الثاني أغفل قوله تعالى : ﴿فَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْعَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥] ، وقوله : ﴿فَاعْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾

[المؤمنون: ١٠٩] وأشياء تركتها خشية الإطالة .

٩ - عون الرحمن في حفظ القرآن

للشيخ أبي ذر القلموني المصري

المؤلف : هو الشيخ أبي ذر القلموني ، واسمه عبدالمنعم بن حسين بن حنفي ، مقيم في مصر ، وله مصنفات أخرى ، منها : « ففروا إلى الله » و« الطيبات من الرزق » و« كلمات القرآن من كتاب أيسر التفاسير للجزائري » .

الكتاب : صدرت طبعته الأولى من مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ، سنة ١٤١٣ ، في نحو ٢٧٠ صفحة .

منهجه : افتتحه بمقدمة تحدّث فيها عن فضل القرآن ، والأمر بتعاهد

القرآن ، وتحسين الصوت بالقرآن وغيرها من المباحث . ثم ذكر مبحثاً مهماً وهو : (كيفية حفظ وتثبيت القرآن) فذكر فيه عدة نقاط منها :

- ١- الدعاء بحفظ القرآن وصلاة الحاجة من أجله .
- ٢- قراءة تفسير الآية المراد حفظها .
- ٣- الالتزام بمصحف واحد ، أي طبعة واحدة .
- ٤- قراءة المقطع المراد حفظه في الصلوات .
- ٥- كتابه الكلمات التي تلتبس ويقع فيها الغلط ، وذلك بأن يأتي بكُراسة بنفس حجم المصحف ، ثم يرقم أوراق الكراس بترقيم المصحف ، ويرسم المستطيل الداخلي بكل ورقة من الكراس كما هو في المصحف ، ثم يكتب الكلمات التي يلتبس حفظها بخط واضح في نفس موقعها من تلك الورقة في المصحف ، فإذا أراد مراجعة سورةٍ ما راجع الكراس .
- ٦- المحافظة على الوضوء والاستغفار وترك الغرور .

ثم تحدث عن منهجه في الكتاب على النحو الآتي :

- (١) استعمل خطوطاً يضعها تحت الكلمات بقصد المقارنة ، وعدد أشكالها ١٦ شكلاً . (انظر: ملحق الصور ٥) .
- (٢) وَضَع الآية المتشابهة في السطر ، في نفس موضعها من المصحف الذي اعتمده (انظر: ملحق الصور ٦) .
- (٣) أحياناً يذكر عنوان السورة وقد تكون من السور الطوال ، ومع ذلك لا يتجاوز الكلام عنها بضعة صفحات ، وذلك لأن الآيات المتشابهات في تلك السورة قد سبق ذكرها في السور السابقة ، أو تأخرت الإشارة إليها في سور لاحقة .

(٤) يضيف آية فأكثر لسهولة تذكر الآيات .

(٥) وَضَع كلمة أو أكثر في العنوان ، لا يعني عدم وجود كلمات أخرى مطلوبٌ مقارنتُها .

(٦) يضع الكلمات المشتركة بين قوسين ، مثل : (ألم - أولم - أفلم) ، (يروا - يهدلهم) .

(٧) رتب الآيات حسب ترتيب ورودها في المصحف .

(٨) إذا كانت الفقرة تدور حول سورة واحدة فإنه اكتفى بذكر اسم السورة في العنوان .

(٩) كما أنه أشار إلى بعض الضوابط ، التي يستفيد منها طالب الحفظ لتجنب الخطأ وتثبيت الحفظ ، مثل :

أ - مراعاة ترتيب حروف الهجاء عند المقارنة بين الآيات ، مثاله : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُجْعَلُهُ حُطَمًا ﴾ [الزمر: ٢١] ، وقوله : ﴿ ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ﴾ [الحديد: ٢٠] . فالجيم في (يجعله) مقدم في ترتيب الحروف على الكاف في (يكون) وسورة الزمر قبل الحديد في ترتيب المصحف .

ب - يمكن استنباط الترتيب من نفس كلمات الآية ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٥] ، وقوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ [الإسراء: ٧] ، فالآية التي فيها (أولاهما) قبل التي ذكرت (الآخرة) .

ج - وأمر آخر يُعدّ من الضوابط أيضا ، وهو أنه ابتكر طريقة مهمّة لتسهيل المقارنة بين قصص الأنبياء الذين تكرر الحديث عنهم في القرآن ، ووقع في تلك المواضع اختلاف بالتقديم والتأخير ، والزيادة والنقص ، وإبدال كلمة بأخرى ونحو ذا ، وهم اثنا عشر نبيا : آدم ، نوح ، هود ،

صالح ، إبراهيم ، لوط ، شعيب ، موسى ، أيوب ، يونس ، داود ، سليمان ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

فوضع جدولاً بقتصص كل نبي من هؤلاء ، جمع فيه المواضع المتكررة في صفحة واحدة ، ولا شك أن جمع هذه المواضع أمام الناظر في صفحة واحدة له أهمية وفائدة كبيرة ، لسهولة المقارنة وتثبيت الحفظ (انظر : ملحق الصور ٧) وطريقة القراءة في هذه الجداول هي بالترتيب الأفقي غالباً .

* أما موضوع الكتاب وهو ذكر الآيات المتشابهات ، فقسمه المؤلف على سبعة أبواب وفصل خاتم .

الباب الأول : متشابهات البقرة وآل عمران والنساء ، وفيه ثلاثة فصول :

(الأول) : فصل خاص بيدايات السور . (الثاني) : متشابهات سورة البقرة . (الثالث) : تنمة البقرة وسورة آل عمران والنساء .
 الباب الثاني : من المائدة إلى التوبة .
 الباب الثالث : من يونس إلى الحجر .
 الباب الرابع : من الإسراء إلى الفرقان .
 الباب الخامس : من الشعراء إلى النور .
 الباب السادس : من الصافات إلى الحجرات .
 الباب السابع : من ق إلى الناس .

ثم ختم الكتاب بفصل خاتم ، أورد فيه قصص الأنبياء عليهم السلام

على شكل جداول ، وهي ٩ جداول .

وعدد فقرات الكتاب مع الجداول ٥٠٥ فقرة .

وقد حوى الكتاب غالب الآيات المتشابهات ، وفاته عدد منها لصعوبة حصرها كما أسلفت في حديثي عن المصنفات في هذه الطريقة .

*** أما أهم ما يُلحظ على الكتاب فكما يأتي :**

١- ارتباك المُطالع للكتاب لكثرة الخطوط المتنوعة الموضوعات تحت الكلمات ، واختلاف أشكالها . (انظر: ملحق الصور ٥) .

٢- اختلال الترتيب في ذكر الآيات ، فيذكر متشابه سورة ما ، في سورة لاحقة دون أن يُشير في الموضوع الأول إلى موضع ورودها ، ولا أدري ما وجه هذا؟

فمثلا : ذكر ص [١٢٠] في متشابهات سورة التوبة قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وهو يتشابه مع آية [١٠٨] من سورة التوبة ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . فلم يذكر هذا في البقرة؟!

وفي ص [١٥٥] ذكر الآيات التي فيها : ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ أو ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ أو ﴿ وَتَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ أو ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ وهي في السور الآتية : [البقرة ٢٨١ ، آل عمران ٢٥ و١٦١ ، النحل ١١١ ، الزمر ٧٠ ، الجاثية ٢٢] . فتجاوز سورة البقرة وآل عمران ، وأوردها في النحل ، فلم؟!

وفي ص [٢٢٢] ذكر الآيات التي تضمنت قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ أو ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ .

سِتَّةَ أَيَّامٍ ﴿٤﴾ ، وهي في السور الآتية : [الأعراف ٥٤ ، هود ٧ ، الفرقان ٥٩ ، السجدة ٤ ، الحديد ٤] . فتجاوز السور الأربعة الأولى ، وأوردها في الحديد ، وهو صنيع يُتَعَجَّبُ منه ، وتجد أمثلة أخرى لهذا الاختلال في الصفحات الآتية : ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

٣- أغفل بعض الآيات في بعض المواقع ، مثل إغفاله ص [٦٨-٦٩] الفقرة ٥٣ آية يونس ١٠٨ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾

وأغفل ص [٨٨] الفقرة ٣٤ آية آل عمران [١٥١] : ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ ﴾ .

وأغفل ص [٨٩] الفقرة ٣٨ آية الشورى [٧] : ﴿ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبَّ فِيهِ ﴾ .

وفي ص [١٣٢] الفقرة ١٩ ترك موضع النمل [١٥٦] . و ص [١٠٦] ترك الموضوع الأخير من الأسراء [١٠٤] . و ص [٢٠٢] ترك موضع سورة المؤمنون الآية [٨٢] . و ص [٢١٨] لم يذكر موضع الزخرف [٨٣] .

٤- ويلاحظ أنه يذكر أحيانا بعض ما ليس فيه اشتباه ويندر الخطأ فيه إلا من سيء الحفظ . مثل ما في ص [١٢٧] الفقرة (٩) أورد الآية [٣٥] من يونس ، لأنه تكرر فيها لفظ : يَهْدِي وَيَهْدِي وَيُهْدِي ، ولفظ : إلى الحق ، وللحق . و ص [١٦٠] الفقرة (١١) ذكر آية الإسراء [٩١] وفيها : ﴿ جَنَّةٌ مِنْ

نَحِيلٍ وَعَيْنٍ ﴿ فزعم أنها تشته مع آية عبس [٨٢] : ﴿ وَعَيْنًا وَقَضْبًا ﴾ .

٥- وفي بعض العناوين قُصور مثل ص [١٣٥] الفقرة ٢٦ عنون لها بقوله : إن ربك (حكيم - عليم - ...) وأورد تحتها الآيات التي فيها : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ و ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٦- الطريقة التي انتهجها بوضع الآية في نفس موضعها من المصحف ، نتج عنها عدم التناسق في شكل الصفحة ، مع أن المصاحف المستعملة في الحفظ تختلف بحسب المكان والطباعة ، ولا يستلزم أن يرجع كلُّ حافظ إلى المصحف الذي اعتمده المؤلف .

ونتج عنها أيضا صعوبة المقارنة بين الآيات ، وهذا الذي دعى المؤلف -فيما بيد- إلى تنوع أشكال الخطوط التي يضعها تحت الكلمات ، ولو أنه انتهج طريقة الشيخ محمد بن عبدالله الصغير في كتابه « سلسلة ضبط المتشابهات » بترتيب الكلمات المتشابهة في عمود واحد ، وإبراز الكلمات المختلفة بلون مغاير ؛ لكان أفضل وأسهل على المطالع .

٧- أما ترتيبه للألفاظ المتشابهة الواردة لغرض المقارنة في العناوين ، ترتيبها حسب ورودها في القرآن ، فأظنه تكلف لا داعي إليه ، وتشيتُّ لذهن القارئ من غير حاصل .

وقد أصدر المصنف طبعة جديدة لكتابه ، بعد إعادة النظر في الطبعة السابقة ، وزاد عليها الأمور الآتية^(١) :

أ - تعديل عناوين غالب المتشابهات .

ب- إضافة موضوع المقارنة بين قصص الأنبياء في كل سورة ، مع

(١) ص ٣٦ وما بعدها من طبعة عام ١٤٢٠ .

وروده مستقلا في آخر الكتاب .

ج- إلحاق بعض الإحصاءات للآيات المتشابهة على طريقة معاجم الألفاظ .

١٠ - دليل المُتشابهات اللَّفظية في القرآن الكريم للشيخ محمد بن عبدالله الصَّغِير

المؤلف : هو الشيخ محمد بن عبدالله الصغير ، عالم مُعاصر من أهل الرياض ، وطبيب متخصص في الأمراض النفسية .

الكتاب : صدر جزء من القسم الأول من الكتاب عن دار ابن خزيمة بالرياض سنة ١٤١٣ هـ ، بعنوان « سلسلة ضبط المتشابهات » ثم صدر الكتاب كاملا بالعنوان المذكور بالأعلى عن دار طيبة سنة ١٤١٨ هـ .

منهجه : أشار المؤلف في المقدمة إلى أن هدفه من التصنيف هو وضع مرجع سهل وميسر للآيات المتشابهة الألفاظ بحيث يرجع إليه المتحفظ متى ما أشكل عليه شيء من المتشابهات اللفظية ، كما يمكنه أن يطلع على متشابهات السورة قبل حفظها بحيث لا يؤثر فيه وجود المتشابهات .

فسعى لتحقيق هذا الهدف عن طريق جمع ما في كتب المتشابهات وإعادة ترتيبها وتنسيقها لتكون مرتبةً حسب السورة والآيات .

فعمد إلى كتاب « التوضيحات الجلية في شرح المنظومة السخاوية » ، لمحمد سالم مُحيسن وشعبان محمد إسماعيل ، فأعاد ترتيب مضمون هذا الكتاب على حسب السور والآيات بعد أن كان مرتبا على الأبجدية بحسب الكلمات المتشابهات . ثم أضاف إليه إضافاتٍ من المصادر الآتية :

- ١ - البرهان في متشابه القرآن ، للكرماني .
- ٢ - متشابه القرآن العظيم ، لابن المنادي .
- ٣ - تنبيه الحفاظ ، لمحمد المسند .
- ٤ - سبيل التثبيت واليقين ، لعبد الحميد صفي الدين .
- ٥ - مع المراجعة لـ « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » لمحمد فؤاد عبد الباقي .

وطريقته في سرد المتشابهات : سردّها في جداول مع الفصل بين كل فقرة وأخرى بوضع خط أفقي .

فيذكر اسم السورة ، فإن كان هو الموضع الأول للمتشابه جعل رقم الآية عن يمين السورة ، والمواضع الأخرى يضع أرقام آياتها عن يسار اسم السورة . ثم يذكر المقدار المتشابه من الآية .

ووضع للإحالة على المتشابهات جداول لكل سورة ، جدولاً في أولها يحوي الآيات التي سبقت في السور المتقدمة ، كي يطلع القارئ على هذا الجدول قبل البحث في متشابهات السورة ، لأن الآية المشكّلة فيها ربّما تكون سبقت في سورة قبلها . وجدولاً في آخرها يحوي ما تكرر من المتشابهات في نفس السورة [انظر : ملحق الصور ٨-٩] .

* معلومات عن الذاكرة وكيفية حدوث الحفظ :

وبما أن المصنف طبيبٌ متخصصٌ في الأمراض النفسية ، فإنه قدّم للكتاب بمقدمة اشتملت على حقائق مهمة تتعلق بالذاكرة وكيفية حدوث

الحفظ ، أورد هنا بعض الاقتباسات منها بتصرف^(١) :

أولاً : الحفظ يتم من خلال ثلاثة مراحل :

الأولى : مرحلة التسجيل الذهني للمعلومات ، ويتم في الجزء الأمامي للدماغ المسؤول عن تسجيل المعلومات الواردة إليه عن طريق الحواس ، ويحتاج هذا التسجيل إلى التركيز الذهني من غير تشتت أثناء القيام بعملية الحفظ ، وإلا لن يتم التسجيل بصورة صحيحة .

الثانية : مرحلة الاحتفاظ المؤقت للمعلومات ، ويتم ذلك بانتقال المعلومات من الجزء الأمامي للدماغ إلى منطقة الصدغ ، ويحتاج الاحتفاظ إلى تكرار المعلومة عدة مرات أثناء الحفظ ، وكلما زاد التكرار طالت مدة الاحتفاظ .

الثالثة : مرحلة التخزين الطويل الأمد للمعلومات ، ويتم في قشرة الدماغ ، والعامل المؤثر في التخزين هو استرجاع المعلومات من منطقة الاحتفاظ على فترات زمنية طويلة ، أي تجدد استخدامها ومراجعتها ، وإلا انمّحت .

ثانياً : العوامل المؤثرة في عملية الحفظ ، المؤدية إلى ضعفه :

الشروء الذهني أثناء الحفظ وعدم التركيز ، القلق والخوف الشديد ، عدم الرغبة الشخصية في حفظ المادة المراد حفظها ، اضطرابات النوم والأكل ، عدم ارتياح الذهن بعد الإجهاد الذهني .

(١) دليل المتشابهات ص ١٢-١٦ .

* ومما يلاحظ على الكتاب :

- ١- سَرَدُ المتشابهات على ترتيب السور دون ضَمِّ النظائر بعضها إلى بعض ، جعلتُ القارئ يتجشَّم تمييزَ المواضع بعضها من بعض ، مع صعوبة إجراء المقارنات ، في حين أن المقصود من التصنيف في المتشابه هو تيسير التمييز والمقارنة ، وإلا فإن « المعجم المفهرس » مُغْنٍ غَنَاءَ تاما .
- ٢- لم يعنوا للمتشابهات ، مما أدى إلى تكلُّف القارئ معرفة مقصود المؤلف ، لتعدُّد أوجه التشابه في بعض المواضع ، أو محاولة الاستدراك لوضوح القُصور في العَد .
- ٣- اقتصر عمله على الفهرسة ، من غير تعليق ولا ضبط غالبا ، مع خَلْط ما هو متشابه مُشكِل يُحتاج إليه بما هو متشابه غير مُشكِل ، فأصبح جهدا مكرورا يصف الداء من غير دواء .
- ٤- فاته في أثناء الجمع مواضع كثيرة جدا من المتشابهات لو كان مقصوده الاستيعاب . وأشير هنا إلى طرف مما فاته سهوا ، فمن ذلك :
- ١- إغفاله موضعين لقوله تعالى : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ في النحل [١٠١ و٧٥] ، ينظر « الدليل » ص ٣٢ .
- ٢- فاته أول الكهف في تعداد مواضع ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴾ ، ينظر « الدليل » ص ٩١ .
- ٣- فاته الموضع الثاني من الأعراف ﴿ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ الآية [١٦١] ينظر « الدليل » ص ٢٥ .
- ٤- فاته موضع آل عمران [١٢٩] لتقديم المغفرة ، ينظر « الدليل » ص ٨٥ .

٥ - فاته موضع الروم [٥٤] ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ ، ينظر « الدليل » ص ٨٥ .

٦ - فاته آية ص [٢٩] ﴿كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا﴾ ، ينظر « الدليل » ص ١٠٢ .

٧ - فاته موضع العنكبوت [٦١] ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ ينظر « الدليل » ص ١٦٧ .

إلى غير ذلك مما لم أقصد استقصاءه .

ورجائي أن يعيد المؤلف النظر في جداول الإحالات ، فإنه واجد لا محالة إحالاتٍ غير مستوفاة لموضع الإحالة عليها . والله الموفق .

١١ - الإيقاظ لتذكير الحُفَاط ، بالآيات المُتَشَابِهَةِ فِي الْأَفَاط

للشيخ جمال بن عبد الرحمن المصري

المؤلف : الشيخ جمال بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، مصري معاصر .

الكتاب : وقع لي بخط مؤلفه في نحو ١٦٠ صفحة . ثم طبعته دار طيبة سنة ١٤١٦ هـ .

منهجه : هو جمع الآيات على ترتيب السور والآيات ، فافتتحه بمقدمة تحدث فيها عن منهجه ، ويتلخص في نقاط :

الأولى : عنونة كل مجموعة من المتشابهات ، بعنوان يكون هو في الأصل محلّ اشتباه .

الثانية : إبراز الكلمة التي تشبه في الآية مع غيرها من الآيات ، بكتابتها

باللون الأحمر أيضا .

الثالثة : ذكر في كثير من المتشابهات علاماتٍ وقواعدَ لضبط المتشابهات ، وهو جانبٌ مهمٌ في الكتاب .

الرابعة : ذكر تفسير الآية بحيث يكون علامةً للتمييز بين المواضع المتشابهة ، فإن كان تفسيراً معتمداً وضع له علامة دائرة حمراء هكذا O وإلا فلا .

الخامسة : نظم بعض المتشابه في أبيات .

السادسة : ذكر كثيراً من الآيات المتشابهات ولم يجد لها علاماتٍ وضوابط للتمييز ، فذكرها لتكون أمام القارئ كالمرآة ، فيراها مجموعة في موضع واحد .

السابعة : ترك بعض المتشابه إما لكونه غير ملتبس غالباً ، أو لسهولة التمييز فيها من وجهة نظره .

الثامنة : يذكر مع الآية المتشابهة كلمات مما قبلها أو بعدها من باب إتمام الفائدة ولتسهيل المقارنة .

هذا ملخص ما جاء في المقدمة ، ثم ذكر مبحثاً سماه : القواعد الذهبية في تثبيت حفظ الآيات القرآنية ، فذكر من القواعد :

١ - صدق التوكل على الله في الحفظ والتعلم والتعبُد .

٢ - المداومة على المراجعة اليومية للقدر المحفوظ .

٣ - قراءة تفسير ما لا يتيسر حفظه .

٤ - الاقتصار على مصحف واحد في الحفظ ، حتى ترسّم الآيات

بمواضعها في الذهن .

٥ - الرجوع إلى المصنفات في المتشابهات لمعرفة سياق كل آية على حدة .

٦ - التسميع والمراجعة على الغير ما أمكن .

٧ - قراءة ما حَفِظَ في الصلوات ، وخاصة في قيام الليل .

٨ - تدوين ما يكثر الخطأ فيه ليكون بمثابة التذكير له بتلك الأخطاء ، وليعود إليها لتثبيتها وحفظها جيدا .

٩ - الرجوع إلى قواعد اللغة لضبط ما يشتبه على القارئ من حيث الإعراب .

١٠ - القراءة بتدبر وربط الآيات بعضها ببعض .

وبعد هذا المبحث تطرَّق المؤلف إلى ذكر بعض المسائل المتعلقة بالمصحف والقراءة والآداب .

* وفيما يلي أتناول بعض النقاط المنهجية بشيء من الدراسة :

١ - مسألة إبراز الكلمات التي يقع فيها الاشتباه أمرٌ مفيد ، والمؤلف اقتبسه من المصادر التي وقف عليها مثل كتاب « تنبيه الحفاظ » لمحمد المسند وغيره من المصادر .

٢ - ذِكرُ العلامات والقواعد لضبط المتشابهات هو أهم محاسن هذا الكتاب ؛ لأن المقصود من التصنيف في هذا الفن هو رفع الارتباب والالتباس عن الآيات التي تشتبه على الحفاظ ، وذِكرُ هذه العلامات مُعين على الوصول إلى هذا المقصود .

* فمن العلامات والقواعد التي ذكرها :

أ - الربط بحرف في اسم السورة :

مثاله ^(١) قوله تعالى : ﴿لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦] ، مع قوله : ﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣] ، فالاشتباه يقع فيما بعد ﴿يُحَاجُّوكُمْ﴾ ، فأية البقرة فيها ﴿بِهِ﴾ ، وآل عمران ﴿عِنْدَ﴾ ، فارتبطتا مع اسم السورة ليزول عنك الإشكال .

ب - الربط بحرف قبل الموضع المشتبه في نفس الآية :

وهذا له مثال ^(٢) أحسن المصنف في ذكر العلامة فيه ؛ لأنه شيء يكثر فيه الغلط ، وهي الآيات التي فيها ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أو ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ .

فحل المؤلف هذا الإشكال فقال : إن جميع الآيات التي تقدم فيها الأموال والأنفس على في سبيل الله ، تبدأ بحرفي الهمزة والنون ، وهي أربع آيات :

١ - ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١] .

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٢] .

٣ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

(١) الإيقاظ ص ٢١ الفقرة (١٦) .

(٢) الإيقاظ ص ٥٠ الفقرة (٨٦) .

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ [الحجرات: ١٥] .

٤ - والآية الرابعة لم تبدأ بهمزة ونون لكن فيها قبل موضع التشابه كلمة فيها الحرفان (ان) ، وهي قوله تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨١] .

أما الآيات التي تقدم فيها ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فثلاث آيات وهي في النساء [٩٥] ، والتوبة [٢٠] ، والصف [١١] . وبداياتها على الترتيب : ﴿ لَا يَسْتَوِي ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ ﴾ ، ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾ ، فالإيمان يتفاوت في الذين آمنوا .

ج - الربط بكلمة في نهاية الآية ، مثاله ^(١) وهي الآيات التي فيها ﴿ يُنَبِّئُكُمْ - يُنَبِّئُهُمْ - نُبِّئُكُمْ ﴾ ، قال : إنها كلها تنتهي بكلمة ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ، أو مرادفات العمل وهي ﴿ يَفْعَلُونَ - يَصْنَعُونَ ﴾ ، وهي اثنتا عشرة آية ، في السور الآتية : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ في المائدة [١٠٥] ، والأنعام [٦٠] و [٦٤] ، والتوبة [٩٤] و [١٠٥] ، ويونس [٢٣] ، والعنكبوت [٨] ، ولقمان [٨] ، والزمر [٧] ، والجمعة [٨] ، و ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ في الأنعام [١٠٨] ، وفيها ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ [١٥٩] و ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ في المائدة [١٤] فقط .

وخرج عن هذه القاعدة آيتان فقط ، ختمتا بـ ﴿ تَخْلِفُونَ ﴾ هما في المائدة ٤٨ ، والأنعام ١٦٤ .

د - الربط برأس الآية ، مثاله ^(٢) : الآيات المبدوءة بـ ﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ - أو - وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ وفيها ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ - أو - سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ، فقال : كلما بدأت الآية بـ ﴿ قُلْ ﴾

(١) الإيقاظ ص ٥٧ الفقرة (٩٩) .

(٢) الإيقاظ ص ٧٦ الفقرة (١٣٤) .

ظهر فيها الفاء مع ﴿فَسَوْفَ﴾ ، وإلا فلا .

هـ - الربط بما قبل الآية ، مثاله ^(١) : الآيات التي تشته بصيغة الماضي والمضارع ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا - يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ ، فقال : جميع ما في القرآن من إرسال الرياح بُشرا أو مُبَشَّرات ورد بصيغة المضارع (يُرسل) إلا في سورة الفرقان ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [٤٨] ؛ لموافقة لما قبله من الأفعال الماضية (مَدَّ الظل ، مَرَج ، جَعَلَ ، خَلَق) .

ومثاله أيضا ^(٢) : الآيات التي تشته بـ ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ أو ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ بعد قوله تعالى : ﴿جَنَّتْ وَعَيْوُنٍ﴾ ، فقال : الآيات التي تحدثت عن التَّرك (تركوا - أتتركون) ذكرت ﴿وَزُرُوعٍ﴾ بعد قوله : ﴿جَنَّتْ وَعَيْوُنٍ﴾ ، وإلا فلا .

و - معرفة خصائص السورة ، وهو ضابط مهم ، ومن أمثله قوله ^(٣) : ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ...﴾ وردت ١٧ مرة ، وتشته مع ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ...﴾ ، ولكن يجدر أن نقول : إن آيات سورة يوسف كلها وهي أربعة ، وآيات سورة الروم كلها وهي اثنتان ، وآيات سورة سبأ كلها وهي موضعان ، وآيات سورة غافر كلها وهي في ثلاثة مواضع ، وردت بقوله تعالى : ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ...﴾ .

وقوله ^(٤) : كل آيات سورة الإسراء وردت بـ ﴿عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ وهي

(١) الإيقاظ ص ٨٤ الفقرة (١٥٢) .

(٢) الإيقاظ ص ١٦٠ الفقرة (٣٢٠) .

(٣) الإيقاظ ص ٣٥ الفقرة (٥٠) .

(٤) الإيقاظ ص ١٣٩ الفقرة (٢٧٤) .

ثلاثة ، وغيرها مرة واحدة في فاطر ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴾ [٤٥] بدون خبيراً .

وانظر الفقرتين : (٢٩٠) ، (٣١٤) .

هذه إمامة ببعض العلامات والقواعد ، وفي الكتاب الكثير منها ، تركتها خشية الإطالة .

٣ - الأبيات التي تكلف المؤلف في نظمها ركيكة جداً ، وهي أشبه بالكلام المسجوع منها بالشعر ، والواجب حذفها ؛ لأنها تشوّه محاسن الكتاب ، ويمكن استبدالها بأبياتٍ مختارةٍ من المنظومات في هذا الفن ، وفيها الغنية والكفاية .

٤ - أغفل المؤلف في بعض المواضع ذكر بعض الآيات ، مثل ص ٢١ في الرقم (٣) لم يذكر آية الأنفال [٣] . وفي ص ٥٢ رقم (٩٠) لم يصح الحصر فيه ، لأن آية مريم [٣٦] : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ ﴾ بالواو .

والحاصل أن الكتاب حافل بكثير من اللغات القيّمة المتعلقة بضبط المتشابهات ، تدل على طول تأمل مؤلفه ، ومزيد عنايته بهذا الفن ، وما ذكر من ملحوظات لا تقلل من أهمية الكتاب ، ولعل المؤلف يعيد النظر فيه فينقحه ويهذبه ، ليكون أقرب إلى الكمال . والله أعلم .

١٢ - هداية الحيران في متشابه ألفاظ القرآن

للشيخ أحمد عبدالفتاح الزواوي المصري

المؤلف : الشيخ أحمد الزواوي من مشايخ مصر المعاصرين .

الكتاب : من إصدارات دار الطرفين بالطائف ، وخلا من تاريخ

الإصدار .

ونظرًا إلى أني ذكرته ضمنَ مصنفات هذه الطريقة في الطبعة السابقة ، (ص ١٤٦) رأيتُ أن أتحدث عنه باختصار ، فهو مرتَّب بحسب ترتيب السور وتسلسل الآيات فيها ، وجعله المصنف على فقرات متسلسلة وصلت إلى ٥٢٧ فقرة ، وأحسن المصنف في تصنيف الآيات التي تتعدَّد وجوه الاختلاف فيها إلى مجموعات داخل الفقرة ، وعنون المتشابهات بحروف بارزة تسهلا على الناظر ، وسلك مسلك الاختصار ، ولم يتعرَّض لذكر الضوابط أو أي توضيح أو تعليق على المتشابهات .

١٣ - نُحْفَةُ الحُفَّاز

للقارئ رحيم بخش الباني بتي الباكستاني (ت ١٤٠٢ هـ)

المؤلف : القارئ الشيخ رحيم بخش الباني بتي من كبار مشايخ الإقراء في باكستان ، تلقى عنه الكثيرون ، وله مصنفات عدة في التجويد والقراءات .

منهجه : جعل الكتاب في بابين :

الأول : في ضبط المتشابهات .

الثاني : في جمع المتشابهات على ترتيب السور .

وقد تحدثت عن منهجه في البابين المذكورين في الطريقة السادسة من طرق المتشابهات (ص ٣٢٩) فليُنظر هناك .



١٤ - مُتَشَابِه الْقُرْآن

للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني

الكتاب : مخطوط بالتمورية برقم [٤٦ تفسير] في ١٦ ورقة .

ونُسب إلى أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني ، ولم أتمكن من معرفته ، وربما يكون هو محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن مَنْدَةَ ، أبو عبدالله الجَاجَانِي الدَّسْتِي الأصبهاني ، تلميذ أبي علي الأهوازي ، المترجم له في « غاية النهاية » ١٨٤/٢ . والله أعلم .

وأول الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . قال الشيخ الفقيه المقرئ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني : في البقرة : وبالآخرة هم يوقنون » .

منهجه : قام بسرد المتشابهات على ترتيب السور والآيات ، مبتدئاً ب(في البقرة : وبالآخرة هم يوقنون) ، ومنتها بقوله : (وفي الليل : وسيُجنَّبها الأشقى) .

ومادته تشبه التلخيص السُّوري الذي أورده الإمام ابن المنادي في آخر كتابه « متشابه القرآن العظيم »^(١) ، إلا أنه أقل منه من حيث المادة .

ومصوِّرة الكتاب التي بحوزتي غير واضحة ، وأظن المؤلف جعل كل متشابه في فصل ، واكتفى بأسماء السُّور وسوق الشاهد ، دون أي تعليق أو توضيح لوجوه الاختلاف بين المتشابهات .

(١) ص ١٦٢ وما بعدها .

١٥ - تذكرة المُنتبه في عُيون المُشتبه للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

الكتاب: مخطوط بدار الكتب الظاهرية ، ومصوّرته بالجامعة الإسلامية [٣٢٢٦ / ٢] علوم قرآن ، في ١٨ ورقة ، كتبه الخضر بن أحمد بن محمد الهكاري سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة .

منهجه: ألمح إليه المصنف باختصار في مقدمته بقوله : « لما ذكرت في كتابي المسمّى بفنون الأفتان في علوم القرآن من المتشابه فنونه ، أحببت أن أذكر هاهنا من المشتبه عُيونَه ، لينبّه هذا - كما نبّه ذاك على التفصيل - على الإجمال ، ليكون كالإقليد في فتح باب الإشكال ، وكما أنه لا يشفي سوى الإيضاح لأهل البداية ، فكذلك تكفي الإشارة عن الإفصاح لأهل النهاية » .

وقال في آخر الكتاب : « فهذا مختصر من عيون متشابه القرآن ، يكفي في تذكرة الحافظ ، وإذا أردت البسط فعليك بفنون الأفتان » .
يقصد أنه أورد المتشابه في « فنون الأفتان » ص ٤٢٠ مرتباً على الأنواع ليسهل التمييز على المُبتدئين ، وهنا اقتصر على ذكر أبرز المتشابهات مع إشارات إلى اختلاف أنواعه ، وهو يناسب المُنتهين .

فقد ساق المتشابهات على ترتيب السور ، من سورة البقرة إلى البروج ، وأُفرد في بعض السور فصلاً لذكر بعض المتشابهات على طريقة الحصر ، مثل قوله : « فصلٌ : النفع قبل الضّر ثمانية أحرف » ، « فصلٌ : اللهو قبل اللعب موضعين » .

وأظن أن أمثلته الواردة هنا لا تتعدّى ما أورده المصنف في « فنون الأفتان » . والله أعلم .

١٦ - هداية الصبيان لفهم بعض مُشكِـل القرآن

نظم : الإمام علي بن عمر المَنُوني الشافعي (ت ١٢٠٤هـ)

الناظم : هو الإمام المقرئ علي بن عمر بن أحمد بن أحمد بن ناجي الميهي المَنُوني الشافعي المصري ، المتوفى ١٢٠٤هـ .

المنظومة : مطبوعة مع شرحها « مَوارد الظَّمَان شرح هداية الصَّبيان » للشيخ عبدالولي أبوبكر عبدالولي ، إصدار مكتبة أولاد الشيخ بمصر ٢٠٠١م ، وهي نحو ١٤٠ بيتاً ، ووقفتُ أيضاً على مخطوطة دار الكتب المصرية برقم [٢٢٣ قراءات] .

منهج الناظم : سلك منهج عرضِ المتشابهات على ترتيب السور ، خلافاً لما عليه جُلُّ الناظمين في سلوك طريقة الترتيب الهجائي ، ولعل من أهم فوائده سهولة جَمع المتشابهات في موضع واحد ، وخصوصاً في قصص الأنبياء التي يتعدَّد فيها وجوه الاختلاف بين المتشابهات ، فإن الناظمين يفرِّقون ما يتعلق بالقصة الواحدة في عدة حروف بحسب أوائل الكلمات المتشابهة ، وسَلِم الميهي من هذا التشيت كما سأبينه .

افتتح منظومته بمقدمة قصيرة في أربعة أبيات ، ثم تناول في الأبيات الخمسة التالية بعض القواعد التجويدية ، وابتدأ بذكر المتشابهات من البيت العاشر وهو قوله :

١٠ اقرأ بطه يا أخي من اتَّبِعْ فَمَنْ تَبِعَ فِي السُّورَةِ الطُّولَى ارْتَفَعَ

وهكذا استمر في ذكر أبرز متشابهات كل سورة ، وطريقته في النظم هي على طريقة السخاوي في افتتاح كل متشابه بيت جديد مع كثرة الحشو لتتميم أعجاز الأبيات .

وألفاظها سهلة واضحة ، ومما لاحظته أنه في بعض الآيات التي تشبه فواصلها للاختلاف الواقع فيها ، فإنه يشير إلى ترتيب ورودها بإيراد ألفاظها متتابعة من غير عاطفٍ أحيانا ، مثل قوله :

٤٠ - الكافرونَ الظالمونَ الفاسقُ في سورة العنود ، كُن ممن سُقُوا

٨٨ - تفكّرْ عقلُ تذكّرْ كذا سمعْ فعقلُ الفكرِ إيمانًا خذا

١١٤ - تذكّرونَ تتقونَ تُسحرُ بالمؤمنين هكذا تُسطرُ

وصنع قريبا منه في قصص الأنبياء التي يتعدد فيها وجوه الاختلاف بين الكلمات المتشابهة ، فيجمع ما يتعلق بسورة واحدة في مكان واحد ، كما قال عن قصة موسى في النمل والقصص :

١٢٢ - أن ألقى أقبلَ واضمّم اسلكُ قصّ وملئه خلاف نمل قصي

وأما شرح النظم « موارد الظمان » فحسن واضح ، ويكتفي أحيانا بإيراد الشواهد القرآنية مع وضع خط تحت الكلمات المرادة بدون توضيح .

١٧ - دُرَّةُ البَيانِ في مُتَشابِه المَثانِ

نظم : الأستاذ نصر بن عَوْض المصري

الناظم : الأستاذ نصر بن عَوْض المصري ، من علماء اللغة المعاصرين .

النظم : طبع بأخر كتاب « جامع البيان في متشابه المَثان » لأبي أنس محمد السيد ، الصادر عن دار السنة الصحيحة بمصر سنة ١٤٣٣ هـ ، من ص ١٠٩٧ - ١١١٧ وعدد أبياته (٤٤٩) بيتًا .

منهجه : النظم كما أوضح مؤلف « جامع البيان » جاء ليسدَّ النقص

الحاصل في أمثلة المتشابهات في نظمي السخاوي والميهي ، فإنهما يوردان عُيون المتشابهة وليس كله كما قال . واعتمد هذا النظم في مادته على كتاب « جامع البيان في متشابه المَثان » ، وتمَّ نظمه بطلبٍ من صاحبه^(١) .

وطريقة النظم وألفاظه شبيهة بعمل السخاوي والميهي ، وألفاظه واضحة سهلة الفهم ، وجهد الناظم في الاختصار والاستدراك لا يُنكر ، فيُستفاد منه ويُستشهد به في المتشابهات .

١٨ - مصاحف المتشابهات

وهي إحدى الطرق الحديثة المعاصرة في عرض المتشابهات اللفظية على ترتيب السور والآيات القرآنية على حاشية المصحف ، ولا يخفى مالها من فوائد في سهولة الوقوف على المتشابهات ومراجعة مواضعها المختلفة ، لذلك اتجه إليها عددٌ من المعاصرين .

أول من انتهج هذه الطريقة :

وحسب علمي فإن أول من انتهج هذه الطريقة هو القارئ : عبدالحليم بن كريم الدين الجشتي الباكستاني (ت ١٤١٧ هـ) ، حيث أصدر مصحفه الذي أسماه « القرآن الكريم مع تشریح المتشابهات » سنة ١٤٠٣ هـ ، ثم تلاه من بعده المصنّفون والمُبرمجون في البلاد العربية .

بعض مصاحف المتشابهات :

وقد صدرت عدة مصاحف مُذيلة الحواشي بالمتشابهات ، فيما يلي

(١) انظر مقدمة « جامع البيان » ص (و) . وصرّح به الناظم أيضا .

أذكر ما وقفت عليه منها :

- ١ - القرآن الكريم مع تشریح المتشابهات ، للقارئ عبدالحليم الجشتي ، طبعة كراتشي - باكستان .
- ٢ - برنامج مصحف المتشابهات اللفظية الألكتروني ، إصدار موقع الوحي .
- ٣ - مصحف التبيان في متشابهات القرآن ، إعداد ياسر محمد مرسى بيومي ، مركز ميراث - مصر (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) . وله أيضا : مصحف التبيان المفصل ، أضاف فيه ضبط المتشابهات وتوجيهها .
- ٤ - مصحف المتشابهات ، إعداد يحيى محمد الزواوي ، دار ابن حزم - بيروت (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) .
- ٥ - القرآن الكريم وبهامشه الألفاظ المتشابهة ، إعداد وليد بن محمد عبدالعزيز الحمد ، دار غراس - الكويت (١٤٣١هـ - ٢٠٠٩م) .
- ٦ - القرآن الكريم مع مُعجم المتشابهات اللفظية ، للقارئ مُفيد الإسلام الفلاحى الهندي ، إصدار إدارة القراءات بتركيسر - غجرات ، الهند .
- ٧ - لآلى البيان في متشابهات القرآن ، إعداد ميساء عبدالرؤف ربيع ، جمعية خيركم لتحفيظ القرآن - جدة (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م) .
- ٨ - مصحف ربط المتشابهات بسياق الآيات ، إعداد دعاء عبدالحليم الزبيدي ١٤٣٤هـ .
- ٩ - مصحف الإتيان في متشابهات القرآن ، إعداد المهندس علاء الدين إبراهيم الدسوقي منصور .

١٠ - المصحف الجامع (قسم المتشابهات) ، بإشراف د.محمد هشام راغب .

والكلام التفصيلي عن كل مصحف فيه طول ، إلا أني تناولتُ مصحف الجِشتي بالدراسة المفصلة في الطبعة الأولى ، فلم أستحسن حذفها ، وستأتي هنا (ص ٢٣٩) .

المَلامح المنهجية لمصاحف المتشابهات :

تطلباً للاختصار وتسهيلاً للمقارنة ، أوجز القول وأتحدث عن المَلامح المنهجية لهذه المصاحف مجتمعةً على شكل نقاط :

النقطة الأولى : المتشابهة المقصودُ بالجمع والإيراد :

المتشابهة المقصودُ بالجمع والإيراد هو : كلا نوعي المتشابهة : المختلف اللفظ وهو الأهم ، وكذلك المتفق اللفظ وهو ما يسمَّى بالمكرَّر ، إلا أن حجم المادة يتفاوت قلة وكثرة في المتفق اللفظ في هذه المصاحف .

النقطة الثانية : نوع المتشابهة المَعْرُوض على هامش المصحف :

نوع المتشابهة المَعْرُوض على هامش المصحف ، هو : المتشابهة المختلف اللفظ ، فإنهم يحرصون على جمعه وإيراده على الهامش ، للحاجة إليه لكثرة وقوع الالتباس فيه ، إلا أنه إذا كثرت مادته ، وضاعت الحواشي عنه :

- فإن البعض يقتصر على ذكر السياق الأقل وروداً في القرآن ، وإحالة بيان مواضع الأكثر وروداً إلى آخر المصحف ، كمصحف التبيان .

- وبعضهم يعتبر عددَ مرات الورد مطلقاً كالفلاحي ، فإذا زادت

المرات على خمسةٍ فإنه يؤخّر تفصيلاً بيان مواضعه إلى آخر المصحف .
أما المصحف الإلكتروني فيورد بقية المواضع في نفس المكان لسهولة العرض . هذا بالنسبة للمتشابه المختلف اللفظ .

أما المتشابه المتفق اللفظ (المكرّر بلفظه) ، فلكثرة مادته لا يمكن إيراده في هوامش المصحف ؛ لذلك ينتقون منه المهِمَّ المُشكِـلَ من جهة الحفظ فحسب ، ومادته عموماً قليلةً في مصاحف المتشابهات في البلاد العربية ، أما الجِشْتِي والفَلاحِي فراما الاستقصاء ، وهو أمر غيرٌ مُجِدِّ ، إلا أنهما يشترطان لعرضه في مكان وروده على حاشية المصحف : قلة عدد مرات وروده ، وإلا فيؤخرانه إلى مُلْحَقٍ بآخر المصحف ، كما سبق الكلام عليه في ملاحق مصاحف المتشابهات في الطريقة الأولى .

النقطة الثالثة : طريقة تحديد موضع المتشابه في نص القرآن الكريم :

سلكوا لذلك طرقاً مختلفة ، هذه أبرزها :

- ١ - مدُّ خط فوق الألفاظ المتشابهة أو من تحتها ، كما عند الجشتي والفلاحي ومصحف الوحيين .
- ٢ - تظليل المقاطع المتشابهة ، كما في مصحف ربط المتشابهات .
- ٣ - تلوين المقاطع المتشابهة بلون أو أكثر ، كما في مصحف التبيان والإتقان .

واستعمل مُصحف الإتقان ثلاثة ألوان :

- الأحمر للكلمات المنفردة .
- الأخضر لمواضع الاختلاف في المتشابهات .
- الأزرق لأول لفظة مختلفة بعد الجزء المتماثل في المتشابهات

المتفقة في الألفاظ ، لأنه هو موضع الإشكال (انظر : ملحق الصور ١٣).

النقطة الرابعة : الربط بين المتشابه وهامشه المتعلق به :

يتم الربط إما بوضع أرقام لهوامش كل صفحة على مواضع المتشابه ، أو يكون الربط برقم الآية ، والأول أوضح ، والثاني أيسر وأضبط إلا أنه حين تتعدد أوجه التشابه في الآية فإنه تطول المادة المعروضة تحت رقم الآية .

النقطة الخامسة : مُشمِلات الهوامش :

اكتفى الجشتي في الهوامش بذكر الإحالات إلى السور وأرقام الآيات ، دون سوق نصوص الشواهد ، وهذا الصنيع قليل الفائدة ، ويطول على الباحث طريق الوصول إلى بُغيته . أما الباقيون فيوردون نصوص الآيات تسهيلا للمقارنة والتمييز بين الاختلافات .

وتم تقسيم الهوامش في مصحف التبيان إلى قسمين :

أ - الهامش العلوي ، ويحتوي على المتشابهات المختلفة اللفظ المتعددة الورد ، فيذكر السياق الأقل ورودا في الهوامش ، ويحيل للأكثر إلى فصل مخصّص للإحالات آخر المصحف .

ب - الهامش السفلي ، ويحتوي على نوعين من المتشابهات :

١ - المتشابهات المكررة بنفس الألفاظ في مواضع أخرى ، فيذكر اللفظ المشترك مع ما بعده من ألفاظ ، مع ذكر السورة ورقم الآية

٢ - المتشابهات المختلفة اللفظ وهي قليلة مواضع الورد .

ومن الأمور المميزة في مصحف التبيان : تحديد موضع الشاهد من السورة بدقة مثل كونه هو الأول أو الثاني ، أو الوارد في قصة كذا ونحوه .

النقطة السادسة : ضبط المتشابهات :

يضيف بعضهم إليه ضبط المتشابهات : وذلك بذكر علاماتٍ تُساعد على اجتناب الوقوع في الاشتباه ، أو بتلوين بعض الكلمات والحروف بقصد ربطها مع اسم السورة أو نحو ذلك ، وبعضهم يضبط بذكر توجيهات للمتشابه ، كما في مُصحف التبيان المفصّل والمصحف الجامع ، وذكر الفلاحي بعض الضوابط في الملاحق .

النقطة السابعة : الملاحق والتّمات في آخر المصحف :

ذكرتُ في النقطة الثانية أن المتشابه المتفق اللفظ وهو ما يسمى بالمكرر ليس كله مما يشته أمره على الحُفاظ ، لذلك تَقَلُّ مادُّته في كتب المتشابه وكذلك في مصاحف المتشابهات ، إلا أن الجِشتي والفلاحي حرصا على جمعه وتدوينه ، ونظراً إلى أن الهوامش لا تَسَعُ إيرادَه كُلّه ، فإنهما يؤخرانه إلى ملحِقٍ في آخر المصحف يسمّى (ضَمِيمَة) ، يوردان فيها المقاطع المتماثلة من الآيات مع الإحالات إلى السور والآيات ، وتوسّع الفلاحي بسياق نصوص الآيات غير مُكتفٍ بالإحالات وهو أمر حسن .

وعدد الضّميمات في مصحف الجِشتي نحو ٣٢٠ ضَمِيمَة ، وعند الفلاحي نحو ٥٤٥ لأنه ضَمَّ إليها المتشابهة المختلف في اللفظ إذا زاد عدد مراتٍ وروده على أربع ، وقد تحدثتُ عن منهجها في الملاحق فيما مر .

وقام مصحف التبيان بوضع فهرس هجائي في آخر المصحف للآيات والكلمات المتشابهة لتسهيل البحث عنها .

وبعدُ : فهذه إمامة سريعة ببعض النقاط المنهجية لمصاحف المتشابهات ، تكفي لرسم صورة مجمّلة عنها ، وينظر للاستزادة ملحِقُ الصور في الكتاب هنا ، ففيها بعض الصور لصفحات المصاحف

المذكورة ، تتضح بها الرؤية أكثر .

وفيما يلي تفصيل الكلام عن مصحف عبدالحليم الجشتي :

القرآن الكريم مع تشریح المُتَشابهات

الجامع : هو الشيخ القارئ : عبدالحليم بن الحافظ كريم الدين ، مدير مدرسة « حفظ القرآن الكريم » بكراتشي في باكستان ، ولد سنة ١٩٤٢ م وأكمل حفظ القرآن الكريم على يد والده وعمره عشر سنوات ، ثم أتقن تجويده لدى القارئ فتح محمد الباني بتي ، ثم تصدّر للتدريس ، وعُرف بالحفظ المتقن للقرآن الكريم بأرقام الآيات وأرقام الصفحات وعدد الآيات في كل صفحة ونحو ذلك ، حتى لُقّب بـ(الكمبيوتر القرآني) .

وقد أعدّ بمعاونة تلميذه القارئ سليم رفيق « القرآن الكريم مع تشریح المتشابهات » ، وهو أول مصحف مع المتشابهات في التاريخ حسب علمي ، وقام بتعريبه الشيخ الدكتور : حبيب الله مختار ، وله جهود أخرى في تسهيل تدريس القرآن الكريم وتحفيظه .

توفي الشيخ عبدالحليم بإسلام آباد بباكستان سنة ١٤١٧ هـ المطابق ١٩٩٦ م ، عن عمر يناهز ٥٤ عاما ، رحمه الله تعالى .

المصحف : وقفت على جزء منه يتضمن الجزء الحادي عشر من المصحف وحواشيه بالعربية ، وفي أول الكتاب مقدمات لبعض علماء باكستان ، وكذا مقدمة المؤلف ، ثم تيسر الوقوف عليه كاملا .

منهجه : وُفق المؤلف إلى وضع خطة جيدة لذكر المتشابهات ، وهي أن تذكر المتشابهات على حاشية المصحف نفسه ، فإن هذه الطريقة أقرب

وأسهل تناولاً وأيسر في المراجعة .

وفي اختيار المتشابهات وإثباتها اتبع المصنف المنهج الآتي :

١- المصحف الذي اختاره المؤلف لكتابة المتشابهات في حواشيه هو المصحف المتداول بين الحفاظ في بلاد باكستان وما جاورهما ، وتكون في كل صفحة منه خمسة عشر سطرا ، وتنتهي كل صفحة بآية .

٢- اختار المتشابهات المركبة من لفظين فأكثر ، أما التشابه لأجل كلمة واحدة ، فلم يتعرض له لندرته .

٣- المتشابه الذي ورد في ثلاثة مواضع ذكر تفصيله في حاشية المصحف في نفس مكان الورد ، بذكر اسم السورة ورقم الآية . أما المتشابه الوارد في أكثر من ثلاثة مواضع ، فهو على نوعين :

الأول : ما تكرر في أكثر من ثلاثة مواضع مع اختلاف في بعض الحروف أو الإعراب ، وهذا يذكر في موضعه من حاشية المصحف .

الثاني : المتشابه الذي تكرر في أكثر من ثلاثة مواضع بنفس اللفظ والإعراب . فهذا يؤخر ذكره إلى ملحق جعله في آخر المصحف ، يتضمن ٢٢٩ متشابها . وطريقته في الملحق أن يذكر رقم الآية ثم لفظ الآية مقتصرًا على اللفظ المتشابه فقط ، ثم يذكر مواضع وروده ، وعدد المرات ، ثم يذكر بعض التفصيلات الأخرى .

٤- يضع فوق الكلمات المتشابهة خطأ ، ثم يضع رقما للحاشية في آخر الخط من تحت ، ويذكر في الحاشية تفصيلات عن ذلك المتشابه ، فإن كانت المعلومات المتعلقة بهذا المتشابه ستأتي في الملحق أشار إليه بالرقم . (انظر : ملحق الصور ١٠) .

٥ - ذكر في المقدمة أن عدد المتشابهات التي تتسبب في التشابه حوالي ٧٥٠٠ متشابه ، وهي التي اعتمدها في كتابه هنا .

وأهم ما يُلاحظ على مصحف المتشابهات :

- ١ - قصد المؤلف حصر المتشابهات ، وهو أمر بعيد المنال لاختلاف وجوه التشابه ، واختلاف الأنظار فيها .
- ٢ - المصحف الذي اختاره لإثبات الحواشي خاص بأهل باكستان والهند وما جاورهما ، فإن أراد المصنف نشر الكتاب بين الحفاظ من العرب فإن عليه أن يختار مصحفا من المصاحف المتداولة بينهم .
- ٣ - وَضَعَهُ لِلخَطِ فَوْقَ المِثْشَابِهَةِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ لَدَى العَرَبِ ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ وَالمِشْهُورُ هُوَ وَضَعُ الخِطِّ تَحْتَ الكَلِمَةِ المَرادُ إِبْرَازِهَا .
- ٤ - أَطَالَ المِصْنَفُ الكِتَابَ بِذِكْرِ كُلِّ مَا يَوقِعُ فِي مِسمَى المِثْشَابِهَةِ سِوَاءَ كَانِ مِظَنَّةَ الغَلَطِ أَمْ لَمْ يَكُنْ .
- ٥ - الطريفة التي اتبعها في الملحق ، وهي الاقتصار على ذكر اللفظ المتشابه دون ذكر ما قبله وما بعده من الكلمات ، فيه قصور ، والفائدة منه قليلة ؛ لأن القارئ يتطلع إلى ما يميز المواضع المتشابهة ، ومجرد ذكرِ السورة ورقم الآية غير كافٍ في بيان التمييز . (انظر : ملحق الصور ١١) .



الطريقة الثالثة التصنيف الموضوعي

وظيفة الطريقة : تحديد نوعية التشابه بين الآيات المتشابهات .

المصنفون فيها :

- ١ - الإمام ابن المنادي في كتابه : « متشابه القرآن العظيم » .
- ٢ - الإمام ابن الجوزي في كتابه : « فنون الألفان » ، و« المدهش في الوعظ » .
- ٣ - الإمام الزركشي في كتابه : « البرهان في علوم القرآن » .

معالِمها :

- أ - تُبَوَّب وجوه التشابه والاختلاف بين الآيات في شكل أبواب ، وتدرج فيها الأمثلة المناسبة لها .
- ب - تُساق نصوص الآيات على ترتيبها في السور ، دون تحليل لوجوه التشابه والاختلاف .
- ج - صُور التشابه والاختلاف حَصَرها الزركشي في « البرهان في علوم القرآن » في ثمانية صور ، وهي :
 - ١ - أن يكون في موضع على نَظْم وفي الآخر بعكسه .
 - ٢ - التقديم والتأخير .

٣ - ما يشتهه بالزيادة والنقصان .

٤ - التعريف والتنكير .

٥ - الجمع والإفراد .

٦ - إبدال حرف بآخر .

٧ - إبدال كلمة بأخرى .

٨ - الإدغام وتركه .

واقْتَصَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « فَنُونِ الْأَفْئَانِ » عَلَى ثَلَاثِ صُورٍ ، وَهِيَ :
الإبدال ، والزيادة والنقصان ، والتقديم والتأخير .

وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُنَادِيِّ : التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ ، وَذَكَرَ بَدَلًا مِنْهُ : التَّأْنِيثَ
والتذكير .

وَفِي رَأْيِي أَنَّهُ يُمْكِنُ تَقْسِيمَ الْإِبْدَالِ إِلَى قَسْمَيْنِ :

الأول : إبدال كُليّ ، وذلك بتغيير اللفظ ، والإتيان بمُرادفٍ يتضمَّن
معنى اللفظ الأول .

الثاني : إبدال جُزئيّ ، وذلك بتغيير صيغة اللفظ ، ويكون له صور ،
وهي :

١ - إبدال حرف بآخر .

٢ - إبدال كلمة بأخرى من لفظها .

٣ - التعريف والتنكير .

٤ - الجمع والإفراد .

٥ - التأنيث والتذكير .

٦ - الإظهار والإدغام .

ومما يُلاحظ على هذه الطريقة :

عدم دخول كثير من المتشابهات تحت هذه الصور ، وقلة أمثلة بعض الأبواب ، مثل : الإظهار والإدغام ، والتأنيث والتذكير ، والتعريف والتنكير ، ومن أجل هذا نجد أن ابن المنادي أكمل هذا النقص ، بأن سرّد المتشابهات على طريقة التلخيص السُّوري في آخر الكتاب ، ليكمل النقص الظاهر في عدد المتشابهات .

أهم المصنفات في هذه الطريقة :

وفيما يأتي تفصيل الكلام عن بعض المصنفات بهذه الطريقة :

١ - متشابه القرآن العظيم

للإمام ابن المُنَادِي البغدادي (ت ٣٣٦هـ)

المؤلف : هو الإمام الحافظ المقرئ أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن المُنَادِي البغدادي^(١) ، المولود سنة ٢٥٦ هـ والمتوفى سنة ٣٣٦ هـ ، رحمه الله تعالى .

الكتاب : حَقَّقَهُ الشيخ : عبدالله بن محمد الغُنيَّمان ، وطبع بمطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨ هـ .
وهو كتاب عظيمٌ مُهِمٌ في هذا الفن ، فيه مباحثٌ ومسائلٌ نادرة تتعلق بالمتشابه ، وطرق التصنيف فيه ، وكيفية مذاكرته^(٢) .

افتتحه المصنف بمقدمة اشتملت على المباحث التالية :

- ١- الإشارة إلى اختصاص هذه الأمة بحفظ القرآن الكريم في الصدور .
- ٢- أسباب الحفظ ، وهي :
 - أ- احتشام المناقِص جملةً .
 - ب- إحضار الذهن عند التعلُّم ، وإجادة التمييز لما يُلقيه إليه المعلم ، وحسَم القلب عن كل شاغلٍ .
 - ج- الإصغاء إلى كل مَنْ رآه يقرأ القرآن ، فربما أذكره ذلك حرفاً نسيه في القراءة .
 - د- كثرة الدرس بقراءة الإنسان على نفسه وكذا على غيره .

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦٩ : ٤ ، طبقات الحنابلة ٣ : ٢ ، تذكرة الحفاظ

٨٤٩ : ٣ ، سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٦١ .

(٢) راجع مبحث مذاكرة المتشابه ص ١١٩ .

هـ - عَدُّ الآي .

- ٣ - سياق المأثور في الأمر بتعاهد القرآن بالتلاوة خشية النسيان .
- ٤ - سياق المأثور في الاستعانة بالمصحف عند القراءة نظراً .
- ٥ - سياق المأثور في استفتاح الحفاظ الساهين ، واستذكائرهم بالإصغاء إلى قراءة القارئ .
- ٦ - سياق المأثور في عَدُّ الآي في قراءة القرآن .
- ٧ - سياق المأثور تغليظاً في نسيان القرآن بعد الحفظ .
- ٨ - سياق المأثور في صفة الدافع للسبب المانع من جودة الحفظ .
- ٩ - سياق المأثور في استذكار الطاريف عند السهو بنظيره المألوف .
- ١٠ - القول في الآية الفارقة بين الحافظين الماهر والتماهر .
- ١١ - القول في وصف علة المُستزِدين لحفظ القرآن بحفظ المتشابه من حروف الأغيار .
- ١٢ - أنواع المتشابه في القرآن .
- ١٣ - سياق أسماء مصنّفي المتشابه .

**ثم ابتداء المصنف لموضوع الكتاب ، وقد قسمه إلى تسعة أقسام ،
وتحت كل قسم أبواب :**

القسم الأول : في أسماء الله تعالى الكائنات في رؤوس الآي . ومبلغ أبوابه الأصول ٣٤ باباً ، والمتفرّعة منها ٢٢ باباً .

القسم الثاني : ذكر السماوات والأرض ، في التقديم والتأخير ، والجمع والتوحيد . أبوابه الأصول ١١ باباً ، والمتفرّعة منها ٤ أبواب .

القسم الثالث : في التقديم والتأخير من أسماء وصفات وأغيار . أبوابه
الأصول ١٤ بابًا .

القسم الرابع : في الجمع والتوحيد من أسماء وصفات وأغيارٍ . أبوابه
الأصول ٩ أبواب ، والمتفرعة ١٧ بابًا .

القسم الخامس : في أفعال متغايرة الإبدال . أبوابه الأصول ١٣ بابًا ،
والمتفرّعة ٤ أبواب .

القسم السادس : في الزيادة والنقصان في الحروف . أبوابه الأصول ٨٣
بابًا ، والمتفرعة ١٥ بابًا .

القسم السابع : في الإظهار والإدغام . أبوابه ٦ .

القسم الثامن : في التأنيث والتذكير . أبوابه ٩ .

القسم التاسع : في أواخر الآي من الأسماء والأفعال . أبوابه الأصول
٥٠ بابًا ، والمتفرعة ٢٠ بابًا .

منهجه في الأقسام التسعة :

١- يذكر في كل قسم فقرات يعنون لها بقوله : «ومن قوله... وذلك في
كذا موضع» واعتبر كلّ فقرة بمثابة باب ، وهي الأبواب الأصول ، أما
الأبواب المتفرّعة فيعني بها الأبواب التي يمكن استخراجها من بعض
فقرات الأبواب الأصول ، بسبب تنوع وجوه التشابه ، واختلاف طريقة
التبويب .

٢- عند سياق نصوص الآيات يذكر اسم السورة ورقم الآية ، فيقول :
الموضع الأول في البقرة ، عند ثلاث عشرة آية - مثلا- ، الثاني : في مريم ،
عند ست آيات .

٣- يشير أحياناً إلى اختلاف القراءات ، لأثرها في اختلاف تعداد المتشابه ، مثل قوله في القسم الأول ص ٧٥ : « وقد قرئ (بما يعملون) في هاتين السورتين بالياء والتاء » . وقوله ص ١١٤ عند ذكر مواضع « نزل » بغير ألف ، قال : « والقراءة ببعضه تختلف » .

٤- يعلّق على المتشابهات بتعليقات مفيدة ، دالة على معرفته التامة بهذا الفن ، فمن ذلك :

أ) بيان ما ينبغي أن يحفظ من المتشابهات ، انظر الصفحات : ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ .

ب) وما يُحفظ من أجل موضع آخر يشابهه ، انظر الصفحات : ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٢٠ .

ج) وما يُحفظ للمذاكرة فقط ، انظر : ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٣٠ ، ١٥١ .

د) وما يُحفظ فيجزىء عن الموضع الآخر : ١٤٣ .

هـ) وما لا يُغلط فيه : ٧٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ .

و) وما جعل لرؤية العين ، يعني أن رؤيته كافٍ في التذكُّر والحفظ ، والغلط فيه نادر ، انظر : ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٠٣ ، ١٣٤ .

٥- ويشير أيضا إلى اختلاف الأنظار في التبويب ، انظر الصفحات : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ وغيرها .

٦- يعلّل لذكر بعض الأبواب في أحد الأقسام التسعة دون غيرها من الأقسام ، انظر ص : ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ .

٧- يذكر في آخر بعض الأقسام الأبواب التي تركها لكون نظائرها تُغني

عنها ، أو لأنها ليست مَظِنَّة الغلط فجمَعُها لا يفيد .

٨ - نَبَّه في آخر القسم التاسع إلى بعض المغالطات التي يستعملها بعض الغالين في الأخذ بهذا الفن ، مثل قول بعضهم : كم في القرآن (مِنْ) و(مَنْ) و(ما) و(لَنْ) و(كُنْ) و(كيف)...إلخ .

وبعد أن فرغ من الأقسام التسعة ، انتقل إلى ذكر المتشابهات على طريقة (التلخيص السُّوري) وذكر أنه من تصنيف بعض المتقدمين من أهل القراءة ، كما مر تفصيله ص ١٩١ .

وطريقة هذا التلخيص : أن يعمد إلى سورة البقرة فيذكر كل ما فيها من المتشابه الذي له نظير في سورة أخرى أو سُور عدة ، فيضيفه إلى الموضوع الذي في البقرة ، حتى إذا استنظف ما في سورة البقرة ، انتقل إلى سورة آل عمران فصنع مثل السابق ، ولا يُعيد ما سبق ذكره في البقرة ، وهكذا .

ومنهجه في التلخيص : أن يذكر متشابهات كل سورة على حدة ، ويذكر مع كل آية اسم السورة التي فيها ، ولا يذكر رقم الآية كما صنع هو في الأقسام التسعة من تصنيفه .

وبعد : فهذا طرفٌ من التعريف بهذا الكتاب المهم في هذا الفن ، وهو جديرٌ أن تفرّد له دراسةٌ وافيةٌ فاحصة ، تتوافق مع مكانته وجودة تصنيفه ، وما فيه من نواذر المعارف المتعلقة بهذا الفن ، ولولا أن مؤلفه نحافيه مَنْحَى الغموض بسبب تعاطيه للكلمات الغريبة ، وسَبَّكها في قالبٍ معقّد ، لكانت الفائدة من كتابه أوفى وأتم .



وممن سرد المتشابهات على طريقة التصنيف على الموضوعات ، ولم
يُفرد في مؤلف مستقل :

٢- الإمام ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج
البغدادي الواعظ^(١) ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . في كتابه : « فنون الأفيان في
عيون علوم القرآن »^(٢) ، وكتابه : « المدهش في الوعظ »^(٣) ، فقد أفرد في كلا
الكتابين فصولا في المتشابه .

ففي « فنون الأفيان » ص ٤٢٠ ذكر ثلاثة أبواب من المتشابه :

أ (باب إبدال الكلمة بكلمة أو حرفٍ بآخر .

ب) باب الحروف الزوائد والنواقص من المتشابه .

ج) باب في المقدم والمؤخر من المتشابه . وطريقته في هذه الأبواب هو
ذكر اسم السورة وسياق لفظ الشاهد منها ، مع ذكر عدد المرات إن تكرر
اللفظ في القرآن على نسق واحد ، وترتيب المتشابهات هو بحسب الآيات في
السورة .

وهذه الأبواب الثلاثة بعينها ذكرها ابن الجوزي في مقدمة كتابه
« المدهش في الوعظ » ص ٥-١٠ ، إلا أن مضمون هذه الأبواب غزير في
« فنون الأفيان » وفي « المدهش » مختصر .

كما أن لابن الجوزي كتاب « تذكرة المُنتبه في عيون المُشتبه » ومنهجه

(١) له ترجمة في : وفيات الأعيان ١٤٠ : ٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٠ : ٢١ ، البداية
والنهاية ٢٨ : ١٣ ، الأعلام ٣١٦ : ٣ .

(٢) طبع بتحقيق الدكتور حسن العتر ، دار البشائر ، بيروت ١٤٠٨ .

(٣) طبع بدار الجيل ، بيروت ١٩٧٧ .

مختلف ، وقد تحدّثُ عنه ضمن الطريقة الثانية : التلخيص السُّوري ، كما سبق ص ٢٣٠ .

٣ - والإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ^(١) ، في كتابه « البرهان في علوم القرآن »^(٢) ، فقد أفرد فيه : النوع الخامس في : علم المتشابه ، وذكر في الفصل الأول منه : المتشابه باعتبار الأفراد ، وله ثماني صور :

١ - أن يكون في موضع على نظم وفي آخر بعكسه .

٢ - ما يشتهه بالزيادة والتقصان .

٣ - التقديم والتأخير .

٤ - التعريف والتنكير .

٥ - الجمع والإفراد .

٦ - إبدال حرف بآخر .

٧ - إبدال كلمة بأخرى .

٨ - الإدغام وتركه .

وأوردَ لكل هذه الصور أمثلةً توضح المراد منها .



(١) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ ، شذرات الذهب ٣٣٠ : ٦ ، الأعلام ٦٠/٦ .

(٢) طبع بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، بمطبعة عيسى البابي بمصر ١٣٧٦ .

الطريقة الرابعة توجيه المتشابهات

وظيفتها :

بيان عِلل تكرار المتشابهات ، وعِلل وجوه الاختلاف بينها .
أو بعبارة أخرى : بيان الحكمة من إعادة الآيات المتكررة باتفاقٍ في الألفاظ ، وبيان مُوجب اختلاف التعبير بين نظائر الآيات الواردة باختلافٍ في الألفاظ .

المصنفون فيها :

- ١ - الإمام الخطيب الاسكافي في كتابه « دُرّة التنزيل و غُرة التأويل » .
- ٢ - الإمام الكرماني في كتابه « البرهان في توجيه متشابه القرآن » .
- ٣ - الإمام ابن الزبير الغرناطي في « ملاك التأويل » .
- ٤ - الإمام ابن جماعة في « كشف المعاني » .
- ٥ - الإمام الفيروزآبادي في « بصائر ذوي التمييز من لطائف الكتاب العزيز » .
- ٦ - الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في « فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن » .
- ٧ - الإمام السيوطي في كتابه : « قطف الأزهار » ، و« الإتيقان في علوم القرآن » ، و« معترك الأقران في إعجاز القرآن » .

وبعد مرحلة من الرُّكود وانقطاع التأليف في توجيه المتشابه بعد زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) عادت الحياة إلى هذه الموضوع ، وتوجّه الباحثون إليه ، وكُتبت فيه دراساتٌ مقتضبةٌ في أواخر القرن الرابع عشر الهجري ، وازداد النشاط ودخل الموضوع مرحلة التوسُّع والتجديد في العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري ، وتنوّعت اتجاهاتُ التصنيف فيه ، يمكن إجمالها في الاتجاهات التالية :

١- دراسة مناهج المصنِّفين السابقين في المتشابه اللفظي ، واستخلاصُ أهمِّ السّمات المنهجية لكل واحد منهم ، أو دراسة مناهج المفسرين فيما تناولوه من آيات المتشابه اللفظي .

٢- التركيز على علوم البلاغة في دراسة المتشابه ، كما هو ظاهر من عناوين الدراسات والرسائل العلمية .

٣- أفراد بعض أنواع التشابه أو بعض القضايا بالدراسة المفصّلة ، مثل قصص الأنبياء ، متشابه الفواصل ، تبادل المفردات ، الفصل والوصل ، دورُ السِّياق في المتشابه .

٤- ابتكار اصطلاحات ومُسمّيات جديدة لفن المتشابه اللفظي ، كما سبق ص ١٠٥ .

وفيما يتعلق بالمادة التي تناولوها بالدراسة ، كان لهم بعضُ السّمات التجديدية في التناول ، مثل :

١- تناولها بحسب أنواع التشابه وصوره ، بخلاف الترتيب السُّوري الذي مشى عليه القدماء .

٢- طرح توجيهات جديدة للآيات المدروسة سابقاً .

٣- إثارة مسائل جديدة في الآيات المتشابهات تتطلب الدراسة والتوجيه .

٤ - تناول آيات جديدة بالدراسة لم يسبق تناولها .

٥ - استخلاص بعض القواعد في توجيه المتشابه من خلال مصنفات السابقين .

والموضوع طويلٌ الذيل ، ولا أريد الخوض فيه إلا بمقدار ما يتعلّق بغيرنا ، ويخدم الحُفاظَ في ضبط المتشابهات ، وعليه فالذي يهمني هنا موضوعان :

أ- الدراسات المعاصرة المُشتملة على التجديد في التوجيهات .

ب- قواعد التوجيه المُعينة على ضبط المتشابه ، وهذا ربما يأتي لاحقاً في القسم الثاني من الكتاب : ضوابط المتشابهات .



وأشير فيما يلي الى بعض الدراسات التي احتوت على توجيهات جديدة ، لصلته بمبحث التصنيف^(١) :

١- كتب الدكتور فاضل السامرائي ، وخصوصاً « التعبير القرآني » ، « بلاغة الكلمة » ، « أسئلة بيانية » .

٢- المبنى والمعنى في الآيات المتشابهات في القرآن ، للدكتور ياسين المجيد .

(١) تحدث بالتفصيل عن هذه الكتب محمد الجبالي في رسالته « توجيه المتشابه بين القدامى والمحدثين » ١ / ١٧٥ فما يليه .

٣ - من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم ، للدكتور محمد صامل السلمي .

٤ - المتشابه اللفظي في القرآن رؤية من خلال اللغة والسياق ، للدكتور محمد القاضي .

مَعَالِمُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ :

(أ) تُتَنَاوَلُ الآيَاتُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةُ عَلَى تَرْتِيبِهَا فِي التَّلَاوَةِ .

(ب) النَظَرُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةُ - كَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةِ - يَكُونُ فِي المُفَارَقَاتِ وَالمُغَايِرَاتِ بَيْنَ الآيَاتِ المِثْلَابَاتِ ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَطَلَّبُ بَيَانُ العِلَلِ .

(ج) العِلَلُ الَّتِي تَوَجَّهَ بِهَا المِثْلَابَاتِ ، تَعْتَمِدُ عَلَى وَسَائِلِ عِدَّةٍ ، مِنْهَا :

١ - القرآن الكريم ، فإنه يفسر بعضه بعضا .

٢ - أسباب النزول ، فإنها تبين المناسبة التي نزل من أجلها الآيات المراد تفسيرها .

٣ - الأحاديث الشريفة ، فإنها المبينة لما أجمل في القرآن الكريم .

٤ - اللغة بشتى علومها وفنونها ، فإنها قالب القرآن ، ولغة القرآن هي أفصح اللغات .

٥ - القراءات القرآنية ، فإنها توضح كثيرا من المعاني .

(د) وجوه الاختلاف بين المِثْلَابَاتِ تُصَاغُ غَالِبًا فِي شَكْلِ أسئلة ، كَأَنَّ سَائِلًا يَسْأَلُ عَنِ سَبَبِ الاختلاف بَيْنَهَا ، فَيَجِيبُ المُوَلَّفُ مَوْضِحًا عِلَلِ الاختلاف ووجوه التشابه .

وهذا منهج الإسكافي والغرناطي ، أما الكرمانى فترك أسلوب الحوار

وإثارة الأسئلة ، واختار أسلوب الإفادة بوجوه التعليل مباشرة .

هذه أهم معالم هذه الطريقة ، والحقيقة أن تناوُل هذه الطريقة باختصار وإيجاز ، لا يُجدي ولا يفيد ، والبسط يحتاج إلى دراسة موسَّعة وافية بالمقصود ، فالله أسأل أن يوفق لذلك مَنْ شاء ، ومن الله العون وعليه التكلان .

الملحوظات على هذه الطريقة :

١ - تُعدّ هذه الطريقة من أصعب الطرق ، لأنها فن من فنون التفسير ، وتحتاج إلى إمام بالعلوم الشرعية واللغوية ، لذلك لم يسلك سبيلها إلا قلائل من أفذاذ العلماء ، مع أن المتأخرين منهم عوّلوا على ما ذكره الأوائل من العِلل والتوجيهات .

٢ - أغفل المصنفون في هذه الطريقة جمًّا غفيرًا من المتشابهات ، لكونهم لم تنكشف لهم عللٌ تصلح أن توجه بها تلك الآيات .

٣ - بعض التوجيهات يشوبها شيءٌ من الغموض وبخاصة في كتاب الكرمانى ، لكون منهجه في التوجيه هو الاختصار في بيان العِلل ، بخلاف الإسكافي وابن الزبير فإنهما يُطيلان القول في ذلك .

٤ - عند دراسة المصنفات في هذه الطريقة ، لم أذكر أمثلة للتوجيهات التي أوردوها ، اكتفاء بالأمثلة التي ستأتي في الضابط السادس من ضوابط المتشابهات (ص ٤٣٦) فلتُنظر هناك .

أهم المصنفات في هذه الطريقة :

فيما يلي تعريف بأهم المصنفات في هذه الطريقة :

١ - دُرَّةُ التَّنْزِيلِ وَغُرَّةُ التَّأْوِيلِ

للإمام الخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠هـ)

المؤلف : هو الخطيب الإسكافي محمد بن عبدالله الأصبهاني ، الأديب اللغوي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ^(١) .

الكتاب : حققه الأستاذ عادل نويهض ، وصدر عن دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، والطبعة الرابعة منه سنة ١٤٠١ هـ . كما حققه في رسالة علمية قيمة الدكتور محمد مصطفى آيدين ، وقدم لها بدراسة مفصلة ، وصدرت ضمن مطبوعات جامعة أم القرى بمكة سنة ١٤١٨ هـ .

منهجه : يُعَدُّ الخطيب الإسكافي أولَ مَنْ أفرد المتشابه بالتصنيف على هذه الطريقة ، فهو الذي وضع مَعَالِمَهَا ، وسار عليها مَنْ بعده من المصنفين ، واقتبسوا من كتابه الفذ .

وقد اقتصر الخطيب على الآيات المتشابهات لفظاً ، من غير استيعاب ، وأطال في الجواب عن علل التكرار ، فلذلك تضخّم حجم الكتاب ، مع قلة المسائل فيه بالنسبة لكتاب الكرمانى وغيره .

وركّز الخطيبُ الإسكافي في توجيه الآيات المتشابهة على أمرين : البحث عن سرِّ الفروق التعبيرية بين المتشابهات ودلالاتها المعنوية ، والأمر الآخر العناية بالسياق وإبراز مطابقة الكلمة للسياق الذي وردت فيه .

وقد مَشَى ابن الزبير في « ملاك التأويل » على طريقة الخطيب الإسكافي ، وهي أنه يذكر في كل آية متشابهة المسائل المتعلقة بها من حيث

(١) له ترجمة في : معجم الأدباء ١٨/٢١٣ ، والوافية بالوفيات ٣/٣٣٧ ، وبغية الوعاة ١/١٤٩ ، والأعلام ٦/٢٢٧ .

التشابه ، ثم يجيب عنها واحدةً تلو الأخرى بإسهاب وتوسع .
وعدد الآيات التي تحدث الإسكافي عنها حوالي ٢٧٣ آية .

وطريقته في دراسة المتشابه :

- ١ - ذكر اسم السورة .
- ٢ - ذكر رقم الآية من السورة ، يعني بحسب حديثه عنها ، لا بحسب رقم الآية في المصحف .
- ٣ - سياق نصوص الآيات المتشابهة .
- ٤ - صياغة وجوه الاختلاف بين الآيات في شكل أسئلة .
- ٥ - الإجابة عن الأسئلة .

٦ - فإن خَلَّتْ إحدى السور عن مباحث المتشابه بيّن ذلك بقوله :
« ليس فيها شيء » ، ولا يَمْنَعُ ذلك أن يكون ما فيها قد سبق الحديثُ عنه في سورة سابقة عليها . مثل قوله في سورة التحريم : « ما فيها قد مرَّ في سورة الأنبياء عليهم السلام » ، عنى بذلك قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾ [الأنبياء: ٩١] ، وقال في التحريم : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ [١٢] .

تنبيه على خطأين شائعين عن مؤلف كتاب درة التنزيل :

نُسِبَ كتاب « درة التنزيل » هذا في بعض الكتب إلى الراغب الأصفهاني صاحب « المفردات » ، وهو خطأ ممن نسبوه إليه ، كما نُسِبَ إلى الفخر الرازي المفسر ، وهو خطأ أيضا .

وقال ابن حجر في « الدرر الكامنة » ١ / ٨٤ في ترجمة ابن الزبير صاحب كتاب « ملاك التأويل » : « وجمع كتابًا في فن من فنون التفسير ، سماه

« ملاك التأويل » ، نحافيه طريق الحَصَكْفِي الخطيب في ذلك ، فلخص كتابه وزاد عليه .

أقول : هذا من الوهم ، فإن ابن الزبير تبع في كتابه طريق الخطيب الإسكافي ، وهو صاحب « درة التنزيل » بلا شك . أما الخطيب الحَصَكْفِي يحيى بن سلامة بن الحسن المتوفى سنة ٥٥١ هـ فمتأخر عن الإسكافي .

٢ - البرهان في توجيه مُتشابه القرآن لما فيه الحُجَّة والبيان للإمام محمود الكرمانى (ت ٥٠٥ هـ)

المؤلف : هو تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ، المتوفى بعد سنة ٥٣٥ هـ^(١) .

الكتاب : حققه عبدالقادر أحمد عطا ، وطبع في دار الاعتصام بالقاهرة ، والطبعة الثالثة منه سنة ١٣٩٨ هـ . وحققه أيضا أحمد عز الدين خلف الله ، إصدار دار الوفاء بالمنصورة سنة ١٤١١ هـ .

منهجه : وضح المؤلف في المقدمة بأن غرضه هو جمع الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة ، لكن وقع في بعضها زيادة ، أو تقديم ، أو إبدال ، ونحو ذلك ، وأنه سيقصر على بيان السبب في

(١) له ترجمة في : معجم الأدباء ١٩ / ١٢٥ ، غاية النهاية ٢ / ٢٩١ ، الأعلام ١٦٨ / ٧ .

المدون في المراجع أنه توفي سنة ٥٠٥ هـ ، لكن قدر الدكتور شمزال العجلي في مقدمة تحقيقه لكتاب « غرائب التفسير » ١ : ٣٣-٣٤ للكرمانى : أنه كان حيا إلى سنة ٥٣٥ هـ فتكون وفاته بعدها .

تكرارها ، ووجه تخصيص كل آية بذلك دون الأخرى ، دون التعرُّض لتفسير الآية نفسها .

وطريقته : أنه يذكر الآيات المتشابهات على ترتيبها في السورة ، فيبدأ كل فقرة بذكر نص الآية في السورة التي هو فيها ، ثم يبيِّن وجوه الخلاف بينها وبين الآيات الأخرى في نفس السورة أو في غيرها ، ثم يجيب عن ذلك بعبارات مختصرة ، ولذلك فإن كتاب الكرمانى غزير المادة ، فعدد فقرات الكتاب تقريبا ٥٩٠ فقرة ، كلُّها في المتشابه اللفظي ، وبعض الفقرات وهي نادرة اقتصر فيها على تفسير بعض الألفاظ في الآية .

وأوضح الدكتور محمد رجائي الجبالي^(١) سرَّ زيادة المسائل في كتاب الكرمانى ، في مقابل الإسكافي ، وهو أن الكرمانى يتناول الآيات التي تعدَّد فيها وجوه التشابه ، بتقسيمها على شكل مقاطع أو جُزئيات ، فيتناول كلَّ جُزئية في مسألة مستقلة ، فكان منهجُه التجزئى ، ومشى عليه من بعده ، بينما كان منهج الإسكافي هو اعتبارُ الآية وَحدة واحدة متكاملة ، يستعرض ما فيها من وجوه التشابه ، ثم يصوغها على شكل أسئلة ، ويجيب عنها مسألةً مسألة .

وأتسم منهج الكرمانى بطابع الإيجاز ، ومُعظَم توجيهاته مبنية على : مُراعاة التلاؤم اللفظي ، وتوافقِ الفواصل ، ومناسبة الآية لسوابقها أو لواحقها من الآيات .

وأشار الكرمانى في المقدمة بأنه سينقل في كتابه هذا بعض ما ذكره الخطيب الإسكافي في «درة التنزيل» ، وهذا يدل على أن الكرمانى هو أول

(١) توجيه المتشابه بين القدامى والمحدثين ١/ ١٣٨ .

من توسّع في ذكر الآيات مع توجيهها بعد الخطيب الإسكافي .

٣ - ملاك التأويل ، القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل ، في توجيه المُتشابه اللفظ من آي التنزيل للإمام ابن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨هـ)

المؤلف : هو الإمام الحافظ المؤرخ أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي ، المتوفى سنة ٧٠٨ هـ^(١) .

الكتاب : حققه الأستاذ سعيد الفلاح ، وطبع بدار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ . كما حققه أيضا محمود كامل أحمد ، وتحقيقه أجود ، وصدر عن دار النهضة العربية ببيروت سنة ١٤٠٥ هـ .

منهجه : بنى ابن الزبير عمله على كتاب «درة التنزيل» للخطيب الإسكافي ، فاعتمد عَيْن الآيات التي ذكرها الإسكافي ، ثم استدرك عليه مافات من الآيات ورمز لها بحرف (غ) يعني أنها مُغفلة في كتاب الإسكافي . وهو حين اعتمد الآيات التي ذكرها الإسكافي لم ينقل كلامه ، بل يذكر تأويلها بما فتح الله عليه ، وربما وافقه ، وربما اختلف تأويله .

وابن الزبير يطيل الكلام في التأويل والتوجيه على طريقة الإسكافي ، ويتكلف في اختيار الألفاظ الفصيحة ، ويكثر في كلامه الحشو الذي لا حاجة له ، بخلافه الإسكافي .

ومجموع الآيات التي تناولها الإسكافي حوالي ٢٧٣ آية ، والتي تناولها

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٦٥ ، الدرر الكامنة ١ / ٨٤ ، البدر الطالع ١ / ٣٣ ، الأعلام ١ / ٨٦ .

ابن الزبير ٣٧٧ آية .

وطريقته في سرد الآيات المتشابهات وذكر وجه التشابه وتوجيه المتشابهات هي طريقة الإسكافي .

ومن إضافات ابن الزبير المهمة أنه تناول بالدراسة أوجهًا جديدة للآيات المتشابهة ، مع طرّح توجيهات وتخرجات لم يُسبق إليها .
وقد حظي الكتاب بعناية فائقة لدى الباحثين المعاصرين ، وكُتبت عنه نحو ست دراسات بلاغية تناولت منهجه ومسالك توجيه المتشابه لديه ، مع مقارنةٍ بينه وبين الإسكافي ، ومن هذه الدراسات :

- ١- دراسة المتشابه اللفظي من أي التنزيل في كتاب ملاك التأويل ، للدكتور محمد فاضل السامرائي [إصدار دار عمار - الأردن ٢٠٠٩] .
- ٢ - البلاغة القرآنية في ملاك التأويل لابن الزبير العرناطي ، دراسة وتقويما ، للدكتور إبراهيم عبدالعزيز الزيد [إصدار دار كنوز إشبيليا - السعودية ١٤٣١هـ] .
- ٣ - المتشابه اللفظي في القرآن ، ومسالك توجيهه عند أبي جعفر ابن الزبير ، للدكتور رشيد الحمداوي [إصدار مكتبة أولاد الشيخ - مصر ٢٠٠٣] .

٤ - المتشابه اللفظي في القرآن ، دراسة مقارنة بين الإسكافي والعرناطي ، للدكتور لبيب محمد جبران صالح [إصدار دار الفاروق - الأردن ١٤٣١هـ] .

وستأتي في الباب الثاني : ضوابط المتشابهات (ص ٤٣٦) أمثلة لطريقة توجيههم للمتشابهات اللفظية ، مع توضيحاتٍ حول مناهجهم فيها .

٤ - كشف المعاني في المتشابه من المثاني

للإمام بدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ)

المؤلف: هو الإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ^(١).

الكتاب: حققه الدكتور عبدالجواد خلف ، وصدر عن دار الوفاء بمصر سنة ١٤١٠ هـ ، وله طبعات أخرى .

منهجه: لا يختلف عن المنهج العام في هذه الطريقة بسرد الآيات المتكررة على ترتيب السور من الفاتحة إلى الناس ، وقد أكثر المؤلف من متشابه المعاني على طريقة أبي بكر الرازي في «أسئلة القرآن» .

وعدد المسائل في الكتاب ٤٨١ مسألة ، ما يتعلّق منها بأسئلة القرآن حوالي ١٥٠ مسألة ، والبقية في المتشابه اللفظي .

٥ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز

للإمام مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)

المؤلف: هو العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ وهو صاحب «القاموس المحيط» في اللغة^(٢).

الكتاب: طبع بتحقيق الأستاذ محمد علي النجار ، وصدر عن

(١) له ترجمة في : الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠ ، الأعلام ٥/ ٢٩٧ .

(٢) له ترجمة في : الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، البدر الطالع ٢/ ٢٨٠ ، الأعلام ٧/ ١٤٦ .

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عام ١٣٨٣ هـ .

منهجه : يتضمن هذا الكتاب مباحثَ متعددة من علوم القرآن الكريم ،
فيذكر في كل سورة ثماني مباحث :

- ١ - موضع النزول .
- ٢ - عدد الآيات والحروف والكلمات ، واختلاف القراء في عدد الآيات .
- ٣ - مجموع فواصل السورة .
- ٤ - اسم السورة أو أسماؤها .
- ٥ - مقصود السورة وما هي متضمنة له .
- ٦ - الناسخ والمنسوخ .
- ٧ - المتشابه منها .
- ٨ - فضل السورة .

ثم يعرض لتفسير مفردات القرآن على نحو عمل الراغب الأصفهاني في « مفرداته » ، وهو القسم الأعظم من الكتاب ، وقد رتب المفردات على حسب الحرف الأول من الكلمة ، فيكون هذا القسم في تسعة وعشرين بابا على عدد الحروف ، ثم ذكر في الباب الثلاثين قصصَ الأنبياء في القرآن .

والذي يتعلّق بغرضنا هنا هو المبحث السابع : متشابهات السور ، فقد ضمّن الفيروزآبادي في هذا المبحث من كل سورة كتابَ الكرمانى « البرهان في متشابه القرآن » فيذكر نصّ كلام الكرمانى غالبا ، وأحيانا يضيف بعض الزيادات ، ومع أن الفيروزآبادي لم يصرّح في المقدمة بأنه سيستبطن كتابَ الكرمانى ، ولكنه ذكر في مواضع عدة عبارة : « قال تاج القراء » يريد به

الكرماني ، على أن المقابلة بين الكتابين يكشف هذه الحقيقة بوضوح .
والحاصل أنه لا جديد في هذا الكتاب فيما يتعلق بالمتشابهات ، لأن
ما فيه يغني عنه كتابُ الكرماني .

٦ - فتحُ الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)

المؤلف: هو شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا
الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ^(١) .

الكتاب: حققه الشيخ محمد علي الصابوني ، وصدر عن عالم الكتب ،
بيروت ، سنة ١٤٠٥ هـ وهو مطبوع قديماً على حاشية تفسير الخطيب
الشربيني .

منهجه: أصل موضوعه كما قال مؤلفه في مقدمة الكتاب :

١ - ذكرُ الآيات المتشابهات المختلفة بزيادة ، أو تقديم ، أو إبدال
حرف بآخر ، وغير ذلك ، مع بيان سبب التكرار .

٢ - ذكرُ أنموذج من أسئلة القرآن العزيز وأجوبتها .

وذكر أنه جمع الكتاب من كلام العلماء المحققين مع ما فتح الله به من
فيض فضله المتين .

وقمت بمقابلة الأسئلة القرآنية بكتاب أبي بكر الرازي ، فوجدت أن

(١) له ترجمة في : الكواكب السائرة ١/١٩٦ ، النور السافر ص ١١١ ، الأعلام

المؤلف ينقلها عنه باختصار ، وفي توجيهه المتشابه يقتبس من الكرمانى .
عدد فقرات الكتاب ١١٠٨ تقريبا ، وما يتعلق منها بأسئلة القرآن حوالى
٧٥٨ فقرة ، والبقية فى متشابه الألفاظ ، فتكون النسبة الأعلى هى لأسئلة
القرآن .



٧ - وممن له مشاركة فى التصنيف فى هذه الطريقة الإمام السيوطى ،
فقد أورد فى كتابه « الإتيان » ٣ / ٣٩٠ ، و« معترك الأقران » ١ / ٨٥ أمثلةً
عديدة للمتشابه ، مع توجيهها ، وللسيوطى أيضا كتاب « قطف الأزهار فى
كشف الأسرار »^(١) ، أكثر ما فيه نقول من كتاب الإسكافى والكرمانى .

٨ - وممن له مشاركة أيضا : الإمام عطية الأجهورى المتوفى سنة
١١٩٠هـ فى كتابه « إرشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ
والمتشابه وتجويد القرآن »^(٢) ، فقد أفرد الفصل الثالث من كل سورة لذكر
ما فيها من متشابهات نقلًا عن كتاب « فتح الرحمن » لزكريا الأنصارى .



(١) طبع بقطر فى جزئين سنة ١٤١٤ بتحقيق الأستاذ أحمد محمد الحمادى .
(٢) طبع بتحقيق أبى الفضل الدمياطى ، دار ابن حزم - بيروت ١٤٣٠هـ -
٢٠٠٩م .

الطريقة الخامسة التبويب الهجائي

وظيفتها :

مركبة من وظيفتي الطريقة الأولى والثانية ، فهي تجمع بين تعداد المكررات وإبراز المغايرات .

المصنفات فيها :

- ١ - هداية المُرتاب وغاية الحُفاظ والطلاب ، للإمام السخاوي .
وعليها شروح سيأتي ذكرها .
- ٢ - تِمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن ، للإمام أبي شامة المقدسي .
- ٣ - تذكرة الحُفاظ بمُشْتبه الألفاظ ، للإمام الجعبري .
- ٤ - منظومة عبدالله الغلاوي التُّكروري .
- ٥ - مَقْصُورة محمد الخُضري الدِّمياطي .
- ٦ - ألفية « كِفاية القارئ » لمحمد هاشم السُّندي .
- ٧ - المُعْجَم المِفْهَرِس للتراكيب المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم ،
لمحمد زكي محمد خضر .
- ٨ - تيسير المَنَّان لجمع متشابه ألفاظ القرآن ، لحسين زَيْنَهُم ، وأُلفت
عبدالدايم .

مَعَالِمَهَا :

(أ) تُرْتَبُ المتشابهات على الحروف الألفبائية ، بحسب أوائل الألفاظ المتشابهات ، ولا يُعْتَدُّ بالحروف الزوائد مثل : (أل) التعريف ، وحروف المضارعة ، والواو والفاء ونحوهما ، إلا إذا كانت محلَّ اشتباه .

(ب) طريقة التبويب لأنواع المتشابهات ، وَضَحَّتْهَا في الكلام على منظومة السخاوي : « هداية المرتاب » كما سيأتي قريباً .

(ج) لم يصنَّف في هذه الطريقة إلا نظماً ، فلذلك لم يشترطوا ذكرَ النظير والقرين في كل لفظ متشابه ، فإن ساعدَهُم النظمُ ذكروه ، وإلا اكتفوا بذكر أحد القرينين . مثل قول السخاوي :

(يطوفُ غلمانٌ لهم) في الطورِ فاحذَر من التبديل والتغييرِ

فهنا ذكر لفظ سورة الطور [٢٤] ، وسكت عن لفظ سورة الواقعة والدهر ، وفيهما : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة ١٧ ، الدهر ١٩] .
وكقوله :

(زوج كريم) جاء في لقمانا فأتقن الحفظ له إتقانا

ذكر موضع لقمان [١٠] وسكت عن لفظ سورة الحج وق وفيهما : ﴿ زَوْجٌ بِهِ حِجَابٌ ﴾ [الحج ٥ ، ق ٧] . لكن قد ورد في سورة الشعراء أيضا : ﴿ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [٧] ، فأقول في إصلاح بيت السخاوي :

زوج كريم جاء في لقمانا والشُّعْرَا ، فاحفظهُمَا إتقانا

وكقوله :

ومَع (يكون الدين) في الأنفالِ قُلْ (كلُّه) لله ذي الجلالِ

فسكت عن لفظ سورة البقرة : ﴿وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [١٩٣] بدون (كله) .

من الملحوظات على هذه الطريقة :

- ١- النظم يعدُّ في ذاته طريقةً من طرق الضبط ، فمن حفظ منظومة السخاوي مثلاً ، سهَّل عليه ضبط كثير من المتشابهات المشكِّلات .
- ٢- قلَّ التصنيف في هذه الطريقة ، لأن النظم فنُّ ليس في مقدور كل أحد . وأقحم بعضهم نفسه في هذا الميدان فأتى بخليطٍ من الكلام ليس بنظم ولا نثر .
- ٣- ومن الملحوظات : تفريق ما يتعلق بآية واحدة من المتشابهة في عدة أبواب بحسب حروف أوائلها ، وهو يؤدي إلى تشتيت الباحث ، وكذلك يؤدي إلى تفريق نظائر المُتشابه الواحد في باين أو أكثر ، وهو يذهب بفائدة التمييز بينها .

الكلام على المصنفات في هذه الطريقة

فيما يلي الكلام على المصنفات في هذه الطريقة :

١ - هداية المُرتاب ، وغاية الحُفاظ والطلاب ،

في تبيين مُتشابهات الكتاب

نظم : الإمام العلامة القارئ الأديب عَلمَ الدين علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالأحد الهَمْداني ، المصري ، السخاوي ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ^(١) .

المنظومة : عدد أبياتها ٤٣١ بيتا ، وربما تزيد على هذا في بعض النسخ ، وهي على بحر الرجز ، وفي طبعة الأستانة سقط لبعض الأبيات ، استدركتُها بالمقابلة مع كتاب «التسهيل» للهنداوي والحرباوي .

طبعتها : صدرت لها طبعات عديدة ، هذه أهمها :

١- من أقدم طبعتها : طبعة إبراهيم أفندي بالآستانة سنة ١٣٠٦هـ ، وهي بتصحيح وشرح أحمد بن عبدالله المكي الفقيه .

٢- طبعة بتحقيق عبدالقادر الحسني ، صدرت عن دار الفكر - بيروت سنة ١٤١٤هـ ، وهي مهمة لحواشيها القيمة في شرح النظم .

٣- طبعة بتحقيق الدكتور عبدالله بن سعاف اللحياني ، سنة ١٤١٤هـ .

٤- طبعة بتحقيق الدكتور عبدالله بن محمد سفيان الحَكَمي ، سنة ١٤٢٢هـ ، وهي بديعة ملونة ، فيها جهدٌ واضحٌ في التصحيح وحُسن الإخراج ، لكنها منتقَدة لما فيها من تصرُّفاتٍ من تغيير لفظ الناظم في عدة مواضع ، وإثبات التغيير في المتن دون الحواشي ، وكذلك إقحام أبياتٍ مَزِيْدَة لغير الناظم في صُلب النظم ، مما لا يصحُّ معه نسبتُها إلى السَّخاوي .

(١) له ترجمة في : معجم الأدباء ٦٥/١٠ ، مرآة الزمان ٧٠٨/٨ ، معرفة القراء الكبار ٦٣ ١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٣ ، غاية النهاية ٥٦٨/١ .

ولا تخفي خطورة مثل هذا الصنيع مع أعمال السابقين ، مهما سبقت له من مبررات ، والأولى عندي أن تسمى بـ (تهذيب السخاوية) وتُنسب إلى الشيخ الحكمي .

منهج الناظم : أفصح عنه المؤلف في مقدمة الرجز ، ويتلخص في نقاط منهجية أربعة ، فيما يلي توضيحها مع الأمثلة :

النقطة الأولى : طريقة التبويب للألفاظ أو الحروف المشكلة :

قال السخاوي :

فإن أردتَ علمَ لفظٍ مُشكلٍ	فانظرْ إلى الحرفِ الذي في الأولِ
فإنه بابٌ من الأبوابِ	وفيه ما رُمتَ بلا ارتيابِ
ولا تُعدَّ أوَّلاً مَزِيداً	إلا إذا كان هو المقصوداً
وإن أردتَ علمَ حرفٍ أشكلاً	ألفيته في بابه مُحصَّلاً

فبيّن أنه رتب الألفاظ المتشابهة بحسب أوائلها على الحروف الهجائية ، فإذا أردتَ البحثَ عن لفظٍ من المتشابهات ، فانظر إلى الحرف الأول منه كما ورد في القرآن ، فإنك تجده في باب ذلك الحرف ، لأنه أفرد لكل حرف باباً .

أما الحروف الزوائد التي تكون في أوائل الألفاظ ، مثل حروف العطف (الفاء ، الواو) وحروف الجر أو همزة الاستفهام ، فإنه ينبغي تجريد اللفظ منها عند البحث ، إلا إذا كانت هي نفسها موضع الإشكال ، فإن الناظم يعتدُّ بها ويضع اللفظ في بابه المناسب لها .

مثلاً : قوله تعالى ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ الإشكال في (أنزلنا - أرسلنا) تجده في حرف الهمزة ، ولم يعتدُّ بالعاطف

وهو الفاء .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ - فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ تجده في حرف التاء باعتبار (تكن) .

وقوله تعالى : ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ - ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ في حرف الشين .

وقوله تعالى : ﴿ لِعِبَابٍ وَلَهْوَآءٍ ﴾ وعكسه تجده في حرف اللام .

ومثال اعتبار الحروف الزوائد ، قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ مع ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ تجده في حرف الفاء . وقوله ﴿ وَيَأْتِيَوْمٍ الْآخِرِ - وَيَأْتِيَوْمٍ الْآخِرِ ﴾ في حرف الباء ، لأن حرف الجر هو موضع الإشكال .

وبين في البيت الأخير أن الإشكال في اللفظ المتشابه ربما كان في حرفٍ في وسطه أو أواخره ، وخصوصاً في الضمائر التي تلتصق بالألفاظ ، فهنا يكون الاعتداد بذلك الحرف المشكل ، فيضع اللفظ في الباب الذي يناسبه ، ولا يعتبر حينئذ أول اللفظ . ويأتي توضيحه أكثر في النقطة (١٠) .

النقطة الثانية : تعدد الكلمات المتشابهة في الآية :

قال الناظم :

وإن توالّت كلماتٌ مُشكِلَه جمعتُها في باب حرف الأوَّلَه
إن أمكن الجمعُ ، وإلا انفردتْ فوقعتْ في بابها ووَرَدتْ

يقول : إن توالّت في الآية كلماتٌ مشكِلَة تشبّه على القارئ ، فإنه إذا استطاع أن يجمعها في باب الحرف المناسبٍ لأول لفظٍ مُشكِلٍ في الآية فعَل ذلك ، وإلا فرّق كلّ لفظٍ في بابه المناسب له .

فمثال الجمع : قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [القمر ٢٥]

يشبّه مع قوله تعالى : ﴿ أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [ص ٨] والاشتباه من

وجهين :

- ١ - الإبدال في : ﴿أَأَلْقِي - أُنزِلَ﴾ وبابه حرف الألف .
- ٢ - التقديم والتأخير في : ﴿الذِّكْرُ عَلَيْهِ - عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ وبابه حرف الذا .

فاستطاع الناظم أن يجمع الوجهين في باب الألف باعتبار الإبدال في : ﴿أَأَلْقِي - أُنزِلَ﴾ لأنه هو الأسبق في الآية ، فقال :

(أَأَلْقِي الذِّكْرُ) عليه في القَمَرِ وقل (عليه الذِّكْرُ) في صَادَ اشْتَهَرَ

وقبله (أُنزِلَ) اسْتَقَرَّ أَلْهَمَكَ اللهُ لَذَاكَ شُكْرًا

مثال آخر : قوله تعالى : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف ١٢٣] يشتهبه مع

قوله : ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ﴾ [طه ٧١ ، الشعراء ٤٩] والاشتباه من وجهين :

١ - الزيادة في : ﴿فِرْعَوْنُ﴾ .

٢ - الإبدال في : ﴿بِهِ - لَهُ﴾ .

فجمع الناظم الوجهين في حرف الفاء باعتبار لفظ : ﴿فِرْعَوْنُ﴾ السابق

في الآية ، فقال :

(فرعون آمنتم به) مُسَمَّى في سورة الأعرافِ يَحْكِي النَّجْمَا

وفي سواها (قال آمنتم له) باللام ، فاحفظه فما أجَلَّهُ

مثال ثالث : جمع الناظم متشابهات قوله تعالى في سورة التوبة : ﴿فَلَا

تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ...﴾ الآية [٥٥] مع الموضع

الثاني في الآية [٨٥] ، جمع كل هذه المتشابهات في حرف الفاء باعتبار الإبدال

في : ﴿فَلَا تُعْجِبُكَ - وَلَا تُعْجِبُكَ﴾ ، فقال :

واقراً (فلا تُعجبك) بالفاء سَمَا
ومعه (ولا أولادهم) مُقَدَّمَا
وجاء في الثاني (ولا تُعجبكا)
بالواو ، مَنْ تَسَأَلُ يُجِبْكَ
مَعَهُ (وأولادهم) فَحَصَّلَ
للکُلِّ في التوبة غيرَ مُبْطِلٍ
واقراً مع الآخرِ (أَنْ يُعَذَّبَا)
ومعه (في الدنيا) وَكُنْ مُهْدَبَاً

النقطة الثالثة : منهجه في ذكر القرين أي الموضع المقابل للآية

المتشابهة :

قال :

وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ قَرِينُهُ بَوَاضِحِ التَّبَيِّنِ
وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

يقتصر الناظم على ذكر لفظ أحد القرينين المتشابهين ، ويسكت عن ذكر لفظ الموضع الآخر اكتفاءً بذكر قرينه الأول ، وربما نصَّ على لفظ القرينين ليكونا كالشاهدين الواضحين .

فأمثلة الاقتصار على أحد القرينين ، قوله :

وَجَاءَ فِي النَحْلِ (وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ) افْهَمَ عَنَّا
فَفَهَمَ مِنْ هَذَا أَنَّ مَوْضِعَ الْأَنْعَامِ [١٤٨] : ﴿ وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴾ بِدُونِ ذِكْرِ
﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ .

وقوله :

(قَالَ نَعَمْ وَإِنكُمْ) فِي الشُّعْرَا مَعَهُ (إِذَا) زَائِدَةٌ بِلَا امْتِرَا

فَعُلِمَ أَنَّ مَوْضِعَ الْأَعْرَافِ [١١٤] لَيْسَ فِيهِ كَلِمَةٌ (إِذَا) .

وقوله :

(في تسع آياتٍ إلى فرعوناً وقومِهِ) في النمل ، صُنَّه صَوْنَا
وأخذ من هذا أن موضعَ القصص [٣٢] : ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ .
أما أمثلة ذكر القرينين فكثيرة ، تُعلم بقراءة المنظومة .

النقطة الرابعة : ما يشتبه بسبب اختلاف الإعراب :

قال الناظم :

وكلُّ ما قيَّدهُ الإعرابُ لم آتِ به ، فإنَّ الإعرابَ علَّم

يعني أن ما يقع فيه الاشتباه بسبب الإعراب ، لم يُعرِّج عليه الناظم ،
لسهولة معرفته ، ولأنَّ الخطأ فيه بسبب ضعف اللغة ، لا من حيث إنه
موضع اشتباه .

هذه النقاط المنهجية الأربعة نصَّ عليها الناظم في مقدمة المنظومة ، كما
مرَّ بيانه .

وفيما يلي أذكر نقاطاً منهجيةً أخرى استخرجتها بعد سبْرِ المنظومة ،
والإحالاتُ في الأمثلة تكون على أرقام الأبيات في « **السخاوية** » بتحقيق عبد
القادر الخطيب الحسني .

النقطة الخامسة : يعتدُّ الناظم بالترتيب الهجائي فيما يشتبه بالإبدال ، أو
التقديم والتأخير .

فأمثلة الإبدال :

- ﴿أُنزِلَ إِلَيْنَا - أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ ذكره في حرف الألف باعتبار كلمة ﴿إِلَيْنَا﴾ لأن الهمزة في الترتيب قبل العين ، انظر البيت ٣٠ .

- ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ﴾ في حرف الألف ٤١ باعتبار

كلمة ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ .

- ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا - لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا﴾ في حرف الألف

. ٥٧

- ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا - فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ في حرف الخاء ١٤٥-١٤٦ .

- ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ - هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ في حرف

الهاء ١٤٨ .

- ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ - وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ في حرف الزاي ١٦٥ .

- ﴿سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ - لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ﴾ في حرف السين

. ١٦٩

- ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ - لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ في حرف العين

. ١٨٨

- ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا - سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ في حرف العين ١٩٣ .

- ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ - وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ﴾ في حرف الغين المعجمة

. ٢٠٤

ونادرًا ما يخرج عن هذا المنهج بعدم الاعتداد بالترتيب الهجائي ،
وذلك لاعتبار آخر ، كأن يكون اللفظ هو الأقل ورودًا في القرآن ، أو يكون
هو المقدم في الترتيب القرآني ونحو هذا ، ومن أمثله :

- ﴿فَكَفِهِنَّ بِمَاءِ أَنْهَمَ رَبُّهُنَّ - آخِذِينَ مَاءِ أَنْهَمَ رَبُّهُنَّ﴾ في حرف الفاء

٢٢٩ ، وكان ينبغي أن يكون في الألف باعتبار ﴿آخِذِينَ﴾ كما هو منهجه .

- ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ﴾ في حرف الكاف ٢٥٢ .

- ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ - لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ في حرف اللام لكونه وحيدا . ٢٧٠ .

- ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ في الواو لانفراده ٣٨٣ .

- ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ - وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ في الكاف لكونه مقدما في ترتيب المصحف ٢٤٢ .

ومن أمثلة اعتبار الترتيب الهجائي في التقديم والتأخير :

- ذكر الأرض قبل السماء ، في حرف الألف ٣٦ - ٤٠ .

- ذكر الأموال والأنفس قبل ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في حرف الألف ٥٩ - ٦٠ .

- ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ مع ﴿شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ في الباء ٩٨ .

- ﴿خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مع الهيللة في حرف الخاء ١٤١ - ١٤٢ .

- ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ - وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ﴾ في الراء ٧٥ .

- ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ - وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ في الشين ٨٢ .

- ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا - لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ في النون ١٠٧ .

النقطة السادسة : ما يشتهه بالزيادة والنقصان يعتبر فيه الحرف الأول من اللفظ الزائد في الأغلب الأعم ، ومن أمثلته :

- ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ - قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ جعله في حرف الألف ٧٨ باعتبار الهمزة في ﴿ إذا ﴾ الزائدة في آية الشعراء .
- ﴿ بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ - بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ في الباء باعتبار (به) ٩٢ .
- ﴿ وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ - وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ في الدال ١٥١ .
- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ في الذال ١٥٤ .
- ﴿ أَمِ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ - أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ في الراء ١٦١ .
- ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا - وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ في الزاي ١٦٤ .
- ﴿ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ - جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ ﴾ في الفاء ٢٢٣ .
- ﴿ وَيَكُونُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ - وَيَكُونُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ ﴾ في الكاف ٢٥٣ .
- ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ - وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ في اللام ٢٦٢ .
- ﴿ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ - لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ في اللام ٢٧٨ - ٢٧٩ .
- ﴿ بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ - بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ في الميم ٢٨٠ .
- ﴿ وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ - أَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ في الميم ٢٨١ .
- ﴿ مِّنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ - قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ ﴾ في الميم ٣١٠ .

- ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا - فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ في الميم . ٣٣٠ .

- ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٤٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ - وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ في الميم ٣٣٣ - ٣٣٤ .

- ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ في الهاء ٣٦١ - ٣٦٤ .

- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ - وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ في الهاء ٣٦٨ - ٣٦٩ .

- ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ - وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ في الهاء ٣٧١ .

- ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ - وَيَسْتَغْفِرُونَ - يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾ في الواو ٣٩٤ .

- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ - وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾ في الياء ٤٠٠ - ٤٠٢ .

وغيرها من الأمثلة ، وأحيانا يعتد بالحرف الأول من الموضع الناقص ، وهذا قليل ، ولعله اعتبر الانفراد فيه ، ومن أمثلته :

- ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ في الحاء ١٣٧ - ١٣٨ .

- ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى - فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا﴾ في الحاء ١٤٠ .

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ﴾ في القاف ٢٣٥ - ٢٣٨ .

- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ في اللام . ٢٦٦ .

- ﴿أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ - أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ في الميم ٣٢٩ .

النقطة السابعة : عند تعيين الموضع المقصود من السورة يقتصر على ذكر اسم السورة ، فإن أراد زيادة التعيين أتبع أحد طريقتين :

- ذكر ما قبلها في الآية أو بعدها .

- ذكر رقم الآية .

النقطة الثامنة : إذا كان في السورة عدة مواضع مماثلة ، وكان بعضها غير مقصودة لدى الناظم ، فإنه يحترز عنها بتحديد موقع الموضع المراد من بين هذه المتماثلات ، فيبين أن الموضع المقصود هو الثاني في السورة ، أو الثالث ، أو الأخير ، أو هو الواقع بعد كذا ، أو بعد الآية كذا .

النقطة التاسعة : يهتم بذكر عدد مرات ورود اللفظ المتشابه .

النقطة العاشرة : ربما كان الحرف المراد في المتشابه ليس هو الحرف الأول في الكلمة ، بل هو الأوسط أو الأخير ، مثل :

- ما يشتهه بميم الجمع في : ﴿أُولَئِكَمُ ، تَحِيَّهُمُ الْأَنْهَارُ ، ذَلِكُمْ ، ذَلِكُ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ﴾ في مقابل ما ورد منها بصيغة الأفراد ، فإن الاعتبار يكون لميم الجمع لأنها هي موضع الاشتباه ، فلذلك ذكر الناظم هذه الألفاظ في باب الميم^(١) ، الآيات : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥ - ٣٣١ .

- ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ - وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ في التاء

. ١١٦

- ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ - فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ في الخاء ١٤٤ .

(١) وأشار الناظم إلى هذا في قوله : « وإن أردت علم حرف أشكلا... » البيت ١٩ .

النقطة الحادية عشرة : أحيانا يذكر اختلاف القراءات في الكلمة ، لتأثير ذلك في تعدادها ، انظر الآيات : ٦٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

النقطة الثانية عشرة : في مقدمات الأبواب لا يصرح الناظم باسم سورة البقرة ، بل يكرر إعادة الضمائر إليها دون التصريح باسمها^(١) .

* * *

وهذه بعض الملحوظات على المنظومة السخاوية :

(أ) كثرة الحشو لتكميل الآيات .

(ب) تكرار ذكر بعض المتشابهات في بابين ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَتُوفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ وقوله : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ ذكر هذا المبحث في حرف العين والكاف ، فيجمع من البابين . وكذلك مواضع ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ و ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تجمع من بابي الحاء والعين . وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ مع قوله : ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ ذكر ما يتعلق بهما في حرف العين والفاء والنون .

(ج) إيراد بعض الألفاظ في غير أبوابها ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ و ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ ذكرهما في حرف الألف باعتبار كلمة (أجر) ، مع أن الألق هو ذكرها في حرف الكاف ، أو الباء الموحدة .

وقوله تعالى : ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ذكر مواضعه في حرف الغين ، والواجب أن يكون في حرف الحاء ، لأن الاشتباه في ﴿ حَلِيمٌ ﴾ مع ﴿ رَحِيمٌ ﴾ .

(١) استفدته من مقدمة الشيخ الحكمي على النظم ص ١١ .

وقوله عز وجل : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ و ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ في مقابل ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ ذكر هذا المبحث في حرف الياء ، والأحسن أن يكون في النون باعتبار كلمة ﴿النَّاسِ﴾ أو في حرف الهاء باعتبار ﴿هُم﴾ .

(د) حصل للناظم قصور في تعداد مواضع بعض الألفاظ ، مثل قوله :

مَعْ (عَمِلَ) اِقْرَأْ (صَالِحًا) فِي مَرِيَمَ وَثَانِي الْفَرَقَانِ صُنْهُ تَغْنَمَ
فَأفاد أن قوله تعالى : ﴿عَمِلَ صَالِحًا﴾ جاء في سورة مريم والموضع الثاني من سورة الفرقان ، وهذا الحصر غير صحيح ، فإن في القرآن مواضع كثيرة جاءت فيها هذه الجملة ، مثل السُّور : طه ٨٢ ، القصص ٦٧ ، ٨٠ ، سبأ ٣٧ ، الروم ٤٤ ، غافر ٤٠ ، فصلت ٤٦ ، الجاثية ١٥ ، وغيرها .

والحقُّ أن مُرادَ الناظم هو الإشارة إلى ورود زيادة لفظ (عَمَلًا) قبل (صالحًا) في الموضع الأول من الفرقان [٧٠] وهو قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ﴾ ، فكان الأولى - كما يقول عبد القادر الحَسَنِي^(١) - أن يُنصَّ عليه ؛ لأنه فريدٌ ، لكن قُصرت عبارته عن توضيح المراد ، وموضع إيراده على الصواب هو حرف العين ؛ لأنه لا إشكال في (صالحًا) .

ويُستحسن مراجعة ما كتبه عن مقصورة الدمياطي ، ففيه بعض المُقارَنات بين النظمين^(٢) .



(١) « هداية المرتاب » بتحقيقه ص ١١٠ .

(٢) سيأتي الكلام عن مقصورة الدمياطي هنا برقم ٤ ص ٣١٢ .

ومن شروح (منظومة السخاوي) التي وقفتُ عليها :

- ١ - التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية ، للشيخين محمد سالم مُحيسين وشعبان محمد إسماعيل .
- ٢ - التسهيل فيما يشتبه على القارئ من أي التنزيل ، للشيخين علي إسماعيل السيد هنداوي ومحمد عوض زايد الحرباوي .
- ٣ - فتح الكريم الوهاب في شرح هداية المُرتاب ، لأبي العز بن علي بن خليل البُستاني القوصوني ، فرغ المؤلف من شرحه يوم الأحد ١٣ صفر سنة ١٠١٨ هـ .
- ٤ - شرح لأحمد بن عبدالله المكي الفقيه ، مطبوع بالأستانة سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٥ - كشف الحجاب شرح هداية المُرتاب^(١) ، للقارئ الشيخ محمد نجيب خياطة المتوفى سنة ١٣٨٧ هـ ، طبع بحلب ، وهذا لم أقف عليه .
- ٦ - توضيح منظومة السخاوي في المتشابه ، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر بن إبراهيم الطيبي المتوفى سنة ٩٧٩ هـ ، منه نسخة بدار الكتب المصرية [طلعت ٣٤١] بخط المؤلف .
- ٧ - الحاوي بشرح منظومة السخاوي ، لعبد الله بن الشريف المصري ، منه نسخة بالخزانة التيمورية بخط المؤلف برقم [٢٠٩] مجاميع .
- ٨ - الحواشي على هداية المُرتاب ، لمحمد بن سعيد باقشير المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ في مكتبة رضا رامبور بالهند^(٢) .

(١) اعتمد عليه عبد القادر الحسني في تحقيق (هداية المُرتاب) .

(٢) انظر فهرس المكتبة ١ / ٣٣٢ .

٩- بلوغ الأراب على معاني هداية المرتاب ، مخطوط بدار الكتب المصرية [٩٥٢] مجاميع طلعت .

١٠- حواشي هداية المرتاب ، لعبد القادر الخطيب الحَسَنِي .



وممن نَظَم على طريقة السخاوي :

١- الإمام أبو شامة المقدسي في « تَمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن » .

٢- الإمام الجَعبري في « تذكرة الحُفَاط بِمُشْتَبِه الألفاظ » .

٣- الشيخ محمد الخُضري الدِّمياطي في « مقصورته » .

٤- الشيخ عبدالله بن أحمد بن مصطفى الغلاوي التَّكروري^(١) .



التعريف ببعض شروح السخاوية :

فيما يلي التعريف ببعض شروح « السخاوية » ، ويعقبه الكلام عن منظومتي أبي شامة والجَعبري ، ثم بقية المصنفات في هذه الطريقة .

(١) انظر كتاب « فتح الشكور في علماء تكور » ص ١٧١ .

١ - التَّوْضِيحَاتِ الْجَلِيَّةِ ،

شرح المنظومة السَّخَاوِيَّةِ ، فِي مُتَشَابِهَاتِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

تأليف : الشيخين محمد سالم مُحيسن ، وشعبان محمد إسماعيل ،
المدرسين بالأزهر ، وَعُضْوَي لَجْنَةِ مُرَاجَعَةِ الْمَصَاحِفِ .

الكتاب : نشرته المكتبة المحمودية التجارية بمصر ، في ٨٤ صفحة ،
عندي منه الطبعة الأولى .

منهج الشرح : هو شرح موجز جدًّا ، لا يفي بمُراد الناظم في كثير من
الآيات ، واكتفى الشارحان في كثير من الأحيان بسرد الآيات التي يشير إليها
الناظم مع عدم توضيح نوعية التشابه ، ولا شرح تقييدات الناظم
ومُحترزاته .

مثال ذلك : قول الناظم :

يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ	في أربع لا ريبَ في إثباته
أولها التالي الذي في البقره	وآل عمران بحرفٍ مُسْفِرهِ
وثالثُ النور وحرفُ المائده	دونكها من تُحْفَةٍ وفائده

قال الشارحان : يعني أن قوله تعالى : ﴿يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وقع
في أربعة مواضع :

الأول : في سورة البقرة آية (٢٤٢) .

الثاني : في سورة آل عمران آية (١٠٣) .

الثالث : في سورة النور آية (٥٩) .

الرابع : في سورة المائدة آية (٨٩) ، انتهى الشرح .

فلاحظ أن الشارحين أهملوا توضيح تقييد الناظم لموضع البقرة بقوله :
(التالي) وموضع النور بقوله : (ثالث النور) .

وأقول : خرج بالقيد الأول ، الموضع الأول في البقرة [٢١٩] ففيه :
﴿ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ . وخرج بالقيد الثاني
الموضعان الأولان في سورة النور [١٨] و [٥٨] والموضع الرابع منها
[٦١] ففيها : ﴿ الْآيَاتِ ﴾ بالجمع .

وتجد أمثلة لإهمال شرح تقييدات الناظم في الصفحات ١٠ ، ١٤ ،
٥٩ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٦ ، ١٦ .

كما أن الشارحين لم يهتموا بذكر المواضع المقابلة التي سكت عنها
الناظم لاكتفائه بالقرين عن قرينه ، فيشير أحيانا ، ويُهملان في الأكثر .
ومن الأوهام أيضا :

١- قولهما في المقدمة ص ٣ : إن المنظومة للإمام نور الدين علي بن
عبدالله السخاوي؟! والصواب : أنها للإمام علم الدين علي بن محمد بن
عبدالصمد السخاوي .

٢- قولهما ص ٢٨ : إن قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾
وقع في غير سورة النمل آية (٨٩)؟! كذا في الشرح المطبوع ، والصواب أن
هذه الآية وقعت في موضعين من القرآن ، النمل [٨٩] والقصص [٨٤] .

٣- ومن أمثلة الشرح المضطرب ، قولهما في شرح قول الناظم :
واقراً فمن أظلم في الأنعام أعنى الأخيرين بلا إيهام
وثالث في آي الأعراف ورد ورابع في يونس قد انفرد
وخامس في الكهف جاء أولاً وسادس في زمر تنزلاً

قال الشارحان :

يعني : أن قوله تعالى : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ وقع في أربعة مواضع : الأول في سورة الأنعام آية (١٤٤) ، والثاني في الأعراف آية (٣٧) ، والثالث بيونس آية (١٧) ، والرابع بالكهف آية (١٥) ، انتهى .

فيلاحظ على الشرح ما يلي :

(أ) قيّد كلام الناظم بأنه أراد ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ، والناظم إنما يريد مواضع : (فمن أظلم) بالفاء وهي ستة كما هو نص كلامه .

(ب) قيد الناظم موضعي الأنعام بأنهما (الأخيران) وموضع الكهف بأنه (الأول) ، ولم يلتفت الشارحان إلى هذين القيدين .

٤- في ص ٥٥ : نفيًا وجود لفظة (لعلّي) في سورة الحج ، وقالوا : إن قول الناظم «بالحج» لعله سبق قلم؟! . قلت : جاء في سورة الحج [٦٧] : ﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ .

٥- ومما يؤاخذان به عدم ذكرهما للأصل الذي اعتمدها في إثبات النظم ، لأن نسخ المنظومة متفاوتة في الزيادة والنقصان .

٢ - التسهيل فيما يشتهه على القارئ من آي التنزيل

تأليف : الشيخين علي إسماعيل السيد هنداوي ، ومحمد عوض زايد الحرباوي .

وهما مدرّسان بقسم الدراسات القرآنية بكلية إعداد المعلمين بالرياض ، في المملكة العربية السعودية .

الكتاب : طبع بمطابع الشمس بالرياض سنة ١٤١٠ هـ .

وهو شرح لمنظومة «هداية المرتاب» في المتشابهات ، للإمام علم الدين السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، واعتمد الشارحان في إثبات النظم على أصول ثلاثة ، أحدها مطبوع وهو المتخذ أصلا ، لتمام الأبيات فيه .

منهج الشرح : يتمثل في النقاط الآتية :

- ١- سياق الآيات التي يشير إليها الناظم كاملة في الغالب .
 - ٢- جَمْع ما فرّقه الناظم من الأبيات المتعلقة بمتشابه آية واحدة .
- مثاله : قال الناظم في حرف الألف :

ويقتلون الأنبياء الثاني بآل عمران من القرآن

فاقتصر في هذا البيت على بيان آية آل عمران [١١٢] ففيها لفظة (الأنبياء) مجموعة جمع تكسير بعد (ويقتلون) . بخلاف آية البقرة [٦١] وآل عمران [٢١] ففيهما : ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ وهو جمع مذكر سالم . لكن الناظم ذكر بقية ما في هذه الآيات من المتشابه في حرف الحاء ، فقال :

مع النبيين والأنبياء (بغير حق) ساطع الضياء

جميعها قد وردت مُنْكَرَةً إلا التي قد عُرِّفَتْ في البقرة

- ٣- ذكر ما سكت عنه الناظم من المواضع اكتفاء بالنظير عن نظيره ،
- مثاله قول الناظم :

(قال نعم وإنكم) في الشعراء معه (إذا) زائدة بلا امترا

يعني : أن آية الشعراء [٤٢] : ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ بزيادة

(إذا) . ولم يذكر الناظم موضع الأعراف [١١٤] ففيه : ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ بدون لفظ (إذا) . وإنما أهمله اعتماداً على أنه معروفٌ بالقرينة . (انظر الشرح ص ٤٠-٤١) وله أمثلة كثيرة في هذا الشرح ، وهو مفيد لمن أراد الاستيعاب .

٤ - إذا قيّد الناظم الموضع المراد بقيدٍ نحو : « هو أول موضع في سورة كذا ، أو ثالث موضع ، أو الأخير منها » فإن الشارحين يبيّنان سبب التقييد بسياق نصوص الآيات في المواضع الأخرى ، هذا لكي يكون القارئ على بصيرة ، مثال هذا قول الناظم :

(ألم يروا) بغير واوٍ زائده في النحل جاء في الأخير واحدة

فقوله : « في الأخير » خرج به الموضع الأول في النحل [٤٨] وهو : ﴿ أَوْلَمَ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (انظر الشرح ص ٣٩ - ٤٠) ، وفاتهما هذا في بعض الآيات ، انظر شرح الآيات الأولى في حرف الظاء ص ٨٧ - ٨٨ .

٥ - ذكر الشارحان زيادات وفوائد وتتمات تتعلق ببعض المتشابهات ، يحتاج القارئ إلى معرفتها غالباً ، انظر الصفحات ٣٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧١ وغيرها .

٦ - تتبّع الشارحان ما فات الناظم من المواضع التي أغفلها سهواً ، فبيناهما ، كما في ص ٨٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، وغيرها .

وعلى هذا الشرح بعض الملحوظات ، منها :

(أ) أن الشارحين لم يضبطا النظم ، مع أن نسخة (ب) وردت فيها الأبيات مضبوطة ، فكان يمكن الاستفادة منها .

(ب) قَصَّرَ الشارحان في توضيح قول الناظم (ص ١٨) :

فإن أردتَ علمَ حرفٍ أشكلا	ألفيته في بابه محصّلا
وإن توالّت كلماتٌ مشكّلة	جمعتها في باب حرف الأوله
إن أمكن الجمع وإلا انفردت	فوقعت في بابها ووردت

قال الشارحان : « يقول رحمه الله : أيها القارئ إذا أردت معرفة شيء أشكل عليك ، فإنك ستجده في بابه أي باب الحرف الذي خُصص له ، فإن طريقته : إذا ما أراد بيان كلمات متماثلة في باب حرف من الحروف ، جاء بها مُتوالية ومعدودة ، وإذا توالّت في الآية عدة متشابهات بيّن أنه إذا أمكنه وسَمَحَ له النظم بأن يذكرها دفعة واحدة فعل . مثال ذلك في حرف الألف :

(أءَلقي الذكْرُ عليه) في القَمَرِ وقل (عليه الذكْرُ) في صَادِ اشْتَهَرُ

فإنه أورد في النظم موضع سورة القمر ومماثلَه موضع صاد ، وهذا إذا أمكن له الجمع وسمح النظم ، أما إذا لم يمكن فإن هذه المواضع يوردها مفرّقة حسب أبواب حروفها ، مثال ذلك في حرف الألف :

وَجاء في الأنعام (ما أشْرَكنا) شَابَهَه في النحل (ما عَبَدنا)

فإن النظم لم يسمح ببيان ماورد من الألفاظ المتشابهة في بقية الآيتين آية الأنعام وآية النحل ، ولكنه أورد ذلك في حرف الدال ، فقال :

وَجاء في النحل (ولا حَرَمنا) (مِن دونه مِن شيءٍ) أفْهَمَ عَنَّا

انتهى كلام الشارحين .

فهذا قصور في الشرح والتمثيل ، والشرح على الصواب أن يقال :

يريد الناظم أن الآية إذا توالّت فيها عدة كلمات متشابهة مشكلة على

الحافظ ، فإنه إن سَمَحَ له النظمُ وأمكنه الجمعُ ، فإنه يوردها في باب الحرف الأولِ لأولِ كلمةٍ من الكلماتِ المتعدّدة المتشابهة في نصِّ الآية .

مثاله : قول الناظم في أول حرف الألف :

واقراً (فأنزلنا) بآي البقرة (على الذين ظلموا) مُحَبَّرَة

لكنْ (فأرسلنا عليهم) جاء في سورة الأعراف يقيناً فاعرف

وَآخِرُ الآية (يفسقون) فيها وفي الأعراف (يظلمون)

فذكر في هذه الأبيات الثلاثة متشابه آية البقرة [٥٩] والأعراف [١٦٢]

فنص آية البقرة : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ ونص آية الأعراف : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ .

فالتشابه بينهما في أربع كلمات :

١ - (ظَلَمُوا قَوْلًا - ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا) ويناسبه باب الميم باعتبار الزيادة

في (مِنْهُمْ) .

٢ - (فَأَنْزَلْنَا - فَأَرْسَلْنَا) وبابه حرف الألف .

٣ - (عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا - عَلَيْهِمْ) وبابه حرف الألف .

٤ - (يَفْسُقُونَ - يَظْلِمُونَ) وبابه حرف الظاء .

فالكلمة الأولى لم يذكرها هنا إنما ذكرها في الميم . أما الثانية والثالثة

والرابعة ، وهي متشابهات متوالية ، لما أمكنه الجمع جمعها في حرف أول

كلمة : (أنزلنا) .

أما إذا لم يمكنه الجمع فإنه يفرّق كل متشابه بحسب الباب الذي يناسبه ، وهذا هو الغالب في النظم ، انظر الشرح ص ٢٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٧٢ ، وغيرها من المواضع التي جمع فيها الشارحان ما فرّقه الناظم من متشابهات آية واحدة .

أما تمثيل الشارحين بما أمكن فيه الجمع بقول الناظم :

(أءَلْقِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ) فِي الْقَمَرِ وَقُلْ (عَلَيْهِ الذِّكْرُ) فِي صَادٍ اشْتَهَرَ

فغير سديد ، لأن هذا مثالٌ لقول الناظم :

وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَ

(ج) مما يلحظ أيضا أنهما يشرحان بعض الآيات مع بيان مقصود الناظم ، على غير وجهه الذي أراده الناظم ، ومن أمثلة هذا : قول الناظم في حرف العين :

(مَا عَمِلْتُ) فِي النَّحْلِ قُلْ وَالزُّمَرِ وَ(كُلُّ نَفْسٍ) قَبْلَهُ كَمَا قُرِي

قال الشارحان في ص ٥٠ : بَيَّنَّ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾ يعني ورد بلا ذكر (باء) قبل الميم ، وذلك في موضعين :

الأول : في سورة النحل الآية رقم [١١١] ونصها : ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ جُنْدِلًا عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ .

والثاني : ورد في سورة الزمر في الآية رقم [٧٠] ونصها : ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ انتهى .

قلت : إن مقصود الناظم هو بيان أن هذين الموضعين وردا بلفظ : (ما

عَمِلْتُ^(١) ولذلك ذكر هذا البيت في حرف العين ، لا كما يقول الشارحان :
إِنِّهْمَا وَرَدَا بِلَا ذِكْرٍ (باء)؟!!

مثال آخر : قال الناظم في حرف الفاء :

(فرعون آمنتم به) مُسَمَّى في سورة الأعرافِ يَحْكِي النَّجْمَا

وقال الشارحان في ص ٦٠ : يبين أن الآية رقم [١٢٣] من سورة الأعراف ورد فيها : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِءِ ﴾ يعني وقع لفظ « به » بعد آمنتم...إلخ .

قلت : بل مراد الناظم هنا بيان أن آية الأعراف انفردت بتسمية (فرعون) وفي سواها : ﴿ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ بدون تسمية ، ويؤيد هذا أنه ذكر البيت في حرف الفاء .

مثال ثالث : قال الناظم في حرف الباء :

(آتَيْكُمْ بِقَبَسٍ) فِي طِه (بِخَبْرٍ) جَاءَكَ فِي سِوَاهَا

وقال في حرف السين :

وَقَلِّ (سَاتِيكُمْ) أَتَى فِي النَّمْلِ مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا (لَعَلِّي)

وقال الشارحان ص ٤٨ : أشار رحمه الله إلى بيان الفرق بين ثلاث آيات متماثلات في ثلاث سور (طه والنمل والقصص) فبيّن أنه ورد في سورة طه في الآية رقم (١٠) قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي ءَأَنْتُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ ، ثم بين أن سورة النمل ورد فيها الآية رقم (٧) ﴿ سَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَبْرٍ ﴾ ، أما موضع

(١) ويقابلهما الآيات الواردة بلفظ (ما كسبت) وقبلها (كل نفس) في أربعة مواضع ، ذكرها السخاوي في الأبيات ٢٤٣-٢٤٥ .

القصص فقد ورد فيه في الآية رقم (٢٩) ﴿لَعَلِّيْٓ ءَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ﴾ . انتهى كلامهما .

ولا يخفى ضعف مثل هذه الطريقة في الشرح ، والأولى أن نقول :
يَبِّنُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : أن سورة طه انفردت بذكر لفظ ﴿بِقَبَسٍ﴾ في قوله تعالى : ﴿لَعَلِّيْٓ ءَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ وفي سواها - أي في النمل والقصص - في موضعها : ﴿بِخَبْرٍ﴾ .

وَيَبِّنُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : أن سورة النمل انفردت بلفظ ﴿سَاتِيْكُمْ﴾ ، وفي موضعها في غيرها - أي في طه والقصص - : ﴿لَعَلِّيْٓ﴾ .

(د) لم يتفطنَّ الشارحان لمراد الناظم في بعض الأبيات ، فاستدركا عليه ما ليس بلازم . مثاله : قول الناظم :
مع النبيِّينَ والأنبياءِ (بغير حقٍّ) ساطعُ الضياءِ
جميعُها قد وردت مُنْكَرُهُ إلا التي قد عُرِّفَتْ في البقرة

قال الشارحان (ص ٢٤) : إن الناظم لم يُشر إلى موضعين ، ورد فيهما (الأنبياء) مجموعة جمع تكسير ، و(حق) منكراً ، وهما في آل عمران (١٨١) والمائدة (١٠٥) .

أقول : إن قول الناظم : (جميعُها) دخل فيه الموضعان المذكوران ، فالإشارة ظاهرة هنا .

والحاصل : أن هذا الشرح اتَّسَمَ بالوضوح والسهولة مع الاستدراك الجيِّد على الناظم في مواضع . وبما أن من مصادر الشرح عندهما كتاب «التوضيحات الجليلة» فإنني أورد هنا مثالا يتبين به تميُّز كتاب «التسهيل» على «التوضيحات» :

قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالى :

واقراً (فأنجيناها) أعني نوحا في سورة الأعراف مستريحا
ومثله في الشعراء يافتى وثالث في العنكبوت قد أتى
وإن تُرد لوطا ففي الأعراف والنمل ، فافهّمه بلا
وجاء في قصة هودٍ يبدو في سورة الأعراف وهو فردٌ

وقال في «التوضيحات» ص ١٢ : يعني : أن لفظ (فأنجيناها) بالفاء وقع في ستة مواضع :

الأول : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ ﴾ بالأعراف آية (٦٤) .

الثاني : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ﴾ بالأعراف (٧٢) .

الثالث : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بالأعراف آية (٨٣) .

الرابع : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ في الشعراء (١١٩) .

الخامس : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بالنمل (٥٧) .

السادس : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾ بالعنكبوت آية (١٥) .

وقال في «التسهيل» ص ٣٠-٣١ : أشار رحمه الله في الأبيات السابقة إلى أن قوله تعالى : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ بالفاء بعدها ألف وقع في ستة مواضع : ثلاثة في قصة نوح ، واثنان في قصة لوط ، وواحد في قصة هود عليهم السلام .

أما الثلاثة الواقعة في قصة نوح :

الأول : منها ورد في سورة الأعراف الآية رقم (٦٤) ونصها :
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ ﴾ الآية .

الثاني : في سورة الشعراء الآية رقم (١١٩) ونصها : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ
فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴾ .

الثالث : في سورة العنكبوت في الآية رقم (١٥) ونصها : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ
وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ .

ثم بين في البيت الثالث أنه وقع في قصة لوط في موضعين :

الأول : في سورة الأعراف الآية رقم (٨٣) ونصها : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ .

الثاني : في سورة النمل الآية رقم (٥٧) ونصها : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا
أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ ﴾ .

ثم بين في البيت الرابع أنه ورد لفظ (فأنجيناه) في قصة هود في موضع
واحد فقط في سورة الأعراف الآية رقم (٧٢) ونصها : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ
وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا
مُؤْمِنِينَ ﴾ .

٣- فتحُ الكريم الوهَّاب

في شرح هداية المُرتاب وغاية الحفاظ والطلاب

تأليف : أبي العز بن علي بن خليل البُستاني الشهير بالقوصوني . البصير
بقلبه ، عاش إلى سنة ١٠٤٤ هـ ، فإن له كتابا آخر سماه « روضة الندمان في

شرح تحفة الإخوان في امتداح أهل القرآن « في مخطوطات جامعة الإمام بالرياض [١٣٤٩] فرغ من تصنيفه سنة ١٠٤٤ هـ .

الشرح : ضمن مخطوطات مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم [١٧ / ٢١١] علوم قرآن . فرغ منه المؤلف يوم الأحد ١٣ صفر سنة ١٠١٨ هـ ، وكتب النسخة أبو ذاهر علي بن عبدالله البشاري سنة ١٠٤٢ هـ .

منهجه : افتتحه بقوله : « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وأورثنا إياه ، وجعلنا من خواصه وأصفياءه ... ثم بين أنه أراد وضع شرح لطيف على منظومة « هداية المرتاب » :

- يحل ألفاظها

- ويبين مرادها

- ويفتح مغلقتها

- ويوضح مشكلاتها... إلخ

وشرحه واضح سهل كما قال ، يسوق فيه نصوص الآيات التي يذكرها الناظم ، مع بيان ما بين الآيات المتشابهة من اختلاف ، ويعتني بإيضاح مُحترزات الناظم وتقييداته .

وله تصويباتٌ تتعلق بتبويب بعض الكلمات المتشابهة ، مثل ما في شرح قول الناظم في حرف الباء :

واقراً بها (بعدَ الذي جاءك مِن) وبعده (مِن بعدِ ما) ولا تَهِنْ

وألَّ عمرانٍ بها (مِن بعدِ ما) والرعدُ فيها (بعداً ما) قد علما

قال القوصوني : كان الأنسب جعل هذه المواضع الأربع في باب الألف ، أو في باب الميم ، لأن الاشتباه إنما هو في لفظ (الذي) ولفظ (ما)

الواقعين بعد لفظة (بعد) ، وليس هو في لفظ (بعد) .

كما أن له استدراقات وإضافات على الناظم في أثناء الشرح ، وبخاصة في أواخر بعض الحروف يستهلها بقوله : « وبقي مواضع أخر تتعلق بالباب لم يتعرض الناظم لذكرها ، أو سكت عنها » ثم يورد كلمات كثيرة لم يذكرها السخاوي .

ويكتفي في عزو الآيات بذكر أسماء السور ، دون أرقام الآيات .

٤ - الحَاوي بشرح منظومة السَّخَاوي

الشارح : عبدالله بن الشريف المصري .

الكتاب : مخطوط بالخزانة التيمورية بمصر برقم [٢٠٩ مجاميع] وهو بخط الشارح ، كتبه سنة ١١٤٧ هـ .

منهجه : قال في بداية الشرح : « الحمد لله الذي خَصَّنَا بالكتاب المبين ، وأنزله على لسان رسوله الصادق الأمين ، وضرب فيه الأمثال ، وفرق فيه بين الحرام والحلال... »

وبعد : فإن الشيخ الإمام... السخاوي المقرئ قد نظم أرجوزة نفيسة في متشابه القرآن... غير أنها مفتقرة لشرح يحل ألفاظها ، ويبين مرادها ، ويبرز دقائقها ، ويقيد مطلقها ، ويفتح مغلقها ، وسميته « الحَاوي بشرح منظومة السخاوي »... إلخ

وذكر أنه رتبّه على عشرة فصول ، وخاتمة وتتمة ، وهذه الفصول العشرة تتعلق بموضوعات شتى مثل كتابة المصاحف ووضع القراءات ، وعدد كلم القرآن وحروفه ونحو ذلك من المعلومات ، والخاتمة أورد فيها

بعض المتشابهات على ترتيب السور مما لم يوردها الناظم .
ولم يتعرّض لشرح حشو الناظم طلباً للاختصار ، كما أنه فيما يُخالفُ
فيه الناظمُ ترتيبَ المصحف في ذكر بعض الآيات والسُور لضرورة النظم ،
لا يُراعي النظمَ وإنما يوردها على ترتيب المصحف .
واصطلح على اختصاراتٍ ورموزٍ لذكر المتشابهات ، وهي في الجدول
التالي :

ص	ش	ق	هـ	صلم	رض	المص	الخ
الأصل	الشرح	قوله	انتهى	صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	رضي الله عنه	المصنف	إلى آخره

وأما عند سرد مواضع المتشابهات فاستعمل الأرقام الدالة على التعداد
بدلاً من قوله : الأول الثاني...
وبين مُحترزات الناظم ويشرح تقييداته ، وله أخطاء في فهم مراد
المصنف ، ولغته فيها ضعفٌ ، وأطال الشرح بذكر زوائد لا تعلق لها
بموضوع النظم .

٥ - حواشي هداية المرتاب ، لعبد القادر الخطيب الحسني

قد مر ضمن طبعات منظومة السخاوي [ص ٢٧٠] ذكرُ هذه الطبعة
التي قام بتحقيقها وتسطير حواشيتها الأستاذ عبدالقادر الخطيب الحسني ،
وصدرت عن دار الفكر - بيروت سنة ١٤١٤ هـ .

والحقُّ أن عمل الحسني متميز ونموذجي من حيث إخراج المتن
وتحشيته ، فقد خدّم المتن بنشره نشرة صحيحة خالية من الأغلاط تقريباً ،
ورقّم الآيات ، وضبط النصّ ، وجعل نصوص الآيات بين قوسين ، وجعل

الآيات على فقرات ، وعنون للفقرات بذكر اللفظ المتشابه المراد فيها بين معكوفين .

ثم كتب عليه التعليقات والحواشي ، التي امتازت - على اختصارها - بتوضيح دقيق لمراد الناظم ، وذكر الآيات التي يشير إليها الناظم ، مع الاستدراك الجيد عليه فيما يتعلق بالتبويب أو الصياغة أو الفوات .

ومنهجه في الحواشي يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

١- قَسَمَ آيات النظم إلى فقرات بحسب وَحدة الموضوع ، وذكر في عنوان كل فقرة اللفظ المراد . ثم طريقته أنه يبدأ بالتعليق على اللفظ المعنون له ، بذكر النظير المشابه له ، مع بيان وجه التشابه بينه وبين نظيره من حيث الإبدال أو الزيادة والنقصان أو التقديم والتأخير ونحوه ، إضافة إلى تعيين أسماء السور التي وقع فيها اللفظ المشابه . وهذا التمهيد من الأهمية بمكان لمعرفة مراد الناظم ، وهو أهم ما تتميز به حواشي الحَسَنِي ، وينبغي الاحتذاء به في شرح منظومات المتشابه .

٢- ويضع رقما مستقلا للتعليق على كل موضع للمتشابه صرَّح به الناظم ، فيورد في التعليق نص الآية ، مع ذكر رقمها ورقم الآية . كما يذكر أيضا نصوص الآيات التي سكت عنها الناظم اكتفاء بذكر القرين عن قرينه .

٣- إن بقي في الآيات التي أوردها الناظم وجوهاً أخرى للتشابه لم يعرَّج عليها ، فإن الحسني يذكرها من باب استيعاب وجوه التشابه ، ومعرفة الفئات . فإن أوردها الناظم في حروف أخرى أحال عليها .

٤- يشرح الألفاظ المُشكلة في النظم ، ويبين محترزات الناظم وتقييداته .

٥ - يشير إلى فروق النسخ وزياداتها ، وبعض التحريفات ، وأوهام الشراح في فهم مراد الناظم في بعض المواضع .

٦ - ومن المَحاسِن أنه وضع في آخر الكتاب فهرسا للألفاظ المتشابهة الواردة في نظم السخاوي ، مرتبةً على الحروف ، وسماه « مَسْرَد الألفاظ المشكِّلة بدلالة رقم البيت » ، حتى يقف الباحث على بغيته يُيسر .



انتهى إلى هنا الكلام على ما وقفت عليه من شروح « هداية المُرتاب » للإمام عَلم الدين السخاوي ، لأنتقل بعده إلى الحديث عن المنظومات التي احتذت طريقة السخاوي ، ومن أهمها منظومتي أبي شامة والجَعْبَري ، فإلى الكلام عليهما وعلى بقية الكتب في الطريقة الخامسة من طرق التصنيف في المتشابه اللفظي ، بعون الله تعالى :

الكلام عن المنظومات على طريقة السخاوي :

٢ - تَمَّةُ الْبَيَانِ لِمَا أَشْكَلَ مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ

لِلْإِمَامِ أَبِي شَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (٦٦٥ هـ)

نظم: الإمام الكبير المقرئ أبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشامي المقدسي (ت ٦٦٥ هـ).

المنظومة: مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق برقم [٣٤٤] في سبعة أوراق ، وهي بخط المقرئ إبراهيم بن فلاح الجذامي الإسكندري^(١) (ت ٧٠٢ هـ) كتبها سنة ٦٦٣ هـ ، وعليها سماع عليه مؤرخ بسنة ٦٩٣ هـ ، بحق سماعه لها من ناظمها أبي شامة المقدسي .

وقد حققها وعلق عليها الدكتور أحمد بن سليمان الخضير ، ونشرت في مجلة معهد الإمام الشاطبي ، العدد ٢٢ ، ذو الحجة سنة ١٤٣٧ . وطبعت أيضا بعناية الشيخ محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب عن دار طيبة الخضراء سنة ١٤٣٩ هـ .

وعدد أبياتها نحو ٢٥٤ بيتا ، على بحر الرجز .

منهج الناظم: بيّن في مُفتتح النظم أنه أراد أن يُكمل نظمَ شيخه السخاوي ، بذكر ما بقي من المُشْتَبِهِ مما يصعب على القارئ ، فنظم هذه الأرجوزة مُحَاكِيًا فيها شيخه ، وذكر في خاتمتها أنه جعلها تَمَّةً لنظم « هداية المرتاب » .

وقد مشى فيها على منهج السخاوي بعقد أبواب هجائية من الألف إلى الياء ، ويورد في كل باب ما زاده من كلمات المُشْتَبِهِ بحسب أوائل حروفها ، وزياداته متفاوتة ، أكثرها في باب الألف والفاء والميم والواو . وخلت

(١) له ترجمة في : معجم شيوخ الذهبي ١ / ١٥٠ ، غاية النهاية ١ / ٢٢ .

المنظومة من بابي الزاي ، والطاء .

ولم أقم بإحصاء عدد الكلمات التي زادها على السخاوي ، لكن لو افترضنا أن البيت الواحد يتضمن زيادة لفظة ، فتكون زياداته حوالي ٢٤٠ كلمة أو لفظةً تقريباً .

ومما امتاز به نظمُه : محاولةٌ تضمين البيت الواحد لكلمة متشابهة دون الحاجة إلى أشطار البيت التالي ، ولذلك لا نجد عنده حشوٌ يزيد على لفظتين أو ثلاثة إلا قليلاً .

ونظمُه سهلُ الألفاظ ، واضحُ المراد ، ويكثر عنده دوران الألفاظ الآتية : جاء ، يبدو ، اقرأ ، أتى ، زد ، احذف ، بعد ، قبل ، قدم ، آخر ، أدغم ، أظهر ، أبدل... ونحوها من الألفاظ الدالة على نوعية الاختلاف .

مثلاً : قال في باب الخاء :

(جَعَلَ مِنْهَا) فِي سِوَاهَا قَد رَسَا	(خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) جَا فِي النَّسَا
خَيْرًا) وَفِي الْأَحْزَابِ (شَيْئًا) يَبْدُو	فِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَا (إِنْ تُبْدُو
و(النَّادِمِينَ) بَعْدَهُ مَا عَانَدَهُ	و(الْخَاسِرِينَ) سَابِقُ فِي الْمَائِدَةِ
أَخْزَى) مَكَانَ (أَكْبَرُ) الْمُجَاوِرَةِ	فِي فُصِّلَتْ (وَلَعَذَابِ الْآخِرَةِ
مَا يَصْنَعُونَ) قَد حَوَتْهُ النُّورُ	أَبْدِلَ (عَلِيمٌ) فَاطِرٍ (خَيْرٌ

٣ - تذكرة الحُفَاف في مُشْتَبِه الألفاظ

للإمام إبراهيم بن عُمر الجَعْبَرِي (٧٣٢ هـ)

نظم: الإمام العلامة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَرِي (ت ٧٣٢ هـ) ^(١).

المنظومة: مخطوطة برقم [٨١ مجاميع] بمخطوطات أحمد تيمور بمصر ، ويضم المجموع نحو ١٥ رسالة ، ومنظومة الجَعْبَرِي هي الثالثة عشرة فيه ، وعدد أوراقها ١٦ ، مكتوبة بخط واضح ، وعدد أبياتها ٣١٩ بيتاً على بحر الرجز ، وطبعت بعناية الشيخ محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب ضمن ثلاث منظومات في المتشابه اللفظي ، عن دار طيبة الخضراء سنة ١٤٣٩ هـ .

منهج الناظم :

١- افتتح النظم بمقدمة تناول فيها المسائل الآتية :

أ- فوائد وُرود المتشابه اللفظي في القرآن ، وهي : تَحْدِي فُصْحَاء العرب ، وتكثير ثواب القارئ لِمَشَقَّة التمييز بين المتشابه المكرر ، وَحْمَل القارئ على التفكير ، والاحتواء على اللغات المختلفة .

ب- بيان أنه ليس من موضوع هذا النظم المتشابه المعنوي سواء أكان تعلقه بأصول الدين مثل : آيات الصفات والميزان ، أو تعلق بالفقه وأصوله مثل : الاستثناء في ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [النور:٥] ، وتقييد وإطلاق الرقبة في كفارة القتل واليمين والظُّهَار ، في سورة النساء والمائدة

(١) له ترجمة في : معجم شيوخ الذهبي ١/١٤٧ ، طبقات الشافعية ٩/٣٩٩ ، الوافي بالوفيات ٦/٤٩ .

والمجادلة .

ج- بيان افتراق الناس في تأويل متشابه الصفات إلى ظاهرية وأشاعرة وسلفية ، وأن مذهب السلفية هو الأسلم .

٢- ثم بيّن منهجه في النظم ، وهو شبيه بمنهج السخاوي المتقدّم ذكره ، على النحو الآتي :

(أ) رتّب النظم على أبواب الحروف الهجائية بحسب ترتيب مَخَارِجِهَا عند القُراء بدءًا بالهمزة أول المخارج من جهة الحلق ، وانتهاءً بالواو آخرها من جهة الشّفتين ، وترتيبها كالآتي : (أ هـ ع ح غ خ ق ك ج ي ش ض ل ن ر ط د ت ص س ز ظ ذ ث ف ب م و) وضمّ الشين إلى الضاد فجعلهما بابًا واحدا .

(ب) عند وضع الألفاظ المتشابهة في الأبواب يعتبر أوائلها أو ماكان في معناها من الحروف الزوائد .

(ج) إذا تعدّدت وجوه التشابه في آية واحدة فربما أورد الوجوه في باب الحرف الأول لأول كلمة متشابهة من الكلمات الأخرى المتشابهة في الآية ، وربما فرّقها كلاً بحسب بابها .

(د) يكتفي بذكر أحدِ الضّدين المتقابلين عن ذكر الآخر ، وربما ذكرهما إذا سمّح النظم .

(هـ) ربّما تداخلت الحروف في بعض المتشابه من باب الإيجاز أو لتسهّل المقارنة مع النظائر .

(و) مايشته من حيث الإعراب ليس من موضوع النظم ، لأن العوامل تُرشد إلى الصواب .

٣- ومن النقاط المنهجية في نظم الجعبري مما يظهر بمقارنتها بغيرها :
 (أ) الاختصار ، فإنها احتوت على جميع مادة منظومة « هداية المراتب
 » للسخاوي ، مع قلة أبياتها عنها ، فإن عدد أبيات الجعبرية ٣١٩ بيتا ،
 والسخاوية ٤٣١ بيتا ، فهي كُثِّثِي نظم السخاوي كما صرَّح به في آخر النظم
 بقوله :

جامعة شوارد «الهداية» فاصرف إلى تحصيلها العناية
 وهي كُثِّثِيها مع الترتيب مع الزيادات مع التهذيب

وقد قابلت الجعبرية بالسخاوية ، فاتضح لي أنه لم يفت الجعبري مما
 عند السخاوي إلا لفظة واحدة ، وهي (كُذِّبَ رُسُلٌ) بتذكير الفعل في آل
 عمران [١٨٤] ، حيث يقول السخاوي :

واقراً (فقد كُذِّبَ) بالباء فقط في آل عمران ولا تخش الغلط
 فلم أر هذه اللفظة في منظومة الجعبري ، حسب تتبُّعي .

ومثال الاختصار لدى الجعبري : قوله في بيان مواضع ﴿يُبَيِّنُ اللهُ
 لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ في بيت واحدٍ وشرط بيت :

(يبين الله لكم آياته) فيها وفي عمرانها فاتة
 وفي العقود ثالث والنور

وأما السخاوي فنظمه في ثلاثة أبيات ، فقال :

(يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) في أربع لا ريب في إثباته
 أولها التالي الذي في البقره
 وثالث النور وحرف المائده
 وأل عمران بحرف مُسْفِرِه
 دونكها من تحفة وفائده

ومثل نظمه مواضع (أجر كريم) و (أجر كبير) في قوله :

(أجر كبير) بعد ذكر (المغفره) فاطرُ هودُ الملكِ والحديدُ رَهْ
أولها . (أجر كريم) بعدهَ معًا ، وياسينُ أتاك وحادهَ

وقال السخاوي :

(أجر كبير) في القرآن أربعُ في فاطرٍ مع هودٍ والمُلكِ فَعُوا
وكلُّها من بعدِ ذكرِ (المَغْفِرَة) وفي الحديدِ رابعٌ ما أشهره
وهو الذي تلقاهُ فيها سابقا وبعده (أجرٌ كريمٌ) لاحقا
في موضعين يا أُخَيِّ منها مَع حَرفِ ياسين ، ألا فُصِنَها

ومن مظاهر الاختصار عند الجعبري : أنه اقتصر في تحديد مواضع المتشابه على ذكر اسم السورة فحسب ، دون الأمور الزوائد التي يُضيفها السخاوي ، مثل : رقم الآية ، وذكر ما يسبق موضع المتشابه وما يلحقه من كلمات الآية ، وتحديد موضع المتشابه من السورة بكونه في أوائلها أو أواخرها ، وعدد مرّات الورود ، وهو كثيرٌ عند السخاوي ، ولا تُنكر فائدته ، لكنه يقتضي الإطالة .

(ب) **تجنّب الحشو لتكميل الأبيات** ، والاستفادة من أشطار الأبيات في الابتداء بمتشابه جديد ، وأما السخاوي فمشى على البدء ببيتٍ جديدٍ لكل متشابه ، ولأجل هذا كثر الحشو عنده لتتميم أعجاز الأبيات .

(ج) **جمّع ما يفرّقه السخاوي** في موضعين من حرفين ، مما يتعلق بمتشابه واحد :

مثل قول الجعبري :

و(كُلُّ نَفْسٍ) بعده (مَا عَمِلَتْ) في زُمِرٍ والنحلِ ، بل مَعَهَا أَتَتْ
جائِئَةٌ مِّنْ بَعْدِ (سَيِّئَاتٍ) ما عَمِلُوا) . (مَا كَسَبَتْ) فَهَاتُوا
بِاقِرٍ وَاثْنَانِ فِي عِمْرَانَ وفي الخليل رابعٌ فَعَانِي

جَمَعَ فِيهَا مَا فَرَّقَهُ السِّخَاوِيُّ فِي الْأَبْيَاتِ : ١٩٢ ، ١٩٣ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ ،
و ٢٤٣ - ٢٤٥ فِي حَرْفِ الْكَافِ .

وقوله :

لَأَنْعَامَ (إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ) كَزُمِرٍ ، (سَوْفَ) بِهَوْدٍ أَوْفَى
وَنُوحٍ هَوْدٍ وَالْفَلَاحِ أَوْلَا فَاءٌ (فَقَالَ) مُسْنَدًا إِلَى (الْمَلَا)

جَمَعَ هُنَا مَا فَرَّقَهُ السِّخَاوِيُّ فِي : ٢١٢ ، ٢١٣ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، و ١٦٧ ،
١٦٨ فِي حَرْفِ السَّيْنِ .

(د) **اختلاف تبويب بعض كلمات المتشابه** ، بينه وبين السخاوي ،

بمجيئها في بابِ حَرْفٍ آخَرَ غَيْرِ الَّذِي وَضَعَهَا فِيهِ السِّخَاوِيُّ :

فمثلا : مواضع تقديم (حكيم) على (عليم) وردت عند الجعبري في
حرف العين (٧٧) ووضعتها السخاوي في الحاء (١٣٤ - ١٣٦) .

و(أَنْتَى يَكُونُ لِي غَلَامٌ - وَلَدٌ) ذَكَرَهُ الْجَعْبَرِيُّ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ (٩٦-٩٧)
وَالسِّخَاوِيُّ فِي حَرْفِ الْوَاوِ (٣٧٧) .

و(لِيَفْتَدُوا بِهِ - لَأَفْتَدُوا بِهِ) عِنْدَ الْجَعْبَرِيِّ فِي حَرْفِ الْيَاءِ (١٥٠)
وَالسِّخَاوِيُّ أَوْرَدَهُ فِي اللَّامِ (٢٦١) .

(هـ) **بعض الكلمات وُضعت في غير أبوابها المناسبة لها** ، مثل : (أجر

كبير - أجر كريم) ووضعا في حرف الهمزة ، والمفروض أن يكون في

الكاف .

(و) وردت بعض الأبيات قريبة الصياغة والألفاظ من السخاوية ، مثل

قوله :

(فلا تُكُنْ) فيها بلا واو انفردُ (فلا تُكُونَنَّ) بغيرها وردُ

وقال السخاوي :

أولها (فلا تكن) فيها انفردُ بغيرها (فلا تكونَنَّ) وردُ

مثال ثان : قال الجعبري :

(به لغير الله) جا في البقره مقدمًا ، وما سواه آخره

وقال السخاوي :

(به لغير الله) قُل في البقره قَدَّمَه ، وفي سِواها آخَرَه

(ز) من إضافات الجعبري على السخاوية :

١- (وبنعمت الله هم يكفرون) زيادة (هم) في النحل ، البيت [٧٣]-

[٧٤] حرف الهاء .

٢- (فما اختلفوا إلا- فما اختلفوا حتى) البيت [٩٠] حرف الحاء .

٣- (حزب الله هم الغالبون - المفلحون) البيت [٩٥] حرف الغين .

٤- (أكثر منهم قوة - منكم) البيت [١١٦] حرف الكاف .

٥- (مأواهم جهنم - مأواهم النار) البيت [١٢٢] حرف الجيم .

٦- (جعلنا منهم أئمة - جعلناهم أئمة) البيت [١٢٣] حرف الجيم .

٧- (أئمة يهدون - أئمة يدعون) البيت [١٢٤] حرف الجيم .

٨- (فيقتلون ويقتلون) [التوبة ١١١] بضم الياء في الأول وفتحها في

الثاني على قراءة حمزة والكسائي ، البيت [١٣٠] حرف الياء .

٩ - (وَقْتَلُوا وَقَاتَلُوا) [آل عمران ١٩٥] عندهما أيضا ، البيت [١٣١]
حرف الياء .

١٠ - (من يرتدد منكم - من يرتد منكم) بالإظهار والإدغام ، البيت
[١٣٦] حرف الياء .

١١ - (أو يذَّكِّرْ - لعله يتذَكَّر) بالإدغام والإظهار ، البيت [١٣٧]
حرف الياء .

١٢ - (ما تُنْفِقُوا من شيء - من خير) البيت [١٥١] حرف الشين .

١٣ - (إنْ تبدو شيئًا - خيرا) البيت [١٥٤] حرف الشين .

١٤ - (لن يتمنَّوه - لا يتمنونه) البيت [١٥٨] حرف اللام .

١٥ - (لهم أجر - فلهم أجر) البيت [١٧٦] حرف اللام .

١٦ - (ولا تكن في ضيقٍ - ولا تكُ) البيت [١٨٨] حرف النون .

١٧ - (ألقوا اليكم السَّلَم - ألقى إليكم السلام) البيت [٢١٨] حرف
السين .

١٨ - (بكل ساحر - سحَّار) البيت [٢١٩] حرف السين .

١٩ - (سابقوا إلى مغفرة - وسارعوا إلى) البيت [٢٢٢] حرف
السين .

٢٠ - (عرضها السموات - كعرض السماء) البيت [٢٢٣] حرف
السين .

٢١ - (فتمتعوا فسوف - وليتمتعوا) البيت [٢٣٨] حرف الفاء .

٢٢ - (الذين كفروا من قومه - من قومه الذين كفروا) البيت [٢٤٣] حرف الفاء .

٢٣ - (بوجوهكم وأيديكم منه) البيت [٢٦٥] حرف الميم .

٢٤ - (تجري من تحتها) بزيادة (من) لابن كثير في [التوبة ١٠٠] البيت [٢٨٦] حرف الميم .

٢٥ - (أمطرنا عليهم - عليها) البيت [٢٨٦] حرف الميم .

واشتمل ختام النظم على الأمور التالية :

أ - الشاء على منظومته .

ب - بيان أنه نَظَم على منوال « هداية المرتاب » مع الاختصار ، حيث إنها نحو ثلثي السخاوية ، مع الزيادات والتهذيب .

ج - كثرة تكرار تلاوة القرآن يُغني عن حفظ مثل هذه المنظومة .

د - لم تحو هذه المنظومة جميع المتشابه ، بل على أشهره وأولاه بالذکر .

وبعد فإنها منظومة جليلة من نَظْم إمام كبير ، مُكثِر من النظم ، وصياغتها قوية ، مع السَّبك الحَسَن ، على صعوبة فيه في بعض المَواطن ، خالٍ من الحَشو الزائد .

وكنت عزمت على خدمتها وإيرادها هنا كاملة ، ولكنني ثنيت عزمي بعدما نشرها الشيخ محمد بن أحمد آل رحاب ، وتجنبنا عن التطويل .

٤ - مَقْصُورَةُ الدِّمِيَاطِيِّ

ناظمها: الشيخ محمد الخُضري الدِّمِيَاطِي ، لُقِّبَ بشيخ الإسلام ، وهو من علماء مصر . وهو محمد بن مصطفى بن حسن الخُضري الدِّمِيَاطِي (١) ، ولد سنة ١٢١٣ هـ بدمياط ، ودَرَسَ بالأزهر وتفقه على المذهب الشافعي ، واشتغل بالعلوم الشرعية وغيرها . وتوفي سنة ١٢٨٧ هـ بدمياط .

وله مصنفات في اللغة والفقه والتفسير والمنطق والحكمة ، منها : «رسالة في أصول التفسير» و«رسالة في أصول الفقه» و«حاشية على شرح ابن عقيل» في النحو ، و«حاشية على شرح المَلَّوي على السمرقندية» في علم البلاغة ، وهذه كلها مطبوعة .

المقصورة: طبعت مع «رسالة في أصول التفسير» للدِّمِيَاطِيِّ بمطبعة النيل بمصر سنة ١٣٢١ هـ وصورَ عنها دارالبصائر سنة ١٤٠٤ هـ . وسمَّيْتُها أنا بـ«المقصورة» ؛ لأن القافية على الألف ، وعدد أبياتها ٣٦٨ بيتاً من بحر الطويل .

منهجها: ذكر الناظم في المقدمة أنه نحا في هذا النظم نحو السخاوي ، وزاد عليه زيادات ، وجعل النظم على حروف الهجاء فيذكر اللفظ المشتبهِ مرتباً له بحسب الحرف الأول منه ، فمثل : ﴿أَبِي وَأَسْتَكْبَرُ﴾ في حرف الهمزة . و﴿بِمَنْ ضَلَّ﴾ في حرف الباء ، و﴿وَمَا تُنْفِقُوا﴾ في التاء وهكذا .

ويكتفي بذكر إحدى اللفظتين المتشابهتين في الغالب بالنص على موضعها من السُّور ، ولا يذكر معها نظيرها . وربما ذكر بعض الألفاظ في غير بابها لمُناسبتها لذلك الباب ، وقد تأتي بعض المتشابهات في أحد

(١) له ترجمة في "الأعلام" ١٠٠/٧ .

الحروف وإن لم يكن ذلك الحرف في ابتدائها . وكلُّ هذه القيود مأخوذة من السخاوي ، فانظر توضيحها هناك^(١) .

وقد قمت بمقارنة بعض أبيات هذه المقصورة بنظم السخاوي ، فتحصّل عندي أنه يفصّل في بعض ما أوجزه السخاوي ، مثل قوله :

ولفظ (أبى وأستكبر) أعلم ببقرة وحجرٍ وطه فيهما أفردت (أبى) وصادُّها (أستكبر) والإسراء وكهفهم والأعراف ، كلُّ قد تجرّد ، لا ولا وقال السخاوي :

وجاء (إبليس أبى وأستكبرا) فيها ، وفي صاِدِ (أبى) ما ذُكِرَا فافتصّر السخاوي على بيان الفرق بين آية البقرة [٣٤] وآية ص [٧٤] .

أما الدميّاطي ففصّل وبيّن الفروق في جميع الآيات المتشابهة ، وهي الواقعة في السور الآتية : البقرة الأعراف الحجر الإسراء الكهف طه وصّ .

فذكر أن في البقرة [٣٤] : (أبى واستكبر) اللَّفْظَيْن معا ، وفي سورة الحجر [٣١] وطه [١١٦] أُفْرِدَ فيهما لفظ (أبى) ولم يُذكَر لفظ (استكبر) . وأُفْرِدَ موضعُ سورة صّ [٧٤] بلفظ (استكبر) وليس فيه (أبى) .

أما الآيات في سورة الإسراء [٦١] والكهف [٥٠] والأعراف [١١] فقد تجرّدت عن اللفظين معًا ، لم يُذكَر هذا ولا هذا .

وقال الدميّاطي :

و(يرزقكم) معهُ (السماء) بيونسٍ

وفاطرٍ نملٍ ، و (السموات) في سَبَا

(١) انظر ما تقدم ص ٢٧١ .

وقال السخاوي :

في يونس لفظُ (السماء) مُفردٌ من بعدِ (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) موحدٌ

وقد أتى في سبأ مجموعاً فاعرفهُما واحفظهُما جميعاً

ومما لا شك فيه أن الدميّاطيَّ وفق في بيان التشابه في بيتٍ واحد مع زيادته آية فاطرٍ ونمل . أما السخاوي فوضّحه في بيتين ، مع كون السّطر الثاني من البيت الثاني حشوً أتى به لتكميل البيت .

وأحياناً يوجز الدميّاطي فيما هو مفصّل عند السخاوي ، مثل قوله :

وكرّر (أطيعوا) في التغابن ثم في قتالٍ ونورٍ والعقودِ وفي النسا

وقال السخاوي :

واقراً (أطيعوا) و(أطيعوا) زائدة من بعد الأولى في النسا والمائدة

ومثله في النور والقِتالِ وخامسٌ فوق الطلاق تالٍ

وأل عمرانَ بها قد سقطاً في موضعها ، لا تكن مُفرداً

فالسخاوي فصّل وأطال ، وزاد بذكر ما في آيتي آل عمران ٣٢ و ١٣٢ .

على أن الدميّاطيَّ قد وقعت له أوهام عدة في هذا النظم ، مثل قوله :

ومع (ما خلقنا) أتل (السّموات) إن يكن

بحجرٍ ودُخانٍ ، وفي غيرِ ذا (السّما)

قلت : بل في الأحقاف [٣] أيضا : ﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ .

ومثل قوله :

ولم يأت حذفُ النونِ في (تَكُ) غيرَ ما يُكنُ

بلقمانٍ نحلٍ هودٍ غافرٍ والنّسا

قلت : أغفل آية سورة مريم [٩] : ﴿ وَكَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ ففيها النون محذوفة أيضا .

ومن الأوهام قوله :

(ضلالٍ بعيدٍ) قُلْ بِشُورَى وَقَافِهِمْ وَأَبْرَاهِيمَ أَيضًا ، وَعَرَّفَهُ فِي سَبَا
قلت : في سورة إبراهيم آيتان ، الأولى [٣] : ﴿ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ ﴾ والثانية [١٨] : ﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ ﴾ . فلم ينفرد موضعُ
سبأ بالتعريف .

* مختارات من مقصورة الدمياطي :

وقل (أَخَذْتُ) بالتاءِ في هودَ تابعًا لَمَدَيْنَ ، واقْرَأْ مَعَ ثمودَ بغيرِ تا
سِوَى العنكبوتِ اقرأ به (بَعْدَ مَوْتِهَا) وقل (بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا) النَّحْلُ قد حَوَى
وفي عنكبوتٍ لَفْظُ (بَيْنِي وَبَيْنَكُم) يَلِيهِ (شَهِيدًا) وَهُوَ بِالْعَكْسِ فِي سِوَى
وبعد (عُيُونِ) قل (زُرُوعِ) سِوَى الذي (كُنُوزِ) بـ (أَوْحِينَا) لَدَى الشُّعْرَا أتى
ولم يأتِ أَرْسَلْنَا وَقَبْلَكَ غيرَ ما بِالْإِسْرَا سَبَا الْفُرْقَانِ أَوَّلَ الْأَنْبِيَا
ولم يأتِ (أَهْلَكْنَا) و(مِنْ قَبْلِهِمْ) بَصَادٍ وَأَنْعَامٍ وَسَجْدَةٍ يَافْتَى

٥ - كفاية القارئ (ألفية المتشابهات)

للإمام هاشم بن عبد الغفور السندي (١١٧٤ هـ)

نظم: الإمام المقرئ المحدث الفقيه محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحارثي التتوي السندي . ولد سنة ١١٠٤ هـ ، ونشأ ببلاده وتلقى العلوم على مشايخها ، واستفاد من علماء الحرمين في سفرته للحج ، وتصدّر للتدريس والدعوة إلى إحياء السنن وإماتة البدع ، وكان متفناً كثيراً من التصنيف ، وله أشعار بالسندية والعربية ، توفي بتة سنة ١١٧٤ هـ .

الألفية: طبعت بتحقيق الدكتور عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي ، وصدرت عن دار الريان - بيروت ١٤٢٨ هـ .

منهج الناظم: تحدّث عنه بالتفصيل الدكتور عبدالقيوم السندي في مقال له بعنوان « منظومتان في متشابه القرآن »^(١) أجرى فيه مقارنة بينها وبين منظومة السخاوي ، وذكر مميّزات المنظومة الألفية والملحوظات عليها ، فليراجع .

وأكتفي بذكر شذرات من منهجه مقتبسة من المقال المذكور :

١ - عدد أبياتها ١٠٠٨ بيت ، إلا أن نحو خمسين بيتاً ساقطة من نسخها المخطوطة .

٢ - مَشَى على منهج السخاوي بعقد أبواب هجائية على عدد حروف التهجي ، إلا أنه فرّق بين الهمزة والألف المدية ، فأفرد لكل واحد بابا .

٣ - ومنهجه في إيراد الكلمات المتشابهة وما يتعلق به شبيهةً بمنهج

(١) نشر المقال في « مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة » جزء ١٧ عدد ٣٢ ، ذو الحجة ١٤٢٥ هـ .

السخاوي^(١) .

٤ - راعى ذكر رواية حفص عند ذكر الآيات .

٥ - واقتبس كثيراً من أبيات منظومة السخاوي فضمَّنها نظمه هنا .

وقد قام المحقق ببذل جهد كبير في تصحيح أبياتها ، والإشارة إلى تضمينات الناظم ، وتخريج الآيات التي يشير إليها .

ومن أهم ما يُلحظ عليها أنها بالنثر أشبهُ منها بالنظم ، فمعظم أبياتها مكسورة الوزن ، ولا تندرج تحت أيِّ وزن من أوزان الشعر العربي^(٢) .

٦ - تيسير المَنان في جَمع مُتشابه ألفاظ القرآن

تأليف: حسين بن محمد زَيْنَهُم ، وألَفَتْ عبدالدائم المصريين .

منهجه: هو مقسَّم على ستة فصول :

الفصل الأول : بعض المقدمات في علوم القرآن .

الفصل الثاني : هو ذكر المتشابهات مرتبة حسب اللفظ المتشابه

على الحروف الهجائية من باب الهمزة إلى باب الياء .

الفصل الثالث : الآيات المتطابقة في القرآن (التشابه التام) .

الفصل الرابع : متشابهات في قصص الأنبياء .

الفصل الخامس : التشابه الجزئي ، وهو ما حصل فيه تغيير في

(١) ينظر منهج السخاوي فيما تقدم ص ٢٧١ .

(٢) هذا الرأي أورده فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشهري المشرف على ملتقى أهل التفسير في إحدى مشاركاته .

الكلمات أو التراكيب .

الفصل السادس : بعض الفوائد .

والذي يهمننا هنا هو الفصل الثاني ، حيث قام المؤلف بانتقاء الألفاظ التي يدور حولها التشابه في الآيات ، ورتبها حسب جذورها على الحروف الهجائية ، فيذكر الباب مثل باب (أتى) ويسرد تحتها ما يتعلق من التشابه في الآيات . وهو منهج لم يسبق أن سلكه المصنفون في المتشابه اللفظي إلا في المنظومات ، فجاء الكتاب ليسد النقص في هذا الجانب ، ولأن الباحث عن المتشابه ربما لا يتذكر نص الآية ، فيسهل عليه البحث عن طريق اللفظة المرادة .

وكنت قد لمستُ هذه الحاجة لدى البحث ، لذلك وضعت في آخر كتابي هذا فهرساً مستقلاً للألفاظ المتشابهة ، مرتباً على الحروف ، وصنع آخرون أيضاً مثل هذا ، ولا تخفى أهميته .

٧ - المُعْجَمُ المُفْهَرَسُ لِلتَّرَاكِيْبِ المُتَشَابِهَةِ لَفْظاً

في القرآن الكريم

تأليف : الدكتور محمد زكي محمد خضر . من مواليد الموصل بالعراق عام ١٣٦٣هـ الموافق ١٩٤٤ للميلاد . تلقى فيها تعليمه ، وشغل عدداً من المناصب الجامعية في جامعة الموصل وحصل على لقب أستاذ عام ١٩٨١ م . ويعمل حالياً بالجامعة الأردنية . له عدد كبير من الأبحاث والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة في حقول الهندسة الكهربائية والحاسوب . وله عدد من المؤلفات الإسلامية .

الكتاب : مطبوع بدار عمار بالأردن ومتوفر على شبكة الانترنت . وهو معجم إحصائي كامل ودقيق لكل العبارات (أو التراكيب اللفظية) المتشابهة أو المكررة في القرآن الكريم .

منهجه : وضح المؤلف ، كما في النقاط التالية :

- ١- تضمن المعجم التكرار أو التشابه بين آيتين إن كانت جذور الكلمات التي في الآيتين تتفق مع جذور عبارة في آية واحدة أو حتى مع جذور عبارة بين آيتين أخريتين .
- ٢- وقد استعملتُ رمز (*) لتشير إلى العلامة بين آيتين . ورغم أن العلاقة بين بعض عبارات الآيات مع بداية الآيات التي تليها لا تبدو ظاهرة للناظر لأول مرة ، إلا أن إثبات ذلك قد يفيد بعض الباحثين .
- ٣- تم تحديد جذور الكلمات بالرجوع الى بعض المصادر اللغوية مثل «لسان العرب» أو منهج المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي في «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» وغيرهما .
- ٤- بَوَّبْتُ العبارات بشكل تسلسلي حسب التسلسل الهجائي لجذور الكلمات المكونة للعبارات . فإن كانت الآية أصلاً مكررة في موضع آخر من القرآن الكريم ذكر ذلك .

٥- إن كانت العبارة واردة جزءاً من آية ، فإنه تورد العبارة الأقصر فالأطول إن كان هناك اختلاف في عدد مرات الورد . أي أن العبارة الأقصر الواقعة ضمن عبارة أطول لا تُذكر إلا إذا كان عدد مرات تكرارها يزيد عن

مرات تكرار العبارة الأطول .

٦- بعض العبارات التي تبتدئ بحروف أو ضمائر وُضعت تحت عناوين هي ليست جذورًا حقيقية مثل همزة الاستفهام أو (أن) أو (لم) أو حروف الجر مثل الباء أو (عن) و(على) وغيرها .

٧- ترد بعض العبارات في القرآن بتشكيل مختلف ، فعبارة (الرحمن الرحيم) وردت ست مرات اثنتان منها بالضم ووردت أربع مرات بالكسر . وقد تم إيراد هاتين العبارتين مع بعضهما ، وذلك لأن الباحث غالبًا ما يبحث عن العبارة المكررة مهما كان التشكيل في آخرها .

٨- روعي في تسلسل العبارات المختلفة التشكيل تسلسل الفتح فالضم فالكسر . وكل لفظة مكررة أشير إلى كل أشكال ورودها بكل التشكيلات الواردة حتى وإن كان عدد مرات ورودها بأحد التشكيلات مرة واحدة ، وهذا لكونها تشترك مع غيرها في الجذور المكوّنة لكلماتها نفسها .

٩- يضمُّ المعجم بعض العبارات المختلفة ذات الكلمات المتقاربة (خاصة حروف الجر والنفي) مع بعضها ، ككلمات (إن) و(أن) أو كلمات (لا) و(لم) و(لن) . وقد أوردت العبارات المحتوية على مثل هذه الكلمات المتقاربة مجتمعةً في موضع واحد ليسهل دراستها مع بعض أو منفردةً وفق ما يراه الباحث .

١٠- وقد أثبتُّ عددَ مرات تكرار عبارة معينة بين قوسين ، فمثلاً (٣) تعني تكرارًا ثلاث مرات لعبارة بالنص نفسه . ولكن يجوز أن يكون لها مشابه بتشكيل مختلف أو بكلمات تنتمي إلى الجذر نفسه وتأتي كلها متعاقبة مع بعضها البعض . وعلى هذا فإن الغالبية العظمى من التراكيب جاء تكرارها مرة واحدة ولكنها تتفق مع ما قبلها أو ما بعدها بكون جذور

كلمات التراكيب المتتالية متطابقة .

خلاصة منهجه : أن موضوع المعجم هو : جمع التراكيب اللفظية المتشابهة لجذور كل لفظتين متجاورتين في القرآن ، حتى وإن اختلفت تشكيل الكلمتين ، أو كان أحد اللفظين من حروف المعاني . فيقتصر على ذكر المقاطع أو العبارات المتشابهة من حيث الجذر دون أي زيادة عليها . فهو إحصائي معجمي بحت ، ولا يختص بالتشابه الملتبس على الحفظ .

ولنأخذ مثالا يتضح به منهجه :

بث

- أ - وَبَثَّ فِيهَا مِنْ : البقرة/ ١٦٤ لقمان/ ١٠ (٢)
- ب - بَثَّ فِيهِمَا مِنْ : الشورى/ ٢٩ (١)
- ج - وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : البقرة/ ١٦٤ لقمان/ ١٠ (٢)

أ - وَبَثَّ مِنْهُمَا : النساء/ ١ (١)

ب - يُبِثُّ مِنْ : الجاثية/ ٤ (١)

لاحظ أنه أورد في المجموعة الأولى (أ ب ج) ثلاثة مقاطع تتشابه ثلاثة ألفاظ فيها جذراً ، وهي (بث) ، (في) ، (من) . وقدم المقطع الأقصر الوارد ثلاث مرات على الأطول .

وفي المجموعة الثانية (أ ب) أورد مقطعين متشابهين وقع كل واحد منهما بالصيغة الواردة مرة واحدة فقط ، ولكن بينهما تشابه في جذر اللفظتين المذكورين ، فذكرهما من غير زيادة .

مثال آخر :

حصي

أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ : مريم / ٩٤ (١)

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ : الطلاق / ١(١) .

لاحظ هنا التشابه بين العبارتين في أصل مادة الكلمتين ، وليس هو من التشابه المُلبس على الحفظ أبدا . فالمعجم يخدم الباحثين بإحصاءاته في التشابه اللفظي ، ولا يحتاج إليه الحُفَظ .



الطريقة السادسة ضَبْطُ الْمُتَشَابِهَاتِ

وظيفتها :

تقييد المتشابهات بعلامات ، يتمكن القارىء بمعرفتها من إزالة التشابه فيما يشتهه عليه .

المصنَّفات فيها : هي على نوعين :

(أ) مصنَّفات رُتِّبَت على الضوابط :

- ١ - رُموز المتشابهات ، للقارئ بنده إلهي الميرتهي السُّورتي .
- ٢ - تُحفة الحفاظ ، للقارئ رحيم بخش الباني بتي .
- ٣ - آيات متشابهة الألفاظ وكيفية التمييز بينها ، لعبد المحسن العبَّاد .
- ٤ - الضبط بالتَّعْيِيد للمتشابه اللفظي في القرآن المَجِيد ، لفواز الحُنين .
- ٥ - النَّضِيد في نظم الضبط بالتَّعْيِيد ، للأستاذة السيدة أمل بنت علي الشيخ .
- ٦ - القواعد النيِّرات في ضبط الآيات المتشابهات ، لسامح أحمد وعبدالله المرزوق .
- ٧ - الآية الوحيدة ، قواعد وتوجيهات ، لفواز الحُنين .
- ٨ - الكُلِّيَّات ، في المتشابهات اللفظية القرآنية ، لعبد الرحمن القصير .

(ب) : مصنفات مرتبة على السور مع ذكر الضوابط :

- ١ - الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ ، لجمال عبدالرحمن .
- ٢ - إغاثة اللّهفان في ضبط متشابهات القرآن ، للورّاقى عبدالله بن عبدالحميد .
- ٣ - الجامع والتركيز لحفظة الكتاب العزيز ، لمحمد طاهر رحيمي .
- ٤ - دليل الحُفاظ في متشابه الألفاظ ، ليحيى الزواوي .
- ٥ - رسائل سعيد أبو العلاء حمزة في ضبط متشابهات بعض السور .
- ٦ - ضبط متشابهات سور القرآن الكريم ، على موقع « منهاج المسلم » .

مَعَالِمُهَا :

- أ - في الكتب المرتبة على الضوابط : تُبَوَّب الضوابط ، ويُدرَج في كل باب ما يناسبه من أمثلة المتشابه اللفظي ، على سبيل التمثيل لا الحصر . أما في النوع الثاني فيوردون الضوابط عَقِب الآيات ، ويقتضي ذلك إعادة الضوابط وتكرارها بحسب أمثلتها المتكررة .
- ب - ربما تكررت بعض الآيات في أكثر من ضابط ، لصلاحياتها للضبط بأكثر من وجه .
- ج - لا تنحصر الضوابط فيما ذكره هؤلاء المصنفون ، فإن لكل متحفِّظ طريقته في ضبط ما يُشكِل عليه من المواضع المتشابهة ، فالأمر فيه واسع .
- د - بعض ما سبق ذكره من طُرُق التصنيف هي بحدِّ ذاتها طريقةٌ من

طرق الضبط أيضًا ، مثل : توجيه المتشابهات ، ونظم المتشابهات .
وسياتي الحديثُ بالتفصيل عن ضوابط المتشابهات وأمثلتها : في الباب
الثاني من هذا الكتاب « إعانة الحفاظ » إن شاء الله تعالى .

الملحوظات على هذه الطريقة :

- ١ - تكلف بعض المصنفين في ذكر الضوابط ، بأن ذكر ما لا يصلح أن يُتخذ ضابطاً إلا لموضع خاص ، وعليه فإن الضوابط منها ما هو عامّ يمكن تطبيقه على أمثلة عدة ، ومنها ما هو خاص بموضع أو موضعين فقط .
- ٢ - بعض الضوابط لا يحتاج إليها من له إلمامٌ باللغة العربية ، مثل قول بعضهم في ضبط (أليم - عليم) : إن (أليم) يسبقها لفظ (عذاب) بخلاف لفظ (عليم) .



وفيما يلي الكلام على المصنفات ، ولنبدأً بالنوع الأول منها ، وهي :

(أ) المصنّفات المبوّبة على الضوابط :

١ - رُموز المُتَشابهات (في اللغة الأردية)

تأليف : القارئ بنده إلهي بن حبيب الرحمن الميرتهبي ثم السُّورقي ، ولد سنة ١٩١٥ م. وتلقى القراءات على القارئ محب الدين الإله آبادي ، وهاجر في مقتبل عمره إلى غجرات ونشر بها علوم القراءات ، واهتم بتعليم ضوابط المتشابهات ، وكان صالحاً زاهداً ، وخلف أبناء علماء صالحين ، وتوفي في شعبان سنة ١٤٣٩ هـ .

الكتاب : مطبوع بمطبعة محبوب بديوبند ، وكاتبه محمد إسرائيل

القاسمي ، وعدد صفحاته ١٢٨ صفحة .

منهجه : قصد المؤلف في هذا الكتاب ضبط المتشابهات بذكر بعض الروابط والضوابط التي تُعين على اجتناب الوقوع في الاشتباه والغلط .

فالضوابط التي ذكرها كثيرة ، منها :

١ - اعتبار ترتيب حروف الهجاء ، مثاله : قوله تعالى : ﴿ صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٨] ، مع قوله : ﴿ صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهَمُّ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٧١] .

فالاشتباه يقع في كلمتي (يرجعون - يعقلون) فلو اعتبرنا الترتيب الهجائي ، نجد أن في الكلمة الأولى (راء) بعد الياء ، وفي الثانية (عين) ، والراء مقدّم في الترتيب الهجائي على العين .

مثال آخر : قال تعالى : ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥] ، مع قوله : ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ [الحج: ٢٦] .

فالاشتباه في (العاكفين-القائمين) . وفي الأولى بعد اللام (عين) وفي الثانية (قاف) والعين مقدّم في الترتيب الهجائي ، والبقرة تقدّمت على الحج في ترتيب السور .

هذان المثالان أوردهما المؤلف ص ١٦ و ٢٠ . وقد أشار في المقدمة إلى أنه لم يقصد حصر الأمثلة في كل ضابط ، إنما المراد تنبيه الحفاظ إلى هذه الضوابط والروابط لتكون عوناً لهم على إتقان الحفظ ، فيمكن لمن اشتبه عليه آية أن يستعمل هذا الضابط إن صلح لذلك .

٢ - اعتبار الترتيب الهجائي بتكرار ، وذكر من أمثلته قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [البقرة: ١١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥] ، وفي فاطر [٢٤] مثل موضع البقرة ، وفي الفتح [٨] مثل آية الأحزاب .

فترتيب الآيات حسب السور هكذا : البقرة ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ ، الأحزاب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا ﴾ ، فاطر ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ ، والفتح ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا ﴾ فانظر إلى هذا الترتيب البديع في القرآن الكريم .

والاشتباه يقع فيما بعد لفظ (أرسلناك) وما بعدها بحسب ترتيب الآيات هكذا : ب ، ش ، ب ، ش .

٣ - **اعتبار الترتيب العكسي لحروف الهجاء** ، وذكر من أمثله قوله عز وجل في سورة الأنعام [١٥١] : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ وبعده [١٥٢] : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ وبعده [١٥٣] : ﴿ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .

فبعد التاء في الآيات الثلاث : ع ، ذ ، ت ، وهذا ترتيب عكسي لحروف الهجاء .

٤ - **اعتبار الترتيب الهجائي ثم العكس** .

٥ - **اعتبار الترتيب العكسي مع التكرار** .

ثم ذكر بعض الضوابط للزيادة والنقصان منها :

١ - **اعتبار النقصان ثم الزيادة** ، وضرب له أمثلة متعددة ، منها قوله

تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، وبعده : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦] .

٢ - اعتبار الزيادة ثم النقصان ، عكس السابق ، ومثل له بقوله تعالى :
﴿كَذَلِكَ نَفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢] ، وبعده قوله : ﴿وَنُفِصِلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ١١] ، وبعدها قوله : ﴿يُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥] .

وذكر ضوابط أخرى بهذا المعنى .

ثم ذكر باب الانفراد ، وهو أن تنفرد آيةٌ بسياق معين ، ويكون في مُقابلها
آياتٌ أخرى تخالفها في السياق ، مثل لذلك بقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥] ، وفي غيرها في سورة البقرة [١٩٠] والمائدة
[٨٧] : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ .

هذه شذراتٌ من بعض الضوابط التي ذكرها .

أما الروابط فذكر منها :

١ - ربط الآيتين بكلمات الأولى أو حروفها . من أمثلة هذا : قوله
تعالى في سورة نوح [٢٤] : ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾
وبعدها قوله تعالى [٢٨] : ﴿وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَارًا﴾ .

فالاشتباه في : (ضلالا - تبارا) فلو نظرنا في الآية الأولى لوجدنا أن
الضاد في (أضلوا) متقدّم على التاء في (تزد) .

٢ - ربط الآية بما قبلها ، سواء كان لفظةً في نفس الآية ، أو في التي
قبلها ، أو الربطُ بأول الجزء .

٣ - ربط حركة الكلمة بأول السورة أو باسم السورة أو بأول الجزء
ونحو هذا . ومن أمثلته قوله تعالى : ﴿وَيَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ﴾ [الإسراء: ٩] ، وبعده : ﴿وَيَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّلِحَاتِ ﴿ [الكهف:٢] ، فيربط الضم في (يُبَشِّرُ) بضم السين في أول السورة وهو ﴿سُبْحَانَ﴾ ، ويربط الفتح في (يُبَشِّرُ) بفتح الهمزة في أول السورة وهو ﴿الْحَمْدُ﴾ .

وهذه مقتطفاتٌ من الروابط ، والذي يُلاحظ أن المؤلف أجاد في وضع بعض الضوابط والروابط ، وتكلف في اختراع بعضها بحيث يصعب تطبيقها على الآيات إلا بتكلف ، وربما يكون تذكُّرها أصعب من حفظ المتشابه نفسه . والله أعلم .

٢ - تحفة الحُفَاط (باللغة الأردنية)

تأليف : القارئ الكبير الأستاذ رحيم بخش الباني بتي . من قراء باكستان المشهورين ، توفي سنة ١٤٠٢ هـ .

الكتاب : كتبه محمد إقبال يوسف سنة ١٣٩٩ هـ ، وطبع في باكستان ، في نحو ٢١٥ صفحة .

منهجه : جمع فيه المؤلف بين ضَبْط المتشابهات ، وجمع المتشابهات ، وعلى هذا فهو يتكوّن من بايين :

الباب الأول : في ضبط المتشابهات ، وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : ربط الزيادة بالسورة الكبيرة ، والنقصان بالصغيرة ، ومثّل له بتسع وسبعين مثالا .

١- منها : قوله تعالى : ﴿وَقُلْنَا يَتَّادُمُ اسْكُنْ﴾ [البقرة:٣٥] ، مع قوله تعالى : ﴿وَيَتَّادُمُ اسْكُنْ﴾ [الأعراف:١٩] . ففي البقرة زيادة ﴿وَقُلْنَا﴾ وهي أكبر من الأعراف .

٢ - ومن الأمثلة قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ يُوعِظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، وفي الطلاق [٢] : ﴿ ذَلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ ﴾ بدون ﴿ مِنكُمْ ﴾ وسورة البقرة أكبر .

٣ - ومنها قوله عز وجل : ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ [الأنعام: ٥٠] ، وقوله : ﴿ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ [هود: ٣١] ، وسورة الأنعام أكبر من سورة هود .

٤ - ومنها قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [التوبة: ٢٣] ، مع قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَنُوحَهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المتحنة: ٩] ، فزيادة ﴿ منكم ﴾ في التوبة وهي أكبر .

٥ - ومنها : قوله عز وجل : ﴿ فَمَتَّعُ الحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [القصص: ٦٠] ، وقوله : ﴿ فَمَتَّعُ الحَيَوةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الشورى: ٣٦] ، والقصص أكبر من الشورى .

الفصل الثاني : ربط النقصان بالكبيرة ، والزيادة بالصغيرة ، عكس الفصل السابق ، ومثل لهذا بخمسين مثلاً .

١ - منها : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] ، مع قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ [المائدة: ٦١] . فزيادة ﴿ كانوا ﴾ في المائدة وهي أصغر من آل عمران .

٢ - ومنها : قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ ، موضعان في [الرعد: ٧ ، ٢٧] ، وقوله : ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [يونس: ٢٠] ، والرعد أصغر من يونس .

٣ - ومنها : قوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَنَ لَهُ الْهُدَى ﴾ [النساء: ١١٥] ، مع

قوله : ﴿مَنْ بَعْدَ مَا نَبَيِّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [محمد: ٢٥] ، فسورة محمد ﷺ فيها ﴿لَهُمُ﴾ بميم الجمع وهي أصغر من سورة النساء .

الفصل الثالث : في علامات متفرقة لبعض الآيات المتشابهة ، وهي مما يحتاج إليها القارئ ممن لا يعرف العربية أصلاً .

الفصل الرابع : جعله المؤلف في أربعة مباحث :

المبحث الأول : ربط حركة الكلمة بحركة الحرف الأول من اسم السورة ، وذكر لهذا ثمان أمثلة ، منها : قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ [الصفات: ٥٩] ، وقوله : ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ﴾ [الدخان: ٣٥] .
ومنها : قوله : ﴿فَأَنبَأْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ٦٣] ، وقوله : ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [الجن: ٢٣] .

المبحث الثاني : ربط حركة الكلمة بحركة الحرف الأول من ابتداء السورة . وله أمثلة ثلاثة ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزِفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧] ، مع قوله : ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] . حيث نربط حركة الزاي بأول السورة ، فإن أول الصفات : ﴿وَالصَّفَاتِ﴾ . وأول الواقعة : ﴿إِذَا﴾ .

المبحث الثالث : في التقديم والتأخير ، فالكلمة الموضوعية بين هلالين تقدمت في السورة المتقدمة في ترتيب المصحف ، وتأخرت في السورة المتأخرة ، ومثل له بأحد عشر مثالا .

منها : ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا (نَحْنُ) وَعَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾ [المؤمنون: ٨٣] ، مع قوله : ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا (نَحْنُ) وَعَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [النمل: ٦٨] .

ومنها : ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ (بِالْقِسْطِ) شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٣٥] ، مع

قوله تعالى : ﴿ كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ ﴾ (بِالْقِسْطِ) ﴿ [المائدة: ٨] .

المبحث الرابع : في علامات مختلفة لضبط المتشابهات ، منها : اعتبار الترتيب الهجائي للحروف . ومنها : ربط الزيادة بالسورة الكبيرة ، والنقص بالصغيرة . ومنها : اعتبار النقصان في الأولى ثم الزيادة في التي بعدها . وغير هذا من الضوابط والروابط ، وقد تحدثتُ عنها مع ذكر الأمثلة عند دراسة كتاب «رموز المتشابهات» فانظر هناك^(١) .

الفصل الخامس : في الآيات المنفردات ، فذكر فيه ٢٤٥ فقرة . وبه تمَّ الباب الأول من الكتاب .

أما الباب الثاني : فهو لجمع المتشابهات على طريقة التلخيص السُّورِي ، بجمع متشابهات كل سورة على حدة ، وهذا الجزء الأكبر من الكتاب . وهو جمعٌ مفيدٌ .

وطريقته في ذلك : أن يذكر طرف الآية ، ثم يذكر السُّور التي وقع فيها ذلك اللفظ ، مع ذكر أرقام الركوعات ، ثم يذكر الآية التي تشبهها من السور الأخرى بذكر طرف الآية ، ثم ذكر السورة وأرقام الركوعات ، بدلا من أرقام الآيات .

مثاله :

١- ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ في الأعراف ١٨٧ ، ويوسف ٢١ و٤٠ و٦٨ ، والنحل ٣٨ ، والروم ٦ و ٣٠ ، وسبأ ٢٨ و ٣٦ ، وغافر ٥٧ ، والجمعة ٢٦ .

وقوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ في الأنعام ٣٧ ، والأعراف

(١) هو الكتاب الأول في هذا الضابط ، انظر ما سبق ص ٣٢٥ .

١٣١ ، والأنفال ٣٤ ، ويونس ٥٥ ، والقصاص ١٣ و ٥٧ ، والزمر ٤٩ ،
والدخان ٣٩ ، والطور ٤٧ .

ويلاحظ أن اكتفى بذكر اللفظ المتشابه دون ذكر ما قبله وما بعده في
الآية ، فلا يتميّز الموضع الواحد عن الآخر إلا بأن يتكلّف القارئ فتح
المصحف لمعرفة ذلك .

وهذه الطريقة التي أخذ بها المؤلف أعانته على جمع قدر كبير من
المتشابه ، في أوراق قليلة ، لكن الفائدة المرجوة منها أقل .

٣ - آياتٌ متشابهاتُ الألفاظ في القرآن الكريم ، وكيفية التمييز بينها

تأليف : الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر . ولد سنة ١٣٥٣ هـ ،
وتلقى تعليمه بالرياض ، والتحق بسلك التدريس في الرياض والمدينة
المنورة ، وألقى دروساً في شرح الكتب الحديثية الستة في المسجد النبوي ،
وله عدة تصانيف .

الكتاب : من إصدار دار الفضيلة - الرياض ١٤٢٣ هـ .

منهجه : رتبّه المؤلف على خمسة أقسام ، وتُعتبر عناوين الأقسام
الأربعة الأولى بمثابة ضابطٍ لِمَا يشتمل عليه كلُّ قسم من أمثلة المتشابه ،
واقْتَصَرَ على استعمال ضابطين طرداً وعكسا ، وهما :

(أ) اعتبار الترتيب الهجائي للحروف .

(ب) اعتبار الزيادة أو النقص في الموضع المتقدم في مُقابل المتأخر .

والأقسام الأربعة الأولى هي :

١- **القسم الأول** : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر ، والموضع المتقدم في القرآن مبدوء بحرف متقدم من حروف الهجاء .

٢- **القسم الثاني** : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر ، والموضع المتقدم في القرآن مبدوء بحرف متأخر من حروف الهجاء .

٣- **القسم الثالث** : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر ، والموضع المتقدم في القرآن فيه زيادة حرفٍ أو أكثر ، أو كلمة فأكثر عن الموضع المتأخر .

٤- **القسم الرابع** : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر ، والموضع المتقدم في القرآن فيه نقص حرفٍ أو أكثر ، أو كلمة فأكثر عن الموضع المتأخر .

وذكر لكل قسم أمثلة مرتبةً على السور ، فيذكر نصَّ الآية ورقمها مع وضع خط تحت الكلمة التي يكون بها التمييز بين الموضعين ، ولو أضاف للأمثلة رقمها التسلسلي لكان أفضل ، وأيسر على الباحث في معرفة عدد الأمثلة في كل قسم وموازنتها مع التصانيف المماثلة الأخرى .

أما القسم الخامس فعنوانه : ما كان التشابه فيه باتفاقٍ في أوائل الآيات وافتراقٍ في أواخرها . وهذا ليس بضابطٍ لما فيه من أمثلة ، لأنه لا يضبط موضع الافتراق بين الآيتين مع أنه هو موضع الالتباس ، لذلك يعتبر هذا القسم مجرد جمع وانتقاء لنوع خاص من عموم المتشابهات اللفظية .

ولاحظتُ أن بعض أمثلة القسم الخامس يُمكن إدراجها في الأقسام الأربعة السابقة ، لانطباق الضابط عليها ، كما أن استعمال الضابط عكسيًا يُربك الحافظ كما لا يخفى .

وختم الكتاب بفصل ذَكَر فيه المعدودات سواء أكانت جُملاً أو كلمات ، تسهيلاً لمن يشتغل بحفظ القرآن ، لكي يتحقق بنفسه أنه استوعب عددَ الجُمَل والكلمات المذكورة في الآية ، فذكر أمثلة المعدودات مع وضع رقم لعدد ما اشتملت عليه من المعدودات . وهو موضوعٌ طريفٌ ، لم أره إلا هنا ، ويقصد بالمعدوداتِ الجملَ أو الكلماتِ المُتعاظفة .

٤ - الضَّبْطُ بِالتَّقْعِيدِ لِلْمُتَشَابِهِ اللَّفْظِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

تأليف : الشيخ فواز بن سعد الحُنين حفظه الله . المشرف التربوي بإدارة التعليم بالرياض - السعودية .

منهجه : افتتحه بمقدمة وضح فيها غرضه الأساسي من تأليف الكتاب وبيتَ القَصِيد الذي حرص عليه وهو تدريبُ القارئ وتأهيله لاستخراج القاعدة الضابطة للمتشابه بنفسه ، وليس إفادته بالقاعدة كفاءة مستخرجة جاهزة مجهَّزة . مع الحرص على الاختصار وعدم التطويل باستيعاب الأمثلة ، لأن الغرض توضيحُ الطريق لينطلق القارئ والمُراجع بنفسه نحو التقعيد .

ورتب الكتاب على ثلاثة أبواب :

١ - **الأول :** مقدمات تتعلق بعلم المتشابه اللفظي من تعريف به ونشأته والتصانيف فيه . وعقد مبحثاً لبيان حِكَم ورود المتشابهات في القرآن الكريم ، وختم الباب بذكر بعض التنبهات المهمة حول المتشابه اللفظي والقواعد الضابطة له .

٢ - **الثاني :** القواعد العامة لضبط المتشابهات من الإخلاص والالتزام

بمصحف واحد ودوام المراجعة مع حضور الذهن والالتجاء الى الله تعالى .

٣ - الثالث : القواعد الخاصة لضبط الآيات المتشابهات ، ذكر فيه ٢٢ قاعدة ضابطة ، فيذكر عنوان القاعدة ، ويثني بتوضيح المراد منها ، ثم يسوق أمثلةً مُنتقاةً من الآيات المتشابهة مع بيان انطباق القاعدة عليها .

وهذا الباب هو مقصود الكتاب ، وقد أتى فيه بقواعدَ جديدة نافعة ، بل كتابه على لطفة حجه فتحٌ جديدٌ في علم المتشابه اللفظي ، ورسمٌ لمعالم الطريقة الصحيحة المفيدة في التصنيف فيه ، بخلاف الجهود المكرورة المُقتصرة على جمع المتشابهات .

وقد وُفق في وضع هذا الكتاب ، ولقي قبولاً واسعاً ، وانتشرت بين الحفاظ ضوابط المتشابهات التي أرشد إليها ، واستفاد بها فئات كثيرة من الحفاظ والمُراجعين ، وللمؤلف الفاضل جهود مخلصه في إقامة الدورات التدريبية في علم المتشابه اللفظي ، وله موقع على الشبكة باسم (متشابه).

ومن الإضافات الجديدة في القواعد الضابطة للمتشابهات عنده :

١ - قاعدة (الواو قبل الفاء) و (الباء قبل الميم) .

٢ - العناية بما تمتاز به السورة .

٣ - الضبط بالحصص .

٤ - الضبط بالجمل الإنشائية .

٥ - الضبط بمعرفة موضع الآية في المصحف .

٦ - الضبط بالتقسيم والتجزئة .

٧ - الضبط بالتذكير والتأنيث .

وستأتي أمثلة هذه الضوابط مع التوضيح في الباب الثاني من هذا الكتاب
(ضوابط المتشابهات) إن شاء الله ص ٤٥٧ .

٥ - منظومة : «النَّضِيدُ فِي نِظْمِ الضَّبْطِ بِالتَّعْيِيدِ»

نظم : الأستاذة السيدة أمل بنت علي الشيخ ، جزاها الله خيرا .
وهو نظم لمادة الكتاب السابق «الضَّبُّبُ بِالتَّعْيِيدِ لِلْمُتَشَابِهِ اللَّفْظِيِّ فِي
الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» المشتملة على : مقدمات المتشابه ، والقواعد الضابطة ، مع
الأمثلة التطبيقية الواردة في كل ضابط ، وذلك في نحو ٣٢٧ بيتا .
وهو نظم سهل مفيد ، يعين على استيعاب القواعد الواردة في كتاب
الشيخ فواز الحنين ، فينصح بالرجوع إليه ، وحفظ المهم منه .

٦ - القواعد النيريات في ضبط الآيات المتشابهات

تأليف : الشيخين سامح بن أحمد بن محمد سعيد ، وزميله : عبدالله بن
سليمان بن محمد المرزوق .

الكتاب : صدرت طبعته الأولى سنة ١٤٢٦ هـ ، وبين يديّ الطبعة الثانية
لسنة ١٤٣٤ هـ في ١٣٦ صفحة .

منهجه : وضح المؤلف الشيخ سامح في مقدمات الكتاب أن مصدره في
هذه القواعد ما استفاده من شيخه عبدالفتاح الزيني ، إضافة إلى كتب
المتشابهات ، وخاصة كتاب «الإيقاظ» لجمال عبدالرحمن و«عون
الرحمن» للقلموني وغيرهما .

ووضح أيضا أن في بعض المواطن قام بحصر لمواضع التشابه ، وأطلق

عليه (قاعدةً) تجوزاً .

وقد اشتمل الكتاب على نوعين من القواعد :

١- قواعد عامة تنطبق على عدد من الآيات المتشابهات ، وهي ثلاثة فحسب : (١) قاعدة الآية الوحيدة ، (٤) الطويل مع الطويل والقصير مع القصير ، (٥٥) قاعدة الميم متأخرة .

٢- قواعد خاصة تختص بسورة معينة أو بنوع معين من المتشابهات ، وهي الجزء الأكبر من الكتاب الذي احتوى على ٥٤ قاعدة . لكني لاحظت ثلاثة أمور على هذه القواعد الخاصة :

الأول : أنه استعمل في أثناء ضبط بعض المواطن الخاصة من المتشابهات قواعد تُعتبر عامة تُستعمل في ضبط أكثر من آية متشابهة ، مثل قاعدة الربط باسم السورة ، واعتبار الوجهين الأيمن أو الأيسر للمصحف ، وقاعدة الطرفين والوسط ، ومراعاة المعنى ، ومعرفة خصائص السور وغيرها ، فلو أفرد هذه القواعد بالذكر مع إدراج الأمثلة فيها لكان أفضل .

الثاني : استعمل كثيرا الضبط بالجمل الإنشائية ، وأظنه اقتبس من كتاب « الإيقاظ » .

الثالث : يحرص في بعض القواعد على بيان ما يخرج عن القاعدة ، حتى لا يُظن أنها قاعدة مطّردة ، وهو ملاحظ حسن ومهم .

وقد ختم الكتاب بالآيات المتطابقة وهي الآيات التامة التي تكررت باتفاق الألفاظ ، وأردفها بالآيات شبه المتطابقة .

وعلى العموم فالكتاب مفيد وممتع ، وفيه قواعدٌ جديدة نافعة ، سوف أذكرها مع أمثلتها في فصل آخر الكتاب هنا (ص ٤٥٧) .

٧ - الكَلِّيات في المُتَشابهات اللفظية القرآنية

تأليف: الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله القصير .

الكتاب: هو الكتاب الأول من سلسلة إصدارات مركز (المهرة) لحفظ القرآن الكريم وإتقانه وتجويده ، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦ هـ .

منهجه: موضوع الكتاب هو ما يسميه البعض : (الآيات الوحيدة) أو (الآيات المنفردة) ، وهي التي تأتي مخالفة في نظمها عن مثيلاتها الأخرى .

وهو موضوع معروف منذ بدايات التصنيف في المتشابه اللفظي كما هو في الباب الأول من كتاب الكسائي ، وموضوع مطروق أيضا من حيث التصنيف فيه باستقلال ، والمؤلف مسبقاً أيضا في اختيار عنوان كتابه ، فقد استعمله الشيخ محمد طاهر رحيمي في كتابه « الجامع والتركيز »^(١) ، وأورد فيه أمثلة للآيات الوحيدة .

على كل حال : المؤلف وَضَّح منهجه في المقدمة ، وخلاصته في النقاط التالية :

١ - الكتاب خاص بالمتشابه اللفظي المشكِل على الحفاظ ، على رواية حفص .

٢ - اقتصر من أنواع الآيات المُنفردة أو الوحيدة على ذكر نوعين :

- الآية الواحدة الوحيدة المخالفة لبقية المواضع المتفقة .

- آيتان وحيدتان مخالفتان لبقية المواضع .

وربما ذكر الثلاثة المخالفة فأكثر أحيانا للأهمية ، وهو قليل .

(١) انظر « الجامع والتركيز » ص ٢٠٩ . وانظر هنا الكتاب التاسع ص ٣٤٣ .

٣- الكُليّات الواردة في الكتاب مرتّبة على السُّور والآيات على ترتيب المصحف .

٤- يذكر القاعدة الكُليّة في موضع الآية الوحيدة المخالفة لبقية المواضع المتفقة ، ولو سبقها بعض المواضع المتفقة في سُور متقدمة .

٥- عند ذكر مادة المتشابه يبدأ بذكر القاعدة الكُليّة ، ثم الموضوع المخالف أوّلاً ، ثم يورد ما يقابله من المواضع المتفقة .

٦- يجتزئ من ألفاظ الآية المتشابهة بذكر القدر المُراد ، مع تلوين الشاهد منها فقط بلون أحمر .

٧- اشتمل الكتاب على أمثلة المتشابهة من حيث الإعراب أيضًا لشيوع الخطأ فيه ، وإن كان بعض العلماء لا يعدُّه من المتشابه .

٨- إذا كان في السورة أكثر من موضع له تعلقٌ بالقاعدة المذكورة ، فإنه يقيّد الموضوع المراد بكونه الأوّل أو الثاني...

هذه هي أهم النقاط المنهجية في الكتاب ، وهو جمع طيب مفيد .



إلى هنا انتهى الحديث عن مصنفات النوع الأول في هذه الطريقة ، وهي المصنفات المرتّبة على الضوابط .

وأنقل بعده إلى الحديث عن النوع الثاني من التصانيف في هذه الطريقة ،

وهي :

(ب) المصنفات المرتبة على السور مع ذكر ضوابط المتشابهات^(١) :

٨ - إغاثة اللّهُفان في ضبط متشابهات القرآن

تأليف : الأستاذ عبدالله بن عبدالحميد بن محمد الورداني .

الكتاب : مطبوع بمصر - الإسكندرية ، دار الإيمان سنة ٢٠٠٥ م ،
الطبعة الثانية .

منهجه : كما هو واضح من عنوان الكتاب أنه في ضبط المتشابهات ،
بذكر ضوابط وعلاماتٍ لتمييز المتشابهات بعضها من بعض .

ووضح المؤلف في المقدمة أنه جمّع في هذا الكتاب المتشابهات التي
يُخطئ فيها عادة الحُفَظاء ، ووضع تحت كل آية العلامة أو القاعدة التي
تضبطها ، وبلغ عدد الآيات التي تناولها في الطبعة الأولى نحوًا من ٦٠٠
آية ، تقابلها ٦٠٠ أخرى ، ثم أضاف إليها في الطبعة الثانية آيات أخرى حتى
قارب المجموع ١٦٠٠ آية . وكان ينبغي أن يضع رقما متسلسلا للآيات
التي تناولها بالضبط في الكتاب ، ولكنه لم يفعل .

وكثير من الضوابط التي أوردها كانت نتيجة تأملاتٍ طويلة من المؤلف
لسنوات عدة في البحث عن حلول لإزالة الإشكال عن المواضع المتشابهة
من الآيات ، حتى فتح الله عليه بهذه العلامات والضوابط .

(١) سبق الكلام على الكتاب الأول في هذا النوع ، وهو « الإيقاظ » ضمن الطريقة
الثانية (التلخيص السوري) ص ٢٢١ فليُنظر هناك .

والضوابط أو العلامات التي أوردتها :

- منها ما هو مطَّرد صالحٌ لتطبيقه على آيات كثيرة ، مثل : الترتيب الأبجدي ، الربط باسم السورة وقد أكثر من استعماله ، الربط بكلمة في الآية .

- ومنها ما هو خاصٌّ بموضع معيَّن محدَّد من مواضع المتشابهات لا يصلح لتطبيقه على مواضع أخرى . كما لا تخلو بعض العلامات من صعوبة تذكُّر وجه الربط بينها وبين الموضع المراد ربطه بها ، أو بعبارة أخرى نقول : إنها علامات متكلَّفة .

والكتاب مرتب على السُّور ، وطريقته أنه يذكر الآية المتشابهة من السورة المُعَنون لها ، ثم يذكر نظيرتها المشابهة لها ، سواء أكانت واحدة أو أكثر ، ثم يُحدِّد موضع التشابه ، ويُتبعه بذكر الضابط أو العلامة المميزة .
وسأذكر في الباب الثاني هنا بعض أنواع الضوابط والعلامات التي اشتمل عليها الكتاب .

وهذه بعض الأمثلة من الكتاب :

١ - من سورة البقرة آية رقم ٦ :

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿﴾

٢ - من سورة يس آية رقم ١٠ :

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ ﴿﴾

* موضع التشابه : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى ﴾ - ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ﴾

* الضابط : التاء حرف مشترك بين (ختم) واسم السورة « البقرة » .

مثال ثان :

١- من سورة المائدة آية رقم ١٣ :

﴿...يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا حَظًّا...﴾

٢- من سورة المائدة آية رقم ٤١ :

﴿...يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ...﴾

* موضع التشابه : ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾

* الضابط : الترتيب الأبجدي حيث إن العين في (عن) تسبق الميم في

(من بعد) .

٩ - الجامع والتركيز لحفظة الكتاب العزيز

تأليف : الشيخ المقرئ محمد طاهر بن حفيظ الله رحيمي الباكستاني ولد سنة ١٣٦٠ هـ ، وتلقى القراءات العشر والعلوم الدينية من جامعة خير المدارس ، ومن شيوخه المقرئ رحيم بخش الباني بتي ، وإليه نَسَبَ نَفْسَهُ لملازمته له .

هاجر إلى المدينة المنورة في أواخر عمره ، وتفرغ للإقراء ، وبقي فيها إلى وفاته سنة ١٤٢٩ هـ ، وله تصانيف في القراءات ، وقرأ عليه جمعٌ من أهل بلده والمدنيين . وكان صَوَّامًا عابدا زاهدا مُلَازِمًا للصف الأول بالمسجد النبوي ، ضليعًا مُستحضرًا للعلوم القراءات ، رحمه الله تعالى .

الكتاب : أصدرته مدرسة دار القرآن الكريم بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٢ هـ ، وهو يشتمل على موضوعات متنوعة في علوم القرآن ، مما لها تعلق بحفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده .

والذي يتعلق بغرضنا هنا هو القسم الثالث من الباب التاسع من مقاصد الكتاب ، وهو ما أطلق عليه اسم : التركيز على المتشابهات بالضوابط الأساسية والرموز الإشارية .

منهجه فيه : افتتحه ببيان أن في القرآن الكريم نحواً من ألفي آية فيها تشابه يصل إلى حد التطابق أو الاختلاف الجزئي ، لذا يجب الاعتناء بها لإتقان الحفظ .

ثم ذكر أن المتشابهات على ثلاثة أقسام :

١ - المتشابهات الكلّية .

٢ - المتشابهات المتكررة .

٣ - المتشابهات المتقاربة ذوات العلامات .

فالمتشابهات الكلّية ، يعني بها الآيات المنفردة بوجه من وجوه الانفراد ، يتدئ كلّ مثال فيها بقوله : كل كذا في القرآن...، ومن أمثلتها قوله :

- كُلُّ ﴿ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ في القرآن بدون « مِنْ » قبل « ماءً » إلا ﴿ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ ﴾ البقرة [١٦٤] بزيادة « مِنْ » قبل « ماءٍ » .

- كُلُّ ﴿ مَا يُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ في القرآن بدون « كَتَمَ » إلا ﴿ مَا يُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ في البقرة [٣٣] بزيادة « كَتَمَ » .

فأورد نحو ثلاثين مثلاً للكليات .

ثم ذكر القسم الثاني وهي المتشابهات المتكررة ، أي التراكيب المُتماثلة المتَّفقة اللفظ ، مما تكرر وروده في أكثر من موضع ، وهي في الحقيقة ما نجده عند الكسائي وغيره من أمثلة المتشابهات على الأبواب العديدة .

ومثَّل لها بتسعة عشر مثالا .

والقسم الثالث : المتشابهات المتقاربة ذواتُ العلامات ، وهو أوسع الأقسام عنده حيث ذكر فيه ٣٥٢ مثالا مع العلامات الضابطة لها .
وقد رتَّب هذا القسم على ترتيب السُّور ، فيذكر الآية المتشابهة ونظيرتها المقابلة ، ثم يذكر العلامة الضابطة مع توضيح وجه الربط بينها وبين الآية .

والعلامات الضابطة التي استعملها أنواع عديدة ، فمنها : اعتبار الترتيب الهجائي ، الربط باسم السورة ، الزيادة في السورة الطويلة ، الربط بكلمة في نفس الآية ، وأكثر من استعمال ضابط (جمع الحروف الأولى من أوائل الكلمات المتشابهة)^(١) ، كما أنه اكتفى في بعض المواضع بذكر نوع التشابه من الزيادة والنقصان أو التقديم والتأخير أو التعريف والتنكير ونحو ذلك ، واعتبره ضابطا ، وليس به طبعاً .

وبالجمله فهو جمع مفيد ، فيه إرشادات نافعة جميلة للحفاظ وغيرهم ، يستفاد منها ويؤخذ بها .

١٠ - دليل الحُفاظ في مُتشابه الألفاظ

تأليف : الأستاذ يحيى بن عبدالفتاح الزواوي المصري ، الذي له اعتناء كبير بموضوع المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم ، وله جهود متنوعة في تقريب هذا الفن وتيسيره على الحفاظ ، فله هذا الكتاب ، وقام بشرحه وتوضيحه في حلقات مرئية ، وله كتاب « أسئلة وأجوبة الحفاظ في المتشابه

(١) وهو الضابط التاسع في كتاب « الضبط بالتعديد » لفواز الحنين .

اللفظي» وهي ١٥٠٠ سؤال ، وله « مصحف المتشابهات اللفظية » أيضا .
الكتاب : مطبوع بمصر ، عندي منه الطبعة الثالثة سنة ١٤٢٨ هـ -
 ٢٠٠٧ م .

منهجه : تضمن الكتاب نحو ٦٣١ فقرة أو بنداً من المتشابه اللفظي ، وهي مرتبة على السور ، فيذكر لكل فقرة أو بندٍ عنواناً يوضح موضع التشابه في الآيات الواردة ، ثم يسرد الآيات مع تلوين موضع الإشكال من الآيات باللون الأحمر ، ثم يعلق على الآية بما يضبط التشابه ، إما بالتأمل في سياق الآيات ، أو بذكر روابط لفظية أخرى ، وكثيرا ما يكتفي ببيان وجوه التشابه دون ذكر أي علامة ضابطة لها ، واعتنى بوجوه الانفراد في الآيات ، فيبين وجه كون الآية وحيدة دون نظائرها .

ووضّح في مقدمة الكتاب أن ما أورده من علاماتٍ في الفقرات هي مجردُ خواطر يستفاد بها في ضبط المتشابهات ، وَضَعَهَا لتسهيل الحفظِ وعدم الخلط بين الآيات المتشابهة ، وليست تفسيرا لتلك الآيات . وقد أفرد المتشابهات الواقعة في قصص الأنبياء في ملحق بآخر الكتاب .

ومن الأمور الحسنّة في الكتاب : الإحالات في السُّور اللاحقة على المتشابهات التي سبقتُ في السور المتقدّمة ، وهو أمرٌ مهمٌ جداً يغفل عنه المصنفون في المتشابهات ، فلا يقف الحافظ الباحث على بُغيته إلا بمعرفة أول موضع لورود ذلك اللفظ المتشابه ، وأظن أنه انتبه لهذا الأمر بسبب وضعه « مصحف المتشابهات » .

١١ - رسائل سعيد أبو العلاء حمزة

في ضبط متشابهات بعض السور

الأستاذ سعيد أبو العلاء أحمد حمزة باحث في علوم القرآن ، وله جهود في إرشاد الحفّاظ إلى أيسر الطُّرُق في حفظ القرآن الكريم . ومن رسائله في ضبط المتشابهات :

١ - إرشاد الحفاظ الكرام إلى ضبط وتوجيه متشابهات سورة يونس عليه الصلاة والسلام .

٢ - اللآلئ الصافية في ضبط وتوجيه متشابهات سورة الجاثية .

٣ - روائع العَرَض في ضبط متشابه الآياتِ الواردِ بها ذكرُ السموات والأرض .

وقد مزج في هذه الرسائل بين بيان معاني الآيات وتوجيه مُتشابهاتها ، والقواعد التي استعملها في الضبط متنوعة ، مثل : الربط باسم السورة ، وبيان الآيات الوحيدة ، ومعرفة الكلمات التي يكثر دورانها في السورة ، والضبط بالجُمَل الإنشائية المصوّغة من أسماء السور ولا تخلو هذه من تكلف وغرابة أحيانا كما في ضبط سورة الجاثية ، وأورد بعض الأبيات في ضبط المتشابهات من نظمه هو غالبا .

١٢ - ضبط مُتشابهات سُور القرآن الكريم ،

إعداد : موقع منهاج المسلم .

منهجه : يذكر في بداية كل سورة أرباع السورة ، ثم يتناول كلّ ربع بذكر ما فيه من الآيات المتشابهات وضوابطها . ولاحظت أن الذي أعدّ هذه

المادة على الموقع المذكور يستعمل مُعظم القواعد التي أوردها الشيخ فواز في كتابه « الضبط بالتقعيد » ، فكأن ما في هذا الموقع هو تطبيق عملي لما في كتاب « الضبط بالتقعيد » . إضافة إلى توجيه بعض الآيات من حيث السياق أو الإعراب . والمادة المعروضة في موقع « منهاج المسلم » تنتهي بآخر سورة الحُجرات ، ولا يوجد القسم الباقي المتعلق بالمُفصّل ، فلعله تحت الإعداد . والله أعلم .



مصنفات غير معروفة الطريقة والمنهج :

وبعد ، فهذه هي الطرق المعروفة للتصنيف في هذا الفن ، وبقيت بعضُ المصنفات ، لم أستطع إدراجها تحت أي طريقة من هذه الطرق ، لعدم معرفتي بمناهجها ، لأنني لم أقف عليها ، وهي :

١ - **بيان مشتبهِ القرآن** ، لعيسى بن عبدالعزيز الإسكندراني المُقرئ المتوفى سنة ٦٢٩ هـ ، ذكره الزركلي في «الأعلام» ١٠٤ / ٥ .

٢ - **تحفة البيان لما وقع من التكرار في القرآن** ، لابن عتيق الحِمصي . انظر «معجم المؤلفين» ١٧٧/١٠ .

٣ - **كتاب في المتشابه** ، لابن الإمام محمد بن محمد بن علي بن همام ، المصري المتوفى سنة ٧٤٥ هـ . قال عنه ابن الجزري في « غاية النهاية » ٢ / ٢٤٥ : « رَبَّه على السور ، عجيب نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن » .

٤ - **تذكرة الحُفَّاظ في مُشْتَبِه الألفاظ**^(١) ، للإمام الجعبري برهان الدين إبراهيم بن عمر الربعي المقرئ المتوفى سنة ٧٣٢هـ ، ذكره المقرئ في « المقفَّى الكبير » ١ / ٢٤٣ ، ومنه نسخة بالخزانة التيمورية برقم [٨١] مجاميع .

٥ - **الاعتماد في متشابهات القرآن**^(٢) . مذكور في فهرس المكتبة الأزهرية [٣٠٦] مجاميع ٩٩٣٧ .

٦ - ذكر النديم في « الفهرست » من المصنفين فيه جماعة منهم :

- محبوب بن الحسن .

- القَطِيعِي .

- نافع المدني .

- حمزة الزيات .

وكل هؤلاء من القُرَّاء المشهورين ، فلعل مصنفاتهم على طريقة التلخيص السُّوري ، ككتاب خلف بن هشام^(٣) .

٧ - **الآيات المتشابهات**^(٤) ، للإمام أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن

(١) وهي منظومة في المتشابه على طريقة السخاوي ، وقد تحدثت عنها ضمن الطريقة الخامسة ، الكتاب الثالث ص ٣٠٤ .

(٢) هو من تصنيف الإمام المعدل المصري ، وقفت عليه ووضحت منهجه ضمن الطريقة الأولى (التبويب العددي) الكتاب العاشر ، ص ١٧٧ .

(٣) انظر « متشابه القرآن » لابن المنادي ص ٦١ ، ٦٢ .

(٤) ذكر الدكتور رشيد الحمداوي في « المتشابه اللفظي » ص ٥٢ : أن اسم هذا الكتاب هو « متشابه القرآن على حروف المعجم » فهو مرتب على الحروف ، ومنه نسخة بمكتبة شهيد علي بتركيا ، ومصورتها بمعهد المخطوطات برقم

بقي بن مَخْلَد الأندلسي ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ ، ذكره النباهي في « تاريخ قُضاة الأندلس » ص ١١٨ .

٨ - **تذكرة المُتَبِّه في عُيُون المُشْتَبِه**^(١) ، لابن الجوزي ، منه نسخة بالظاهرية [١٠٦٤] علوم قرآن .

٩ - **رسالة في مُتشابه التعبير في اللفظ في القرآن** ، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ هـ ، منه نسخة بالظاهرية برقم [٩٨٢٢] ، ينظر « فهرس الظاهرية » ٢/٢١٦ علوم قرآن .

تنبيه :

هذه الرسالة في الحقيقة هي نسخة مبتورة الأوائل من كتاب « البرهان في توجيه متشابه القرآن » لمحمود بن حمزة الكرمانى^(٢) ، ونسبته إلى ابن أبي داود تخمينٌ خاطئٌ من واضعي فهرس مخطوطات الظاهرية ، اعتمدوا في ذلك على ماورد في المخطوط عند الآية [١٤] من سورة هود ، وهي قوله تعالى : ﴿ فَالْمُ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا ﴾ ، حيث جاء فيه هذه العبارة : « عُدَّتْ هذه الآية من المتشابهات في فصلين : حذف النون من « فإلم » في هذه السورة فحسب ، وفي غيرها بإثباتها ، وهذا من فصل الهجاءات ، وقد ذكرته في كتاب المصاحف...»^(٣) .

[٢١٣] تفسير .

(١) هو مرتب على السور ، وقفت عليه وتحديث عنه هنا ضمن الطريقة الثانية (التلخيص السوري) الكتاب الخامس عشر ، ص ٢٣٠ .

(٢) انظر ما يتعلق به في الطريقة السادسة (توجيه المتشابهات) ص ٢٥٩ .

(٣) انظر هذا النص في « البرهان » للكرمانى ، تحقيق : خلف الله ص ٢٢٠ .

ففهموا من ذكر كتاب المصاحف أن المخطوط المبتور هو لابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ) لأن « كتاب المصاحف » له مشهور ، ولم يلتفتوا إلى مادة الكتاب المشتملة على توجيه المتشابهات ، وهو لا يُعرَف قبل الخطيب الإسكافي (ت ٤٢٠هـ) صاحب « درة التنزيل » ، فالصواب أن هذه الرسالة هي نسخة من كتاب الكرماني ، والإحالة الواردة هي من الكرماني على كتابه الآخر « خط المصاحف »^(١) ، وقد ورد فيه النص المتعلق برسم الكلمة المذكورة ص ١٢٤ من الطبعة المشار إليها.

١٠ - **بُغْيَةُ الْمُرِيدِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** ، ويسمى « تحفة النابه لما في القرآن من المُتَشَابِه » لعمر الحسني المدني الشافعي المتوفى سنة ١١٥٧هـ ، منه نسخة بالتيمورية [٨٠] .



(١) حققه غانم قدوري الحمد ، وطبع سنة ١٤٣٣هـ ضمن مطبوعات جائزة سيد جنيد عالم بدبي .

الباب الثاني

ضوابط المُتَشَابِهَات

وهى كثيرة ، منها هذه الستة :

- الضابط الأول : معرفة الآيات المُفْرَدَات .
- الضابط الثاني : رَبط الزيادة بالسُّورَة الطويلة .
- الضابط الثالث : اعتبار الترتيب الألفبائي للحروف .
- الضابط الرابع : الروابط الحرفية والحَرَكية .
- الضابط الخامس : نَظْم المتشابه .
- الضابط السادس : توجيه المتشابهات .
- فصل : في ضوابط جديدة أخرى

مدخل

أشرتُ من قبلُ مرارًا إلى أن جمع المتشابهات إن كان المراد منه مجرد الجمع والاستقصاء ، كان ذلك أمرًا قليل الجدوى والفائدة ، لصعوبة حصر المتشابهات ، واختلاف الأنظار فيما يعدُّ من المتشابه وما لا يعدُّ منه ، وتعدُّ وجوه التشابه في بعض الأمثلة ، مع كفاية معاجم ألفاظ القرآن الكريم في تحقيق هذا المطلب^(١) .

ولكن ينبغي أن تكون الغاية من جمع المتشابهات هي إعانة الحُفاظ على تفادي الوقوع في الخطأ والخَلط في الآيات المتشابهات ، ولا تتحقق هذه الغاية إلا بوضع ضوابط وعلامات تقي القارئ من الغلط .

ولقد سعى المصنفون في المتشابهة لتحقيق هذه الغاية باتباع طرق شتى في التصنيف ، فكان من أحسنها طريقة ضبط المتشابهات ، التي طبَّقتها بوضوح صاحب كتاب « رموز المتشابهات »^(٢) ، وصاحب « تحفة الحفاظ »^(٣) ، وأشار إلى طرفٍ منها الإمام ابن المنادي في « متشابه القرآن العظيم »^(٤) ، والشيخ أبو ذر القلموني في « عون الرحمن »^(٥) ، والشيخ جمال

(١) معاجم ألفاظ القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة المنهج ، ومن أشهرها :
«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، وهو تعريب وتهذيب لكتاب « نجوم الفرقان في أطراف القرآن » للمستشرق الألماني فلوجل .

(٢) سبق ذكره ضمن الطريقة السادسة (ضبط المتشابهات) ص ٣٢٥ .

(٣) سبق ذكره ضمن الطريقة السادسة (ضبط المتشابهات) ص ٣٢٩ .

(٤) سبق الحديث عنه ضمن الطريقة الثالثة (التصنيف الموضوعي) ص ٢٤٥ .

(٥) سبق ذكره ضمن الطريقة الثانية (التلخيص السوري) ص ٢١٠ .

بن عبد الرحمن في « الإيقاظ »^(١) كما أن من أخذ بطريقة نظم المتشابه كان غرضه من ذلك تسهيل الحفظ لتحقيق الضبط .

وقد وفقني الله عز وجل إلى الاطلاع على هذه المصنّفات ، فاستخلصتُ منها ستة ضوابط للمتشابهات ، وسقت لها أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم ، ولا أزعّم أنه لا يمكن إيجاد ضوابط وأمثلة أخرى ، فالأمر أوسع من ذلك^(٢) ، وحسبي أني ذكرتُ معظم الضوابط المستعملة ، والكمال لله وحده .

فإلى ذكر الضوابط الستة بعون الله وتوفيقه :

(١) مرّ ذكره ضمن الطريقة الثانية (التلخيص السوري) ص ٢٢١ .

(٢) أضفتُ في هذه الطبعة فصلاً ذكرتُ فيه ضوابط أخرى غير الستة ، مستفاداً من مصادرها المذكورة ثمة ، لاحظ ص ٤٥٧ فما بعدها .

الضابط الأول معرفة الآيات المُفْرَدَات

وهذا ضابط تمييزي ، فهو يميّز المواضع المتشابهة ، فيحكّم على موضع واحد أو أكثر بأنه مُنفَرِدٌ بخصائص لا توجد في غيره من المواضع المُمَاثِلَة له .

ويدخل هذا الضابط في كافة أنواع المتشابهات ، فإذا أتقن القارئ حفظَ وجوه الانفراد في الموضع المُنفَرِدِ أمكنه الاحترازُ عن الخطأ في المواضع المشكّلة الأخرى .

والانفراد يأتي بمعان عديدة ، منها :

- أ -** أن لا يكون للآية نظير من لفظها مطلقاً^(١) .
- ب -** أن يكون لها نظيرٌ واحد فقط من لفظها ، وبينهما اختلاف .
- ج -** أن يكون لها أكثر من نظير مع الاختلاف بينها .
- د -** أن تكون آيتان على نَسَقٍ واحد ، ويقابلهما ثلاثُ آيات فأكثر على غير نسقهما .

والمعنى الأول للانفراد أشار إليه الكسائي في « متشابه القرآن » ، وذكر له بعض الأمثلة ، ولم يوضّح وجه الانفراد فيها ، ولم يتضح لي أيضاً مراده

(١) لا يوجد انفراد بهذا المعنى في الآيات المتشابهات كما سأوضحه في التعليق الآتي .

فيها ، فقدّرت أنه أراد الانفراد المطلق^(١) ، ومن أمثلته :

- ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ﴾ [المائدة: ٤١] .

- ﴿وَيَأْتِيكَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [التوبة: ٣٢] .

- ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ [هود: ٧٧] .

- ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧] .

والمعنى الثاني موجود بكثرة أيضا عند الكسائي وابن انبوجه ، فيصالح أن يُعدَّ كل موضع منفردًا في مقابل الموضع الآخر^(٢) ، ومن أمثلته عند الكسائي :

١- ﴿وَكَلَّا مِنْهَا﴾ [البقرة: ٣٥] ، وغيره ﴿فَكَلَّا﴾ في [الأعراف: ١٩] .

٢- ﴿وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٣] ، وغيره ﴿وَيَكُونُ الدِّينُ كَلَّهُ﴾

لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩] .

٣- ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٧] ، وسائر القرآن : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ [في المائدة: ٦١ فقط] .

(١) كان هذا تقديرًا وتخمينًا مني في الطبعة السابقة ، وقد اتضح لي عدم صحة هذا التقدير ، بعد أن أنعمتُ النظر في منهج الكسائي في كتابه وفي الأمثلة التي لم يُصرِّح فيها بوجه الانفراد ، فتبيّن لي وجه الانفراد التي قصده الكسائي ، ففي المثال الأول : هو يقابل ﴿يا أيها الرُّسُلُ﴾ بالجمع ، وكلاهما لم يرد إلا مرة واحدة ، فهو على المعنى الثاني للانفراد . وفي الثاني : لم يرد ﴿نوره﴾ بالنصب إلا هنا ، وورد مجرورًا في ثلاثة مواضع . وفي الثالث : يقابل ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطًا﴾ في العنكبوت [٢٩] . وفي الرابع : لم يرد ﴿فكذلك﴾ بالفاء في القرآن إلا هنا .

(٢) لأنه لا ثالث لهما ، وكلاهما يخالف الآخر بوجه .

٤ - ﴿ وَمَا أَنْزَلْ عَلَيْنَا وَمَا أَنْزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران : ٨٤] ، وغيره :
 ﴿ وَمَا أَنْزَلْ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلْ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة : ١٣٦] .

ومن أمثله في « البحر » لابن انبوجه :

١ - ﴿ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ [البقرة : ٨٣] ، وغيره : ﴿ وَذِي الْقُرْبَىٰ
 وَالْيَتَامَىٰ ﴾ [النساء : ٣٦] .

٢ - ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ﴾ بالنصب في [النساء : ٩٧] ، وغيره :
 ﴿ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴾ بالرفع [الزمر : ١٠] .

٣ - ﴿ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ [المائدة : ٣٩] بذكر (من) ، وغيره : ﴿ أَنْصَرَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ ﴾ بدون (من) في [الشورى : ٤١] .

٤ - ﴿ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ ﴾ بالهاء في [الأنعام : ١٤٧] ، وغيره : ﴿ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَنَا ﴾
 في [يوسف : ١١٠] .

٥ - ﴿ وَلَا هُمْ مَنَّا يَصْحَبُونَ ﴾ بالصاد في [الأنبياء : ٤٣] ، وغيره بالسين كما
 في قوله : ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ﴿ في [غافر : ٧١] .



والذي قصدتُ جمعه ههنا من هذه المعاني ، هو ما جاء من المُتشابهات
 على المعنى الثالث والرابع فحسب^(١) ، وهذه أمثله^(٢) :

(١) راجع معاني الانفراد هنا في أوائل هذا الضابط ص ٣٥٧ .

(٢) اقتبستُ بعضها من كتاب « متشابه القرآن » للكسائي ، و « البحر » لابن انبوجه ،
 و « إتحاف العرفان » لميرداد ، و « تحفة الحفاظ » للقارئ رحيم بخش ، والبقية
 من اختياري وجمعي .

[مفردات سورة البقرة]

- ١- ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ هنا [البقرة: ٤] ، وغيره : ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٣ ، ولقمان: ٤] .
- ٢- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ هنا [البقرة: ٢١] ، : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [النساء: ١ ، والحج: ١ ، ولقمان: ٣٣] .
- ٣- ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣] ، وغيره : ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٣٨ ، وهود: ١٣] .
- ٤- ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْنُتُونَ﴾ [البقرة: ٣٣] ، وغيره بدون (كنتم) : ﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة: ٩٩ ، والنور: ٢٩] .
- ٥- ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّعِقَةُ﴾ [البقرة: ٥٥] ، وغيره بالهاء : ﴿فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعِقَةُ﴾ [النساء: ١٥٣ ، والذاريات: ٤٤] .
- ٦- ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ٦١] ، وسائر القرآن : ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ٢١ و ١١٢ و ١٨١ والنساء: ١٥٥] . وكل هذه المواضع فيما يتعلق بقتل الأنبياء .
- ٧- ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] ، وغيره : ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ بالجمع [البقرة: ١٨٤ ، وآل عمران: ٢٤] .
- ٨- ﴿أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٨٠] ، وغيره بهمزة الاستفهام : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨ ، ويونس: ٦٨] .
- ٩- ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦] ، وغيره : ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦ و ١٧٥] .
- ١٠- ﴿فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٦] ، وغيره بالطاء : ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢ ، وآل عمران: ٨٨ ، والنحل: ٨٥] .

- ١١- ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ﴾ هنا [البقرة: ٩١] ، وغيره بهمزة الاستفهام : ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ﴾ [البقرة: ١٣ ، والمؤمنون: ٤٧ ، والشعراء: ١١١] .
- ١٢- ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا﴾ [البقرة: ٩٣] ، وغيره : ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا﴾ [البقرة: ٦٣ ، والأعراف: ١٧١] .
- ١٣- ﴿وَمَلَأْتِكُم مِّنْهُ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٩٨] ، وغيره : ﴿وَمَلَأْتِكُم مِّنْهُ وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥ ، والنساء: ١٣٦] .
- ١٤- ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠] ، وغيره : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٣] ، أو : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٥ ، ١٠١ ، والنمل: ٦١ ، ولقمان: ٢٥ ، والزمر: ٢٩] .
- ١٥- ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢] ، وغيره : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ بميم الجمع هنا [البقرة: ٦٢ و ٢٧٤] . وفي موضعين بالبقرة [٢٦٢ و ٢٧٧] : ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ بدون فاء .
- ١٦- ﴿فَتَمَّ﴾ بفتح التاء في القرآن أربع مرات [البقرة: ١١٥ ، والشعراء: ٦٤ ، والذهر: ٢٠ ، والتكوير: ٢١] ، وسائر القرآن ﴿تَمَّ﴾ .
- ١٧- ﴿إِنَّا اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] ، وغيره : ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧ و ٢٦١ و ٢٦٨ ، وآل عمران: ٧٣ ، والمائدة: ٥٤ ، والنور: ٣٢] .
- ١٨- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ﴾ [البقرة: ١٢١] ، وغيره : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ [البقرة: ١٤٦ ، والأنعام: ٢٠] .
- ١٩- ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦] ، وسائر القرآن بدون ﴿مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٦٢ و ١٧٧ ، والمائدة: ٦٩ ، والتوبة: ١٨ و ١٩] .
- ٢٠- ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ بتأخير (يزكئهم) هنا

[البقرة: ١٢٩] ، وغيره بتقديمه : ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [آل عمران : ١٦٤ ، والجمعة : ٢] .

٢١- ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] ، وسائر القرآن : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء المثناة الفوقية [البقرة: ٧٤ و٨٥ و١٤٠ و١٤٩ ، آل عمران : ٩٩] .

٢٢- ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ بالياء هنا [البقرة: ١٥٠] ، وغيره : بدون ياء : ﴿ وَاخْشَوْنَ ﴾ [المائدة: ٤٤ و٣] .

٢٣- ﴿ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ ﴾ [البقرة: ١٦٤] ، وسائر القرآن : ﴿ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ بدون (من) قبلها .

٢٤- ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [البقرة: ١٦٥] ، وغيره : ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ في عشر آيات .

٢٥- ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، وغيره بتأخير (به) : ﴿ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [المائدة: ٣ ، والأنعام: ١٤٥ ، والنحل: ١١٥] .

٢٦- ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، وغيره بدون : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٥ ، والنحل: ١١٥] .

٢٧- ﴿ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ بالنصب في [البقرة: ١٧٧] ، وغيره بالجر : ﴿ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ في [البقرة: ٢١٥ ، والأنفال: ٤١ ، والحشر: ٧] .

٢٨- ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، هنا بدون (لكم) ليس غيره في القرآن .

٢٩- ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ [البقرة: ٢١٨] ، وغيره : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ [الأنفال: ٧٢ و٧٤ والتوبة: ٢٠] .

٣٠- ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ في [البقرة: ٢٢٥ و٢٣٥ ، وآل عمران: ١٥٥ ، والمائدة: ١٠١] ، وسائر

القرآن : ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .

٣١- ﴿دَرَجَةٌ﴾ بالرفع في [البقرة: ٢٢٨] ليس غيره ، وسائر القرآن :

﴿دَرَجَةٌ﴾ بالنصب [النساء: ٩٥ ، والتوبة: ٢٠ ، والحديد: ١٠] .

٣٢- ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] ، وغيره بالنون ﴿لَا

نُكَلِّفُ نَفْسًا﴾ [الأنعام: ١٥٢ ، والأعراف: ٤٢ ، والمؤمنون: ٦٢] ، أو : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا﴾ بالياء [البقرة: ٢٨٦ ، والطلاق: ٧] .

٣٣- ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] ، وغيره : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾

[البقرة: ١٨٠ و٢٤١] .

٣٤- ﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] ، وغيره : بعضكم أو

بعضهم : ﴿فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥ ، والزخرف: ٣٢] .

٣٥- ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣] ، وفي النمل [٤٠] : ﴿غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ ،

وغيرهما في القرآن : ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ .

٣٦- ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١] ، وغيره : بدون

﴿مِّنْ﴾ [النساء: ٣١ ، والمائدة: ١٢ ، والأنفال: ٢٩ ، والتحريم: ٨] .

٣٧- ﴿لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥] ، وغيره : ﴿لَا نُفِرُّ

بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٣٦ ، وآل عمران: ٨٤] .

[مفردات سورة آل عمران]

٣٨- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [آل عمران: ٢٢] ، وغيره بدون

(الَّذِينَ) : ﴿فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٧ ، والتوبة:

[١٧ و٦٩] .

٣٩- ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ . . .﴾ بتاء الخطاب هنا [آل عمران : ٢٧] ليس مثله في القرآن .

٤٠- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [آل عمران : ٣٢]، وقوله : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران : ١٣٢] ، وغيرهما بإعادة ﴿وَأَطِيعُوا﴾ مع ﴿الرَّسُولَ﴾ [النساء : ٥٩ ، والمائدة : ٩٢ ، والنور : ٥٤ ، ومحمد : ٣٣ ، والتغابن : ١٢] .

٤١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران : ٣٧] ، وغيره : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة : ٢١٢ ، والنور : ٣٨] .

٤٢- ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي وُلْدٌ﴾ [آل عمران : ٤٧] ، كل ما في القرآن من قول مريم ففيه ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي عَلْمٌ﴾ إلا هذا الموضع .

٤٣- ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران : ٥٥] ، وغيره ليس فيه لفظ (أحكم) ، وإنما فيه : ﴿فَأَنْتِئِكُمْ﴾ [العنكبوت : ٨ ، ولقمان : ١٠] .

٤٤- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران : ٦٠] ، وسواه : ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة : ١٤٧ ، والأنعام : ١١٤] .

٤٥- ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٧٣] ، وغيره : ﴿قُلْ إِيَّاكَ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ [البقرة : ١٢٠ ، والأنعام : ٧١] .

٤٦- ﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران : ٨٦] ، و﴿وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران : ١٠٥] ، وغيرهما بتأنيث الفعل : ﴿جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [البقرة : ٢١٣ و ٢٥٣ ، والنساء : ١٥٣] .

٤٧- ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ [آل عمران : ١١٢] ، وغيره : ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ﴾ [البقرة : ٦١ ، وآل عمران : ٢١] .

٤٨- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ [آل عمران : ١١٥] ، وغيره بتاء الخطاب : ﴿وَمَا

تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ ﴿البقرة: ١٩٧ و ٢١٥، والنساء: ١٢٧﴾ .

٤٩- ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بدون (كانوا) هنا [آل عمران: ١١٧] فحسب ، وسائر القرآن : ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧، والأعراف: ١٦٠، والتوبة: ٧٠، والنحل: ٣٣ و ١١٨، والعنكبوت: ٤٠، والروم: ٩] .

وموضع آل عمران هذا مع : ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ في [النحل: ٣٣] ليس غيرهما بـ ﴿ظَلَمَهُمْ﴾ . وورد مرتين ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ في [البقرة: ٥٧، والأعراف: ١٦٠] ، وسائر القرآن : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ [هود: ١٠١، والنحل: ١١٨، الزخرف: ٧٦] .

٥٠- ﴿هَاتَتْمْ أَوْلَاءَهُمْ يُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] ، وسائر القرآن : ﴿هَاتَتْمْ هَتَوَاءَهُ﴾ .

٥١- ﴿مُنْزِلِينَ﴾ بفتح الزاي [آل عمران: ١٢٤] ، وغيره : ﴿الْمُنْزِلِينَ﴾ بكسرها [يوسف: ٥٩، والمؤمنون: ٢٩، ويس: ٢٨] .

٥٢- ﴿فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧] ، وغيره : ﴿فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩، والمائدة: ٢١] .

٥٣- ﴿وَهُدَىٰ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨] ، وغيره بالنصب : ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦، والمائدة: ٤٦، والنور: ٣٤] .

٥٤- ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ بالإنفراد [آل عمران: ١٤٤] ، وغيره بواو الجمع : ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٧٦ و ١٧٧، ومحمد: ٣٢] .

٥٥- ﴿بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٤] ، وغيره : ﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩، والمؤمنون: ٣٢، والجمعة: ٢] .

٥٦- ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤] ، وسائر القرآن : ﴿ذُو

الْفَضْلُ الْعَظِيمُ ❖ .

- ٥٧- ❖ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ **وَرُسُلِهِ** ❖ هنا [آل عمران : ١٧٩] ، وقوله : ❖ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ **وَرُسُلِهِ** وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ❖ في [النساء : ١٧١] ليس غيرهما بجمع الرُّسُلِ ، وسائر القرآن : ❖ بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ ❖ [النساء : ١٣٦ ، والأعراف : ١٥٨ ، والحديد : ٧ ، والتغابن : ٨] .
- ٥٨- ❖ فَإِنْ **كَذَّبُوكَ** فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ❖ [آل عمران : ١٨٤] ، و ❖ وَإِنْ **تَكْذِبُوا** فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ❖ [العنكبوت : ١٨] ، وغيرهما في سائر القرآن : ❖ وَإِنْ يُكْذِبُوكَ ❖ بياء الغيبة .

[مفردات سورة النساء]

- ٥٩- ❖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ **وَالْمَسْكِينُ** فَأَرْزُقُوهُمْ **مِّنْهُ** ❖ [النساء : ٨] ، برفع (المساكين) ليس غيره في القرآن .
- ٦٠- ❖ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ **حَلِيمٌ** ❖ [النساء : ١٢] ليس مثله ، وغيره : ❖ عَلَيْهِمْ **حَكِيمٌ** ❖ .
- ٦١- ❖ **وَذَلِكَ** الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ❖ بالواو هنا [النساء : ١٣] ، وغيره : ❖ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ❖ بدون واو [المائدة : ١١٩ ، والتوبة : ٨٩ و ١٠٠ ، والصف : ١٢ ، والتغابن : ٩] .
- ٦٢- ❖ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ **الْمَوْتُ** ❖ [النساء : ١٨] ، و [المؤمنون : ٩٩] : ❖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ **الْمَوْتُ** ❖ هما الوحيدان بضمير الغيبة ، وباقي القرآن ❖ أَحَدَكُمْ **الْمَوْتُ** ❖ [البقرة : ١٨٠ ، والمائدة : ١٠٦ ، والأنعام : ٦١ ، والمنافقون : ١٠] .
- ٦٣- ❖ **وَأَنْ** تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ❖ [النساء : ٢٥] ليس مثله بفتح الهمزة ، وغيره : ❖ وَإِنْ تَصْبِرُوا ❖ بكسرها [آل عمران : ١٢٠ و ١٨٦] .

٦٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَيْرًا﴾ [النساء: ٣٥] ليس مثله في القرآن ، وغيره
﴿كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ .

٦٥- ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمٌ﴾ بالنصب [النساء: ٤٦] ، وغيره بالرفع :
﴿وَأَقْوَمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢ ، والإسراء: ٩ ، والمزمل: ٦] .

٦٦- ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] برفع اللام ليس مثله ، وغيره
بالنصب ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٢٤٦ و٢٤٩ ، والمائدة: ١٣] .

٦٧- ﴿وَلَيْنَ أَصْبِكُمْ فَضُلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ﴾ [النساء: ٧٣] بفتح اللام
خمس مرات في القرآن في [النساء: ٧٣ ، وهود: ١٠ و٧ ، والروم: ٥٨ ، وفصلت: ٥٠] ، وما
سواها فبالضم ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ .

٦٨- ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ بتاء الخطاب [النساء: ٧٧] ، وغيره : ﴿وَلَا
يُظْلَمُونَ﴾ بالياء [النساء: ٤٩ و١٢٤] .

٦٩- ﴿وَأُولَاتِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ﴾ [النساء: ٩١] ، وقوله : ﴿خَيْرٌ مِّنْ أُولَاتِكُمْ﴾
[القمر: ٤٣] . وغيرهما ﴿أُولَاتِكِ﴾ بدون ميم الجمع .

٧٠- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ بالإفراد هنا [النساء: ١١٣] ، وسواه :
﴿فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٦٤ ، والنساء: ٨٣ ، والنور: ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١] .

٧١- ﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا﴾ [النساء: ١٢٣] ليس مثله بالإفراد ،
وغيره : ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا﴾ [النساء: ١٧٣ ، والأحزاب: ١٧] .

٧٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء: ١٢٦] ليس مثله بلفظ
(مُحِيطًا) .

٧٣- ﴿وَالْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الْوَالِدِينَ﴾ بدون ذكر (الرجال والنساء)
هنا [النساء: ١٢٧] ، وغيره : ﴿الْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدِينَ﴾ [النساء:]

٧٤- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ [النساء: ١٣٣]
 ليس مثله ، وغيره : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِمَخْلُقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩ ، وفاطر :
 . [١٦]

٧٥- ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ بالكاف في [النساء: ١٤١ ، والحج: ٦٩ ، والممتحنة: ١٠] .
 وغيرها : ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ بالهاء [البقرة: ١١٣ ، والنحل: ١٢٤ ، والحج: ٥٦ ، والزمر: ٣] .
 ٧٦- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥١] ، وغيره : ﴿أُولَئِكَ هُمُ
 الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤٠ و٧٤] .

٧٧- ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٦١] ، وغيره بدون
 (منهم) [النساء: ٣٧ و١٠١] .

٧٨- ﴿يِمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء: ١٦٦] بفتح الهمزة والزاي هنا ، ليس
 مثله ، وغيره : ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ وهو كثير .

٧٩- ﴿خَيْرًا لَكُمْ﴾ بالكاف حرفان في النساء [١٧٠ و ١٧١] وغيرهما
 ﴿خَيْرًا لَهُمْ﴾ في سبعة مواضع .

[مفردات سورة المائدة]

٨٠- ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة: ٢] ، وغيره : ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا
 مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: ٢٩ ، والحشر: ٨] .

٨١- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٩] هو
 الوحيد بدون (منكم) أو (منهم) . وغيره : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ﴾ [النور: ٥٥] ، و﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ﴾ [الفتح:

- ٨٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بضمير جمع المتكلم [المائدة : ٣٢] ، وغيره : ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ خمس مرات .
- ٨٣- ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾ بتقديم (خزي) [المائدة : ٣٣] ، وغيره بتأخير (خزي) : ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [البقرة : ١١٤ ، والمائدة : ٤١] .
- ٨٤- ﴿لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [المائدة : ٣٦] ، وغيره : ﴿لَا فِتْدُوا بِهِ﴾ [الرعد : ١٨ ، والزمر : ٤٧] .
- ٨٥- ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة : ٤٠] ، وغيره بتقديم المغفرة : ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة : ٢٨٤ ، وآل عمران : ١٢٩ ، والمائدة : ١٨ ، والفتح : ١٤] .
- ٨٦- ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة : ٤١] ، وغيره بدون (من) [النساء : ٤٦ ، والمائدة : ١٣] .
- ٨٧- ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ بالغيبة ، حرفان في آية [المائدة : ٤٦] ، وغيرهما : ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ بياء المتكلم [آل عمران : ٥٠ ، والصف : ٦] .
- ٨٨- ﴿جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة : ٤٨] ، وغيره : ﴿جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [البقرة : ١٢٠ و ١٤٥ ، وآل عمران : ٦١ ، والرعد : ٣٧] .
- ٨٩- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وغيره : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٦٤ ، والتوبة : ٣٧] .
- ٩٠- ﴿وَالصَّادِقُونَ﴾ [المائدة : ٦٩] ليس غيره بالرفع .
- ٩١- ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بزيادة هو هنا [المائدة : ٧٦] ، ليس مثله في

القرآن ، وغيره : ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ثمان مرات .

٩٢- ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ بزيادة (منهم)

[المائدة : ١١٠] ، وغيره : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأنعام : ٧ ، وهود : ٧] .

+

[مفردات سورة الأنعام]

٩٣- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ خمس مرات في [الأنعام : ٦ ، والأعراف : ١٤٨ ، والنحل : ٧٩ ، والنمل :

٨٦ ، ويس : ٣١] ، وسواها : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ بزيادة الواو اثنتا عشرة مرة .

٩٤- ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ في [الأنعام : ٦ ، والسجدة : ٢٦ ، وص : ٣] ،

وغيره : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ بدون (من) [مريم : ٧٤ و٩٨ ، وطه : ١٢٨ ، ويس :

٣١ ، وق : ٣٦] .

٩٥- ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾ [الأنعام : ٦] بتقديم (الأنهار)

وغيره بتأخيره ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ [الأعراف : ٤٣ ، ويونس : ٩ ، والكهف : ٣١] .

٩٦- ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا ﴾ [الأنعام : ١١] بلفظ (ثم) ليس

مثله .

٩٧- ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [الأنعام : ٢٩] ،

وغيره : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ [المؤمنون : ٣٧ ، والجاثية : ٢٤]

بزيادة ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ .

٩٨- ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ﴾ بالنون ثلاث مرات [الأنعام : ٣٧ ، والفرقان : ٣٢ ،

والزخرف : ٣١] . وغيره : ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴾ ست مرات .

٩٩- ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥٨] ليس مثله ، وغيره :

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ٩٥ و٢٤٦ ، والتوبة : ٤٧ ، والجمعة : ٧] .

- ١٠٠- ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٠] وسائر القرآن :
﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ ﴾ بالفاء .
- ١٠١- ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ بتاءين في [الأنعام: ٨٠ ، والسجدة: ٤ ، والمؤمنون: ٥٨]
وغيرها بتاء واحدة .
- ١٠٢- ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾ [الأنعام: ٨١] وغيره بدون
(عليكم) [آل عمران: ١٥١ ، والأعراف: ٣٣ ، والحج: ٧١] .
- ١٠٣- ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ أربع مرات [الأنعام: ٨٣ و١٢٨ و١٣٩ ، والحجر: ٢٥] ، وفي
النمل [٦] : ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ بالجهر ، وسائر القرآن : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .
- ١٠٤- ﴿ وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ﴾ [الأنعام: ٨٧] ، وغيره : ﴿ مِنْ
ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ [الرعد: ٢٣ ، وغافر: ٨] .
- ١٠٥- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٩٠] ، وغيره : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٤ ، وص: ٨٧ ، والتكوير: ٢٧] .
- ١٠٦- ﴿ وَمُخْرَجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [الأنعام: ٩٥] ليس مثله في القرآن . وسواه
﴿ وَمُخْرَجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ بصيغة الفعل .
- ١٠٧- ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ [الأنعام: ٩٩] ليس مثله بميم الجمع مع
(آيات) .
- ١٠٨- ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٠] ، وغيره :
﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [يونس: ١٨ ، والنحل: ١ ، والقصص: ٦٨ ، والروم: ٤٠] .
- ١٠٩- ﴿ الْإِنْسِ ﴾ قبل ﴿ الْجِنِّ ﴾ ثلاث مرات في القرآن [الأنعام: ١١٢ ،
والإسراء: ٨٨ ، والجن: ٥] وغيرها جاء فيها الجنُّ قبل الإنس ، في تسع آيات .
- ١١٠- ﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [الأنعام: ١١٧] ، وغيره ﴿ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿ [النحل: ١٢٥، والنجم: ٣٠، والقلم: ٧] .

١١١- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿ هنا [الأنعام: ١١٩] فقط ، وغيره :

﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿ [الأنعام: ١١٧، والنحل: ١٢٥، والقصص: ٥٦، والقلم: ٧] .

١١٢- ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ ﴾ ﴿ بالواو في [الأنعام: ١٢٢] ، وغيره بالفاء : ﴿ أَفَمَنْ ﴾ [هود:

١٧، والسجدة: ١٨، ومحمد: ١٤] .

١١٣- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ بالياء في [الأنعام: ١٣٢] ،

وغيره : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ بالتاء [هود: ١٢٣، والنمل: ٩٣] .

١١٤- ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ ﴾ ﴿ بفتح الزاي هنا [الأنعام: ١٣٧] ، وغيره :

﴿ كَذَلِكَ زَيْنَ ﴾ ﴿ بالضم [الأنعام: ١٢٢، ويونس: ١٢، وغافر: ٣٧] .

١١٥- ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ ﴿ بتاء الخطاب في

[الأنعام: ١٤٨] ، وغيره : ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ ﴿ [الأنعام: ١١٦] ،

ويونس: ٦٦] .

١١٦- ﴿ فَلَوْ شَاءَ ﴾ ﴿ [الأنعام: ١٤٩] ليس مثله بالفاء ، وغيره (ولو شاء) .

١١٧- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ [الأنعام: ١٦٠] ، وغيره :

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ ﴿ [النمل: ٨٩، والقصص: ٨٤] .

١١٨- ﴿ جَعَلَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ ﴾ ﴿ بدون (في) [الأنعام: ١٦٥] ، وغيره :

﴿ خَلْقَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ [يونس: ١٤، وفاطر: ٣٩] .

[مفردات سورة الأعراف]

١١٩- ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ ﴿ [الأعراف: ١٤] ،

[١٥] ، وغيره : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ [الحجر: ٣٦، وص: ٧٩].

١٢٠- ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨] ، وغيره : ﴿مَذْمُومًا﴾ [الإسراء: ١٨ و

[٢٢].

١٢١- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ هنا [الأعراف: ٤٥] ، وغيره : ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ﴾ بتكرار (هُم) [هود: ١٩، ويوسف: ٣٧، وفصلت: ٧].

١٢٢- ﴿لَهُوَ وَلِعْبًا﴾ اللهو قبل اللعب في [الأعراف: ٥١] ، والعنكبوت: ٦٤

فقط ، وغيرهما في أربعة مواضع قُدِّم اللَّعْبُ ، وذلك في [الأُنعام: ٣٢] ، ومحمد: ٢٦ ،

والحديد: ٢٠].

١٢٣- ﴿نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ بضمير الغيبة [الأعراف: ٥١] ، وغيره : ﴿لِقَاءَ

يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأُنعام: ١٣٠] ، والسجدة: ١٤ ، والزمر: ٧١ ، والجاثية: ٣٤].

١٢٤- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [الأعراف: ٥٩] بدون واو ، ليس مثله في القرآن .

١٢٥- ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنِ﴾ [الأعراف: ٧١] ، وغيره : ﴿مَا أَنْزَلَ

اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنِ﴾ [يوسف: ٤٠] ، والنجم: ٢٣].

١٢٦- ﴿وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ يُؤْتَا﴾ [الأعراف: ٧٤] ، وغيره : ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ

الْجِبَالِ يُؤْتَا﴾ بزيادة (من) [الحجر: ٨٢] ، والشعراء: ١٤٩].

١٢٧- ﴿أُثْنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٧٧] ، وغيره :

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأعراف: ٧٠] ، وهود: ٣٢ ، والأحقاف: ٢٢].

١٢٨- ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٧٩] ، وغيره بالجمع :

﴿أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٦٢ و٦٨ و٩٣].

١٢٩- ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بهمزة واحدة [الأعراف: ٨١] ، وغيره

بهمزتين : ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [النمل: ٥٥] ، والعنكبوت: ٢٩].

- ١٣٠- ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ بالواو [الأعراف: ٨٢] وغيره بالفاء :
﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ [النمل: ٥٦، والعنكبوت: ٢٤ و٢٩] .
- ١٣١- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٤] ، وغيره : ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾
[الشعراء: ١٧٣، والنمل: ٥٨] .
- ١٣٢- ﴿وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾
[الأعراف: ٨٥] ، وغيره : ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [هود: ٨٥، والشعراء: ١٨٣] .
- ١٣٣- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ﴾ [الأعراف: ٩٤] ، وغيره : ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ [سبأ: ٣٤، والزخرف: ٢٣] .
- ١٣٤- ﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ [الأعراف: ٩٤] بالإدغام ليس مثله ، وغيره :
﴿لَعَلَّهُمْ يَنْضُرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢، والمؤمنون: ٧٦] .
- ١٣٥- ﴿قَالَ أَلَمْأَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ حرفان في الأعراف [١٠٩ و١٢٧] ،
وسائر القرآن : ﴿قَالَ أَلَمْأَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾ .
- ١٣٦- ﴿وَأَلْفَى السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ﴾ بالواو هنا [الأعراف: ١٢٠] ، وغيره :
بالفاء ﴿فَأَلْفَى السَّحَرَةَ﴾ [طه: ٧٠، والشعراء: ٤٦] .
- ١٣٧- ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْنَتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٢٣] ، وغيره : ﴿قَالَ ءَأَمْنَتُمْ
لَهُ﴾ [طه: ٧١، والشعراء: ٤٩] .
- ١٣٨- ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ب (ثم) هنا [الأعراف: ١٢٤] ، وغيره :
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بالواو [طه: ٧١، والشعراء: ٤٩] .
- ١٣٩- ﴿يُقَنِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] ليس مثله . وغيره ﴿يُذَيِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ﴾ .

- ١٤٠- ﴿وَأَرْحَمَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥] ، وغيره : ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩ و١١٨] .
- ١٤١- ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠] ، وغيره : ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠ ، وهود: ١١٥ ، ويوسف: ٥٦ ، ٩٠] .
- ١٤٢- ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ [الأعراف: ١٧٨] ، وغيره : ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ [الإسراء: ٩٧ ، والكهف: ١٧] .
- ١٤٣- ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧] ، وغيره : ﴿قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٨٧ ، والأحزاب: ٦٣] .
- ١٤٤- ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ بتقديم النفع في [الأعراف: ١٨٨ ، والرعد: ١٦ ، وسبأ: ٤٢] ، وغيرها في خمس آيات : ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ بتقديم الضر في [المائدة: ٧٦ ، ويونس: ٤٩ ، وطه: ٨٩ ، والفرقان: ٣ ، والفتح:] .
- ١٤٥- ﴿فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] ، وغيره : ﴿فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ [غافر: ٥٦ ، وفصلت: ٣٦] .
- ١٤٦- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ بزيادة ﴿مِنْ رَبِّي﴾ هنا [الأعراف: ٢٠٣] ، وغيره : ﴿مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ٥٠ ، ويونس: ١٥ ، والأحقاف: ٩] .
- ١٤٧- ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ من الخوف [الأعراف: ٢٠٥] ، وغيره : ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأنعام: ٦٣ ، والأعراف: ٥٥] .

[مفردات سورة الأنفال]

- ١٤٨- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الأنفال: ٣] ليس

فيه : ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (١) لا نظير له ، وسواه ورد به [المائدة : ٥٥ ، والتوبة : ٧١ ، والنمل : ٣ ، ولقمان : ٤] .

١٤٩ - ﴿ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا ﴾ [الأنفال : ٣١] ليس فيه لفظ ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾ ، وسائر القرآن : ﴿ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [يونس : ١٥ ، ومريم : ٧٣ ، والحج : ٧٢ ، وسبأ : ٤٣ ، وجاثية : ٢٥ ، والأحقاف : ٧] .

١٥٠ - ﴿ كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا ﴾ [الأنفال : ٥٢] ، وغيره : ﴿ كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا ﴾ [آل عمران : ١١ ، والأنفال : ٥٤] .

[مفردات سورة التوبة]

١٥١ - ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ ﴾ [التوبة : ١٦] ، وسائر القرآن : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة : ٢١٤ ، وآل عمران : ١٤٢] .

١٥٢ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ٢٨] ليس غيره بـ(إِنَّ) .

١٥٣ - ﴿ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٢] ، وغيره : ﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [يونس : ١٨ ، والنحل : ١ ، والروم : ٤٠ ، والزمر : ٦٧] .

١٥٤ - ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، وغيره : ﴿ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة : ٢٦ ، والفتح : ٢٦] .

١٥٥ - ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ ﴾ [التوبة : ٤٢] ، وغيره : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٧ ، الحشر : ١١] .

(١) وكذا في آية البقرة [٣] لأنه يغني عنه قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ وفاتني ذكره في البقرة فإنه موضعه .

- ١٥٦- ﴿ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ بحرف الجر [التوبة: ٥٤] ، وسائر القرآن : ﴿ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ بدون باء [التوبة: ٨٠ و ٨٤] .
- ١٥٧- ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧] ليس مثله بتقديم (المنكر) .
- ١٥٨- ﴿ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٠] ليس مثله ، وغيره ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ .
- ١٥٩- ﴿ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾ [التوبة: ٧٤] ، وغيره : ﴿ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [آل عمران: ٨٦ و ٩٠] .
- ١٦٠- ﴿ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ٨٦] ، وغيره : ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢٤ و ١٢٧] .
- ١٦١- ﴿ جَنَّتِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] ليس مثله بدون (من) .
- ١٦٢- ﴿ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ حرفان في [التوبة: ١١٦] ، والحديد: ٢] ، وفي الأعراف : ﴿ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [١٥٨] وفيما سواها لم يذكر : ﴿ يَحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ١٠٧] ، والمائدة: ٤٠ ، والفرقان: ٢ ، والزمر: ٤٤ ، والحديد: ٥ ، والبروج: ٩] .

[مفردات سورة يونس]

- ١٦٣- ﴿ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس: ٢] ، وقوله : ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس: ٧٦] حرفان بيونس بتشديد (إن) و (ساحر) في الأول ، ولا نظير لهما في القرآن ، وسائر القرآن : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا

سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٦٤﴾ .

١٦٤- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ [يونس: ١٢] بتعريف (الضُّرُّ) ليس مثله ،
وغيره : ﴿ضُرٌّ﴾ بالتنكير [الروم: ٣٣ ، والزمر: ٨ و٤٩] .

١٦٥- ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ [يونس: ١٣] ،
وغيره : ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ بالفاء [الأعراف: ١٠١ ، ويونس: ٧٤] .

١٦٦- ﴿لَا يُفْلِحُ الْمَجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧] لا نظير له في القرآن بلفظ
(المجرمون) .

١٦٧- ﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩] وجاء في الزمر
[٣] : ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بدون (كانوا) لا مثيل لهما ،
وسائر القرآن : ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

١٦٨- ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالفعل المضارع
[يونس: ٢٠] ، وغيره : ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ [الرعد: ٧ و٢٧] أو :
﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ [الأنعام: ٨ ، والعنكبوت: ٥٠] .

١٦٩- ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ [يونس: ٤١] ، وغيره : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ بالفاء [آل
عمران: ١٨٤ ، والأنعام: ١٤٧] .

١٧٠- ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢] بالجمع ، وغيره : ﴿وَمِنْهُمْ
مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ بالإفراد [الأنعام: ٢٥ ، ومحمد: ١٦] .

١٧١- ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾ [يونس: ٤٧] ، وغيره : ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾
[الأعراف: ٣٤ ، ويونس: ٤٩] .

١٧٢- ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً﴾ [يونس: ٤٩] ، وغيره : ﴿فَإِذَا
جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً﴾ [الأعراف: ٣٤ ، والنحل: ٦١] .

- ١٧٣- ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [يونس: ٥٢] ، وغيره : ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠ ، ويس: ٥٤ ، والصفات: ٣٩] .
- ١٧٤- ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ حرفان في [يونس: ٦٠ ، والنمل: ٧٣] ، وغيرهما في ثلاث آيات : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣ ، ويوسف: ٣٨ ، وغافر: ٦١] .
- ١٧٥- ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٦٦] ، وغيره : ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٥٥ ، والنور: ٦٤] .
- ١٧٦- ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [يونس: ٩٣] ، وغيره : ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [آل عمران: ١٩ ، والشورى: ١٤ ، والمجادلة: ١٧] .
- ١٧٧- ﴿ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦] ، وغيره : ﴿ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥ ، والمائدة: ١٠٧ ، وهود: ٢١] .
- ١٧٨- ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [يونس: ١٠٨] ، وغيره : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٧ ، والزمر: ٤١ ، والشورى: ٦] .

[مفردات سورة هود]

- ١٧٩- ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴾ بزيادة لفظ يوم [هود: ٢٦] ، وقوله : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴾ في [الزخرف: ٦٥] لانظير لهما ، وسائر القرآن : ﴿ عَذَابُ الْيَوْمِ ﴾ بدون (يوم) .
- ١٨٠- ﴿ وَيَنْقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ﴾ [هود: ٢٩] ، وغيره : ﴿ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الأنعام: ٩٠ ، وهود: ٥١ ، والشورى: ٢٣] .
- ١٨١- ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾ [هود: ٤٩] ، وغيره : ﴿ ذَلِكَ

مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴿ [آل عمران : ٤٤ ، ويوسف : ١٠٢] .

١٨٢ - ﴿ تَمَّ لَا تُنْظِرُونَ ﴾ [هود : ٥٥] من الإنظار وهو الإمهال ، لامثيل له ، وغيره في سائر القرآن ﴿ نُنْظِرُونَ ﴾ .

١٨٣ - ﴿ أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا ﴾ [هود : ٥٦] ليس في القرآن ذال منونة بالضم إلا في هذه الآية .

١٨٤ - ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ بكسر الميم ، حرفان في [هود : ٦٦ ، والمعارج : ١١] .

١٨٥ - ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِمِينَ ﴾ بالجمع حرفان في [هود : ٦٧ و ٩٤] ، وغيرهما : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٧٨ و ٩١ ، والعنكبوت : ٣٧] .

١٨٦ - ﴿ وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [هود : ٩٣] ، وغيره : ﴿ يَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام : ١٣٥ ، والزمر : ٣٩] .

١٨٧ - ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [هود : ٩٣] ، وغيره : ﴿ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ١٣٥ ، والزمر : ٣٩] .

١٨٨ - ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [هود : ٩٩] ، وغيره : ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ [هود : ٦٠ ، والقصاص : ٤٢] .

١٨٩ - ﴿ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ بضمير الجمع [هود : ١٢١] ، وسائر القرآن : ﴿ إِنِّي عَمِلٌ ﴾ .

[مفردات سورة يوسف]

١٩٠ - ﴿ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [يوسف : ٦] ، وغيره : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ

عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام : ٨٣ و ١٢٨] .

١٩١- ﴿ اٰتُونِي بِاٰخِ لَكُمْ ﴾ [يوسف : ٥٩] ليس في القرآن خاء منونة بالكسر إلا في هذه الآية .

١٩٢- ﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ في [يوسف : ٦٧ ، وإبراهيم : ١٢] . وغيره في سبعة مواضع : ﴿ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٢ و ١٦٠ ، والمائدة : ١١ ، التوبة : ٥١ ، وإبراهيم : ١١ ، والمجادلة : ١٠ ، والتغابن : ١٣] . أما في الزمر [٣٨] فهو : ﴿ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ بضم اللام في (يتوكل) وسيأتي في مفردات الزمر .

١٩٣- ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [يوسف : ١٠٩] ، وغيره ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٢ ، والأعراف : ١٦٩] .

[مفردات سورة الرعد]

١٩٤- ﴿ اءِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ في ثلاثة مواضع : [الرعد : ٥ ، والنمل : ٦٧ ، وق : ٣] ، وسائر القرآن : ﴿ اءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ .

١٩٥- ﴿ اٰكُلْهَا ﴾ برفع اللام في [الرعد : ٣٥] ليس مثله ، وباقي القرآن : ﴿ اٰكُلْهَا ﴾ بالنصب [البقرة : ٢٦٥ ، وإبراهيم : ٢٥ ، والكهف : ٣٣] .

[مفردات سورة إبراهيم]

١٩٦- ﴿ اَللّٰهُ الَّذِي لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ﴾ هو الوحيد بالجر في بداية الآية من سورة إبراهيم [٢] .

١٩٧- ﴿ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ هنا [إبراهيم : ١٢] ، وغيره : ﴿ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف : ٦٧] و ﴿ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر : ٣٨] .

١٩٨- ﴿ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذُو انۡبِقَامٍ ﴾ [إبراهيم : ٤٧] ، وغيره : ﴿ وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو

[مفردات سورة الحجر]

١٩٩ - ﴿ قَالَ يَتَابِلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ هنا [الحجر : ٣٢] ليس غيره ، وفي [الأعراف : ١٢] : ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ ، وفي [ص : ٧٥] : ﴿ قَالَ يَتَابِلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ﴾ .

٢٠٠ - ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴾ ﴿ [الحجر : ٥٢] ليس فيه ذكر جواب السلام ، وما عداه بذكر ﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ [هود : ٦٩ ، والذاريات : ٢٥] .

[مفردات سورة النحل]

٢٠١ - ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [١٢] و ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧٩] هما الوحيدان في النحل بجمع (آيات) . وفي غيرهما في النحل : ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴾ بالإنفراد .

٢٠٢ - ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ ﴿ هنا [النحل : ١٩] و ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [التغابن : ٤] هما الوحيدان بتاء الخطاب ، وسائر القرآن ﴿ مَا تُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ بياء الغيبة .

٢٠٣ - ﴿ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ باللام [النحل : ٢٩] ليس غيره .

٢٠٤ - ﴿ فَرِزِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ﴿ بالفاء هنا [النحل : ٦٣] ، وغيره : ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ بالواو .

٢٠٥ - ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ و ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الآيتان هنا [٦٥ ، ٦٧] هما الوحيدتان بإفراد (آية) في مقابل ٣ مرات ﴿ إِنْ فِي

ذَلِكَ لِآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿ [الرعد: ٤، والنحل: ١٢، والروم: ٢٤] ، ومرتين ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٦٧، الروم: ٢٣] .

٢٠٦- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٧٤] ، وغيره : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

٢٠٧- ﴿ هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ بصيغة الجمع [النحل: ٧٥] ، وغيره : ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ [هود: ٢٤، والزمر: ٢٩] .

٢٠٨- ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[النحل: ٧٨] ، وغيره : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٨، والسجدة: ٩، والملك: ٢٣] .

٢٠٩- ﴿ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ بدون ذكر العذاب هنا [النحل:

٨٥] ، وفي غيره : ﴿ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ﴾ [البقرة: ٨٦، وآل عمران: ٨٨] .

٢١٠- ﴿ وَتُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ [النحل: ١١١] ، وفي غيره : ﴿ ثُمَّ

تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨١، وآل عمران: ١٦١] . فإن كان في أولها

﴿ تُجْزَى ﴾ اقترن بالباء في ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ كما في [غافر: ١٧، والجاثية: ٢٢] .

٢١١- ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ بلفظ الشكر [النحل: ١١٤] ، وسائر

القرآن : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ .

[مفردات سورة الإسراء]

٢١٢- ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ ﴾ بكسر الذال بصيغة اسم الفاعل في [الإسراء: ١٥]

ليس في القرآن غيره ، وسائر القرآن : ﴿ بِمُعَذِّبِينَ ﴾ بفتح الذال .

٢١٣- ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٥] ، وغيره : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ

وَكِيلًا ﴾ [النساء: ٨١، ١٣٢، ١٧١، والأحزاب: ٣، ٤٨] .

٢١٤- ﴿مُخْرَجٌ صِدْقٍ﴾ بفتح الراء في [الإسراء: ٨٠] ، وغيره في القرآن :
﴿مُخْرَجٌ﴾ بكسر الراء .

٢١٥- ﴿مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾ [الإسراء: ٩١] ، وسائر القرآن : ﴿مِنْ نَخِيلٍ
وَأَعْنَبٍ﴾ بصيغة الجمع .

٢١٦- ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧] ، وغيره : ﴿مَنْ يَهْدِ
اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ بدون واو [الأعراف: ١٧٨] ، والكهف: [١٧] .

[مفردات سورة الكهف]

٢١٧- ﴿يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا﴾ بدون ذكر :
﴿لَوْلَوْأ﴾ في [الكهف: ٣١] ، وغيره : ﴿يُحَكَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَلَوْلَوْأ﴾ [الحج: ٢٣] ، وفاطر: [٣٣] .

٢١٨- ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾ بتقديم ﴿الْقُرْآنِ﴾ في
[الكهف: ٥٤] ، وغيره : ﴿صَرَّفْنَا﴾ - أو - ﴿ضَرَبْنَا﴾ - ﴿لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾

٢١٩- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ [الكهف: ٥٧] ، وغيره في القرآن :
﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: ٢٥] ، والإسراء: [٤٦] .

٢٢٠- ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى﴾ [الكهف: ٥٧] ، وغيره : ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ
إِلَى الْهُدَى﴾ بواو الجمع [الأعراف: ١٩٣، ١٩٨] .

٢٢١- ﴿ءَاتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾ بفتح الباء [الكهف: ٩٦] ، وسائر القرآن :
﴿زُبْرٍ﴾ جمع زبور .

٢٢٢- ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ بنونين [الكهف: ١٠٣] ، وغيره في

القرآن : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾ .

[مفردات سورة مريم]

- ٢٢٣- ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا ﴾ بكسر التاء في [مريم: ٢٧] ليس غيره .
- ٢٢٤- ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ بواو واحدة في [مريم: ٤٩] وغيره في سائر القرآن : ﴿ وَوَهَبْنَا ﴾ .
- ٢٢٥- ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ في [مريم: ٦١] و ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْنَنَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ في [ص: ٥٠] بالجر ، ليس مثلهما في القرآن في أول الآية ، وغيرهما : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ بالرفع في أول الآية [الرعد: ٢٣] ، والنحل: ٣١ ، وطه: ٧٦ ، وفاطر: ٣٣] .

[مفردات سورة طه]

- ٢٢٦- ﴿ أَذْهَبًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ بألف التثنية في [طه: ٤٣] ، ليس مثله .
- ٢٢٧- ﴿ وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ في [طه: ٧١] ، وغيره : ﴿ وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٤] ، والشعراء: ٤٩] .
- ٢٢٨- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ بالفاء في [طه: ١٢٨] ، وسائر القرآن : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ .

[مفردات سورة الأنبياء]

- ٢٢٩- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ [الأنبياء: ٧] ، وغيره : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ [يوسف: ١٠٩] ، والنحل: ٤٣] .

٢٣٠- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ﴾ [الأنبياء: ١٦] و ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾ في [ص: ٢٧] بإفراد السماء ، ليس غيرهما . وما عداهما : ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ في [الحجر: ٨٠ ، والدخان : ٣٨ ، والأحقاف : ٣] ، وآية الأحقاف : ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بدون واو . وفي ق [٣٨] : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٢٣١- ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ بضم التاء من الفتور وهو الإعياء ، في [الأنبياء: ٢٠] ليس مثله ، وسائر القرآن : ﴿يَفْتُرُونَ﴾ بفتح التاء من الافتراء والكذب .
 ٢٣٢- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ [الأنبياء: ٢٦] ، وغيره : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ في [البقرة: ١١٦ ، ويونس: ٦٨] ، وفي مريم : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [٨٨ ، ٨٩] ليس فيها : (سُبْحٰنَهُ) .

٢٣٣- ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ بهاء الغيبة [الأنبياء: ٣١] ، وغيره : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ بكاف الخطاب [النحل: ٥١ ، ولقمان: ١٠] .

٢٣٤- ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ [الأنبياء: ٤٥] بالرفع ، وغيره : ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ بالنصب والخطاب [النمل: ٨٠ ، والروم: ٥٢] .

٢٣٥- ﴿يُنذِرُونَ﴾ بالذال من الإنذار في [الأنبياء: ٤٥] ، وسائر القرآن : ﴿يُنظِرُونَ﴾ بالظاء من الانتظار .

٢٣٦- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَسِقِينَ﴾ بزيادة سَوِيًّا ، في [الأنبياء: ٧٤] ، وسائر القرآن : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ﴾ .

- ٢٣٧- ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ بدون ضمير [الأنبياء: ٧٩] ، وغيره :
 ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [يوسف: ٢٢ ، والأنبياء: ٧٤ ، والقصص: ١٤] .
- ٢٣٨- ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٨] ، وغيره : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الكهف: ١١٠ ، وفصلت: ٦] .

[مفردات سورة الحج]

- ٢٣٩- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ [الحج: ٣] ، وغيره : ﴿يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ [الحج: ٨ ، ولقمان: ٢٠] .
- ٢٤٠- ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ بفتح الهمز في [الحج: ٤] ، ليس مثله .
- ٢٤١- ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾ [الحج: ١٠] ، وغيره : ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ﴾ بالجمع [آل عمران: ١٨٢ ، والأنفال: ٥١] .
- ٢٤٢- ﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤] ، وغيره : ﴿صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١ ، وسبأ: ٦] .
- ٢٤٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بصيغة المضارع [الحج: ٢٥] ، وسائر القرآن : ﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .
- ٢٤٤- ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرِيبةٍ﴾ بالفاء في [الحج: ٤٥] ، وغيره : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبةٍ﴾ بالواو [الحج: ٤٨ ، ومحمد: ١٣ ، والطلاق: ٨] .
- ٢٤٥- ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ بدون واو في [الحج: ٧٤] ، وسائر القرآن : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ .

[مفردات سورة المؤمنون]

- ٢٤٦- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ بالجمع [المؤمنون: ٩] ،
 وغيره : ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٢ ، والمعارج: ٣٤] .
- ٢٤٧- ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المؤمنون: ٣٣] ، وسائر القرآن :
 ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ .
- ٢٤٨- ﴿ مَثَلَكُمْ ﴾ بالنصب في [المؤمنون: ٣٤] لا مثل له .
- ٢٤٩- ﴿ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ بالرفع هنا [المؤمنون: ٨٠] ، وغيره
 بالجر : ﴿ وَاخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .
- ٢٥٠- ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا ﴾
 ليس بعده : ﴿ أَوءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ في [المؤمنون: ٨٢] وغيره بوجودها .
- ٢٥١- ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ بالجر في مفتاح الآية في [المؤمنون: ٩٢] ،
 وغيره بالرفع ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الرعد: ٩ ، والتغابن: ١٨] .
- ٢٥٢- ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ بحرف (في) [المؤمنون :
 ٩٤] ليس مثله ، وغيره : ﴿ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٧ ، ١٥٠] .

[مفردات سورة النور]

- ٢٥٣- ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [النور: ٣٠] ، وسائر القرآن : ﴿ بِمَا
 تَفْعَلُونَ ﴾ .
- ٢٥٤- ﴿ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴾ باللام في [النور: ٥٧] ، ليس مثله .

[مفردات سورة الفرقان]

- ٢٥٥- ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾ [الفرقان : ٣] ، وغيره : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً ﴾ في [مريم : ٨ ، ويس : ٧٤] .
- ٢٥٦- ﴿ أَوْ تَكُونُ ﴾ برفع (تكون) في [الفرقان : ٨] لا مثل له في القرآن .
- ٢٥٧- ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ في [الفرقان : ٥٩ ، والسجدة : ٤] فحسب ، وما عداهما : ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ليس فيه ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ .
- ٢٥٨- ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] لا مثل له بزيادة (عَمَلًا) .

[مفردات سورة الشعراء]

- ٢٥٩- ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾ بضمير المذكر عنه في [الشعراء : ٥] ، وغيره : ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [الأنعام : ٤ ، ويس : ٤٦] .
- ٢٦٠- ﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ [الشعراء : ٤٥] ، وغيره : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ ليس فيه ذكر موسى [الأعراف : ١٠٧ ، والشعراء : ٣٢] .
- ٢٦١- ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الشعراء : ٤٩] ليس مثله باللام في القرآن .
- ٢٦٢- ﴿ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ [الشعراء : ٦٣] ، وغيره : ﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [البقرة : ٦٠ ، والأعراف : ١٦٠] .
- ٢٦٣- ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾ ليس مثله في [الشعراء : ١٢٠] ، وغيره في القرآن : ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ .

[مفردات سورة النمل]

- ٢٦٤- ﴿طَسَّ﴾ أول النمل فقط ، و ﴿طَسَمَ﴾ أول الشعراء والقصص .
- ٢٦٥- ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى﴾ بدون واو في [النمل: ٧] ، وسائر القرآن : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ .
- ٢٦٦- ﴿سَأْتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾ [النمل: ٧] ، وغيره : ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ [طه: ١٠] ، والقصص: [٢٩] .
- ٢٦٧- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ﴾ [النمل: ٨] ، وغيره : ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾ [طه: ١١] ، والقصص: [٣٠] .
- ٢٦٨- ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ [النمل: ١٢] ، وسائر القرآن : ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ .
- ٢٦٩- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٥٢] ليس مثله .
- ٢٧٠- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل: ٦٩] ، وغيره في القرآن : ﴿عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٧] ، والأنعام: ١١ ، والنحل: [٣٦] .
- ٢٧١- ﴿هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٠] ، وغيره : ﴿هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٧] ، وسبأ: [٣٣] .

[مفردات سورة القصص]

- ٢٧٢- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْتَّكَارِ﴾ [القصص: ٤١] ، وغيره : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣] و ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [السجدة: ٢٤] .

٢٧٣- ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص: ٤٢] ، وغيره :
﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [هود: ٦٠] ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ [هود: ٩٩]
أيضا .

٢٧٤- ﴿وَزَيْنَتْهَا﴾ بالضم في القصص [٦٠] ، وغيره بالنصب ﴿وَزَيْنَتْهَا﴾ .

٢٧٥- ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [القصص: ٧٣] ،
وغيره بتقديم : ﴿لِتَسْكُنُوا﴾ وتأخير ﴿وَالنَّهَارَ﴾ ، أي : ﴿جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ﴾ [يونس: ٦٧ ، وغافر: ٦١] .

٢٧٦- ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [القصص: ٨٢] ، وغيره
بزيادة (له) : ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٢ ، وسبأ: ٣٩] . وبذكر
﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ في المواضع الثلاثة هذه فقط ، وسائر القرآن : ﴿لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ﴾ ليس فيه : (من عباده) ولا (له) .

[مفردات سورة العنكبوت]

٢٧٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا﴾
[العنكبوت: ١٧] ، وغيره في القرآن : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٩٤ ، والحج: ٧٣] .

٢٧٨- ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] ،
وغيره : ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ﴾ بدون (إنكم) [الأعراف: ٨٠] ،
والنمل: [٥٤] .

٢٧٩- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ ، الوحيد هنا
[العنكبوت: ٣٠] ، وغيره : ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٦ و ٣٩] .

٢٨٠- ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ بزيادة (أَنْ) هنا [العنكبوت: ٣٣] ، وسائر القرآن : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ﴾ [هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣١] .

٢٨١- ﴿وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ﴾ بالفاء [العنكبوت: ٣٦] ، وغيره : ﴿وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ﴾ [الأعراف: ٨٥، وهود: ٨٤] .

٢٨٢- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ بالواو [العنكبوت: ٤٠] ، وسائر القرآن : ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ .

٢٨٣- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالجمع هو الوحيد هنا [العنكبوت: ٥٠] ، وغيره : ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالإفراد [الرعد: ٢٧، ٢٧] .

٢٨٤- ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ بتأخير (شَهِيدًا) [العنكبوت: ٥٢] ، وغيره : ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الرعد: ٤٣، والإسراء: ٩٦، والأحقاف: ٨] .

٢٨٥- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بدون واو في [العنكبوت: ٥٤] ، وغيره ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ .

٢٨٦- ﴿وَلِإِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٦١] ، وغيره بدون قوله : ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [لقمان: ٢٥، والزمر: ٣٨، والزخرف: ٩] .

٢٨٧- ﴿فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بزيادة ﴿مِنْ﴾ [العنكبوت: ٦٣] وغيره بدونها أي ﴿فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤، والنحل: ٦٥، والجاثية: ٥] ، أو ﴿فِيحْيَىٰ بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٢٤] أو ﴿فَاحْيِينَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر: ٩] .

٢٨٨- ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٣] ليس في القرآن مثله . (١)

٢٨٩- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا﴾ [العنكبوت: ٦٦] ، وغيره في القرآن : ﴿فَتَمَنَّعُوا﴾ [النحل: ٥٥ ، والروم: ٣٤] .

[مفردات سورة الروم]

٢٩٠- ﴿لَايَتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ بكسر اللام في قراءة حفص ، جمع عالم [الروم: ٢٢] ليس مثله .

٢٩١- ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ بالجمع [الروم: ٣٣] ، وسائر القرآن : ﴿مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ .

٢٩٢- ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١] ليس في القرآن آية أولها ظاء معجمة إلا هذه .

٢٩٣- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا﴾ بتأخير رسلا [الروم: ٤٧] ، وغيره في القرآن : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾ [الرعد: ٣٨ ، وغافر: ٧٨] .

[مفردات سورة لقمان]

٢٩٤- ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ بالإفراد في [لقمان: ٧] ، وسائر القرآن : ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ بالجمع .

٢٩٥- ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ بتاء الخطاب في [لقمان: ٢٠ ، ونوح: ١٥] ولا ثالث لهما .

(١) انظر مفردات سورة البقرة ، الفقرة ١٤ .

٢٩٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [لقمان: ٢٦] ، وسائر القرآن : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

٢٩٧- ﴿كُلُّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [لقمان: ٢٩] ، وغيره : ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢ ، وفاطر: ١٣ ، والزمر: ٥] .

[مفردات سورة السجدة]

٢٩٨- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمَجْرُمُونَ﴾ [السجدة: ١٢] ، وغيره : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣ ، وسبأ: ٣١] .

٢٩٩- ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [السجدة: ٢٠] ، وغيره ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبأ: ٤٢ ، وطور: ١٤] .

٣٠٠- ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً﴾ [السجدة: ٢٤] ، وغيره : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً﴾ [الأنبياء: ٧٣ ، والقصص: ٤١] .

٣٠١- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بزيادة (من) في [السجدة: ٢٦] ، وغيره في القرآن : ﴿كَمْ أَهَلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ في [طه: ١٢٨ ، ويس: ٣١] .

٣٠٢- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ﴾ [السجدة: ٢٨] لا نظير له ، وغيره ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾ .

[مفردات سورة الأحزاب]

٣٠٣- ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ في [الأحزاب: ٩ ، والفتح: ٢٤] ، وسائر القرآن : ﴿خَيْرًا﴾ .

٣٠٤- ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ﴾ بالسين من الإحسان في [الأحزاب: ٢٩] لا نظير له ،

وسائر القرآن : ﴿وَأَلْمَحَصْنَتْ﴾ من الإحصان بالصاد .

٣٠٥- ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] ، وسائر القرآن : ﴿ضَلَّالًا
بَعِيدًا﴾ .

٣٠٦- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥١] لا نظير له ، وغيره
﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

٣٠٧- ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [الأحزاب: ٦٣] ، وغيره : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ﴾ [الأعراف: ١٨٧ ، والنازعات: ٤٢] .

[مفردات سورة سبأ]

٣٠٨- ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢] ، وغيره : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾
في سائر القرآن .

٣٠٩- ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [سبأ: ٩] لا مثل له ، وسائر القرآن :
﴿أَوْ لَمْ - أَلَمْ﴾ .

٣١٠- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٢٤] هو الوحيد
بجمع السموات ، وغيره في القرآن : ﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس:
٣٣ ، والنمل: ٦٤ ، وفاطر: ٣] .

٣١١- ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ بالمضارع [سبأ: ٣٨] ،
وغيره : ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ في [الحج: ٥١ ، وسبأ: ٥] .

٣١٢- ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ بصيغة المتكلم في [سبأ: ٥٠] ،
وسائر القرآن : ﴿أَضَلَّ﴾ بفتح الضاد واللام بصيغة الماضي .

[مفردات سورة فاطر ويس]

- ٣١٣ - ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ﴾ [فاطر: ٢٠] بباء الجر في (الزبر) . وغيره في القرآن بدونها [آل عمران: ١٨٤ ، والنحل: ٤٤] .
- ٣١٤ - ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا﴾ [فاطر: ٤٤] بزيادة واو قبل (كانوا) . وغيره بدونها [الروم: ٩ ، وغافر: ٨٢] .
- ٣١٥ - ﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ و ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ هما الوحيدان في [يس: ٦٨] ، وسائر القرآن : ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ .

[مفردات سورة الصافات و ص]

- ٣١٦ - ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الصافات: ٥٠] ، وغيره : ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الصافات: ٢٧ ، والطور: ٢٥] .
- ٣١٧ - ﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْ نَأَى لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣] ، وغيره : ﴿إِذْ نَأَى لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢ ، والصافات: ١٦ ، والواقعة: ٤٧] .
- ٣١٨ - ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١] ، وسائر القرآن : ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣ ، والذاريات: ٢٨] .
- ٣١٩ - ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بدون (إننا) في [الصافات: ١١٠] لاثاني له .
- ٣٢٠ - ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾ بدون واو [ص: ٧١] ، وماسواه : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠ ، والحجر: ٢٨] .

[مفردات سورة الزمر]

- ٣٢١- ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ هو الوحيد ب(ثُمَّ) في [الزمر: ٦] ، وغيره : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ ﴾ بالواو [الأعراف: ١٨٩] ، و ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء: ١] .
- ٣٢٢- ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الزمر: ١٢] ، وغيره في القرآن : ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ في [يونس: ٧٢ ، والنمل: ٩١] .
- ٣٢٣- ﴿ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ بضم اللام [الزمر: ٣٨] لا نظير له ، وسائر القرآن : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المتوكلون ﴾ في ٩ آيات .
- ٣٢٤- ﴿ فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ﴾ [الزمر: ٤١] ، وغيره : ﴿ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ ﴾ [يونس: ١٠٨ ، والإسراء: ١٥ ، والنمل: ٩٢] .
- ٣٢٥- ﴿ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ بالنصب [الزمر: ٤٦] هو الوحيد في مقابل أربعة مواضع بالخفض [التوبة: ٩٤ و١٠٥ ، والمؤمنون: ٩٢ ، والجمعة: ٨] وخمسة مواضع بالرفع [الأنعام: ٧٣ ، والرعد: ٩ ، والسجدة: ٦ ، والحشر: ٢٢ ، والتغابن: ١٨] .
- ٣٢٦- ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ ﴾ بالفاء [الزمر: ٤٩] ، وسائر القرآن بالواو : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ﴾ .
- ٣٢٧- ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٠] ، وغيره : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٨ ، والزمر: ٣٢] .
- ٣٢٨- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ ﴾ [الزمر: ٧١] ، وغيره : ﴿ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ﴾ [الأنعام: ١٣٠ ، والأعراف: ٣٥] .

[مفردات سورة غافر]

- ٣٢٩- ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بتكرار كانوا [غافر: ٢١] لا مثل له .
- ٣٣٠- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ [غافر: ٢٥] ، وسائر القرآن : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ [يونس: ٧٦ ، والقصص: ٤٨] .
- ٣٣١- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾ [غافر: ٥٣] ، وسائر القرآن : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ .
- ٣٣٢- ﴿أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ بدون فاء في أوله في [غافر: ٧٦] ويقابله في القرآن : ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ [النحل: ٢٩] ، و﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ [الزمر: ٧٢] .
- ٣٣٣- ﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾ [غافر: ٨٢] هو الوحيد بذكر الكلمتين (أكثر) و(أشد) .

[مفردات سورة فصلت]

- ٣٣٤- ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ [فصلت: ٢٠] ، وسائر القرآن : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ بدون (ما) في [الزمر: ٧١ و٧٣] . وورد في النمل [٨٤] : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ قَالَ أَكْذَبْتُمْ .
- ٣٣٥- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ فيه (الَّذِينَ) بالثنية ، وقوله : ﴿نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ بالجذر هنا [فصلت: ٢٩ و٣٢] لا ثاني لهما .
- ٣٣٦- ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾ [فصلت: ٤٧] ليس فيه : (فيقول) لا نظير له .

[مفردات سورة الشورى]

٣٣٧- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [شورى : ٨] ، وغيره : ﴿ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [المائدة : ٤٨ ، والنحل : ٩٣] .

٣٣٨- ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ بالرفع هنا [الشورى : ١١] ، وغيره بالنصب [يوسف : ١٠١ ، والزمر : ٤٦] والجبر [الأنعام : ١٤ ، وإبراهيم : ١٠ ، وفاطر : ١] .

٣٣٩- ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّفُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ هنا [الشورى : ١٤] ، وغيره بدون : ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ كما في [يونس : ١٩ ، وهود : ١١٠ ، وفصلت : ٤٥] .

٣٤٠- ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٣] ، وغيره : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٦ ، ولقمان : ١٧] .

[مفردات سورة الزخرف]

٣٤١- ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَّبِيٍّ ﴾ [الزخرف : ٧] ، وسائر القرآن : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ﴾ كما في [الحجر : ١١ ، ويس : ٣٠] وآية يس بدون واو لأنها بعض آية ، وقبلها : ﴿ يَحْسَرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ .

٣٤٢- ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف : ٩] ، وغيره : ﴿ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [العنكبوت : ٦١ ، ولقمان : ٢٥ ، والزمر : ٣٨ ، والذخرف : ٨٧] ، وآية الزخرف : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ .

٣٤٣- ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ باللام [الزخرف : ١٤] ، وغيره : ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الأعراف : ١٢٠ ، والشعراء : ٥٠] .

٣٤٤- ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا ﴾ بضم السين [الزخرف : ٣٢] ، وغيره

﴿ سِحْرِيًّا ﴾ بكسرها [المؤمنون : ١١٠ ، وص : ٦٣] .

٣٤٥- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ ليس فيه ذكر (وسلطان) [الزخرف : ٤٦] ، وغيره : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢٣) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴿ كما في [هود : ٩٦ ، وغافر : ٢٣] ونحوه في [المؤمنون : ٤٥] وفيه زيادة (هارون) : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ .

٣٤٦- ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف : ٥٧] بكسر الصاد ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ بزيادة هو في [الزخرف : ٦٤] لا ثاني لهما .

٣٤٧- ﴿ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ في [الزخرف : ٨٤ ، والذاريات : ٣٠] لا ثالث لهما . وسائر القرآن : ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ بدون (أل) . وآية الذاريات : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[مفردات سورة الدخان والجاثية]

٣٤٨- ﴿ وَنِعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَلَکَهِينَ ﴾ [الدخان : ٢٧] و ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ ﴾ [المزمل : ١١] بفتح النون ، وسائر القرآن ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ بكسر العين .

٣٤٩- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿ [الدخان : ٥١-٥٢] لا مثل له .

٣٥٠- ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثية : ٦] ، وغيره : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ١٨٠ ، والمرسلات : ٥٠] .

٣٥١- ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ [الجاثية : ١٠] ، وقوله : ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ﴾ [الأحقاف : ٣٢] ليس فيهما (من) قبل (أولياء) . بخلاف ما في [هود : ٢٠ و ١١٣ ، والفرقان : ١٨ ، والشورى : ٤٦] .

- ٣٥٢- ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ [الجاثية: ٢٤] ، وغيره : ﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ [الأنعام: ٢٩] و ﴿ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ [المؤمنون: ٣٧] .
- ٣٥٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [الجاثية: ٣٢] ، ليس فيه (آتية) ولا (أن) . وغيره ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾ [الكهف: ٢١] ، والحج: ٧ ، وغافر: ٥٩] .
- ٣٥٤- ﴿ وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ﴾ بكاف الخطاب [الجاثية: ٣٥] ، وسائر القرآن : ﴿ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ﴾ [الأنعام: ٧٠ و١٣٠ ، والأعراف: ٥١] .

[مفردات سورة الأحقاف]

- ٣٥٥- ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف: ٧] ، وغيره : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١١٠ ، والأنعام: ٧ ، وهود: ٧ ، وسبأ: ٤٣ ، والصفات: ١٥] .
- ٣٥٦- ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ فيه همزتان مضمومتان متتاليتان [الأحقاف: ٣٢] لا نظير لهما .
- ٣٥٧- ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾ و ﴿ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﴾ في [الفتح: ١٠ - ١٥] لا مثل لهما .
- ٣٥٨- ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الفتح: ٢٣] ، وغيره : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ [الأحزاب: ٣٨ و٦٢] ، وفي آخر غافر [٨٥] : ﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ .
- ٣٥٩- ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ ﴾ [الفتح: ٢٨] ، وغيره : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٣ ، والصف: ٩] .
- ٣٦٠- ﴿ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ بالعطف [الحجرات: ١٣] ليس مثله .

[مفردات سُورِ الْمُفَصَّلِ]

٣٦١- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ [الطور: ١٧] ، وغيره : ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الحجر: ٤٥ ، والذاريات: ١٥] .

٣٦٢- ﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا ﴾ [الطور: ٤٥] ، وغيره : ﴿ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾ في [الزخرف: ٨٣ ، والمعارج: ٤٢] .

٣٦٣- ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ بالواو [الطور: ٤٨] ، وغيره : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ بالفاء [القلم: ٤٨ ، والإنسان: ٢٤] .

٣٦٤- ﴿ وَإِذْ بَرَ الْتُجُورِ ﴾ بكسر الهمزة [الطور: ٤٩] ، وسائر القرآن بفتحها .

٣٦٥- ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴾ [النجم: ٣٠] ، وسائر القرآن : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٧ ، والنحل: ١٢٥ ، والقلم: ٧] .

٣٦٦- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أول الحديد بدون تكرار (ما) بخلاف أول الحشر والصف .

٣٦٧- ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحديد: ١٩] ، وغيره : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥ ، والحشر: ٨] .

[مفردات جزء قد سمع]

٣٦٨- ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ بالفاء [المجادلة: ٨] ، وسائر القرآن ﴿ وَيِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ أو ﴿ وَيِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ .

٣٦٩- ﴿ لَنْ نُّغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ هُمُ الْمُجَادِلُونَ ﴾ [المجادلة: ١٧] ، وغيره : ﴿ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُجَادِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠ و ١١٦] .

٣٧٠- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢٢] بدون (أبدا) وغيره بها كما في [المائدة: ١١٩ ، والبيئة: ٨] .

- ٣٧١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ بلام التعريف [الصف: ٧] ،
وسائر القرآن ﴿ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ .
- ٣٧٢- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المنافقون: ٦] ، وسائر
القرآن : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .
- ٣٧٣- ﴿ إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفَهُ لَكُمْ ﴾ بالجزم في [التغابن: ١٧] ،
وغيره : ﴿ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضْعَفُهُ لَهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥ ، والحديد: ١١] ، وفي [الحديد: ١٨] :
﴿ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ ﴾ .
- ٣٧٤- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتِنَهَا ﴾ [الطلاق: ٧] لا نظير له ، وغيره :
﴿ إِلَّا وَسْعَهَا ﴾ . وكذلك ﴿ آتِنَهَا ﴾ بدون مد في الهمز .
- ٣٧٥- ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [التحريم: ٧] لا نظير له في القرآن .

[مفردات جزء تبارك وعم]

- ٣٧٦- ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ و ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾
في [الملك: ٢٧ و ٢٨] لا ثاني لهما .
- ٣٧٧- ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَمُونَ ﴾ [القلم: ٣٠] ، وسائر القرآن :
﴿ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .
- ٣٧٨- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴾ [المرسلات: ٤١] لا مثيل له . وسائر
القرآن : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ .
- ٣٧٩- ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴾ [عم: ٣] ، وغيره : ﴿ هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾
[النمل: ٧٦ ، والزمر: ٣] .
- ٣٨٠- ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴾ [النبا: ٣٩] ، وغيره : ﴿ اتَّخَذَ إِلَىٰ

رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿ [المزمل : ١٩ ، والدهر : ٢٩] .

٣٨١- ﴿ ذَلِكِ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ [البروج : ١١] لا ثاني له .

٣٨٢- ﴿ وَلَا تَحْضُونَ ﴾ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿ [الفجر : ١٨] ، وغيره :

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ [الحاقة : ٣٤ ، والماعون : ٣] .

٣٨٣- ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ بالفاء [التين : ٦] ، وغيره : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

مَمْنُونٍ ﴾ [فصلت : ٨ ، والانشقاق : ٢٥] .

٣٨٤- ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ [الكافرون : ٦] بالرفع في (دينكم) لا نظير له .



الضابط الثاني ربطُ الزيادة بالسُّورة الطويلة

وهذا ضابط كَمِّيٌّ مُقَارِنٌ ، يختصُّ بما يشتهه من الآيات بالزيادة والنقصان^(١) ، فننظر إلى الآية التي تقع فيها ألفاظ زائدة ، في مقابل الآية التي خَلَّتْ من تلك الألفاظ ، وكذلك ننظر إلى السورتين اللَّتَيْنِ منهما هاتان الآيتان ، فإن كانت السورةُ التي فيها الزيادة أطولَ من السورة التي فيها نقصان ، صار هذا ضابطاً يُحفظ .

وكما هو ظاهر ، فإن هذا الضابطُ يقتضي استحضارَ الموضع المشابه الآخر ، واستحضار السورتين كذلك لمعرفة الأطول منهما . ونقصد بالطُّول طولَ الآيات ، لا كثرةَ عدد الآيات في السورة ، فمثلاً سورة الشعراء عدد آياتها (٢٢٧) ومقدارُها في المصحف نحو حِزب ، أي نصف جزء ، بينما سورة آل عمران عددُ آياتها (٢٠٠) ومقدارُها في المصحف نحو حِزبين ونصف ، أي جزء وربع ، ولا شك أن آل عمران أطولُ من الشعراء وإن كان عددُ آياتها أقلَّ منها .

(١) نعني بـ(الزيادة والنقصان) في الآيات : ظاهر ما يتبادر من الألفاظ الزائدة والناقصة ، وإلا فإن القرآن في الحقيقة محروسٌ من الزيادة والنقصان . ولولا أن هذا الاصطلاح أعني : (الزيادة والنقصان) استعمله الأوائل المصنِّفون في هذا الفن مثل الكرمانى وابن الجوزي لما استعملناه ، تحاشياً عمّا فيه من الإيهام غير المقصود .

* وهذه أمثلة تطبيقية يتضح بها هذا الضابط :

- ١- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣] .
- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الأنفال: ٣] .
- * ليس في الأنفال ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ وهي أقصر من البقرة .
- ٢- ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣] .
- ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾ [يونس: ٣٨] .
- * في البقرة زيادة ﴿مِّن﴾ وهي أطول .
- ٣- ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] .
- ﴿وَيَتَّادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ١٩] .
- * في البقرة زيادة ﴿وَقُلْنَا﴾ وهي أطول .
- ٤- ﴿وَكُلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥] .
- ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف: ١٩] .
- * في البقرة زيادة ﴿رَعْدًا﴾ وهي أطول .
- ٥- ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعْدًا﴾ [البقرة: ٥٨] .
- ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٦١] .
- ٦- ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦٢] .
- ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ٦٩] .
- ٧- ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٧] .

﴿ كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا ﴾ [المائدة:]

. [٧٠]

٨- ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ١٠٥] .

﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٧٤] .

٩- ﴿ وَمَا أَوْتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ١٣٦] .

﴿ وَمَا أَوْتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [آل عمران: ٨٤] .

١٠- ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة: ١٦٣] .

﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [النحل: ٢٢] .

١١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْقَلْبِ

الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ... ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ١٦٤] .

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ

لِلأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] .

١٢- ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّمَن كَانَ مِنكُم مِّنكُم ﴾ [المائدة: ٨٩] .

١٣- ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾

[البقرة: ٢١٠] .

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [الأنعام: ١٥٨، والنحل: ٣٣] .

١٤- ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ [البقرة: ٢١٨] .

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ [التوبة: ٢٠] .

١٥- ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُم يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] .

﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [الطلاق :

. [٢

١٦- ﴿ أَوْلَاتِكِ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [آل

عمران : ٢٢].

﴿ أَوْلَاتِكِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [التوبة : ٦٩].

١٧- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ [آل عمران : ٤٧].

﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [مريم : ٢٠].

١٨- ﴿ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾ [آل عمران : ١٢٦].

﴿ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأنفال : ١٠].

١٩- ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٦].

﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ [العنكبوت : ٥٨].

٢٠- ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٢٢].

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ٣٢].

٢١- ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [النساء : ١٧٠].

﴿ قُلْ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [يونس : ١٠٨].

٢٢- ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة : ١].

﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ [الحج : ٣٠].

٢٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة :

. [٢٠

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [إبراهيم :

٢٤- ﴿ **وَذَلِكَ** جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ [المائدة : ٨٥] .

﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ [الزمر : ٣٤] .

٢٥- ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ **وَاحْذَرُوا** فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَي

رَسُولُنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿ [المائدة : ٩٢] .

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَي رَسُولُنَا

الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿ [التغابن : ١٢] .

٢٦- ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا **مِنْهُمْ** إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿ [المائدة : ١١٠] .

﴿ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿ [الأنعام : ٧] .

٢٧- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا **بِالْحَقِّ** لَمَّا جَاءَهُمْ **ط** فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ ﴿ [الأنعام : ٥] .

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ ﴿ [الشعراء : ٦] .

٢٨- ﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ **لَكُمْ** إِنِّي مَلَكٌ ﴿ [الأنعام : ٥٠] .

﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴿ [هود : ٣١] .

* بداية الآية في الأنعام : ﴿ **قُلْ** لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴿ وفي

هود : ﴿ **وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ** ﴿ .

٢٩- ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ **مَنْ يَشَاءُ** **مِنْ عِبَادِهِ** ﴿ [الأنعام : ٨٨] .

﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ **مَنْ يَشَاءُ** ﴿ [الزمر : ٢٣] .

٣٠- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا **فَرَادَى** كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿ [الأنعام : ٩٤] .

﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿ [الكهف : ٤٨] .

٣١- ﴿ قَالَ **فِرْعَوْنُ** ءَأَمَنْتُمْ بِهِ **بِقَبْلِ** أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ ﴿ [الأعراف : ١٢٣] .

﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [طه : ٧١ ، والشعراء : ٤٩] .

٣٢- ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال : ١٣] .

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر : ٤] .

٣٣- ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [التوبة : ٢٣] .

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المتحنة : ٩] .

٣٤- ﴿ وَمَسْكِنَ طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾

[التوبة : ٧٢] .

﴿ وَمَسْكِنَ طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف : ١٢] .

٣٥- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا ﴾ [الحجر : ٢٨] .

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ [ص : ٧١] .

٣٦- ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ ﴾

[الحجر : ٨٨] .

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [طه :

[١٣١] .

٣٧- ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٥] .

٣٨- ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٢] .

﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦٧] .

٣٩- ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل : ٩٠] .

﴿ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

٤٠ - ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٧] .

﴿ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا ﴾ [الفرقان: ٥٨] .

٤١ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾

[مريم: ٧٥] .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾

[الجن: ٢٤] .

٤٢ - ﴿ وَإِذَا رَأَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ [الأنبياء:

٣٦] .

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ [الفرقان: ٤١] .

٤٣ - ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ

الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] .

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ [لقمان: ٣٠] .

٤٤ - ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ ﴾ [الحج: ٦٤] .

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [لقمان: ٢٦] .

٤٥ - ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ

وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا . . . ﴾ الآية من [النور: ٦١] .

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ

يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الفتح: ١٧] .

* ملاحظة : آية النور أطول .

- ٤٦- ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا ﴾ [القصص: ٦٠] .
- ﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [الشورى: ٣٦] .
- ٤٧- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٧٨] .
- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [الزمر: ٤٩] .
- ٤٨- ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٣٠] .
- ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر: ١٥] .
- ٤٩- ﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ [الروم: ٨] .
- ﴿ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴾ [السجدة: ١٠] .
- ٥٠- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ **إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾ [سبأ: ٤٣] .
- ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف: ٧] .
- ٥١- ﴿ **إِنَّا كَذَلِكَ** نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ [الصفات: ٣٤] .
- ﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ [المرسلات: ١٨] .
- ٥٢- ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ **أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾** أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الصفات: ١٥٤-١٥٦] .
- ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ [القلم: ٣٦، ٣٧] .
- ٥٣- ﴿ أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ **رَحْمَةٍ** رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ [ص: ٩] .
- ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾ [الطور: ٣٧] .
- ٥٤- ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ **وَيُؤْمِنُونَ بِهِ** وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [غافر: ٧] .

﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الشورى : ٥] .

٥٥- ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٣] .

﴿ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان : ١٧] .

٥٦- ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ [الذاريات : ٥-٦] .

﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ [المرسلات : ٧] .



الضابط الثالث

اعتبارُ الترتيبِ الألفبائيِّ للحروفِ الهجائيةِ

وهو ضابط ترتيبي ، يُستعمل طردًا وعكسًا (١) ، ويستعمل في الأكثر في الآيات المتشابهة من حيث إبدال كلمةٍ أو حرفٍ بآخر ، وربما استُعمل في عموم المتشابهات .

فمثلا قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٨٧] يشتهبه مع قوله : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء : ١٢٢] ، والاشتباه يكون في كلمتي (حَدِيثًا - قِيلًا) فلو اعتبرنا الترتيب الألفبائي للحرف الأول من الكلمتين وهما (ح - ق) فإننا نجد بأن الحاء تأتي في الترتيب قبل القاف ، وعلى هذا فيكون (حديثا) في سورة النساء قبل (قيلًا) .

وفيما يأتي أمثلة أخرى يتضح بها هذا الضابط :

(أ) أمثلة الإبدال :

- ١- ﴿ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة : ١٨] .
- ﴿ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة : ١٧١] .

(١) مثال استعمال هذا الضابط عكسا : قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، مع قوله : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة : ٢٢٩] ففي الأولى قاف بعد التاء ، وفي الثانية عين ، والقاف في الترتيب الألفبائي يأتي بعد العين ، وهذا ترتيب عكسي .

* الاشتباه في (يرجعون - يعقلون) والراء التي بعد الياء في (يرجعون) تأتي في الترتيب الألفبائي قبل العين في (يعقلون) .

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ [البقرة: ٩٩] .

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ [النور: ٣٤] .

* الاشتباه في (بيئات - مبيئات) والباء في الترتيب الألفبائي قبل الميم .

٣- ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ [البقرة: ١٧٠] .

﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ [لقمان: ٢١] .

* الاشتباه في (ألفينا - وجدنا) والهمزة قبل الواو .

٤- ﴿ أُولَئِكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ١٧٠] .

﴿ أُولَئِكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ [المائدة: ١٠٤] .

* الاشتباه في (يعقلون - يعلمون) والحرف الثالث في الكلمة الأولى هو القاف ، وفي الكلمة الثانية اللام ، والقاف في الترتيب الألفبائي قبل اللام .

٥- ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ١٩١] .

﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] .

٦- ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَأِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٧٣] .

﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٩٢] .

٧- ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٣٧] .

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء: ١٦٨] .

- ٨- ﴿ فَأَخَذْنَهُمْ بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ **بَضَّرَعُونَ** ﴾ [الأنعام: ٤٢] .
- ﴿ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ **يَضَّرَعُونَ** ﴾ [الأعراف: ٩٤] .
- ٩- ﴿ كَذَلِكَ زَيْنَ **لِلْكَافِرِينَ** مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٢] .
- ﴿ كَذَلِكَ زَيْنَ **لِلْمُسْرِفِينَ** مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٢] .
- ١٠- ﴿ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ **أَلِيمٌ** ﴾ [الأعراف: ٧٣] .
- ﴿ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ **قَرِيبٌ** ﴾ [هود: ٦٤] .
- ﴿ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ **عَظِيمٍ** ﴾ [الشعراء: ١٥٦] .
- * لاحظ الترتيب البديع : الهمزة ، ثم القاف ، ثم الياء .
- ١١- ﴿ يُرِيدُونَ **أَنْ يُطْفِئُوا** نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [التوبة: ٣٢] .
- ﴿ يُرِيدُونَ **لِيُطْفِئُوا** نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الصف: ٨] .
- ١٢- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** هُمْ **الْأَخْسَرُونَ** ﴾ [هود: ٢٢] .
- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** هُمْ **الْخَسِرُونَ** ﴾ [النحل: ١٠٩] .
- ١٣- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢] .
- ﴿ إِنَّا **جَعَلْنَاهُ** قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ٣] .
- ١٤- ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا **عَمِلُوا** ﴾ [النحل: ٣٤] .
- ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا **كَسَبُوا** ﴾ [الزمر: ٥١] .
- ١٥- ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ **أَمَلًا** ﴾ [الكهف: ٤٦] .
- ﴿ وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ **مَرَدًّا** ﴾ [مريم: ٧٦] .
- ١٦- ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ **الْأَخْسَرِينَ** ﴾ [الأنبياء: ٧٠] .

- ﴿ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصفات: ٩٨] .
- ١٧- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الروم: ١٢] .
- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الروم: ٥٥] .
- ١٨- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ [الروم: ٣٧] .
- ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ [الزمر: ٥٢] .
- ١٩- ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتْرَتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْمًا ﴾ [الزمر: ٢١] .
- ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتْرَتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا ﴾ [الحديد: ٢٠] .
- ٢٠- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ [فصلت: ٥٢] .

- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ [الأحقاف: ١٠] .
- ٢١- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الذاريات: ١٥] .
- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ [الطور: ١٧] .
- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴾ [القمر: ٥٤] .
- ٢٢- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ [المرسلات: ٢٥] .
- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴾ [النبا: ٦] .

(ب) أمثلة أخرى من عُموم المتشابهات :

- ٢٣- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾ [البقرة: ٢١٤] .

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا ﴾ [آل

عمران : ١٤٢ .

﴿ ٢٤ - وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾

[البقرة : ٢٥١] .

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [الحج : ٤٠] .

﴿ ٢٥ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ ﴾ [آل

عمران : ٢٣] .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ ﴾ [النساء :

[٤٤]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ ﴾

[النساء : ٥١] .

﴿ ٢٦ - كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمُ ﴾ [آل عمـران :

[١٨٥]

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء : ٣٥] .

﴿ ٢٧ - لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ ﴾ [الزمر : ٢٠] .

﴿ ٢٨ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ

الْمُنَافِقِينَ يُصَدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء : ٦١] .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا

[المائدة : ١٠٤] .

﴿ ٢٩ - ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ شِرْكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام : ٢٢] .

﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ [يونس: ٢٨] .

٣٠- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ **فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ** ﴿

[الأنعام: ٤٨] .

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ **وَبِحَدِيدٍ** الَّذِينَ ﴿ [الكهف:

[٥٦] .

٣١- ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوقِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ **مَا عَلَيْكَ مِنْ**

حِسَابِهِمْ ﴿ [الأنعام: ٥٢]

﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوقِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ **وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ**

عَنْهُمْ ﴿ [الكهف: ٢٨] .

٣٢- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَنْبِئُكُمْ ﴾ [الأنعام:

[٥٦] .

﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي

الْبَيِّنَاتُ ﴿ [غافر: ٦٦] .

٣٣- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ **أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ** ﴾ [الأعراف: ٨٠] .

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ** ﴾

[العنكبوت: ٢٨] .

ويشتمه مع آية الأعراف ، موضع النمل : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ

لِقَوْمِهِ **أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ** ﴾ [النمل: ٥٤] .

٣٤- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ **بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي** ﴾

[الأعراف: ١٥٠] .

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ ﴿طه﴾ :

. [٨٦]

٣٥- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴿٤٩﴾ :

[الأنفال: ٤٩]

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ ﴿الأحزاب﴾ :

. [١٢]

٣٦- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴿التوبة: ١٠٤﴾ :

[التوبة: ١٠٤]

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴿الشورى﴾ :

. [٢٥]

٣٧- ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴿يونس: ١٠٨﴾ :

[يونس: ١٠٨]

﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿النمل: ٩٢﴾ :

[النمل: ٩٢]

٣٨- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿الحجر: ٥٢﴾ :

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿الذاريات: ٢٥﴾ :

٣٩- ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴿الإسراء﴾ :

. [٩٤]

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ﴿الكهف: ٥٥﴾ :

[الكهف: ٥٥]

٤٠- ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ ﴿مريم: ٧٥﴾ :

[مريم: ٧٥]

- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ ﴾ [الجن: ٢٤] .
- ٤١ - ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [المؤمنون: ١٨] .
- ﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ ﴾ [الزخرف: ١١] .
- ٤٢ - ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥] .
- ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ ﴾ [لقمان: ٣٢] .
- ٤٣ - ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا سُبْحٌ ﴾ [سبأ: ٤٣] .
- ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف: ٧] .
- ٤٤ - ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ ﴾ [الحديد: ١٢] .
- ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ﴾ [التحریم: ٨] .



الضابط الرابع

الروابط الحرفية والحركية^(١)

وهي روابطٌ لفظيةٌ يُشحذُ بها الذهن ، ويُقصدُ بها تفادي الوقوع في الخطأ بسبب التشابه ، ولا علاقة في الحقيقة بين المتشابه والرابط له .

وهذه الروابط أنواع ، منها :

النوع الأول : ربط المتشابه باسم السورة ، وهو قسمان :

(أ) رابطٌ حركي ، وهو الربط بحركة الحرف الأول من اسم السورة ،

ومن أمثلته :

١- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾

[التوبة : ٦٣] .

﴿ وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [الجن : ٢٣] .

* في الآية الأولى (فَأَنَّ) بفتح الهمزة ، وهي في سورة (التوبة) وتاؤها مفتوحة . وفي الآية الثانية (فإِنَّ) بكسر الهمزة ، وهي في سورة (الجن) وجيمها مكسور .

٢- ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُرِيكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴾ [يوسف : ٦] .

(١) غالب أمثلة هذا الضابط مأخوذة من الكتب الآتية : « تحفة الحفاظ » للقارئ رحيم بخش الباني بتي ، و « رموز المتشابهات » للقارئ بنده إلهي ، و « الإيقاظ » للشيخ جمال عبد الرحمن .

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴾ [الفتح : ٢] .

* في الآية الأولى (ويتمُّ) بالرفع وهي في (يوسف) . والثانية (ويتمُّ) بالنصب ، وهي في (الفتح) .

٣- ﴿ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [الصفات : ٥٩] .

﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ [الدخان : ٣٥] .

* اربط الأولى بفتحة الصاد في (الصفات) . واربط الثانية بضممة الدال في (الدخان) .

٤- ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴾ [المدثر : ٥٤] .

﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكَّرٌ ﴾ [عبس : ١١] .

* اربط الأولى بضم الميم من (المدثر) واربط الثانية بفتح العين من (عبس) .

(ب) رابطٌ حَرْفي ، وهو الربط بحرف من أحرف اسم السورة ، ومن أمثلته :

١- ﴿ لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة : ٧٦] .

﴿ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

* اربط (به) بباء (البقرة) ، واربط (عند) بعين (عمران) .

٢- ﴿ فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ [النساء : ٤٣] .

﴿ فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ [المائدة : ٦] .

* في آية المائدة زيادة (منه) فاربطها بالميم في اسم السورة .

٣- ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

[الأنعام: ١٣٢] .

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا **وَلِيُوفِيَهُمْ** أَعْمَلَهُمْ ﴾ [الأحقاف: ١٩] .

* الاشتباه يقع فيما بعد (عملوا) ففي الآية الأولى (وما ربك) يُربط مع الميم في اسم السورة (الأنعام) وفي الآية الثانية (وليوفيهم) فيربط مع الفاء في اسم السورة (الأحقاف) .

٤- ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ** ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٣٣] .

﴿ **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ** ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨] .

* هو مثل السابق .

٥- ﴿ **وَلَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ بواو في أول الآية ، جاء مثل هذا النص في السور الآتية : [هود : ٢٥ ، العنكبوت : ١٤ ، المؤمنون : ٢٣] ، فلاحظ وجود الواو في أسماء هذه السور . لكن جاء في الأعراف بدون واو [٥٩] ﴿ **لَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ ولاحظ عدم وجود الواو في اسم السورة .

٦- ﴿ **كَذَلِكَ يَطْبَعُ** اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠١] .

﴿ **كَذَلِكَ نَطْبَعُ** عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٧٤] .

* في الآية الثانية (نطع) بالنون ، فاربطه مع النون في اسم السورة .

٧- ﴿ **وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا** فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٠] .

﴿ **فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا** فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصفافات: ٩٨] .

* في الآية الثانية (فأرادوا) و (الأسفلين) وفي كل منهما حرف الفاء ، فاربطهما مع حرف الفاء في اسم السورة .

٨- ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاوَكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٩] .

﴿لَكُمْ فِيهَا فَاوَكُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٣] .

* في الآية الأولى (ومنها) بالواو ، فاربطها مع الواو في (المؤمنون) ، وكذا الواو في (فواكه) .

النوع الثاني : الربط بأول السورة ، أي بحركة الحرف الأول من ابتداء السورة ، ومن أمثله :

١- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩] .

﴿قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الكهف: ٢] .

* في الآية الأولى (وَيُبَشِّرُ) بالرفع ، وبداية سورة الإسراء (سُبْحَانَ) بضم السين ، فاربطه به . وفي الآية الثانية (وَيُبَشِّرُ) بالنصب ، وبداية سورة الكهف (الْحَمْدُ) بفتح الهمزة ، فاربطه به .

٢- ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧] .

﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩] .

* الاشتباه يقع في (والخامسة) في الموضعين ، والأولى مرفوعة ، فاربطها مع ضم السين أول السورة (سُورَةٌ) ، فتكون الأولى (وَالْخَمِيسَةَ) بالرفع ، واربط الثانية بفتح الهمزة في (أَنْزَلْنَاهَا) ، ويزول بذلك الاشتباه .

٣- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧] .

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩] .

* (ينزفون) في الآية الأولى بفتح الزاي ، وفي الثانية بكسرها ، ولاحظ أن أول سورة الصفات : (وَالصَّافَاتِ) بفتح الواو ، وأن أول سورة الواقعة (إِذَا وَقَعَتْ) بكسر الهمزة ، فاربط هذا بهذا يزول عنك الإشكال . . .

النوع الثالث : الربط بلفظ في الآية ، ومن أمثلته :

١- ﴿ **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا... بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** ﴾ [البقرة: ٥٩] .

﴿ **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا... بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ** ﴾ [الأعراف :

. [١٦٢]

* الاشتباه يقع في فاصلة الآيتين ، ولاحظ أن الآية تبدأ بحرف الفاء في (**فَبَدَّلَ**) ، ثم يأتي الظاء في (**ظَلَمُوا**) فتكون الآية الأولى (**يَفْسُقُونَ**) وفيها حرف الفاء ، وتكون الثانية (**يَظْلِمُونَ**) وفيها حرف الظاء .

٢- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ**

اللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٧٢] .

﴿ **أَنْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ**

اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٤١] .

﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ... وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾

[الحجرات: ١٠] .

﴿... وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨١] .

* هذه الآيات الأربعة ، تقدم فيها الأموال والأنفس على (في سبيل الله) ولاحظ أنها تبدأ بحرف الهمزة الموجودة في (الأموال والأنفس) ، سوى الآية الرابعة بدأت بقوله : (**فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ**) ولكن فيها لفظ (**أَنْ يُجَاهَدُوا**) وفيه حرف الهمزة .

وما سوى هذه الآيات الأربعة في القرآن ، تأخر فيها (الأنفس والأموال) عن (في سبيل الله) كما في السور : [النساء: ٩٥ ، التوبة: ٢٠ ، الصف: ١١] ، وانظر « الإيقاظ » للشيخ جمال عبد الرحمن ص ٦٥ .

٣- ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنِّمِينَ ﴾ [هود: ٩٤ و٦٧].

﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٨ و٩١].

* الاشتباه في (دَارِهِمْ - دِيَرِهِمْ) ولاحظ أن الآيتين اللتين جاءت فيهما (ديار) بالجمع ، جاء قبلهما لفظ (الصَّيْحَةُ) وفيها حرف الياء ، أما آيتي الأعراف ففيهما (الرَّجْفَةُ) .

٤- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا ﴾ [هود: ٤٠].

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ . . . فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا ﴾

[المؤمنون: ٢٧].

* اربط بين الحاء في (احْمِلْ) والحاء في (حَتَّىٰ) . واربط بين الفاء في (فَاسْلُكْ) والفاء في (فَأَوْحَيْنَا - فَإِذَا جَاءَ) .

٥- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [النحل: ٦١].

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ

دَابَّةٍ ﴾ [فاطر: ٤٥].

* لما قال في النحل (بِظُلْمِهِمْ) لم يقل (عَلَىٰ ظَهْرِهَا) احترازاً من الجمع بين الظامين ، لأنها ثقيلة في الكلام ، وليست لأمة من الأمم سوى العرب ، ولمّا لم يتقدم في فاطر كلمة فيها ظاء قال فيها (عَلَىٰ ظَهْرِهَا) ، كما في « البرهان » للكرماني ص ٢٤٥ .

٦- ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [النحل: ٧٠].

﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج: ٥].

* في آية الحج زيادة (من) ولاحظ تكرر هذا الحرف في الآية : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ . . . ﴾ وليس ذلك

في آية النحل .

٧- ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا

يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: ١٣] .

﴿لَا يَقْنَلُونَكُمْ جَمِيعًا . . . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر:

١٤] .

* اربط بين الهاء في (رَهَبَةً) والهاء في (يَفْقَهُونَ) واربط بين العين في (جَمِيعًا) والعين في (يَعْقِلُونَ) ليزول الاشتباه .

٨- ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ . . . وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٧] .

﴿يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ

الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨] .

* اربط بين هاء (هُمُ) و (يَفْقَهُونَ) ، واربط بين عين (رَجَعْنَا ، الْأَعْرَابُ ، الْعِزَّةُ) و (يَعْلَمُونَ) .

النوع الرابع : الربط بمألوف ، وهذا الرابط أشار إليه ابن المنادي في « متشابه القرآن»^(١) ، وقد أوردت عبارته فيما سبق^(٢) . ومن أمثلته عند صاحب « الإيقاظ » :

١- ثلاث آيات في القرآن قَدَّمت النفع على الضَّرِّ بصيغة الاسم ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ وهي في السور الآتية : الأعراف : ١٨٨ ، الرعد : ١٦ ، سبأ : ٤٢ . فأخذنا حرفاً من أسماء هذه السور وجمعنا الحروف في كلمة (عُرس) العين للأعراف ، والراء للرعد ، والسين لسبأ .

(١) ص ٥٥-٥٦ .

(٢) انظر المبحث الرابع (وسائل تثبيت الحفظ) هنا ص ٣٩ .

أما ﴿ ضَرَّاءٌ وَلَا نَفْعًا ﴾ فوقع في القرآن في خمسة سور وهي : المائدة : ٧٦ ، يونس : ٤٩ ، طه : ٨٩ ، الفرقان : ٣ ، الفتح : . أقول : ويمكن أن نأخذ أول حرفٍ من أسماء هذه السور ونجمعها في كلمة (مُطَفِّفِي) ^(١) الميم من المائدة ، والطاء من طه ، والفاء ان من الفرقان والفتح ، والياء من يونس .

٢- ثلاث آيات متتاليات في سورة النحل :

خاتمة الأولى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [النحل : ٦٥] .

خاتمة الثانية : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [النحل : ٦٧] .

خاتمة الثالثة : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٦٩] .

ويقع الاشتباه في فواصلها ، فلو أخذنا حرفا من فاصلة كل آية ، وجمعناها في كلمة (سَقْف) لزال الاشتباه بإذن الله ، فالسين من (يسمعون) والقاف من (يعقلون) والفاء من (يتفكرون) فهي واردة على هذا الترتيب .

وقبل الانتقال إلى ضابط آخر ينبغي التنبيه على أمور :

منها : أن الحفاظ يتفاوتون في مقدار ما يقع لهم من التشابه في القرآن الكريم ، وما ذكرته من أمثلة المتشابه هنا ربما لا يكون موضع تشابه عند بعضهم ، كما أن ما أوردته من الروابط ليست بمُلزِمة لكل متحفِّظ ، فقد ينقدح في أذهان بعض المتحفِّظين روابطٌ أخرى أقربُ تناولا .

ومنها : أني لم أقصد الإحاطة بكل الروابط المستعملة ، بل تركت بعضها لندرة أمثلتها أولصعوبة تطبيقها ، ومن هذه الروابط : الربط بما قبل

(١) على اسم سورة (المطففين) ولكن بدون نون .

الآية ، والربط بما بعدها ، والربط بأول الحزب أو الجزء ، والربط بكلمة كثيرة الدوران في السورة^(١) .

ومنها : أن ما يشتبه من حيث الإعراب ، لم يعدّه بعض العلماء من المتشابه ، لأن معرفة وجه الإعراب كفيلاً بزوال التشابه ، وقد ألمحت إلى هذا المعنى فيما تقدم أيضاً (ص ٢٦٦) .



(١) وفي هذه الطبعة أضفت هذه الروابط ، فانظر ما سيأتي هنا في أواخر ضوابط المتشابهات ص ٤٥٧ .

الضابطُ الخامس نَظْمُ الْمُتَشَابِه

لم يزل النظم هو النهجُ الأمثلُ لتقريب مبادئ العلوم وقواعدها ، وتلخيص المطوّلات ، وتقييد الشوارد ، لسهولة حفظ المنظوم وانجذاب الطبع إلى الإيقاعات الموسيقية ذي الأوزان الشعرية ، بخلاف النثر .
إلا أن النظم يتطلّب السّلاسة وتجنّب الحشو ووعورة اللفظ ، وبقدر ما يتمكن الناظم من تحقيق هذه المتطلّبات يكون نظمه أدهى للقبول والاستحسان .

والنظم العلمي - أو الشعر التعليمي - نشأ تقريباً في القرن الثاني الهجري ، لما اتّسعت دائرة العلوم والمعارف ، وازداد الإقبال على التعلّم والتعليم ، فأحسّ المهتمّون بشأن العلوم حاجتهم إلى نوع من التصنيف يسهّل عليهم حفظ المعلومات ونقلها ، فاستعانوا بالنظم لتحقيق هذا الغرض .

ويُتّصف الشعر التعليمي بالإيجاز والاختصار ، ويقتصر على إيراد الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية في إطار من الصّور الشعرية ، خالياً - في الغالب - من العواطف والأخيلة ، ويُعدُّ بحرُ الرَّجَز - وبالأخصّ المزدوج منه - هو الأكثرُ رواجاً لجمع المنظومات العلمية .

وقد شمل النظمُ العلمي كلَّ العلوم والمعارف وموضوعاتها كالتفسير والعقيدة والقراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والتاريخ والطب

والحساب وغيرها من العلوم^(١) .

وقد حَظِيَ علمُ المتشابه اللفظي كغيره من العلوم والفنون بمنظومات عدة جمعت طائفةً من الآيات المتشابهات التي هي مَظَنَّةٌ خطأ الحفظ ، ولعل من أوائل ما وصل إلينا من منظومات المتشابهات : منظومة الإمام عَمَّ الدين السخاوي علي بن محمد الهَمْداني ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وتلَّتها منظوماتٌ أخرى متممة لها أو مستقلةً بنفسها ، واجتمعت لديَّ بعد البحث والتفحُّص نحو أربع عشرة منظومة في المتشابه ، وهي :

١- « هداية المُرتاب وغاية الحُفَاط والطلاب في مُتشابهات الكتاب »

المعروفة بمنظومة الإمام السخاوي .

٢- « تِمَّةُ البَيان لما أشكَل من مُتشابه القرآن » للإمام أبي شامة

المقدسي .

٣- « تذكرة الحُفَاط بِمُشْتَبِه الألفاظ » للإمام إبراهيم الجَعْبَرِي .

٤- منظومة الغلاوي عبد الله بن أحمد بن مصطفى التُّكْروري ، وهي

على طريقة السخاوي ، ولم أقف عليها^(٢) .

٥- « البحر المحيط » لمحمد بن انبوجه التُّشَيْتِي .

٦- « تُحفة الأصاغر في ذكر ما يَخْفَى من النظائر » لأحمد بن محمد

الحاجي .

٧- مقصورة الدِّمياطي محمد الخُضري .

(١) ينظر كتاب : « مقالات منتخبة في علوم اللغة » لعبد الكريم محمد الأسعد ص

٤٠٥ وما بعدها .

(٢) انظر : « فتح الشكور في علماء تكرر » ص ١٧١ .

- ٨- منظومة الدَّنْفاسي في الفُرود .
- ٩- منظومة المتشابه لعز الدين الدَّميري .
- ١٠- «رَجَز القرآن» لحسن الماحي قدورة .
- ١١- ألفية «كفاية القارئ» لمحمد هاشم السُّندي .
- ١٢- منظومة للشيخ عتيق بن محمد بن مولود المُباركي ، ذكرها الشيخ الحَكَمي في مقدمة تحقيقه لنظم السخاوي ص ١- ٢ .
- ١٣- «دُرَّةُ البيان في مُتَشابه المَثان» لنصر بن عَوْض المصري .
- ١٤- «النَّضيد في نظم الضبط بالتَّععيد» للأستاذة السيدة أمل بنت علي الشيخ .

وأما نظم أبيات متفرقة في المتشابه ، ففيه محاولات لعدد من أهل العلم قديما وحديثا .

وسلك الناظمون للمتشابه اللفظي طرائق متنوعة ، ويمكن تلخيصها في أربعة طرق :

الأولى : طريقة الإمام السَّخاوي :

وهي النظر إلى أوائل حروف الألفاظ المتشابهة ثم تبويبها هجائيا ، كما سبق تفصيله^(١) . ومشى على هذه الطريقة أبو شامة والجَعبري والغلاوي والدِّمياطي والسُّندي .

(١) انظر الطريقة الخامسة (التبويب الهجائي) ص ٢٦٨ .

الثانية : طريقة ابن انبوجه في قسم المعدودات :

وتبعه عليها أحمد الحاجي العبدلي في « تحفة الأصاغر » ، وهي النظر في عدد تكرار الألفاظ ، ثم عقد أبواب عديدة من الواحد إلى الثلاثين فأكثر ، وإدخال الألفاظ المتكررة فيها بحسب الباب الموافق لعددتها . وترتب الألفاظ في هذه الأبواب إما على ترتيبها في القرآن ، أو على حروف المعجم . ويصح أن تُعد «منظومة» الدنفاسي و«رجز القرآن» ضمن هذه الطريقة ، وإن كان ناظماهما لم يرتبا الألفاظ على الأبواب العديدة ، لكن مقصودهما العَدُّ .

الثالثة : طريقة التلخيص السُّوري بذكر متشابهات كل سورة

على حدة :

وهذه الطريقة انتهجها ابن انبوجه في قسم « متشابه القرآن » من « البحر » .

الرابعة : النظم بحسب القواعد الضابطة للمتشابهات :

وهي من أحدث الطُّرق ، نظمت عليها الأستاذة السيدة أمل بنت علي الشيخ منظومتها « النَّضِيد في نظم الضبط بالتَّعْيِيد » ، وهو نظم لقواعد المتشابه الواردة في كتاب « الضبط بالتَّعْيِيد » للشيخ فواز الحُنين .

وكان في نيتي هنا انتخابُ المُهم من الأبيات من هذه المنظومات جميعها ، مع شرح موجز يوضح المقصود ، ولكنني خشيت الإطالة ، وبحسبي أني تحدّثت عن أكثر هذه المنظومات في طرق التصنيف في المتشابهات في الباب الأول من هذا الكتاب ، وفي ذلك ما يكشف عن أهمية هذه المنظومات في ضبط المتشابهات .

الضابطُ السادس

توجيهُ المُتَشابه

وهو لون بديع من التفسير ، لم يتعرض له أكثرُ المفسِّرين ، وأول من قرَع بابه الإمامُ الخطيب الإسكافي في كتابه « دُرَّة التنزيل » ، وحذا حذوَه الكرمانى في « البرهان » ، وابن الزبير العرناطى في « مِلاك التأويل » . وهؤلاء الثلاثة هم رُوَّاد التفسير التوجيهى ، وكل من صنف بعدهم فمقتبسٌ من نورهم ، ومستضيءٌ بمنارهم ، وواطئٌ مواضع أقدامهم ، وقد مضى الحديث تفصيلا عن مناهجهم في هذه الكتب ^(١) .

والذي يتعلق بغرضي من عقد هذا المبحث هو : التدليل على ضرورة الإفادة من هذا اللون من التفسير ، وكيفية الاستفادة منه في ضبط المتشابهات ، مع ذكر بعض الأمثلة التي توارد على إيرادها المصنفون في توجيه المتشابهات ، بقصد التعرُّف على أساليبهم والمقارنة بين طرائقهم ومدى إفادة اللاحق منهم من السابق .

أما الدراسة المستفيضة والتفصيل المسهَّب عن جوانب هذا الموضوع (توجيه المتشابه) ، فأرُجئُه إلى كتاب آخر مستقل يكشف عن خفاياه ويُلْم بشعته ويُحيط بجوانبه ، إن شاء الله تعالى .

وإلى ذكر بعض الأمثلة المختارة من كتب التوجيه ، وبالله التوفيق :

(١) انظر الطريقة الرابعة من طرق التصنيف : توجيه المتشابهات ص ٢٥٢ .

١ - المثل الأول :

قال الإمام الخطيب الإسكافي في « دُرّة التنزيل »^(١) :

قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادِمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥] ، وقال في سورة الأعراف : ﴿ وَيَتَّادِمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ١٩] فعطف (كُلا) على قوله (اسكن) بالفاء ﴿ فَكُلَا ﴾ في هذه السورة ، وعطفها عليه في سورة البقرة بالواو .

والأصل في ذلك : أن كلَّ فعل عطف عليه ما يتعلق به تعلقَ الجواب بالابتداء ، وكان الأول مع الثاني بمعنى الشرط والجزاء ، فالأصل فيه عطفُ الثاني على الأول بالفاء دون الواو ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ [البقرة: ٥٨] ، فعطف (كلوا) على (ادخلوا) بالفاء لَمَّا كان وجودُ الأكل منها متعلقًا بدخولها ، فكأنه قال : إن دخلتموها أكلتم منها ، فالدخول موصلٌ إلى الأكل ، والأكل متعلقٌ بوجوده بوجوده .

بيِّن ذلك قوله تعالى في مثل هذه الآية من سورة الأعراف : ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [الأعراف: ١٦١] فعطف (كلوا) على قوله (اسكنوا) بالواو دون الفاء ، لأن (اسكنوا) من السُّكنى ، وهي المُقام مع طول لَبث ، والأكل لا يختصُّ بوجوده بوجوده ، لأن من يدخل بستانًا قد يأكل منه وإن كان مُجتازًا ، فلمَّا لم يتعلق الثاني بالأول تعلقَ الجواب بالابتداء : وجب العطف بالواو دون

الفاء . وعلى هذا قوله تعالى في الآية التي بدأت بذكرها : ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا ﴾ .

وبقي أن نبين المراد بالفاء في قوله تعالى : ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ من سورة الأعراف [١٩] مع عطفه على قوله (اسْكُنْ) ، وهو أن اسْكُنْ يُقال لمن دخل مكانا ، ويراد به : إلزم المكان الذي دخلته ولا تنتقل عنه ، ويقال أيضا لمن لم يدخله : « اسْكُنْ هذا المكان » يعني ادخله واسْكُنْه ، كما تقوله لمن تُعرض عليه دارًا ينزلها سُكنى فتقول : « اسْكُنْ هذه الدار واصنع ما شئتَ فيها من الصناعات » معناه : ادخلها ساكنًا لها فافعل فيها كذا وكذا .

فعلى هذا الوجه قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿ وَيَتَّكِدُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا ﴾ بالفاء ، الحمل على هذا المعنى في هذه الآية أولى ، لأنه عزَّ مِنْ قَائِلٍ لَمَّا قَالَ لِإِبْلِيسَ : ﴿ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾ [الأعراف : ١٨] فكأنه قال لآدم : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ فقال : اسكن ، يعني ادخل ساكنًا ، ليوافق الدخولُ الخروجَ ، ويكون أحدَ الخطابينَ لهما قبل الدخول والآخرُ بعده مبالغةً في الإعذار وتوكيدًا للإنذار ، وتحقيقًا لقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩] .

(ب) وقال الإمام الكرمانى في «البرهان»^(١) :

قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا ﴾ [البقرة : ٣٥] بالواو . وفي الأعراف [١٩] ﴿ فَكُلَا ﴾ بالفاء .

﴿ اسْكُنْ ﴾ في الآيتين ليس بأمر من السكون الذي هو ضدَّ الحركة ، وإنما الذي في البقرة من السكون الذي معناه الإقامة ، فلم يصلح إلا بالواو ، لأن

المعنى : اجمعا بين الإقامة فيها والأكل من ثمارها . ولو كان الفاء مكان الواو لوجب تأخير الأكل إلى الفراغ من الإقامة ، لأن الفاء للتعقيب والترتيب .

والذي في الأعراف من السكنى التي معناها اتخاذ الموضع سكنا ، لأن الله تعالى أخرج إبليس من الجنة بقوله : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ وخاطب آدم فقال : ﴿ وَيَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا ﴾ أي : اتخذها لأنفسكما سكنا ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ، فكانت الفاء أولى لأن اتخاذ المسكن لا يستدعي زمنا ممتدا يمكن الجمع بين الاتخاذ والأكل فيه ، بل يقع الأكل عقبه .

وزاد في البقرة : ﴿ رَغَدًا ﴾ لَمَّا زاد في الخبر تعظيما بقوله : ﴿ وَقُلْنَا ﴾ بخلاف سورة الأعراف ، فإن فيها : ﴿ وَيَتَّادُمُ اسْكُنْ ﴾ . والخطيب^(١) ذهب إلى أن ما في الأعراف خطابٌ لهما قبل الدخول ، وما في البقرة بعد الدخول .

(ج) وقال الإمام أبو جعفر ابن الزبير في « ملاك التأويل »^(٢) :

قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥] ، وفي سورة الأعراف : ﴿ وَيَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ١٩] . في هذا سؤالان :

الأول : وُرُود أمرهما بالأكل في البقرة بواو النسق المقتضية عدم

(١) هو الإسكافي .

(٢) ١ : ١٨٦-١٨٩ .

الترتيب ما لم يفهم من غيرها ، وفي الأعراف : بالفاء المقتضية الترتيب والتعقيب ، والأمر واحد والقصة واحدة ؟

والثاني : وصف الأكل في البقرة بالرغد ، ولم يقع هذا الوصف في الأعراف مع اتحاد الأمر كما ذكرنا ؟

والجواب عن السؤال الأول - والله أعلم - : أن ما ورد في الآيتين مختلف في الموضوعين ، أما الوارد في البقرة فقصد به مجرد الإخبار والإعلام لرسول الله ﷺ بما جرى في قصة آدم صلوات الله وسلامه عليه ، وابتداع خلقه وأمر الملائكة بالسجود له ، وما جرى من إياية إبليس عن السجود ، ثم ما أمر آدم من سكنى الجنة والأكل منها ، ولم يقصد غير التعريف بذلك من غير ترتيب زمني أو تحديد غاية ، فناسبه الواو ، وليس موضع الفاء .

وأما آية الأعراف فمقصودها تعداد نعم الله جلّ وتعالى على آدم وذريته ، ألا ترى ما تقدمها من قوله : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأعراف : ١٠] وما أتبع به هذا من ذكر الخلق والتصوير وأمر الملائكة بالسجود لآدم ، ثم قوله مفرداً لإبليس : ﴿ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾ ثم بعد ذلك أمر آدم عليه السلام بالهبوط ، مُتَّبِعًا بالتأنيس له ووصية ذريته في قوله : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف : ٢٧] .

فناسب هذا القصد العطف بالفاء المقتضية الترتيب ، والواو لا تقتضي ذلك ، وإنما بابها الجمع حيث لا يُراد ترتيب ، وليس موضع شرط وجزاء ليكون ذلك مسوغاً لدخول الفاء ، وإنما ورد هنا لما ذكرته من قصد تجريد التفصيل المحصل لتعداد النعم ، ولما اختلف القصدان اختلفت العبارة عنهما ، فورد كل على ما يناسب ، والله أعلم .

وأما السؤال الثاني فالجواب عنه : أن ورود الرَّغَدِ في آية البقرة وسقوط ذلك في الأعراف إنما ذلك لأن معنى (مِنْ) هنا التبعيض ، ومعناها بما هو تبعيضٌ قد يسبق منه إرادة التقليل ، وهو غيرُ مرادٍ هنا ، وإنما مَصْرَفِ التبعيض هنا إلى المأكول منه ، فإن ما اشتملت عليه الجنة من ذلك إذا أكلت منه ذرية آدم بأجمعها فإنما تأكل بعضًا ، إذ فيها من كل مُتَنَعَمٍ به ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرٌ على قلب بشر .

فاجتمع هنا أن البعضية مُرادَةٌ بالنظر إلى ما انطوت عليه الجنة ، وإباحة التوسعة في أكلها مقصودةٌ ، وليس ثمَّ ما يُحرزها ، فقال تعالى : ﴿رَغَدًا﴾ ليحصل معنى التوسعة ، وتجردت (مِنْ) لإحراز معناها ، ورغداً لإحراز معناها ، ولم يكن هنا بُدٌّ إذ ليس في السياق ما يحرز معناها .

وأما سقوط : ﴿رَغَدًا﴾ في سورة الأعراف فوجود ما يُحرز ذلك المعنى من التوسعة ، وذلك قوله تعالى : ﴿مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ لإباحة ما في أماكنها ، ومن المُحال أن يباح لهما الأكل من حيث شاءا منها على اتساع المساحة وكثرة المآكل ، ثم يُحجَر عليهما التوسُّعُ في الأكل والترغُّدُ فيه ، هذا متناقض .

فإن قيل : قد وقع في سورة البقرة : ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ وتلك توسعةٌ في الأماكن؟

قلت : ليس موقعُ ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ موقعَ ﴿مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ، لأن ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ يُحرز ويُعطي إباحة الأكل من ثَمَرِ كُلِّ موضعٍ فيها . أما (حَيْثُ) إذا لم يكن معها (مِنْ) فإنها تعطي بأظهر الاحتمالين إباحة الأكل في كل موضع ، لا مِنْ ثَمَرِ كل موضع .

فقد يقال للشخص : « كُلُّ هذا العنقودِ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ هذا البستان »

فإنما أُبِيحَ له أكلُ عنقودٍ معيَّنٍ مخصوصٍ حيثُ شاءَ من أماكن ذلك البستان ، ولم يُتَعَرَّضْ بهذه العبارة لإباحة أكل ما في كل موضع منه إلا باحتمال ضعيف . أما إذا قيل له : « كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ مَوَاضِعِ هَذَا البستان » فقد أُبِيحَ له الأكلُ من كل ما في مواضعه ، وحصلت التوسعةُ في المأكَل ، ولم يحصل ذلك عند سقوط (مِنْ) على ما تقدم أنفاً .

فقد وضح افتراق الموضوعين ، وتعيَّن ورود ﴿رَغَدًا﴾ في البقرة ، إذ ليس ثمَّ ما يحزره ، وتعيَّن سقوطه في الأعراف لوجود ما يحزره ، والله أعلم بما أراد .

(د) وقال الإمام بدر الدين ابن جماعة في « كشف المعاني »^(١) :

مسألة : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا ﴾ [البقرة : ٣٥] ، وفي الأعراف [١٩] : ﴿ فَكُلَا ﴾ بالفاء ؟

جوابه :

قيل : إن السكنى في البقرة : للإقامة ، وفي الأعراف : اتخاذ المسكن . فلما نَسَبَ القولُ إليه تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادُمُ ﴾ ناسب زيادة الإكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والأكل ، ولذلك قال فيه : ﴿ رَغَدًا ﴾ ، وقال : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ لأنه أعم .

وفي الأعراف : ﴿ وَيَتَّادُمُ ﴾ ، فأتى بالفاء الدالة على ترتيب الأكل على السكنى المأمور باتخاذها ، لأن الأكل بعد اتخاذها ، و ﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾ لا يعطى عموم معنى ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ . انتهى كلام ابن جماعة .

التعليق على المثال الأول :

هذا مثال يرسم صورةً لأساليبهم في توجيه المتشابهات ، ويؤكد ما ذكرته سابقاً أن عمُد هذا الفن هم الخطيب والكرماني وابن الزبير ، مع إفادة بعضهم من بعض أحيانا ، لكن لكل واحد منهم شخصيته وأسلوبه في المعالجة ، وأما من جاء بعدهم فعالةً على ما كتبوه ، وأتناول هنا بالدراسة هذا المثال أستعرض فيه أساليبهم في توجيه مع نقد آرائهم ، وذلك في النقاط الآتية :

النقطة الأولى : إن مجموع المسائل التي تعرضوا لها في هذه الآيات

ستة ، وهي :

١- قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَتَّادُمُ ﴾ في البقرة ، وفي الأعراف : ﴿ وَيَتَّادُمُ ﴾ بدون ﴿ قُلْنَا ﴾ .

٢- معنى ﴿ أُسْكُنْ ﴾ في الآيتين .

٣- قوله ﴿ وَكَلَّا ﴾ بالواو في البقرة ، و ﴿ فَكَلَّا ﴾ بالفاء في الأعراف ، وهذه هي المسألة الأم .

٤- قوله ﴿ مِنْهَا ﴾ في البقرة .

٥- قوله ﴿ رَغَدًا ﴾ في البقرة دون الأعراف .

٦- قوله في البقرة ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ، وفي الأعراف ﴿ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ .

وتفاوت هؤلاء المصنفون في عدد المسائل التي عالجها كل منهم ، فالخطيب اقتصر على الثانية والثالثة ، والكرماني تناول الثانية والثالثة والخامسة وأشار إلى الأولى ، وابن الزبير تناولها جميعاً إلا الأولى ، وابن جماعة تناولها جميعاً إلا الرابعة . وأستعرض في النقطة الثانية آراءهم في هذه

المسائل .

النقطة الثانية : تفصيل آرائهم في المسائل الستة السابقة :

١- ربط الكرمانى وابن جماعة زيادة لفظة : ﴿رَغَدًا﴾ في آية البقرة بقوله تعالى في أولها : ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ﴾ ، فلما قال : ﴿قُلْنَا﴾ ناسب ذلك زيادة الإكرام بذكر ﴿رَغَدًا﴾ ، أي أكلا هنيئًا واسعًا ، وختل آية الأعراف من ذكر ﴿قُلْنَا﴾ فلم يرد فيها لفظة ﴿رَغَدًا﴾ .

وأما ابن الزبير فربط لفظة ﴿رَغَدًا﴾ في البقرة بقوله : ﴿مِنْهَا﴾ وكذا بقوله : ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ حيث يرى ابن الزبير أن ﴿مِنْهَا﴾ تدل على التبعض ، أي أن ما يأكله آدمٌ وحواء هو بعض ثمار الجنة لا كلها ، ولكي لا يفهم منها إرادة التقليل في المآكل ذكر لفظة ﴿رَغَدًا﴾ ليفيد إباحة التوسعة في المآكل ، وقال : ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ ليفيد التوسعة في الأماكن .

٢- اتفقوا جميعا - عدا ابن الزبير - أن معنى ﴿أَسْكُنْ﴾ في الآيتين مختلف ، وأن معناها في آية البقرة : الإقامة والاستقرار وطول اللبث . وفي آية الأعراف : الدخول المقابل لخروج إبليس منها ، أو بمعنى اتخاذها مسكنا ، والإقامة تقتضي طول الوقت فلذلك قال ﴿وَكُلًّا﴾ بالواو ، أي اجمعا بين الإقامة والأكل ، ولو كان بالفاء لاقتضى أن يقع الأكل بعد الفراغ من الإقامة ، لأن الفاء للتعقيب .

وأما آية الأعراف ففيها ﴿فَكُلًّا﴾ بالفاء ، لأن الدخول يعقبه الأكل ، واتخاذ المسكن لا يستدعي زمانا طويلا لكي يمكن فيه الجمع بين السكّن والأكل ، بل يقع الأكل عقبه .

لكن يرد هنا إشكال وهو : أن القصة واحدة والأمر واحد ، فكيف اختلف الموضوعان؟ ولحل هذا الإشكال ذهب الخطيب إلى القول

بالتعدد ، وهو أن أحدَ الخطابين كان قبل دخولهما الجنة وهو ما في آية الأعراف ، وأن الخطاب الآخر كان بعد دخولهما إليها وهو ما في آية البقرة .
 ٣- اختلفوا في معنى الواو والفاء من ﴿ وَكُلَّا ﴾ و ﴿ فَكُلَّا ﴾ فانفرد الخطيب بالنظر في أصل معنى العطف ، وعلاقة الفعل المعطوف (كُلَا) بمعنى الفعل المعطوف عليه (أَسْكَنَ) .

فلما كان معنى ﴿ أَسْكَنَ ﴾ في آية البقرة هو الإقامة ، ولا تعلق للأكل بالإقامة تعلق الجواب بالابتداء وتعلق الشرط بالجزاء ، صح العطف بالواو . ولما كان معنى ﴿ أَسْكَنَ ﴾ في الأعراف الدخول إليها ، والأكل متعلق بالدخول ، صح أن يعطف بالفاء للدلالة على معنى الجزاء والجواب . ويتأيد هذا المفهوم لدى الخطيب أيضا برأيه في تعدد القصة .

وذهب الكرمانى وابن الزبير وابن جماعة إلى أن الواو لمطلق الجمع وأن الفاء للتعقيب ، وربطوا هذا بمعنى ﴿ أَسْكَنَ ﴾ في الآيتين ، وقد مرّ .

٤- قوله : ﴿ وَكُلَّا مِنْهَا رَعْدًا ﴾ في البقرة : تعرّض ابن الزبير لمعنى ﴿ مِنْهَا ﴾ وأنها قد تفيد التبعض ، وقد تفيد التقليل ، وأن المراد التبعض ، أي : كُلا من ثمارها ، لأن ثمار الجنة باقية لا يفنيها الأكل ، وليس المراد التقليل في الأكل من ثمارها ، ولذلك أعقبها بلفظ ﴿ رَعْدًا ﴾ الدال على إباحة التوسعة في المآكل .

٥- قوله : ﴿ رَعْدًا ﴾ في البقرة دون الأعراف ، يستفاد مما سبق في المسألة الأولى .

٦- يرى ابن الزبير أن قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ في الأعراف يدل على التوسعة في الأكل من ثمار كل موضع من الجنة ، أما إذا لم يكن معها ﴿ مِنْ ﴾ فتفيد إباحة الأكل في كل موضع لا من ثمر كل موضع ، وهذا هو

المعنى في آية البقرة ﴿حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ . وذهب ابن جماعة إلى القول بالعكس ، وهو أن ﴿حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ أعم من قوله ﴿مِنْ حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ .

وأنا أرى صحة رأي ابن جماعة ، لأن قول ابن الزبير يُشكل عليه أن الله تعالى نَهَى آدم من الأكل من شجرة معينة ، ولم يتعرض لذكر الأماكن ، إذ السُّكنى تدل على إباحة الأماكن ، وأباح له الأكل من جميع الثمار بقوله : ﴿حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ أو ﴿مِنْ حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ ، ونهاه عن شجرة معينة بقوله : ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ . . .﴾ . ولو كان يفهم من قوله : ﴿حَيْثُ سِتْتُمَا﴾ إباحة الأكل في كل موضع لا إباحة الأكل من ثمر كل موضع لَمَا كان للنهي عن القربان فائدة ، بل يقتضي التكرار ، وكلام الله منزّه عنه .

وأرى أنه لم يقل في البقرة : ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ لأنه سبقها قوله : ﴿مِنْهَا رَعْدًا﴾ ، فالمراد ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ ، وإنما فَصَلَ بينهما بـ ﴿رَعْدًا﴾ زيادة في التكرير لابتداء الآية بـ ﴿وَقُلْنَا﴾ والله أعلم .

النقطة الثالثة : يمتاز أسلوب الخطيب وابن الزبير بالإسهاب ، وأسلوب الكرمانى ومن تبعه بالإيجاز .

النقطة الرابعة : يكثر في كلام الخطيب الاحتكامُ إلى القواعد والأصول النحوية واللغوية ، ويبني عليها مفاهيمه في توجيه الآيات .

النقطة الخامسة : وجّه ابن الزبير الآيات بالنظر إلى سرّد القصة كلها ، بما قبلها وما بعدها من الآيات ، والنظر في السياق أمر مهم في تفسير الآيات ، لأن القرآن وحدة متناسقة ومتآلفة . لكنه ذهب إلى أن المراد من سرّد القصة في سورة البقرة هو مجرد الإخبار والإعلام لرسول الله ﷺ بما جرى في قصة آدم ، والمراد من سرّدها في الأعراف تعدادُ نعم الله عز وجل على آدم وذريته . وفي هذا نظر ، لأن سورة البقرة مدنية ، وقد سبقتها عدة

سور مكية ذكر الله فيها قصة آدم عليه السلام مع تفاصيل ربما لا توجد في آيات البقرة ، اقرأ مثلاً وقارن بما في سورة الأعراف المكية والحجر وطه و ص ، فالإخبار حاصلٌ قبل نزول سورة البقرة .



٢- المثال الثاني :

وقال الإمام الخطيب الإسكافي في « دُرَّةُ التَّنْزِيلِ »^(١) :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئِينَ وَالصَّٰبِغِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ٦٢] .
 وقال في المائة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِغِينَ وَالصَّٰرِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ٦٩] . وقال في الحج : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِغِينَ وَالصَّٰرِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الحج : ١٧] .

للسائل أن يسأل فيقول : هل في اختلاف هذه الآيات بتقديم الفرق وتأخيرها ورفع الصابئين في آية ونصبها في أخرى غرض يقتضي ذلك ؟

فالجواب أن يقال : إذا أورد الحكيم تقدّست أسماؤه آيةً على لفظة مخصوصة ، ثم أعادها في موضع آخر من القرآن وقد غير فيها لفظةً عمّا كانت عليه في الأولى ، فلا بُدَّ من حكمة هناك تُطلب ، فإذا أدركتموها فقد

ظفرتهم ، وإن لم تدركوها فليس لأنه لا حكمة هناك ، بل جهلتم .
فأما الآية الأولى في هذه السورة ففيها مسائل ليس هذا المكان مكانها ،
لأنه يقال : كيف قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ﴾ أي مَنْ آمن منهم بالله واليوم الآخر ، وإذا وُصِفوا بأنهم آمنوا ، فقد
ذكر أنهم آمنوا بالله واليوم الآخر^(١) ، إلا أن الذي نذكره في هذا المكان هو أن
المعنى : إن الذين آمنوا بكتب الله المتقدمة ، مثل صُحُف إبراهيم ، والذين
آمنوا بما نطقت به التوراة وهم اليهود ، والذين آمنوا بما أتى به الإنجيل وهم
النصارى .

فهذا ترتيب على حسب ما ترتب تنزيلُ الله كتبه ، فصُحُف إبراهيم عليه
السلام قبل التوراة المنزلة على موسى عليه السلام ، والتوراة قبل الإنجيل
المنزل على عيسى عليه السلام ، فرتبهم - عز وجل - في هذه الآية على
ما رتبهم عليه في بعثة الرسالة ، ثم أتى بذكر الصابئين ، وهم الذين لا يثبتون
على دين ويتقلون من ملة إلى ملة ، ولا كتاب لهم كما للطائفتين اللتين
ذكرهما الله تعالى في قوله : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ
قَبْلِنَا ﴾ [الأنعام: ١٥٦] ، فوجب أن يكونوا متأخرين عن أهل الكتاب .

أما بعد هذا الترتيب ، فرتبهم في سورة المائدة ، وتقديمُ الصابئين على
النصارى ، ورفعُه هنا ونصبه هناك ، ترتيبُ ثانٍ ، فالأول على ترتيب
الكتب ، والثاني على ترتيب الأزمنة ، لأن الصابئين وإن كانوا متأخرين عن
النصارى بأنهم لا كتاب لهم ، فإنهم متقدمون عليهم بكونهم قبلهم لأنهم
كانوا قبل عيسى عليه السلام ، فرفع ﴿ وَالصَّابِغُونَ ﴾ ونوى به التأخير عن

(١) يقصد أنه لا يتعرض هنا للإجابة عن هذا الإشكال ، وليس موضعه أيضا .

مكانه ، كأنه قال بعدما أتى بخبر إن ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴾ : والصابئون هذا حالهم .

وهذا مذهب سيبويه ، لأنه لا يجوز عنده ولا عند البصريين وكثير من
الكوفيين « إن زيدا وعمرو قائمان » والفراء يجيز هذا على شريطة أن يكون
الاسم الأول المنصوب بان لا إعراب فيه ، نحو « إن هذا وزيدا قائمان » ،
وهذه من كبار المسائل ذوات الشُّعب ، ويتعلق بالخلاف بين البصريين .
والكوفيين في أن لها عمليين : النصب والرفع على مذهب البصريين ،
وأن لها عملا واحدا عند الكوفيين وهو النصب .

إلا أن المذهب الصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، وهذه الآية تدل عليه
لأنه قدّم فيها الصابئون ، والنية بها التأخير على مذهب سيبويه ، وإنما قدّم
في اللفظ وأخر في النية ، لأن التقدم الحقيقي التقدّم بكتبه المنزلة على
الأنبياء عليهم السلام ، فلذا فعّل ذلك في الآية الأولى ، وكان ههنا تقدّم آخر
بتقديم الزمان ، و[لما] جاءت آية أخرى قدّم فيها هذا الاسم على ما أخر
عنه في الآية التي قبل ، ثم أقيمت في لفظه أمانة تدل على تأخره عن مكانه ،
كان ذلك دليلا على أن هذا الترتيب ترتيب بالأزمة ، وأن النية التأخير
والترتيب بالكتب المنزلة .

وأما الترتيب الثالث في سورة الحج فترتيب الأزمنة التي لا نية للتأخير
معه ، لأنه لم يقصد في هذا المكان أهل الكتب إذ كان أكثر من ذكر ممن
لا كتب لهم ، وهم الصابئون والمجوس والذين أشركوا عبدة الأوثان ،
فهذه ثلاث طوائف وأهل الكتاب طائفتان ، فلما لم يكن القصد في الأغلب
الأكثر من المذكورين ترتبهم بالكتب رتبوا بالأزمة ، وأخر الذين أشركوا ،

لأنهم - وإن تقدمت لهم أزمنة ، وكانوا في عهد أكثر الأنبياء الذين تقدمت بعثتهم صلوات الله عليهم ، فإنهم - كانوا أكثر من مني رسول الله ﷺ بهم وصلي بجهادهم ، وكأنهم لمّا كانوا موجودين في عصر النبي ﷺ كانوا أهل زمانه ، وهذا الزمان متأخر عن أزمنة الفرق الذي قدم ذكرهم .

(ب) وقال الإمام الكرماني في « البرهان »^(١) :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِغِينَ ﴾ ، وقال في الحج : ﴿ وَالصَّٰبِغِينَ وَالنَّصْرَى ﴾ ، وقال في المائدة : ﴿ وَالصَّٰبِغُونَ وَالنَّصْرَى ﴾ ؟ لأن النصارى مقدمون على الصابئين في الرتبة ، لأنهم أهل كتاب ، فقدمهم في البقرة ، والصابئون مقدمون على النصارى في الزمان ، لأنهم كانوا قبلهم ، فقدمهم في الحج . وراعى في المائدة المعنيين فقدمهم في اللفظ وأخرهم في التقدير ، لأن تقديره في المائدة : والصابئون كذلك . ومثله قول الشاعر :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَغْرِيبٌ

أراد : فإني لغريبٌ بها وقيارٌ كذلك . فتأمل فيها وفي أمثالها تعرف إعجاز القرآن .

(ج) وقال الإمام أبو جعفر ابن الزبير في « ملاك التأويل »^(٢) :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِغِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ، وقال في المائدة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

(١) ص ١٢٦-١٢٧ .

(٢) ١ : ٢١٨-٢٢٢ .

وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصْرِيُّ مَنْ ءَامَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٥٠﴾ ، وفي سورة الحج : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصْرِيُّ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٥١﴾ ، فيها أربع سؤالات :

تقديم « النصارى » في سورة البقرة وتأخيرهم في المائدة ، وتخصيص آية البقرة بقوله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ورفع « الصابئون » في المائدة ولم يُتبع ، وانفراد سورة الحج بسياقها وزيادة ذكر « المجوس والذين أشركوا » .

فأقول وأسأل الله توفيقه : إن المؤمنين أحقُّ التقديم وهم أهل الخطاب والمتكلم معهم في الآي قبل ، فهم من حيث أحوالهم معظمٌ من قُصد الخطاب والتأنيس ، ثم إن أهل الكتابين يتلون المؤمنين ، فإنهم ليسوا كافرين بكل الرسل ولا منكرين لكل ما أنزل من الكتب ، فقد كانوا أقرب شيء لولا التبديل والتغيير والتحريف المقدّر وقوعه عليهم ، فإنهم قد قدم إليهم فنكثوا ونقضوا وكفروا بمن قدم إليهم من أمره ، وألهدوا أقدم تعريفًا وأسبق زمانًا .

فلما اجتمع الأصناف الثلاثة في أنهم أهل الكتاب والمُقرّون بالبداة والعودة وإرسال الرسل على اختلاف حالاتهم في ذلك وأزمانهم ، كان تقديمهم على غيرهم أوضح شيء على الوارد في سورة البقرة ، إلا أن ذكرهم لم يقع بحرف مرتّب ، بل وقع الاكتفاء بترتيب الذكر لاستوائهم في الغايات من استواء العواقب ، وأن الفائز من الكلّ إنما هو من كانت خاتمته في دار التكليف الموافاة على الإيمان والإسلام ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم ، وأن المُوافي في الكلّ على الكفر في النار ، ثم عذابهم بحسب

جرائمهم جزاء وفاقا ، فرتبوا ذكراً بحسب حالهم الدنياوي ، ولم يتقعد الترتيب بالحرف المرتب لحظاً لحالهم الأخرائي ، فجرى ذكرهم في سورة البقرة على هذا ، وأخر ذكر الصابئين لتأخرهم عن هؤلاء الأصناف في أنهم ليسوا أهل الكتاب أو ليسوا مثلهم في ما وراء ما ذكر من أحوالهم ، فيراد ذكرهم على ما في سورة البقرة بين .

ثم قدّم ذكر الصابئين في سورة المائدة وزيادة بيان للغرض المذكور من أنه لا ترتيب في الغاية الأخرائية إلا بنظر آخر ، لا بحسب الدنياوي والاشترك فيما قبل الموافاة ، بل المستجيب المؤمن من الكلّ مخلص والمكذب متورط ، ثم مراتب الجزاء بحسب الأعمال ، فأوضح تقديم ذكر الصابئين في سورة المائدة ما ذكرناه .

فإن قلت : لمّ لم يقدم ذكرهم على الكل ؟ قلت : لا وجه لهذا ، لمكانة المؤمنين وشرفهم . فإن قلت : فهلا قدموا على يهود ؟ قلت : قد كانت يهود أولى الناس بأن يكونوا في رعيّل من المستجيبين ، ومعهم جرى الكلام قبل هذا نعيّاً عليهم (وبيانا لمرتكباتهم) ولعظيم ما جرى على من لم يؤمن منهم ، وتردّت فيهم عدة آيات ، وذلك مما يوجب تقديم ذكرهم على من عدا المؤمنين . فإن قلت : فالنصارى مثلهم ؟ قلت : النصارى أقرب إلى الصابئين من حيث التثليث وسوء نظرهم في ذلك وتصورهم ، ثم إنهم لم يجر لهم ذكر فيما تقدم هذه الآية بخلاف يهود ، فبان من هذه الجهة تقديم يهود عليهم وإن كان يهود شرّ الطائفتين .

السؤال الثاني ، وهو ورود اسم الصابئين في المائدة بالرفع ؟ والجواب عنه : أنه إنما ورد مرفوعاً تنبيهاً على الغرض المذكور وتأيداً للتسوية في الحكم ، وإذا اتفقوا في الموافاة على الإيمان فنبّه التقديم على هذا كما

تقدم ، وزاد القطعُ على الرفع تأكيدًا ، لأن قطع اللفظ عن الجريان على ما قبله مُحَرِّكٌ لِلْحَظِّ تَوْجِيهِهِ ، وهو عند سيبويه - رحمه الله - مقدّم من تأخير ، وكأنه لما ذكر حكم المذكورين سواهم قيل : « والصابئون كذلك » أي لا فرق بين الكل في الحكم الأخرائي ، وهو على هذا التقدير أوضح شيء فيما ذكر . وأما على طريقة الفراء ومن قال بقوله مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ فِيهِ التَّقْدِيمُ ، وأن التحريك القطعي في اللفظ وإن لم يكن مقطوعًا في المعنى لا يكون إلا لإحراز معنى ، وليس إلا ما تقدم .

والجواب عن السؤال الثالث : إن قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ فَالَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ قد تقدّم في المائة ما يُعْطِيهِ وَيُحْرِزُهُ فَانْتَفِي بِهِ ، ألا ترى أن قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة : ٦٥] تفسيرٌ بَيْنٌ لِلأَجْرِ الأَخْرَائِيِّ الْمُجْمَلِ فِي قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ فَالَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ إلى آخر الآية ، فقد حصل ما في سورة المائة مفصلاً مبيناً ما ورد في البقرة مجملاً ، فلو قيل في آية المائة : ﴿ فَالَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ لكان تكراراً ورجوعاً إلى الإجمال بعد التفصيل وذلك عكس ما ينبغي .

والجواب عن السؤال الرابع : أن آية سورة الحج إنما وردت مُعَرِّفَةً بِمَنْ وَرَدَ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْآيَةُ الأُخْرَى فِيمَنْ وَرَدَ مَوْمِنًا ، فَافْتَرَقَ الْقَصْدَانِ ، وَاخْتَلَفَ مَسَاقُ الآيَةِ بِحَسَبِ ذَلِكَ .

(د) وقال الإمام ابن جماعة في « كشف المعاني »^(١) :

مسألة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى

وَالصَّابِئِينَ ﴿٤٥٣﴾ ، وفي المائدة والحج : ﴿وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾ .

قدّم النصارى في البقرة ، وأخّره في المائدة والحج ؟

جوابه : أن التقديم قد يكون بالفضل والشرف ، وقد يكون بالزمان .

فروعي في البقرة تقديم الشرف بالكتاب ، لأن الصابئين لا كتاب لهم مشهورٌ ، ولذلك قدّم : ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ في جميع الآيات ، وإن كانت الصابئة متقدمة في الزمان .

وأخّر النصارى في بعضها : لأن اليهود موحدون والنصارى مشركون ، ولذلك قرن النصارى في (الحج) بالمجوس والمشركين ، فأخّره لإشراكهم بمن بعدهم في الشرك ، وقدّمت الصابئون عليهم في بعض الآيات لتقدم زمانهم عليهم .

وقول بعض الفقهاء : « إن الصابئة فرقة من النصارى » باطل لا أصل له . انتهى كلام ابن جماعة .

التعليق على المثال الثاني :

وهذا مثال برزت فيه شخصية ابن الزبير العرناطي واستقلالته في توجيه الآيات ، فقد نحى في التوجيه منحى غير ما اتفق عليه الأئمة الثلاثة : الإسكافي والكرماني ثم ابن جماعة . فإن هؤلاء الثلاثة توافق رأيهم في ترتيب الفئات (المؤمنون - اليهود - النصارى - الصابئون) على أن ترتيبهم في سورة البقرة هو بحسب الشرف والفضل ، ووافقهم على ذلك ابن الزبير إلا أنه يرى أنهم رُتّبوا ذكراً بحسب حالهم الدنيوي ، ولم يجر ترتيبهم بحرفٍ مرتّب - يعني بمثل الفاء أو ثم - لأنه لا ترتيب بينهم بحسب حالهم الأخروي ، فمن وافى منهم مؤمناً في الآخرة فهو مُخَلَّص من النار ، ومن

وإني كافرًا فهو متورط ، فالتفاوت بينهم إنما هو بحسب حالهم في الدنيا ، فالمؤمنون في أعلى مراتب الفضل ، ثم أهل الكتاب اليهود والنصارى واليهودُ أسبق زمانًا ، ثم الصابئون أدناهم جميعًا لأنهم ليسوا بأهل كتاب .
والحاصل أن ابن الزبير لاحظ في التوجيه ختام الآية ، وهو قوله تعالى :
﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ في سورة البقرة ونحوه في المائدة ، بخلاف الأئمة الثلاثة الآخرين ، فلم يلاحظوا ذلك .

ثم اتفقوا على أن ترتيبهم في المائدة والحج هو بحسب الزمان ، ولذلك قَدَّمَ ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ على ﴿ النَّصْرَى ﴾ لأن الصابئين أسبق زمانًا ، لكن ورد في المائدة ﴿ وَالصَّابِئُونَ ﴾ بالرفع ، أي مقطوعًا عن العطف بال نصب على ما قبله ، فما الحكمة من ذلك ؟

اتفقوا على أن الصابئون هنا مقدّم على نيّة التأخير - كما هو مذهب سيويه - أي كأنه قال في ختام الآية : (والصابئون كذلك) ، فرفعه على نيّة الاستئناف .

ثم اختلفوا في تعليل قطع اللفظ عما قبله في الإعراب ، فذهب الثلاثة : الإسكافي والكرماني وابن جماعة إلى أن الله تعالى أراد بقطع اللفظ هنا عما قبله بيان تأخر مرتبة الصابئين عن سواهم في الفضل والشرف ، فهو وإن كان رتبهم هنا بحسب الزمان ، إلا أنه أراد التنبيه إلى تأخر الصابئين في الرتبة . ويرى ابن الزبير أنه إنما قطع عن الجريان - أي العطف على ما قبله - تأكيدًا لاستواء حكمهم في حال الآخرة ، فمن وافى مؤمنًا فلهم أجرهم عند ربهم ، ومن وافى بغير ذلك فهو متورط ، فكأنه بعد أن ذكر استواء الحكم بالنسبة للفتات الثلاثة (المؤمنون - اليهود - النصارى) قال :

(والصائبون كذلك) ، فدلَّ قطعُ اللفظ عن الجريان على هذا المعنى .

وأما آية سورة الحج ، فأوجز ابن الزبير الكلام عليها بأن في ختام الآية فيها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، فالمراد بيان الفصل والقضاء بينهم يوم القيامة على حسب الدين الذي يردون به من الإيمان أو اليهودية أو النصرانية أو المجوسية أو الشرك ، بخلاف آيتي البقرة والمائدة ، فهما في بيان حالهم إذا وردوا مؤمنين ، لذلك اختلف السياق هنا عن السورتين قبل .

وذهب الثلاثة الآخرون إلى أن آية الحج مثل آية المائدة رُتّب فيها المذكورون بحسب الزمان ، لكن فيها زيادة : ﴿ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ ، فلم زيد ذكرهم هنا؟ سكت الثلاثة عن بيان التعليل ، وأجاب ابن الزبير بأنه « لَمَّا كَانَ الْمَرَادُ بَيَانَ الْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اقْتَضَى تَفْصِيلَ ذِكْرِ الْمَذَاهِبِ وَالْأَدْيَانِ الَّتِي يَرِدُونَ عَلَيْهَا » وهذا مستنبطٌ من كلام ابن الزبير ، فتأمل .

ثم يتفرّد ابن الزبير عنهم جميعاً ببيان سبب اختلاف ختام آيتي البقرة والمائدة ، ففي البقرة : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ، وفي المائدة : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ لم يذكر فيها : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ ؟

وأجاب عنه ابن الزبير بأنه لَمَّا تَقَدَّمَ فِي الْمَائِدَةِ مَا يُفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَادْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة : ٦٥] ، وهو تفصيلٌ لما أجمله في البقرة بقوله : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ ، فلو قال في المائدة أيضاً : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ لكان رجوعاً إلى الإجمال بعد التفصيل ، وجنوحاً إلى التكرار . وهذه لفظة بارعة

من ابن الزبير ، رحم الله الجميع .

وبعد : فأجدني -أخي القارئ- لو واصلتُ على هذا المنوال تحليلَ كلام هؤلاء الأئمة في توجيه الآيات ، والتعليق عليه ببيان مواضع إجادتهم ، لنفد الطرس والنقّس ، ولطال العُلُّ بعد النهل ولم يُملَّ ، فأكتفي بهذين المثالين ، وأحيل القارئ إلى دراستي الموسّعة لهذا اللون التفسيري ، أسأل الله العليّ القدير أن يوفّقني لإتمامها وإبرازها ، إنه ولي التوفيق .



فصل

ضوابط أخرى للمتشابه اللفظي

أوضحت في بداية هذا الباب الثاني (ضوابط المتشابهات) أن الضوابط كثيرة لا يمكن حصرها في عدد معين ، وقد انتقيت منها ستة ضوابط عامة رائجة الاستعمال أوردتها في المباحث السابقة مع أمثلتها ، وعندما قابلت ما ذكرته هنا من الضوابط بكتاب « الضبط بالتقعيد » للشيخ فواز الحنين ، تبين لي أن الضابط الخامس وهو : الروابط الحرفية والحركية ، تضمن خمسة ضوابط ، فصار مجموع ما أوردته من الضوابط عشرة ، وهاك أسماءها مع ذكر ما يناسبها من القواعد الواردة في كتاب « الضبط بالتقعيد » :

١- **الضابط الأول** : معرفة الآيات المفردات . وهي القاعدة (٢) في « الضبط بالتقعيد » ، سماها : العناية بالآية الوحيدة .

٢- **الضابط الثاني** : ربط الزيادة بالسورة الطويلة . وهي القاعدة (١٤) في « الضبط بالتقعيد » ، سماها : ربط الزيادة بالآية أو السورة الطويلة ، وهو عنوان مقارب .

٣- **الضابط الثالث** : اعتبار الترتيب الألفبائي للحروف الهجائية . وهي القاعدة (١) في « الضبط بالتقعيد » ، سماها : الترتيب الهجائي .

٤- **الضابط الرابع** : الروابط الحرفية والحركية . واشتملت على خمسة ضوابط على النحو الآتي :

١- **الربط بحركة الحرف الأول من اسم السورة** . وهي القاعدة (١١) في « الضبط بالتقعيد » ، سماها : ربط الكلمة المتشابهة مع اسم

السورة بالحركات .

٢- **الربط بحرف من أحرف اسم السورة** . وهي القاعدة (٤) في « الضبط بالتقعيد » ، وسماها : الربط بين الموضع المتشابه واسم السورة .

٣- **الربط بأول السورة** ، أي بحركة الحرف الأول من ابتداء السورة . وهي القاعدة (١٩) في « الضبط بالتقعيد » ، وسماها : المُوافقة بين الموضع المتشابه وأول السورة .

٤- **الربط بلفظ في الآية** . وهو قريب من القاعدة (١٨) في « الضبط بالتقعيد » ، وسماها : الضبط بالمجاورة والموافقة .

٥- **الربط بمألوف** . وهو ما سماه في « الضبط بالتقعيد » ب : الضبط بجمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة ، وهي القاعدة (٩) عنده .

٥- **الضابط الخامس** : نَظْم المتشابه . وهي القاعدة (١٠) في « الضبط بالتقعيد » ، وسماها : الضبط بالشعر .

٦- **الضابط السادس** : توجيه المتشابهات . وهي القاعدة (١٥) في « الضبط بالتقعيد » ، وسماها : الضبط بالتأمل للمعنى في الموضع المتشابه .

فهذه عشرة ضوابط ، قد مضت مع أمثلتها ، ولا داعي لإعادتها . وبقي لدى كتاب « الضبط بالتقعيد » من الضوابط أو القواعد نحو اثنتي عشرة قاعدة ، أُوردها هنا مع الاقتصار على مثال واحد لكل ضابط :

الضابط الحادي عشر : قاعدة (٣) : (الواو قبل الفاء) و (الباء قبل الميم) ، وقد أوضحها بقوله : « كثيراً ما يُشكل على الحافظ الجُمْل التي

تبدأ بالواو أو الفاء ، مثل ﴿وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ مع ﴿فَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ ، والقاعدة الأغلبية في القرآن الكريم : أن الأسبقية تكون للآيات التي تبدأ بالواو قبل الفاء ، وهناك مستثنيات قليلة تكون الفاء فيها قبل الواو ينبغي للحافظ ألا تشكل عليه ، وألا يقف عندها طويلاً^(١) .

ويلحق بهذه القاعدة قاعدة أخرى ، هي أقل منها ، ولكنها تضبط عددًا من المواضع المتشابهة ، وهي قاعدة (الباء قبل الميم) ، وهي على غرار القاعدة السابقة ، حيث إنه في كثير من الآيات المتشابهة تسبق الباء الميم^(٢) .

مثال قاعدة (الواو قبل الفاء) : قوله تعالى ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات : ٢٧] مع قوله بعدها : ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصفات : ٥٠] .

و مثال قاعدة (الباء قبل الميم) : قوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٣٤] مع قوله تعالى بعدها : ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٤٠] . فالإشكال فيما بعد (أنفسهن) هل هو (بالمعروف) أم (من معروف)؟ والقاعدة : الباء قبل الميم .

الضابط الثاني عشر : قاعدة (٥) : الضبط بالزيادة للموضع المتأخر ، ووضحها بقوله : « كثير من الآيات المتشابهة يكون الموضع المتأخر منها فيه زيادة على المتقدم ، وقد يأتي خلاف ذلك ، ولكننا كما أشرنا سابقاً

(١) « الضبط بالتعديد » ص ٣٤ .

(٢) « الضبط بالتعديد » ص ٣٩ .

نضبط الأكثر ونترك المستثنى الأقل»^(١) .

مثاله : قوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ نَوَالِ الْجِبَالِ بِيُوتًا﴾ [الأعراف : ٧٤] مع قوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ نَوَالِ الْجِبَالِ بِيُوتًا فَرِهَيْنَ﴾ [الشعراء : ١٤٩] ، بزيادة (من) في الشعراء .

الضابط الثالث عشر : قاعدة (٦) : العناية بما تماز به السورة^(٢) ، وتوضيحها : أن بعض السور لها خصائص لفظية تميزها عن غيرها من السور ، ورصد مثل هذه الخصائص وتذكرها يعين على ضبط بعض أمثلة المتشابه ، فمن الخصائص اللفظية :

أ - كثرة دوران كلمة معيّنة فيها ، فنلاحظ كثرة دوران كلمة (أرسل) وما اشتق منها في سورة الأعراف ، مثل (من المرسلين ، فأرسلنا ، أن أرسل ، يرسل) وهكذا ، ومن ثم لا يشتبه عليك بعض المواضع المتشابهة في السورة مع سور أخرى ، كما في قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١١] ، مع قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء : ٣٦] . حيث (أرسل) في الأعراف لكثرة دوران كلمة (أرسل) وما اشتق منها في السورة .

ب - قلة التركيب اللفظي للكلمات المتشابهة فيها ، مثل سورة آل عمران تختص بقلة التركيب اللفظي فيها مقارنةً بالسور الأخرى ، مثل : ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران : ٦٠] وفي غيرها : ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ .

الضابط الرابع عشر : قاعدة (٧) : الضبط بحصر مواضع المتشابه ،

(١) « الضبط بالتعديد » ص ٥٤ .

(٢) « الضبط بالتعديد » ص ٦٠ .

ومعرفة أنواع التشابه الواقع فيها ، ثم حفظ مواقع كل نوع منها حتى لا تشتبه مع أخرى قريبة الشبه منها .

مثاله : ما يشتبه من مواقع قوله تعالى ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ فقد ورد هذا التركيب في القرآن على ثلاثة أنحاء :

أ - ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ بزيادة (من عباده) وزيادة (له) وهو أطول تركيب لأمثاله : ورد في موضعين فقط في القرآن : [العنكبوت : ٦٢ ، سبأ : ٣٩] .

ب - ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ بدون (له) ، وهذه آية وحيدة في سورة القصص [٨٢] في قصة قارون .

ج - ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ بدون (من عباده) ولا (له) بعد (يقدر) وهو أخصر تركيب لأمثال هذه الآيات ، وأكثره وقوعاً ، فقد ورد في ستة مواضع [الرعد : ٢٦ ، الإسراء : ٣٠ ، الروم : ٣٧ ، سبأ : ٣٦ ، الزمر : ٥٢ ، الشورى : ١٢] ^(١) .

تنبيه : تذكرت حين الوصول إلى هنا منهج الإمام ابن المنادي في تبويب المتشابهات ، وتصنيفها إلى : ما ينبغي أن يُحفظ ، وما يصلح للمذاكرة ^(٢) . ويمكن أن نقول هنا وفقاً لمنهجه : إن هذا التركيب له ثلاثة أبواب ، بابان منها ينبغي أن يُحفظ ، وهي المواضع الواردة في مجموعة (أ) و (ب) ، أما بقية المواضع الواردة في مجموعة (ج) فتصلح لمذاكرة المتشابهات ولا يلزم

(١) في « مصحف المتشابهات اللفظية » من إصدار موقع الوحي : فات ذكر موضع سورة الشورى [١٢] .

(٢) راجع مبحث (المذاكرة) هنا ص ١١٩ ، والحديث عن كتاب ابن المنادي في الطريقة الثالثة ص ٢٤٥ . وانظر « متشابه القرآن » له ص ١٢٤-١٢٥ .

حفظها .

الضابط الخامس عشر : قاعدة (٨) : الضبط بالجملة الإنشائية ، أي وضع جملة مفيدة تجمع شتاتك - بإذن الله - للآيات المتشابهة أو لأسماء السور التي فيها هذه الآيات ، وهو من الضوابط النافعة المستعملة في العلوم الإسلامية الأخرى أيضا .

مثاله : جملة (لا اعتكاف في الحج) : وهذه الجملة نعني بها : الآيتين المتشابهتين في سورة البقرة : ﴿ أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥] مع قوله تعالى : ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [الحج: ٢٦] .

فالإشكال بين (العاكفين) في البقرة و (القائمين) في الحج ، والضابط : حفظ هذه الجملة (لا اعتكاف في الحج) ، فكما أن الحاج بمجرد انتهاء الموسم ينصرف إلى بلده في الغالب ولا يعتكف في أماكن النسك ، فكذلك كلمة (الاعتكاف) في سورة الحج ، وإنما الوارد هناك (القائمين) ، ومن ثم استطعنا ضبط هذا الموضوع المتشابه بهذه الجملة^(١) .

الضابط السادس عشر : قاعدة (١٢) : الضبط بالتنكير والتعريف ، والمراد أنه في مواضع متعددة يُشكل على الحافظ هل الآية جاء فيها التنكير أم التعريف ؟ وغالب ما جاء في القرآن أسبقية المنكر على المعرف ، وقد يرد خلاف ذلك^(٢) .

مثاله : ما جاء في سورة مريم الموضوع الأول منه في قوله تعالى عن

(١) « الضبط بالتعديد » ص ٧٩ .

(٢) « الضبط بالتعديد » ص ٩٩ .

يحيى - عليه السلام - : ﴿وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾ [مريم: ١٥] . والموضع الثاني عن عيسى - عليه السلام - : ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ [مريم: ٣٣] ، فالمنكر (سلام) سبق المعرف (والسلام) .

الضابط السابع عشر : قاعدة (١٣) : الربط بين السورتين فأكثر^(١) ، وهو متفرع عن قاعدة : الضبط بالحصر ، فلا نطيل القول فيه .

الضابط الثامن عشر : قاعدة (١٦) : الضبط بمعرفة موقع الآية من المصحف (مصحف المدينة النبوية)^(٢) بكون اللفظ المتشابه يقع في الصفحة اليمنى أو اليسرى منه^(٣) .

ويمكن باستعمال هذه القاعدة ضبط ما يشتهبه من هذا التركيب : ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ أو ﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ ، بتقديم (نفعًا) في الأعراف والرعد وسبأ ، وبتقديم (ضَرًّا) في خمسة مواضع ، في المائدة ويونس وطه والفرقان والفتح ، وقد اتفق في (مصحف مُجَمَّع الملك فهد) أن الآيات التي تقدم فيها (نفعًا) جاءت في الصفحة اليمنى من المصحف المذكور ، والتي تقدَّم فيها (ضَرًّا) جاءت في الصفحات اليسرى ، وبتذكُّر موضع الآية من المصحف يسهل ضبط ما يُشكِل من حيث التقديم والتأخير في هذه الآيات .

(١) « الضبط بالتقعيد » ص ١٠١ .

(٢) وعدد السطور فيه في كل صفحة ١٥ سطرا ، وهو يتوافق في مواضع الآيات كثيرا مع مصحف الحُفَاط المتداول في شبه القارة الهندية .

(٣) « الضبط بالتقعيد » ص ١١٢ . لكن ينبغي التنبيه إلى أن المصاحف المطبوعة مختلفة من حيث مواقع الآيات ، لذلك فإن الأمثلة الواردة هنا ربما لا تتوافق مع كل مصحف ، وعليه فلا ينطبق عليها الضابط المذكور .

الضابط التاسع عشر : قاعدة (١٧) : الضبط بالصورة الذهنية^(١) ،
وتتضح القاعدة بهذا المثال ، وهي أربع آيات متتالية متشابهة في سورة
الواقعة :

﴿ أَفْرَاءَ يَتِمُّ مَا تُمْنُونَ ﴾ [الواقعة : ٥٨]

﴿ أَفْرَاءَ يَتِمُّ مَا تَحْرَثُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٣]

﴿ أَفْرَاءَ يَتِمُّ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ [الواقعة : ٦٨]

﴿ أَفْرَاءَ يَتِمُّ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [الواقعة : ٧١]

قال الخطيب الإسكافي في « درة التنزيل »^(٢) : خلق الإنسان من نطفة ،
والنعمة في ذلك قبل النعمة في الثلاثة الأخر التي بعده ، فوجب تقديمه ، ثم
بعده ما به قوام الإنسان من فائدة الحرث وهي الطعام الذي لا يستغني عنه
الجسد الحي ، وذلك الحب الذي يُختبز ، فيحتاج بعد حصوله إلى حصول
ما يعجن به وهو الماء ، ثم إلى النار التي تعيده خبزاً « انتهى . فهذا التصور
الذهني لهذا الترتيب في حصول هذه الأمور هو مما يُعين ويُسعف حال
الاشتباه .

الضابط العشرون : قاعدة (٢٠) : الضبط بالموافقة بين فواصل
الآي^(٣) ، مثل ما في سورة المؤمنون : ﴿ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾
[المؤمنون : ٥١] ، وفي سبأ ﴿ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [سبأ : ١١] .

فيشكل على الحافظ (عليم) بـ(بصير) ، والضابط : مراعاة فواصل الآي

(١) « الضبط بالتقعيد » ص ١٢٢ .

(٢) ص ١٢٤٨ طبعة أيدين .

(٣) « الضبط بالتقعيد » ص ١٢٤ .

(أواخر الآيات) الواردة في السورة ، ففي سورة المؤمنون يغلب ختم الآية بالواو والنون أو الياء والنون ، أو الياء والميم (معين ، عليم ، فاتقون ، يهتدون) وأما سبأً فيغلب ختم الآيات فيها بحروف القلقلة ، أو الياء والراء (منيب ، الحديد ، بصير ، السعير) ، ومن ثمَّ (عليم) في المؤمنون و (بصير) في سبأً مراعاةً لهذه المناسبة .

الضابط الحادي والعشرون : قاعدة (٢١) : الضبط بالتقسيم والتجزئة^(١) .

ما ورد في قصة آدم - عليه السلام - مع إبليس ، فمن المواضع المشككة في سورة البقرة : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ ﴾ [البقرة : ٣٤] مع قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ [الحجر : ٣١] مع قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾ [ص : ٧٤] .

فإذا تأملنا وجدنا أن البقرة وهي أول المواضع المتشابهة جمعت فيها الكلمتان (أبى) و (استكبر) ، ثم جاءت الأولى (أبى) في السورة التي تلي البقرة من السورة المتشابهة التي معنا وهي الحجر ، ثم جاءت الكلمة الثانية (استكبر) في السورة الثانية ص .

الضابط الثاني والعشرون : قاعدة (٢٢) : الضبط بالتذكير والتأنيث ، وتوضيحه أنه كثيراً ما يشكل على الحافظ الموضع المذكر مع المؤنث ، والغالب أن المقدم في كثير من المواضع هو المذكر^(٢) .

مثاله : قوله تعالى : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [النحل : ٦٦] مع قوله تعالى :

(١) « الضبط بالتعديد » ص ١٢٦ .

(٢) « الضبط بالتعديد » ص ١٢٩ .

﴿ تَسْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ [المؤمنون : ٢١] . فالإشكال بين (بطونه) مع (بطونها) والضابط : أن الضمير المذكور سبق المؤنث .

هذه هي القواعد والضوابط الإضافية التي اشتمل عليها كتاب « الضبط بالتقعيد » وهو من أجمع الكتب في ذكر عدد ضوابط المتشابهات .



الضابط الثالث والعشرون : الضبط برقم الآية ، هذا الضابط خطر ببالي عندما سألني أحد الحفاظ عن طريقة ضبط ما يشتهه في سورة غافر من قوله تعالى : ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [غافر : ٢١] مع قوله تعالى في أواخرها : ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [غافر : ٨٢] قال لي : إنه تشبه عليه كلمة (أكثر) هل هي واردة في الموضع الأول أو الثاني ؟

فانقذح في ذهني هذا الضابط ، وقلت له : انظر إلى رقم الآية في الموضعين [٢١ ، ٨٢] ، أيهما أكبر أو أكثر؟ أجاب : الموضع الثاني حيث إن رقم الآية هو [٨٢] ، فقلت : إذا اربط كلمة (أكثر) مع أكبرهما رقما ، يزول عنك الإشكال . ويمكن ضبطه أيضا بقاعدة (الزيادة في الموضع المتأخر) كما مر .

الضابط الرابع والعشرون : الضبط بأول الجزء من الأجزاء الثلاثين للقرآن الكريم ، أو نقول : الضبط باسم الجزء ، وذلك أن الحفاظ اعتادوا أن يُسَمُّوا الجزء بأوائل ألفاظه ، يقولون مثلا : جزء سيقول ، جزء تلك الرسل... جزء قد سمع ، جزء تبارك ، جزء عم .

فيمكن أن نضبط بعض المتشابهات بربطها باسم الجزء الواردة فيه ، وهذا الضابط ابتكره مدرِّسٌ حلقات التحفيظ في جامعة إشاعة العلوم بأكل

كوا - الهند ، وهو فضيلة الأستاذ محمد عياض لادساونغي ، وألف مُذكرة في الآيات المتشابهة على وفق هذا الضابط سماها (رَهْبَر متشابهات) وقد صدرت سنة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م . و(رَهْبَر) معناها : المُسَاعِدُ والمُعَاوِن والرَّفِيق .

وهاكم بعض الأمثلة :

١- يشتبه قوله تعالى : ﴿لَيْنَ أَنْجِنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [أنعام ٦٣] في جزء ٧ (وإذا سمعوا) مع قوله عز وجل : ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس ٢٢] وهو في جزء ١١ (يعتذرون) في مصاحف الهند ، والاشتباه بين ﴿لَيْنَ أَنْجِنَا﴾ و ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا﴾ فيمكن ربط التاء في كلمة ﴿أَنْجَيْنَا﴾ باسم الجزء (يعتذرون) وفيه حرف التاء .

٢- يشتبه قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى ١٤] الواقع في جزء ٢٥ (إليه يُرَد) مع نظيره : ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ الواقع في الأجزاء (١١ ، ١٢ ، ٢٤) ولكن نلاحظ أن الجزء الخامس والعشرين يتدئ ب(إليه) فنربط به (إلى) الواقعة فيه ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وليس كذلك في بقية الأجزاء .

والربط يتنوع إلى الربط بالحرف أو الكلمة أو الحركة . . . إلخ . مع ملاحظة اختلاف بدايات بعض الأجزاء بين المصاحف المتداولة في البلاد العربية وبين المصاحف في البلاد الهندية .



وبعد : فأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ لتجلية هذا الموضوع (علم المتشابه اللفظي) وكشف خباياه ، وإحراز قَصَبِ السَّبْقِ في وضع صُؤَاه ، الهادية للمُصَلِّين ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وكم ترك الأول للآخر .

وأسأل الله دوام التوفيق ، والإخلاص في القول والعمل ، وأن يغفر لي وللقارئین ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين .



وفرغت من إعادة النظر في الكتاب وإعداده للطبعة الثانية في أواخر شهر شعبان المعظم سنة ١٤٤٠ هـ الموافق لشهر إبريل من عام ٢٠١٩ م .

والحمد لله أولا وآخرا

ملحق الصور

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَرِثْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ مُمْتَرِينَ ﴾ (٤١)

[فَسَجَدُوا... إِلَّا إِبْلِيسَ]

وردت هذه الكلمات في القرآن الكريم سبع مرات

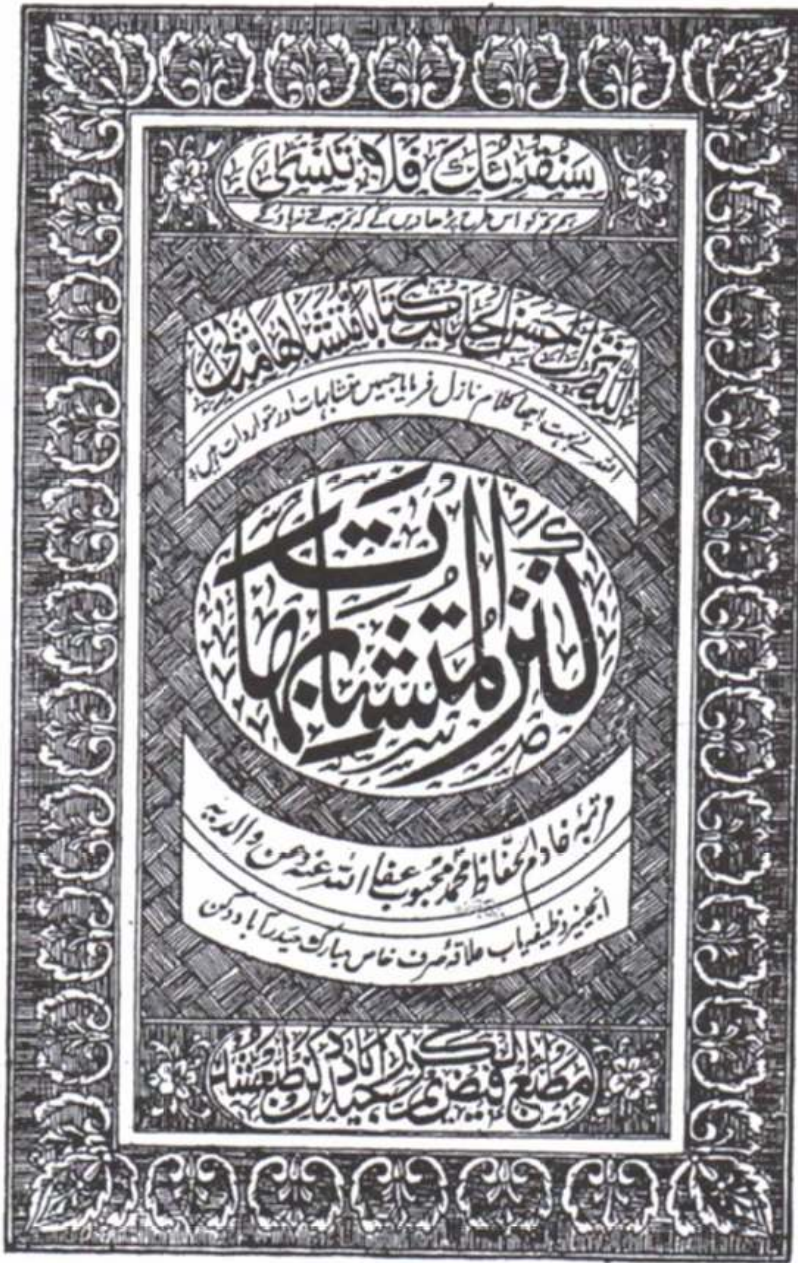
السورة	الآية	رقمها
١ - البقرة	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾	(٣٤)
٢ - الأعراف	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾	(١١)
٣ - الحجر	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾	(٣١)
٤ - الإسراء	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ مَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾	(٦١)
٥ - الكهف	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَسْتَنْذِرُونَ مِنْهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَزْلِكَاءَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾	(٥٠)
٦ - طه	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرِجَالِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشقى ﴿١١٧﴾ ﴾	(١١٦ - ١١٧)

الصورة (١) من كتاب « التوضيح والبيان » لعبد الغفور عبد الكريم .

لاحظ وضع الخطوط تحت المغايرات ، وراجع هنا ص ١٧١ .

سورة	آيات بلبلة
هود	ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبصروا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض • مفسدين • بقت الله خير لكم
الاسرى	وأوفوا الكيل اذا كتموزنوا بالقسط المستقيم • ذلك خير واحسن تأويلا
الشراء	أوفوا الكيل ولا تكونوا من المفسرين ورتوا بالقسط المستقيم • ولا تبصروا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض • مفسدين • وتقوا الذي خلقكم والجليلة الاولين •
الاحراف	ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم • واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد
هود	ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب • فقروها فقال تعثوا
الشراء	ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم • فقروها فاصبحوا نادمين •
الاحراف	فياخذهم الرجفة فاصبحوا في ارضهم جائعين • فتولى منهم
الاحراف	فياخذهم الرجفة واصبوا في ارضهم جائعين • الذين كذبوا شعبا
العنكبوت	فكذبوا فياخذهم الرجفة فاصبحوا في ارضهم جائعين • وطادا وعود وقد تبين لكم من مساكنهم
هود	واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائعين • كأن لم يفنوا فيها الا اراهم كفرة وارضهم الابدان للهود • ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى
هود	واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائعين • كأن لم يفنوا فيها الا ابدا
الاحراف	لمدن كما عدت ثمود • ولقد ارسلنا موسى باياتنا ولوطنا اذ قال لقومه انا نؤتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين • انكم لنا نؤتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون • وما كان جواب قومهم الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يظهرون • ولوطنا اذ قال لقومه انا نؤتون الفاحشة وانتم تبصرون انكم لنا نؤتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومهم الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يظهرون •
العنكبوت	ولوطنا اذ قال لقومه اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يظهرون • ولوطنا اذ قال لقومه انا نؤتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين • اشدكهم لئلا نؤتون الرجال وتطعمون السيل ونؤتون في ناديتكم المنكر فما كان جواب قومهم الا ان قالوا انا بئذ نكف ان كنت من الصادقين •
الانبياء	ولوطنا اذ جاءه حكماء صفا ونجيباء من القرية التي كانت تعبد الخبيثات
الاحراف	فانجيباء واهله الامراء كانت من الفارين • وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان حاكمة المجرمين •
النمل	فانجيباء واهله الامراء كانت من الفارين • وامطرنا عليهم مطرا فانفساء مطر المنذرين •
العنكبوت	لنفسه واهله الامراء كانت من الفارين • ولما ان جاءت رسلنا لوطا
العنكبوت	انما نسواك واهلك لانك كانت من الفارين • انما نزلون على اهل هذه القرية

الصورة (٢) من كتاب «العقد الجميل» لآكاه باشا، راجع هنا ص ٢٠١.



الصورة (۳) غلاف كتاب « كنز المتشابهات » لمحمد محبوب

الحيدر آبادی . راجع هنا ص ۲۰۲ .

كنز المشابهات
 آل عمران
 ٢٧
 ٢٤

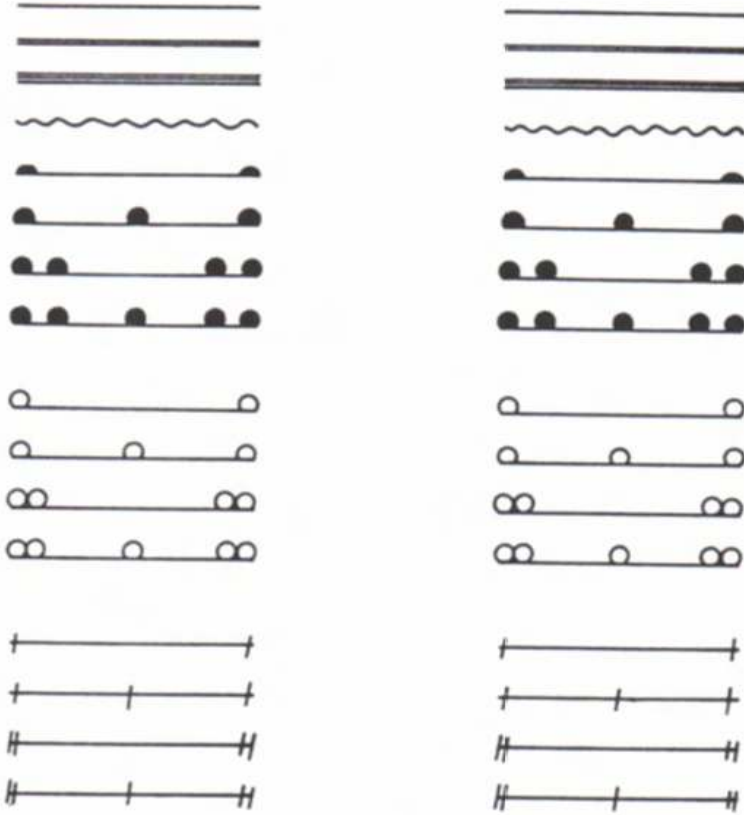
١٣٢	٢	اللَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ الَّذِينَ سُنَدُوا خَلِيمًا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلٌ ۝ وَاللَّهُ لَبَدِيعٌ قَدِيمٌ ۝ وَاللَّهُ لَا يُسْمِعُ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ
١٣٣	٣	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْوَاهُمُ مِنَ النَّارِ ۝
	٨	الْمُرْتَدِّينَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۝ وَاللَّهُ يَصِيَبُ لَمَّا تَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ لَا يُسْمِعُ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ ۝
	٩	وَاللَّهُ يَصِيَبُ لَمَّا تَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ لَا يُسْمِعُ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ ۝
١٣٤	٣	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْوَاهُمُ مِنَ النَّارِ ۝
	٤	الْمُرْتَدِّينَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۝ وَاللَّهُ يَصِيَبُ لَمَّا تَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ لَا يُسْمِعُ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ ۝
	٨	الْمُرْتَدِّينَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۝ وَاللَّهُ يَصِيَبُ لَمَّا تَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ لَا يُسْمِعُ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ ۝

الصورة (٤) من كتاب « كنز المشابهات » لمحمد محبوب

لا حظ طريقة كتابة المشابهات في أسطر متقابلة .

مدخل إلى كتاب عون الرحمن في حفظ القرآن

١ - براعى مقارنة : الخط الأول مع الخط الأول ، والخط الثانى مع الخط الثانى ، والخط الثالث مع الخط الثالث ، والخط المتعرج مع الخط المتعرج .. كالآتى :



مثل قوله تعالى : ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾^(١)
وقوله تعالى : ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾^(٢)

(١) سورة مريم : ٣٧ .

(٢) سورة الزحرف : ٦٥ .

الصورة (٥) من كتاب « عون الرحمن » للقلموني

وهي لبيان أنواع الخطوط التي استخدمها لتمييز أنواع المتشابهات

(٦٣) وهو - الله - والله (يرسل - أرسل) الرياح - لبلد - إلى بلد :

• وَهُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتِ
سَحَابًا نُنزِلًا سَفَنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَنْجَرْنَا بِهِ مِّن
كُلِّ الشَّجَرَةِ ۚ كَذَٰلِكَ نَخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾

الأعراف

• وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِ ۗ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٦٤﴾

الفرقان

• اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ

الروم/٤٨

• وَالَّذِي
أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُنزِلُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأُحْيِينَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٦٥﴾

فاطر

(٦٤) فما كانوا ليؤمنوا - وما كانوا ليؤمنوا :

• تِلْكَ الْأَقْرِبَىٰ
نَقُصُّ عَلَيْكَ مِمَّنْ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا
بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطَّعُّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾

الأعراف

• وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾

النس

الصورة (٦) من كتاب « عون الرحمن » أيضا

لاحظ طريقته في إثبات المتشابهات في نفس موضعها من المصحف الذي اعتمده

نسى الله
أيوب عليه السلام

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۗ أَلَمْ نَسِ الْفُضْرَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٥٠﴾
فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ
رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾

وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۗ أَلَمْ نَسِ الشَّيْطَانَ يَنْصِبْ
وَعَذَابٍ ﴿٥٠﴾ أَرْكَضَ بِرَجُلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٥١﴾ وَوَعَيْنَا لَهُ ۗ
أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً ۖ تَنَادَىٰ ذُرِّي لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ وَخَذَ يَدَيْكَ
يَسِّنَا فَاصْرِبْ بِهِ ۖ وَلَا تَجْنُحْ ۖ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۖ نِعْمَ الْعَبْدُ ۗ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٥٣﴾

نسى الله
يونس عليه السلام

وَذَا النُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَهَطْنَا
أَنْ نُنْقِدَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٤﴾ فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الظُّلُمِ
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

وَذَا النُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا ۖ فَهَطْنَا
أَنْ نُنْقِدَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٤﴾ فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الظُّلُمِ
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ
مَكْبُورٌ ﴿٥٦﴾ لَوْلَا أَنْ دَرَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ، لَنَسِيَ بِالْعَرَاءِ ۖ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٥٧﴾
فَأَجْنَبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٨﴾

الصورة (٧) من كتاب «عون الرحمن» توضح طريقة الجداول لتقريب

المتشابهات في قصص الأنبياء المتكررة في القرآن

المتشابهات في سورة النساء

ما سبق في البقرة وآل عمران

إذا أردت	فارجع إلى	إذا أردت	فارجع إلى
١٠٤	آل عمران ١٣٩	١	البقرة ٢١
١٠٥	البقرة ٢١٣	٨	البقرة ٨٣
١٠٩	آل عمران ٦٦	١٣	البقرة ١٨٧
١١٣	البقرة ٦٤	١٦	البقرة ١٦٠
	آل عمران ٦٩	٢٩	البقرة ١٨٨
١٢٥	البقرة ١٣٥		والبقرة ٢٨٢
١٢٧	البقرة ١٩٧	٣٦	البقرة ٨٣
١٣٧	آل عمران ٩٠	٣٨	البقرة ٨
١٣٩	آل عمران ٢٨	٤١	البقرة ١٤٣
١٤٤	آل عمران ٢٨	٤٤	آل عمران ٢٣
١٤٦	البقرة ١٦٠	٥١	آل عمران ٢٣
١٤٩	البقرة ٢٨٤	٥٧	البقرة ٢٥
١٥٣	البقرة ٥٥	٥٩	آل عمران ٣٢
	والبقرة ٣١٢	٦١	البقرة ١٧٠
١٥٤	البقرة ٥٨	٨٣	البقرة ٦٤
	والبقرة ٦٣	٨٩	البقرة ١٩١
١٥٥	البقرة ٨٨	٩١	البقرة ١٩١
١٥٩	آل عمران ١٩٩	٩٢	البقرة ١٩٦
١٦٣	البقرة ١٣٣	١٠١	البقرة ١٩٨
	آل عمران ٥٧	١٠٣	آل عمران ١٩١

الصورة (٨) من « دليل المتشابهات اللفظية » لمحمد الصغير .

ما تكرر في سورة النساء من المتشابهات

إذا أردت	فارجع إلى	إذا أردت	فارجع إلى
١٢٢	٨٧	٨	٥
١٣٢	٦	١٢	١١
١٤٩	٤٣	٢٥	٢٤
١٦٦	٦	٧٩	٦
١٦٨	١٣٧	٩٢	٩٢
١٦٩	١٦٧ و	٩٨	٧٥
١٧١	٥٧	٩٩	٤٣
١٧٦	٦	١٠١	٩٤
١٨١	١٢٧	١١٢	١١١
	٦	١١٦	٤٨

الصورة (٩) من « دليل المتشابهات اللفظية » لمحمد الصغير .

راجع هنا ص ٢١٧ .

يونس

٢١٥

يتذرون

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمِيرَ وَلَوْ كَانُوا
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَى
 وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ
 النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانُوا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا
 سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّمَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي
 نَعْدُهُمْ أَوْنتُوفِينَا وَاللَّيْنَامَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا
 يَفْعَلُونَ ﴿١٤﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُمْ
 بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦﴾ قُلْ لَا أَتْلُوهُنَّ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ
 اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ
 لَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُهُ بِبَيَاتٍ أَوْ نَهَارًا
 مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنٌ مِّنْهُ
 أَلَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْرُونَ ﴿٢٠﴾ الْإِنَّمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢١﴾

منزل ٣

- ٢١٥ من
- ١- يونس ٤٣ و الزخرف ٤
 - ٢- الزخرف ٤
 - ٣- يونس ٤٢ و الزخرف ٤
 - ٤- الزخرف ٤
 - ٥- الفرقان ١٧ و قد ورد في الأنعام ١٢٨ و سبأ ٤ مع زيادة و جيبعا .
 - ٦- الأحقاف ٣٥ و النزعات ٤٦
 - ٧- الأنعام ٣٦ و ١٤
 - ٨- الرعد ٤ و الزمن (العنبر) ٧٧
 - ٩- يونس ٥٤ و الزمر ٦٩ و ٧٥
 - ١٠- راجع الملحق ١٨٣
 - ١١- راجع الملحق ٢
 - ١٢- الأعراف ١٨٨
 - ١٣- المائدة ٧٦ و طه ٨٩ و الفرقان ٣ و قد ورد في الأعراف ١٨٨ و الرعد ١٦ و سبأ ٤٢ و نفا و قبل قوله و لا تحزوا .
 - ١٤- راجع الملحق ١٥٤
 - ١٥- الأعراف ٣٤
 - ١٦- هنا فقط و راجع مع لفظة و إذا و الأعراف ٣٤ و النحل ٦١ و قاطر ٤٥
 - ١٧- الأعراف ٣٤ و النحل ٦١ و مع لفظة و تستأخرون و في سبأ ٣
 - ١٨- راجع الملحق ١٤٦
 - ١٩- يونس ٩١
 - ٢٠- السجدة ١٤
 - ٢١- الأعراف ٣٩ و في الزمر ٢٤ ما بدون الباء .

الصورة (١٠) من « القرآن الكريم مع تشریح المتشابهات »

لعبد الحليم الجشتي ، راجع هنا ص ٢٣٩ .

الملحق من ٩٠ إلى ٩٦

الرقم	الآية	المراجع	العدد	التفصيل
٩٠	وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	البقرة ٢٥٨ - آل عمران ٨٦ - التوبة ١٩ و ١٠٩ - الصف ٧ و الجمعة ٢	٦	مراجع لقوله وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ البقرة ٢٥٨ ، آل عمران ٨٦ ، التوبة ١٩ و ١٠٩ ، الصف ٧ ، الجمعة ٢
٩١	وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	البقرة ٢٦٥ - آل عمران ١٥٦ - الأنفال ٧٢ الحديد ٤ - المتحة ٣ و النفاذ ٢	٦	مراجع لقوله وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ البقرة ٢٦٥ ، آل عمران ١٥٦ ، الأنفال ٧٢ الحديد ٤ ، المتحة ٣ ، النفاذ ٢
٩٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	البقرة ٢٧٧ - يونس ٩ - هود ٣٠ - الكهف ٣٠ و ١٠٧ - مريم ٩٦ - لقمان ١٠ حم السجدة (فصلت) ٨ - الرواح ١١ و البينة ٧	١	مراجع لقوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ البقرة ٢٧٧ ، يونس ٩ ، هود ٣٠ ، الكهف ٣٠ و ١٠٧ ، مريم ٩٦ ، لقمان ١٠ ، حم السجدة (فصلت) ٨ ، الرواح ١١ ، البينة ٧
٩٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ	البقرة ٢٧٨ - آل عمران ١٠٢ - المائدة ٣٥ التوبة ١١٩ - الأحرار ٧ - الحديد ٢٨ و الحشر ١٨	٧	مراجع لقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ البقرة ٢٧٨ ، آل عمران ١٠٢ ، المائدة ٣٥ التوبة ١١٩ ، الأحرار ٧ ، الحديد ٢٨ ، الحشر ١٨
٩٤	وَاللَّهُ يَكْتُبُ شَيْءٌ عَلَيْهِ	البقرة ٢٨٢ - النساء ١٧٦ - النور ٣٥ و ٦٤ الحجرات ١٦ و النفاذ ١١	٦	مراجع لقوله وَاللَّهُ يَكْتُبُ شَيْءٌ عَلَيْهِ البقرة ٢٨٢ ، النساء ١٧٦ ، النور ٣٥ و ٦٤ ، الحجرات ١٦ ، النفاذ ١١
٩٥	لِيَهْدِيَهَا رَبِّي لِمَا بَيْنَ السَّمَوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	البقرة ٢٨٤ - النساء ١٣١ - الحشر ١ الصف ١ - الجمعة ١ و النفاذ ١	٦	مراجع لقوله لِيَهْدِيَهَا رَبِّي لِمَا بَيْنَ السَّمَوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ البقرة ٢٨٤ ، النساء ١٣١ ، الحشر ١ ، الصف ١ ، الجمعة ١ ، النفاذ ١
٩٦	وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	البقرة ٢٨٤ - آل عمران ٢٩ و ١٨٩ المائدة ١٧ و ١٩ و ٤٠ - الأنفال ٤١ التوبة ٢٩ و الحشر ٦	٩	مراجع لقوله وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ البقرة ٢٨٤ ، آل عمران ٢٩ و ١٨٩ ، المائدة ١٧ و ١٩ و ٤٠ ، الأنفال ٤١ ، التوبة ٢٩ ، الحشر ٦

الصورة (١١) من ملحق المتشابهات في مصحف الجشتي . لاحظ أن العد للكلمات المتشابهة فقط ، دون ذكر بقية الآية . وانظر هنا ص ٢٤٠ .

[٣٢] ﴿ أَلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢، يوسف: ٨٣ - ١٠٠، التحريم: ٢] وفي غيرها ﴿ أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

[٣٣] ﴿ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٣] وفي غيره ﴿ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾

[٣٦] ﴿ قُلْنَا أَهْبَطُوا ﴾

[البقرة: ٣٦ - ٣٨] وفي

غيرها ﴿ قَالَ ﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْبَقَرَةِ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَأِكَةِ
فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا
سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَّادَمُ أَنْبِئَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾
فَآرَاهُمَا الشَّيْطٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾
فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

[٣٢] ﴿ ... قَالُوا لَا

عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّمَهُ الْغُيُوبِ ﴾

[البقرة: ١٠٩]

[٣٤] ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ

اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ ﴾ [ص: ٧٤]

[٣٥] ﴿ فَقُلْنَا يَتَّادَمُ

إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ

وَلِرِزْوٰجِكَ ﴾ [طه: ١١٧]

[٣٥] ﴿ ... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخِلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ [ثاني البقرة: ٥٨]

[٣٦-٣٥] ﴿ وَيَتَّادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ

الظَّالِمِينَ ﴾ فَوْسُوسٌ هُمَا الشَّيْطٰنُ يُبَدِي هُمَا مَا وَرَىٰ عَنْهُمَا مِنْ سَوَةِ نَهْمَا ﴿ [الأعراف: ١٩ - ٢٠]

الصورة (١٢) طريقة مصحف التبيان في ذكر المتشابهات . راجع ص ٢٣٧

	<p>وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَأِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَادَمُ أَنْبِئْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَتَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَلَقِيَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَقِيَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْوَأَبَ الرَّحِيمِ ﴿٣٧﴾</p>
<p>٣٢ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) البقرة قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغَيْبِ (١٠٠) البقرة</p>	
<p>٣٣ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) البقرة وَأَلَّهِ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٩٩) البقرة ، (٢٩) البقرة</p>	
<p>٣٤ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) البقرة إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦) طه إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) ص إِلَّا إِبْلِيسَ لَوْ يَكُنُ مِنَ الْمُشْفِقِينَ (١١١) الأعراف إِلَّا إِبْلِيسَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٣١) الحجر إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا بِنُورٍ مُبِينٍ (٦١) الأعراف إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (٥٠) الكهف</p>	
<p>٣٥ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٣٥) البقرة فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا (٥٨) البقرة</p>	<p>٣٥ وَقُلْنَا يَتَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا (٣٥) البقرة وَيَتَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا (١٩) الأعراف</p>
<p>٣٦ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (٣٦) البقرة وَقُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا (٣٨) البقرة قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (٢٤) الأعراف قَالَ اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (١٢٣) طه</p>	<p>٣٥ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) البقرة وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٧) قُورَيْشٍ لَمَّا الشَّيْطَانُ (١٩٩) الأعراف</p>
<p>٣٦ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦) البقرة قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُعْرَضُونَ (٢٤) الأعراف</p>	<p>٣٦ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦) البقرة قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُعْرَضُونَ (٢٤) الأعراف</p>

الصورة (١٣) استعمال ثلاثة ألوان لأنواع المتشابهات

في مصحف الإتيقان لعلاء إبراهيم الدسوقي . راجع ص ٢٣٧ .

الفهارس

- ١ - الألفاظ المتشابهة.
- ٢ - الأحاديث وآثار الصحابة .
- ٣ - الأعلام الواردين .
- ٤ - الكتب الواردة .
- ٥ - المصادر والمراجع .
- ٦ - الموضوعات إجمالاً .
- ٧ - الموضوعات تفصيلاً .

١ - فهرس الألفاظ المتشابهة

(أ) الألفاظ المتشابهة بحسب أصولها.

(ب) الأدوات والضمائر.

(أ) الألفاظ المتشابهة بحسب أصولها حرف الهمزة

ويؤتون الزكاة: ٣٧٦	أ ب ب
سأتيكم/ لعلي آتيكم: ٢٩٣ ،	أو آباؤنا: ٣٨٨
٣٩٠ ، ٢٩٤	أ ب ي
فسيؤتيه: ٤٠١	أ ب ي واستكبر: ٣١٣ ، ٤٦٥
وما أوتي: ٤٠٧	أ ت ي
الساعة آتية: ٤٠١	آتينا حكما/ آتيناها: ٣٨٧
أتأتون الفاحشة: ٣٩١ ، ٤١٩	فلما آتاها: ٣٩٠
أجر	إلا ما آتاها: ٤٠٣
أسألكم عليه أجرا: ٣٧٩	ولما يأتكم: ٤١٧
فله أجره/ أجرهم: ٣٦١	أتتهم رسلهم: ٣٧٧

أجل

لأجل / إلى أجل: ٣٩٩، ٣٩٤

٤٦٧،

ولكل أمة أجل: ٣٧٨

أجلهن: ١٧٠

آخر

بالآخرة هم: ١٦٦

وعد الآخرة: ٢١٢

أخو

اتتوني بأخ: ٣٨١

أحد

أحدهم الموت / أحدكم:

٣٦٦

أدم

ويا آدم / وقلنا يا آدم: ٣٢٩

أخذ

أخذ الذين / أخذت الذين:

٣١٥، ٢٨٠

أكل

أكلها دائم: ٣٨١

أخذُ بناصيتها: ٣٨٠

وكلا/ فكلا: ١٩٤، ٣٥٨،

ويأخذ الصدقات: ٤٢٠

٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١

أخذتكم الصاعقة: ٣٦٠

مما تأكلون: ١٩٤

آخذين بما: ٢٧٦

فكلوا/ وكلوا: ١٧٠، ٢٢٠،

أخذتكم الصاعقة: ٣٦٠

٤٣٦

آخذين بما: ٢٧٦

أل م

الذين يؤمنون بالغيب

عذاب أليم : ٤١٦

ويقيمون : ٤٠٦

يوم أليم : ٣٧٩

بل أكثرهم لا يؤمنون : ٣٦١

أل هـ

يؤمنون بالجبت : ٤١٨

الله الذي : ٣٨١

هم المؤمنون حقا : ٣٦٨

إلهكم / وإلهكم : ٤٠٧

كفروا بعد إيمانهم : ٣٧٧

وعلى الله / عليه : ٣٨١

أن ث

الله ما في السموات : ٣٩٤

من ذكر وأنثى / أو أنثى :

من دون الله أولياء : ٤٠٠

٤٠١

والله يختص برحمته : ٤٠٧

أن س

مس الإنسان / الناس : ٣٩٣

أم ر

الإنس والجن : ٣٧١

يأمرون بالمنكر : ٣٧٧

أن ي

وبين حميم آن : ١٢٢

وخير أملا : ٤١٦

أم ل

أوب

إلى ربه مآبا : ٤٠٣

أم ن

قالوا أنؤمن / نؤمن : ٣٦١

ويؤمنون به : ٢٧٩ ، ٤١٢

أول

ب ج س

وعد أولاهما: ٢١٢

فانبجست: ١٧٠

آي هـ

ب ح ر

لآية/ لآيات: ١٧٣، ٣٨٢،

بعصاك البحر: ٣٨٩

٣٩٠

ب خ ل

أنزل عليه آية/ آيات: ٣٩٢

الذين ييخلون: ١٧٤

يبين الله آياته: ٣٦٢

ب رك

حرف الباء

مباركا: ١٥٣

ب أس

ب ش ر

بئسما خلفتموني: ٤١٩

بشرى لكم: ٤٠٨

ولبئس: ١١٠، ٣٨٨،

بشراكم اليوم: ٤٢١

٤٠٢

ويبشر المؤمنين: ٣٢٨، ٤٢٥

فلبئس: ١٠٩، ١١٠، ٣٨٢،

ب ص ر

بعباده بصيرا: ٢٢٧

فبئس: ١١٠، ٤٠١

بما تعملون بصيرا: ٣٩٤

يرد بأسنا/ بأسه: ١٦٢، ٣٥٩

بما تعملون بصير: ٤٦٤

ب ث ث

وبث فيها: ٣٢١

ب ط ش

بطشتم بطشتم : ١٢٢

يبلس المجرمون : ٤١٧

ب ط ل

هو الباطل : ٤١١ ، ٢٧٩

ونبلوكم بالشر : ٤١٨

ب ن ي

هنالك المبطلون : ١١٠

وابن السبيل : ٣٦٢ ، ١٦٦

ب ط ن

مما في بطونه/ بطونها : ٤٦٥

عيسى ابن مريم : ١٩٨ ، ١٩٩

ب ع ث

وابعث في المدائن : ٤٦٠

زوج بهيج : ٢٦٨

ب ع د

بعده يؤمنون/ بعد الله : ٤٠٠

بهيمة الأنعام : ٤٠٨

ب و ر

ضلالا بعيدا : ٣٩٥

إلاتبارا : ٣٢٨

بعد ظلمه/ من بعد : ٣٥٩

ب ي ن

بعُدُ الباقيين : ٣٨٩

آياتنا بينات : ٣٧٦

الضلال البعيد : ١٢٢

وما بينهما : ٢١٤

ب غ ي

والمنكر والبغي : ٤١٠

ت ر ك

بيني وبينكم شهيدا : ٢٧٧

حسبتم أن تتركوا: ٣٧٦

يحكم بينكم: ٣٦٨

تركناها / تركنا منها: ٤١٢

حرف التاء

ت ل و

ت ب ع

يتلون عليكم: ٣٩٧

فمن تبع / اتبع : ١٧٠،

آتيناهم الكتاب يتلونه: ٣٦١

٢٣١

ت م م

بغير علم ويتبع: ٣٨٧

ويتمُّ نعمته / ويتمُّ: ٤٢٢

وأتبعناهم / وأتبعوا: ٣٩١

حرف الثاء

لمن اتبعك: ٤١٠

ت م م

إن تتبعون / يتبعون: ٣٧٢

ثمَّ: ٣٦١

ت ح ت

حرف الجيم

تجري تحتها: ٣٧٧

ج د ل

تحتهم الأنهار: ١٥٨

ويجادل الذين: ٤١٩

ت ر ب

ج ذ ع

أئذا كنا ترابا: ٣٨١

في جذوع النخل: ٣٨٥

ج ن ن

لهم جنات : ٤١٨

جناتِ عدن : ٣٨٥

الجَنَّة : ١٥٩

ج ه ن م

مأواهم جهنم : ٣٠٩

ج ي أ

ولما أن جاءت : ٣٥٨ ، ٣٩٢

فلما جاءها : ٣٩٠

وجاءهم البيئات : ٣٦٤

جاءهم / جاءتهم : ١١١

إذا جاءوها / ما جاءوها : ٣٩٨

جئت : ٣٨٥

حرف الحاء

ح ج ج

أيام في الحج : ٤٠٧

ليحاجوكم به : ٢٢٤

ج ر م

لا يفلح المجرمون : ٣٧٨

عاقبة المجرمين : ٣٩٠

ترى إذ المجرمون : ٣٩٤

سيصيب الذين أجرموا : ١١٠

ج ز ي

ولتجزى كل نفس : ٢١٤

هل تُجزون / يُجزون : ٣٩٠

ج ع ل

وجعلنا / إنا جعلنا : ٣٨٤

وجعل / ثم جعل : ٣٩٧

جعلناهم / جعلنا منهم : ٣٠٩

٣٩٤ ،

إنا جعلناه قرآنا : ٤١٦

لجعلهم أمة / لجعلكم : ٣٩٩

ثم يجعله حطاما : ٢١٢ ،

٤١٧

حجتهم داحضة : ١٠٩

ح ض ض

ح ج ر

ولا تحاضون: ٤٠٤

بعصاك الحَجْر: ٣٨٩

ح ق ق

ح د ث

جاءك من الحق : ٣٦٩

أصدق من الله حديثا : ٤١٤

بغير حق / بغير الحق:

ح ذ ر

١٠٦، ١٨١، ٢٩٤، ٣٦٠

محذورا / محظورا : ١٩٤

كذبوا بالحق لما: ٤٠٩

وأطيعوا الرسول واحذروا:

جاءهم بالحق/ الحق : ٣٩٨

٤٠٩

ح ك م

ح س ب

فأحكم بينكم: ٣٦٤

وكفى بالله حسييا : ١١٠

حكيم عليهم: ٢٨١، ١٧٩

ح س ن

الحكيم عليهم: ٤٠٠

أجر المحسنين : ٣٧٥

ومن لم يحكم بما : ٢٣٢

للمحسنات: ٣٩٤

ح ل م

حقا على المحسنين: ٣٦٣

غفور حلیم: ٢٨١، ٣٦٢

ح ص ن

عليما حلیمًا : ٣٩٥

قليلًا مما تحصنون : ١٩٤

غني حلیم: ٣٦٣

والله خير: ٣٠٣

بغلام حلیم: ٣٩٦، ١١٠

آتيكم منها بخبر: ٢٩٣، ٢٩٤

عليم حلیم: ٣٦٦

عليما خيرا: ٣٦٧

ح م د

خ ر ج

صراط الحميد: ١٦٣

مُخْرَج صدق: ٣٨٤

الحمد لله الذي: ٢٢٠

مُخْرِج الميت: ١٧٠، ٣٧١

ح م ل

فهل إلى خروج: ٢٧٦

قلنا احمل فيها: ٢٠٧، ٤٢٧

خ ر ص

ح و ط

إلا تخرصون: ٣٧٢

بكل شيء محيطا: ٣٦٧

خ ز ي

ح ي ي

لهم خزي في الدنيا: ٣٦٩

اشتروا الحياة الدنيا: ٣٦٠

ولعذاب الآخرة أخزى: ٣٠٣

يحيي ويميت: ٣٧٧

خ س ر

في الحياة الدنيا: ٢٧٤

فجعلناهم الأخرسين: ٢٨٠،

الحياة: ١٥٨، ١٥٩

٤٢٤، ٤١٦

حرف الخاء

هم الأخرسون: ٤١٦

خ ب ر

فتنقلبوا خاسرين: ٣٦٥

خبيرا بصيرا: ٢٢٦

فأصبح من الخاسرين : ٣٠٣ خ ل ق

خ ش ي خلقهن العزيز: ٣٩٩

واخشون/ واخشوني: ٣٦٢ يخلق ما يشاء: ٢٢١

خ ص ص خالق كل شيء لا إله إلا

يختص برحمته : ٤٠٧ هو: ٢٧٧، ١٩٤

خ ط أ خلق منها زوجها: ٣٠٣

خ م س تغفر لكم خطاياكم : ١٧٠

خ ف ف والخامسةُ / والخامسةُ : ٤٢٥

خ و ض فلا يخفف عنهم ولا هم

ينظرون : ٣٨٣ فذرهم يخوضوا: ٤٠٢

خ ف ي خ وف تضرعا وخفية : ١١٠

خ ل ف وله اختلافُ : ٣٨٨ وخيفة : ٣٧٥، ١١٠

خ ي ب فينقلبوا خائبين : ٣٦٥

خ ي ر فيه يختلفون/ مختلفون: ٤٠٣

خ ل ف خلائف الأرض: ٣٧٢ تنفقوا من خير: ٣١٠، ٤١٥

إن تبدوا خيرا: ٣٠٣

دور	خيرَ لكم : ١٦٨
في دارهم / في ديارهم : ٣٨٠،	فله خير منها : ٢٧٦، ٢٨٦،
٤٢٧	٣٧٢
دون	حرف الدال
ليعذبهم بها في الدنيا : ٢٧٤	دبر
دون	وإدبار : ٤٠٢
من دونه / دون الله : ١٠٦	دخل
دين	حسبتم أن تدخلوا : ٣٧٦
أءنا لمدينون : ٣٩٦	ادخلوا أبواب / فادخلوا : ٣٩٨
لكم دينكم : ٤٠٤	درج
حرف الذال	درجة : ٣٦٣
ذأم	دعي
مذؤوما : ٣٧٣	وإن تدعهم / تدعوهم : ٣٨٤
ذبح	أئمة يدعون : ٣٠٩، ٣٩٠
يذبحون أبناءكم : ٣٧٤	كنتم به تدعون : ٤٠٣
ذكر	تدعون من دون الله : ٣٩١
بقوة واذكروا : ٣٦١	يُدعون إلى كتاب الله : ٤١٨

ذكرى للعالمين : ٣٧١	رب ب
ذكر وأنتى : ٤٠١	فضلا من ربهم : ٣٦٨
تذكرون : ٣٧١	علمها عند ربي : ٣٧٥
يذكر / يتذكر : ٣١٠	وكفى بربك : ٣٨٣
لعلكم تذكرون : ٣٢٧	قال رب أنى : ٤٠٨
ذن ب	يوحى إلي من ربي : ٣٧٥
أخذهم الله بذنوبهم : ١٩٣	رج ز
بذنوب عباده : ٤١١	رجز الشيطان : ١٠٩
ذهب ب	رج س
أذهبها إلى فرعون : ٣٨٥	رجس وغضب : ١٠٩
حرف الراء	رج ع
رأى	فهم لا يرجعون : ٣٢٦،
وإذا رآك / رأوك : ٤١١	٤١٤
ألم تروا : ٣٩٣	رج ل
أولم يروا : ٤١٧	والمستضعفين من الرجال :
رأيت المنافقين : ٤١٨	٣٦٧
ألم تر : ١٧٤	رجل من أقصى المدينة : ٢٧٧

رحم

إن كنت من المرسلين: ٣٧٣

خير الراحمين: ٣٧٥، ٢١٠

أرسل الرياح / يرسل: ٢٢٦

الرحيم الغفور: ٣٩٥

رسالة ربي / رسالات: ٣٧٣

سكنته على رسوله: ٣٧٦

خزائن رحمة ربك: ٢٧٨،

أرسلنا رسلا من قبلك / من

٤١٢

قبلك رسلا: ٣٩٣

اتخذ الرحمن: ٣٨٦

جاءكم الرسول بالحق: ٤٠٨

الرحمن الرحيم: ١٧٠

بالله وبرسوله: ٣٧٧

ردد

فآمنوا بالله ورسله: ٣٦٦

وخير مردا: ٤١٦

ولما جاءهم رسول: ٢٧٧

إلى مرد من سبيل: ٢٧٦

أرسلناك بالحق / شاهدا: ٣٢٧

يرتد / يرتد: ٣١٠

وملائكته ورسله: ٣٦١

رزق

يا أيها الرسول: ٣٥٨

رزقه: ١٧٠

فأرسلنا عليهم رجزا: ٢٩١

رسل

ولكل أمة رسول: ٣٧٨

أحد من رسله: ٣٦٣

وأرسل في المدائن: ٤٦٠

يشاقق الله ورسوله: ٤١٠

أطيعوا الله والرسول: ٣٦٤

جاءتهم رسلا / رسلهم: ٣٦٩

رضي

ورضوان من الله: ٤١٠

خالدين فيها رضي الله: ٤٠٢

رغد

منها رغدا: ١٧٠، ٤٠٦،

٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٠

حيث شئتم رغدا: ٤٠٦، ٤٤٠

حرف الزاي

زبر

فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا: ٢٧٨

زُبْرٌ / زُبْرٌ: ٣٨٤

بالبينات والزبر/ وبالزبر: ٣٩٦

زرع

وزروع ومقام: ٢٢٦، ٢٧٦،

زكى

ويعلمهم الكتاب والحكمة

ويزكيهم: ٣١١

زوج

من آبائهم وأزواجهم: ٣٧١

زي د

وسنزيد: ١٧٠

زي ن

كذلك زَيْنَ / زَيْنَ: ٣٧٢

فزين لهم/ وزين: ٣٨٢

وزيتها: ٣٩١، ٤١٢

حرف السين

س أل

يسألونك/ ويسألونك: ١١٠

يسألك الناس: ٣٩٥

س ب ط

والأسباط كانوا: ١٧٠

س ب ق

سابقوا إلى مغفرة: ٣١٠

س ر ف	س ب ل
زين للمسرفين: ٤١٦	ليهديهم سبيلا: ٤١٥
س ع ي	في سبيل الله بأموالهم: ١٩٣،
سعو/ يسعون: ٣٩٥	٢٢٤، ٢٢٥، ٢٧٧
والساعة لا ريب فيها: ٤٠١	س ح ب
س ف ل	يُسْحَبُونَ/ يصحبون: ٣٥٩
الأسفلين: ٤١٧، ٤٢٤	س ح ر
س ك ن	ساحر/ سحّار: ٣١٠
فأسكناه في الأرض: ٤٢١	س خ ر
لتسكنوا فيه: ٣٩١	وسخر الشمس والقمر: ٢٢١،
والمساكينُ: ٣٦٦	٣٩٢
اسكنوا: ١٧٠	سُخْرِيَا: ٣٩٩
س ل ط	س ر ر
وسلطان مبين: ١٥٨، ٤٠٠	ماتُسرُونَ: ٣٨٢
س ل ك	س ر ع
فاسلك فيها: ٢٠٧، ٤٢٧	وسارعوا إلى مغفرة: ٣١٠
اسلك يدك: ٢٣٢	

س ل م

خلق السموات : ١٧٤

كفروا بعد إسلامهم: ٣٧٧

عرضها السموات : ٣١٠

ألقى إليكم السلام/ السلم : ٣١٠

يرزقكم من السماء / السموات:

قال سلام : ٤٢٠، ٣٨٢

٣٩٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣

وسلام عليه / والسلام

س و ء

علي: ٤٦٣

فساء مطر: ٣٧٤

قوم سَوء: ٣٨٦

س م ع

من يستمع / يستمعون : ٣٧٨

س و ف

لآية لقوم يسمعون: ٤٢٩

فلسوف: ٣٨٩

لا تُسمع: ٣٨٦

سوف تعلمون/ فسوف: ١٢٠،

بقوة واسمعوا: ٣٦١

٣٨٠، ٢٢٥

إنه سميع عليم : ٣٧٥

س و ي

سميع عليم/ هو السميع

هل يستوون: ٣٨٣

العليم: ٣٢٧

حرف الشين

س م و

ش د د

خلقنا السماء/ السموات:

والفتنة أشد: ٤١٥

٣٨٦، ٣١٤، ١٠٦

ش ر ق	شهداء على الناس : ١٩٤
المشرق والمغرب : ١٧٠	وادعوا شهداءكم : ١٩٣، ٣٦٠
ش ر ك	حرف الصاد
لو شاء الله ما أشركنا : ٢٧٦ ،	ص ب أ
٢٩٠	النصارى والصابئين : ١٨١
ش ر ي	١٩٤ ، ١٩٧ ،
اشتروا الحياة الدنيا : ٣٦٠	والصابئون : ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣
يشترون الضلالة : ٤١٨	ص ب ر
ش ق ق	واصبر لحكم ربك / فاصبر :
ومن يشاقق / يشاقق : ٤١٠	٣٠٠ ، ٤٠٢
ش ك ر	ص ح ب
واشكروا نعمت الله : ٣٨٣	يُصَحَّبُونَ : ٣٥٩
ش ه د	ص د د
شهيدا عليكم / عليكم	كفروا وصدوا / ويصدون : ٢٨٤
شهيدا : ١٩٤ ، ٢٧٧	منه يَصِدُّونَ : ٤٠٠
والله يشهد إنيهم : ٣٧٦	فلا يصدنك : ١٧٠
شهيدا بيني وبينكم : ٢٧٧	

ضراً ولا نفعاً: ٣٧٥، ٤٢٩

ص د ق

٤٦٣،

كنت من الصادقين: ٣٧٣

فلن يضرَّ / يضرُوا: ٣٦٥

هم الصديقون: ٤٠٢

ض ر ع

إنما توعدون لصادق: ٤١٣

لعلهم يتضرعون: ٣٧٤، ٤١٦

ص ل ح

ض ع ف

عمل عملاً صالحاً: ٢٨٢

يضاعفه لكم / فيضاعفه:

وأهلها مصلحون: ٢٧٦

٤٠٣

أجر المصلحين: ٣٧٥

ض ل ل

ص ل ي

من يضل / بمن ضل: ٣٧١

على صلواتهم: ٣٨٨

اشتروا الضلالة: ٣٦٠

ص م م

الضلال البعيد: ٣١٥

لا يسمع الصم: ٣٨٦

الظالمين إلا ضلالاً: ٣٢٨

ص ن ع

فإنما أضلُّ: ٣٩٥

بما يصنعون: ٣٠٣، ٣٨٨

ومن ضلَّ فقل: ٤٢٠

حرف الضاد

ض م م

ض ر ر

واضمم يدك: ٢٣٢

مس الإنسان الضر: ٣٧٨

حرف الطاء

من يطع : ١٧٤

ط ب ع

حرف الظاء

يطبع / نطبع : ٤٢٤

ظ ل ل

ط ر ق

يأتيهم الله في ظلل : ٤٠٧

إن المتقين في ظلال : ٤٠٣

ليهديهم طريقاً : ٤١٥

ظ ل م

ط س م

ولا تظلمون : ٣٦٧

طس / طسم : ٣٩٠

ترى إذ الظالمون : ٣٩٤

ط ف أ

يؤاخذ الله الناس بظلمهم : ٤٢٧

أن يطفئوا / ليطفئوا : ٤١٦

وما ظلمناهم : ٣٦٥

ط م ن

وما ظلمهم الله : ٣٦٥

وتطمئن / وتطمئن : ١٩٥

بما كانوا يظلمون : ٤٢٦، ٢٩١

ط ه ر

ظ ه ر

المتطهرين / المطهرين : ٢١٤

ظهر الفساد : ٣٩٣

ط و ف

ما ترك على ظهرها : ٤٢٧

للطائفين والعاكفين : ٢٠٠

حرف العين

ط ي ع

ع ب د

وأطيعوا الرسول : ٣١٤

من عباده ويقدر : ٤٦١

وادعوا من استطعتم : ١٩٣،

إن الذين تعبدون : ٣٩١

٣٦٠

فلا يخفف عنهم العذاب :

٣٨٣

وما كنا معدِّين : ٣٨٣

شديد العذاب : ٣٦٢

اعبدوا ربكم : ٣٦٠

وأنا ربكم فاعبدون : ٢٠٧

لو شاء الله ما عبدنا : ٢٧٦،

٢٩٠

ع ر ف

آتيناهم الكتاب يعرفونه : ٣٦١

بالمعروف / من معروف :

٤٥٩، ١٩٤

ع ز ز

صراط العزيز الحميد : ٣٨٧

ع ز م

لَمِنْ عَزَمَ : ٤١٣

ع ش ر

بعشر سور مثله : ١٩٣

فله عشر أمثالها : ٢٧٦،

٣٧٢

ع ص ي

فألقي عصاه : ١٩٣

ع ت و

واعتوا عتوا : ١٢٢

ع ث و

ولا تعثوا : ٣٧٤

ع ج ل

يستعجلونك / ويستعجلونك :

٣٩٢

ع د د

معدودة / معدودات : ٣٦٠

ع د ي

أعلم بالمعتدين : ٣٧٢

ولا تعد عينك : ٤١٩

فلا تعدوها : ٤١٤

ع ذ ب

يعذب من يشاء : ٣٦٩

ع ظ م

٤٦٢، ٣٢٦، ٢٧٦

ع ل م

عذاب عظيم: ٤١٦

أعلم بالظالمين: ٣٧٠

الفوز العظيم: ١٧٤

جاءك من العلم: ٣٦٩

ترابا وعظاما: ٣٨١

ويعلمهم الكتاب

ع ف و

والحكمة ويزكيهم: ٣٦١

ويعفو عن السيئات: ٤٢٠

بل أكثرهم لا يعلمون:

ع ق د

٣٦١، ٢٢٠

عقدة النكاح: ١٩٥

حكيم عليم/ عليم حكيم:

ع ق ل

٣٨٠، ٣٧١، ٢٨١

لا يعقلون شيئا: ٤١٥

والله يعلم إنيهم: ٣٧٦

بل أكثرهم لا يعقلون: ٣٦١،

عالم الغيب: ٣٩٧، ٣٨٨

٣٩٣

عالم الغيب: ٣٩٧

قوم لا يعقلون: ٤٢٨

ما يوعدون فسيعلمون: ٤١١،

لآية لقوم يعقلون: ٤٢٩

٤٢١

فهم لا يعقلون: ٣٢٦، ٤٢٤

بغافل عما يعملون/ تعملون:

أفلا يعقلون: ٣٩٦

٣٦١

لعلكم تعقلون: ٣٢٧

لآيات للعالمين: ٣٩٣

ع ك ف

أولم يعلموا: ٤١٧

للطائفين والعاكفين: ٢٠٧،

وَعَمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا: ٢٨٢،	وَلَمَّا يَعْلَم: ٣١٧
٣٨٩	بِغْلَامٍ عَلِيمٍ: ١١٠
سَيِّئَاتٍ مَا عَمَلُوا: ٢٧٦، ٤١٦،	لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا: ٤١٥
إِنِّي عَامِلٌ / عَامِلُونَ: ٣٨٠	قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ: ٤٢٨
كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ: ٢٨١،	وَاللَّهُ عَلِيمٌ / أَعْلَمُ: ٣٧٠
٣٨٣، ٣٠٨، ٢٩٢	وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ:

ع ن ب

مِنْ نَخِيلٍ وَعَنْبٍ / أَعْنَابٍ:	٤٢٨
٣٨٤، ٢١٦	فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ: ٢٧٩
	وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا: ٣٠٣

ع ن د

يَحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ: ٢٢٤	بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: ٤٦٤
عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي: ٤١٢	حَكِيمٌ عَلِيمٌ: ٣٧١

ع ل ن

وَمَا تُعْلِنُونَ / يُعْلِنُونَ: ٣٨٢

ع ه د

عَاهِدُوا عَهْدًا: ١٩٧

ع ل و

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ٣٧٦

ع ي ن

جَنَاتٍ وَعَيْونَ: ٢٨١، ٤٠٢،

ع م ل

بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ: ٣٦٢،

٤١٧

٣٧٢

حرف الغين

غ ر ر

يكون لي غلام : ٣٦٤

غَرَّ هَوْلَاءَ : ٤٢٠

بغلام حلیم : ٣٩٦، ١١٠

وغرتكم الحياة : ٤٠١

يطوف عليهم غلمان : ٢٦٨

إلا غرورا : ١٧٩

غ ن ي

غ ر ف

وربك الغني : ٤٢٤

لهم غرف : ٤١٨

حرف الفاء

غ ض ب

ف ت ح

غَضِبَ اللهُ عليها : ٤٢٥

متى هذا الفتح : ٣٩٤

غ ف ر

ف ت ر

خير الغافرين : ٣٧٥، ٢١٠

لا يفترون : ٣٨٦

ف د ي

ويستغفروا ربهم : ٤٢٠

لا فتدوا به / ليفتدوا به : ٣٦٩

وربك الغفور : ٤٢٤

ف ر د

يغفر لمن يشاء : ٢٢٠

جئتمونا فرادى : ١٩٣، ٤٠٩

تُغْفَرُ خطيئاتكم : ١٩٤

ف ر ع

غ ف ل

قال فرعون آمتمم : ٢٧٣، ٤٠٩

وأهلها غافلون : ٢٧٦

من قوم فرعون : ٤٠٩

غ ل ب

حزب الله هم الغالبون : ٣٠٩

ف ر ق

فريقا كذبوا: ٤٠٧

ف ق هـ

قوم لا يفقهون: ٤٢٨

ف س د

لفسدت الأرض: ٤١٨

ف ك ر

لآية لقوم يتفكرون: ٤٢٩

ف س ق

لفاسقون: ١٦٢

ف ك هـ

ولا تفسدوا في الأرض: ٣٧٤

فواكه كثيرة: ٤٢٥

فاكهين بما آتاهم: ٢٧٦

ف ل ح

بما كانوا يفسقون: ١٧٠،

حزب الله هم المفلحون: ٣٠٩

٤٢٦، ٢٩١

ف ص ل

نفصل الآيات/ ونفصل: ٣٢٨

ف ك هـ

فواكه كثيرة: ٤٢٥

فاكهين بما آتاهم: ٢٧٦

ف ض ل

ذو فضل/ ذوالفضل: ٣٦٥

ف ل ك

والفلك التي تجري: ٤٠٧

ف ط ر

فاطرُ السموات: ٣٩٩

ف و ق

فوق بعض درجات: ٣٦٣

ف ع ل

كذلك فعل الذين: ٢٧٦

حرف القاف

وما يفعلوا من خير: ٣٦٤

ق ب س

سأتیکم منها بقبس: ٢٩٤، ٢٩٣

ق ب ل

عذاب قريب: ٤١٦

يا موسى أقبل: ٢٣٢

ق س ط

وأقبل بعضهم / فأقبل: ٣٩٦،

بالقسط شهداء: ٣٣١

٤٥٩

ق س م

أرسلنا قبلك / من قبلك:

يُقَسِّمُ المجرمون: ٤١٧

٣٨٥، ٣١٥

ق ص ي

أهلكنا قبلهم / من قبلهم: ٣١٥

يُقَصِّونَ عليكم: ٣٩٧

ق ت ل

ق و ل

يُقتلون أبناءكم: ٣٧٤

ولا أقول لكم إني: ٤٠٩

يقتلون ويقتلون: ١١٠، ٣١٠

ويقولون لولا: ٣٧٨

وقتلهم الأنبياء: ١٩٥

قل لا أقول لكم: ٤٠٩

وقتلوا وقتلوا: ٣٠٩

أصدق من الله قبيلاً: ٤١٤

قالوا حسبنا: ٤١٨

ق د ر

لمن يشاء ويقدر: ٣٩١، ٤٦١

قل لا أتبع: ٤١٩

ويقدر له: ٣٩١

ومن ضل فقل: ٤٢٠

ق ر أ

وبأيماهم يقولون: ٤٢١

في هذا القرآن للناس: ٣٨٤

ظلموا منهم قولاً: ٤٢٦

ق ر ب

ليقولنَّ: ١٦٨، ٣٦٧

فلا تقربوها: ٤١٤

فيقول أين: ٢٩٦

ق و م

يا قوم/ ويا قوم: ٣٨٠

في مقام أمين: ٤٠٠

قومه: ١٦٠

للطائفين والقائمين: ٢٠٧،

٢٧٦، ٣٢٦، ٤٦٢

من قومه الذين: ٣١١

من قوم فرعون: ٣٧٤

موسى لقومه يا قوم: ٤٠٨

حرف الكاف

ك ب ر

إلا ابليس استكبر: ٤٦٥

ولعذاب الآخرة أكبر: ٣٠٣

ضلال كبير: ١٦٣، ٤٠٣

الفوز الكبير: ٤٠٤

مشوى للمتكبرين: ٣٩٧

أنفسكم استكبرتم: ٤٠٦

والفتنة أكبر: ٤١٥

وأجر كبير: ٢٨١، ٣٠٧

ك ت ب

وملائكته وكتبه: ٣٦١

جاءهم كتاب: ٢٧٧

كتاب أنزلناه: ٢٢١

ك ت م

بما يكتمون: ٣٥٨

ك ث ب

كثيلا مهيلا: ١٦٦

ك ث ر

ولكن أكثرهم/ أكثر الناس:

٢٨٢، ٢٢٦، ٣٣٢، ٣٧٩

فواكه كثيرة منها: ٤٢٥

كانوا أكثر منهم: ٤٢٦، ٣٩٨

ولكن أكثرهم/ بل أكثرهم:

١٢١

أكثرهم لا يعقلون: ١٥٧

ك ذ ب

على الله الكذب: ٤٠٣

كذبوا بآيات: ٣٧٦

زین للکافرین : ٤١٦	فإن کذبوک : ٣٦٦
کافرون/ لکافرون : ٤١٢	وإن تکذبوا فقد کذب: ٣٦٦
وکفرتم به : ٤١٧	کذلك کذب الذین : ٢٧٦
وبنعمت الله هم یکفرون: ٤١٠	کرم
هم الکافرون حقا : ٣٦٨	زوج کریم: ٢٦٨
یا أيها الذین کفروا: ٤٠٣	وأجر کریم: ٣٠٧، ٢٨١
سیصیب الذین کفروا: ١١٠	کسب
کفی	یؤاخذ الله الناس بما کسبوا :
علی الذین کله وکفی: ٤٠١	٤٢٧
کلف	سیئات ما کسبوا: ٢٧٦، ٤١٦
لا تکلف نفس: ٣٦٣	کل نفس ما کسبت : ٢٨١،
کلل	٣٨٣، ٣٠٨
کله لله: ٣٥٨	کفت
کنز	نجعل الأرض کفاتا : ٤١٧
وکنوز ومقام: ٢٧٦، ٢٢٦،	کفر
٣١٥	کفروا بآیات الله : ٣٧٦
کون	ویقول الذین کفروا : ٣٣٠
بما کانوا یکتمون: ١٦٥، ٣٣٠	الذین کفروا منهم : ٤٠٩
کانوا أنفسهم: ١٦٤	مشوی للکافرین: ٣٩٦

كانوا أشد/ وكانوا: ٣٩٦	ل ع ب
عاقبة الذين كانوا من قبلهم:	لعباً ولهواً: ٣٧٣
٣٩٨	ل ع ن
فلا تكونن: ٤٦٠، ٣٠٩	في هذه لعنة: ٣٨٠
فلا تكن من الممترين: ٣٦٤	والخامسة أن لعنت: ٤٢٥
كتتم تعملون: ٣٩٠	ل ف ي
وما كتتم تكتمون: ٣٦٠، ٣٤٤	ما ألفينا: ١٧٣، ٤١٥
ثم يكون حطاماً: ٤١٧، ٢١٢	ل ق ي
مكانكم أنتم شركاؤكم: ٤١٩	أءلقي الذكر عليه: ٢٧٣، ٢٧٢
أو تكون: ٣٨٩	وألقي السحرة/ فألقي: ٣٧٤
يك/ تك/ نك: ١١٠	فألقى موسى: ١٩٣
كانوا من قبلهم وكانوا: ٣٩٦	وألق عصاك/ وأن ألق: ٢٣٢
كانوا من قبلهم كانوا هم:	ل ه و
٣٩٨	لهوا ولعبا: ٣٧٣
حرف اللام	ل و م
ل أ ل أ	على بعض يتلاومون: ٤٠٣
لؤلؤاً: ٣٨٤	ل ي ل
لؤلؤ: ١٦٦	جعل لكم الليل والنهار
	لتسكنوا: ٣٩١

حرف الميم

م ن ي

م اء

يتمنوه/ يتمنونه: ٣١٠

أفرايتم الماء الذي: ٤٦٤

م ه د

م ت ع

مهادا: ٤١٧

ليتمتعوا/ فتمتعوا: ٣١٠، ٣٩٣

م و ت

م ث ل

إلا موتتنا: ٤٢٢، ٣٣١

مثلكم: ٣٨٨

أموات: ١٥٣

مثله/ من مثله: ١٩٣، ١٨١

إلا حياتنا الدنيا نموت: ٣٧٠

٤٠٦، ٢٧٨،

أئذا متنا وكنا ترابا: ٣٨١

م ج س

م و س

والنصارى والمجوس: ٤٤٦

فألقي موسى عصاه: ٣٨٩

م د د

م و ل

لا تُمَدَّنْ/ ولا تُمَدَّنْ: ٤١٠

بأموالهم وأنفسهم في سبيل

الله: ٤٢٦، ٢٢٤

م ق ت

فاحشة ومقتا: ٤٠٨

أسئلكم عليه مالا: ٣٧٩

م ل أ

حرف النون

ن ب أ

فرعون وملئه: ٢٧٥، ٢٣٢

ينبئهم/ ننبئكم/ أنبئكم:

م ن ع

ما منعك: ٢٧٨

٣٨٤، ٢٢٥

لولا أنزل/ نُزِّل : ٣٧٠، ٢١٠

منزَلين : ٣٦٥

فأنزلنا على الذين ظلموا:

١٧٠، ٢٩١

أءنزل عليه الذكر: ٢٧٢،

٢٧٣، ٢٩٠

ن ش ر

فأنشرنا : ٤٢١

ن ص ر

ينصرون: ١٠٦، ٣٦٠

ن ظ ر

ثم انظروا: ٣٧٠

ينظرون/ ينصرون: ٣٦٠، ١٠٦

فانظر كيف كان : ٣٧٤

لا تُنظرون: ٣٨٠

قال أنظرنني: ٣٧٢

ن ع م

جنات ونعيم: ٢٨١، ٤٠٢،

٤١٧

في قرية من نبي/ من نذير: ٣٧٤

من نبي/ من رسول: ٣٩٩

ويقتلون النبيين/ الأنبياء:

١٨١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٦٤

ن ج و

فأنجيناه : ٢٩٥

لئن أنجانا/ أنجيتنا: ٤٦٨

نجيناكم/ أنجيناكم: ١٩٥

ن د م

فأصبح من النادمين: ٣٠٣

ن ذ ر

من نذير : ٣٧٤

ما ينذرون: ٣٨٦

ن ز ف

ينزفون/ ينزفون: ٤٢٥، ٣٣١

ن ز ل

أنزل إليك: ٣٦٨

إننا أنزلناه قرآنا : ٤١٦

مانزل/ أنزل: ١٦٨، ٣٧٠

حرف الهاء

نِعَمَ / فنعم / ونعم: ١١٠،

هـ ج ر

٤٥٩، ٤٠٨

هاجروا: ١٧٣

نَعْمَة: ٤٠٠

هاجروا من بعد ما فتنوا: ١٩٤

ن ف ع

هـ د م

نفعوا ولا ضرا: ١٧٩، ٣٧٥،

لَهُدَّتْ صَوَامِعُ: ٤١٨

٤٦٣، ٤٢٨

هـ د ي

ن ك ر

آتينا موسى الهدى: ٣٩٨

يأمرون بالمنكر: ٣٧٧

أعلم بمن اهتدى: ٤٠٢

ن هـ ر

أعلم بالمهتدين: ٤٠٢

جعل لكم الليل والنهار:

فهو المهتدي: ٣٧٥

لتسكنوا: ٣٩١

أئمة يهدون: ٣٠٩

وجعلنا الأنهار تجري: ٣٧٠

إن الهدى هدى الله: ٣٦٤

جنات ونهر: ٤١٧

يهدي إلا: ٢١٥

ن و ر

حرف الواو

أن يتم نوره: ٣٥٨

و ج د

أفرايتم النار التي: ٤٦٤

ولا يجد له / ولا يجدون: ٣٦٧

ن و س

ما وجدنا عليه: ١٧٣، ٤١٥

للناس في هذا القرآن: ٣٨٤

مس الإنسان / الناس: ٣٩٣

وسع

لعلكم تتقون: ٣٢٧

أرض الله واسعة: ٣٥٩

وأنا ربكم فاتقون: ٢٠٧

إن الله واسع عليم: ٣٦١

وكل

فليتوكل المتوكلون: ٣٨١

وصف

عليه يتوكل: ٣٩٧، ٣٨١

عما يصفون: ٣٧١

وكفى بالله وكيلًا: ١١٠

وعد

ولج

متى هذا الوعد: ٢٠٤

تولج الليل: ٣٦٤

وعظ

ولد

وموعظة: ١٦٨، ٣٦٥

أنى يكون لي ولد: ٣٦٤

وفى

يطوف عليهم ولدان: ٢٦٨

وليوفيهم: ٤٢٤

والمستضعفين من الولدان:

ووفيت كل نفس: ٢٩٢

٣٦٧

وتوفى كل نفس: ٢١٤

ولي

وقع

ومن يتولهم منكم: ٤١٠، ٣٣٠

إنما توعدون لواقع: ٤١٣

تولوا/ تتولوا: ١١٠

وقى

أولياء أولئك: ٤٠١

حقا على المتقين: ٣٦٣

وهب

للذين اتقوا/ يتقون: ٣٨١

وهبنا له: ٣٨٥

اتقوا ربكم: ٣٦٠

حرف الياء

ي د

لما بين يدي / يديه: ٣٦٩

قدمت يداك / أيديكم: ٣٨٧

وأيديكم منه: ٣١١، ٤٢٣

ي و م

لقاء يومهم / يومكم: ٣٧٣

عذاب يوم أليم: ٣٧٩

يومئذ: ٣٨

(ب) الأدوات والضمائر

إلى

بآياتنا إلى فرعون: ٤٠٠
إلى يوم الوقت المعلوم: ٣٧٣
إلى أجل مسمى: ٣٩٩، ٤٦٨
يجري إلى أجل: ٣٩٤

أم

أم تقولون: ٣٦٠

إمّا

إمّا العذاب وإمّا الساعة:

٤١٠، ٤٢٠

أنا

وما أنا عليكم: ١٦٣، ٣٧٩

أنا بشرٌ مثلكم: ٣٨٧

إنّا

إنّا عاملون/إني عامل: ٣٨٠

قال إنّا منكم: ٤٢٠

أ

أتقولون: ٣٦٠

أنؤمن: ٣٦١

هل أنبئكم: ٣٨٤

إذا

إذا جاء أجلهم: ٣٧٨

وإذا مس/ فإذا: ٣٩٧

إلى البر إذا هم: ٤٢١

إذا لمن المقربين: ٢٧٤، ٢٧٨،

٢٨٨

إذ

إذ/ وإذا: ٣٩٠

إذ قال ربك: ٤١٠، ٣٩٦

يومئذ: ٣٨٠

إلا

إلا أن قالوا: ٤٢٠

فما اختلفوا إلا: ٣٠٩

إِنَّا جَعَلْنَا: ٣٨٤	إِنَّ
إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ: ٤١٢	إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ: ٣٦٤
أَنَّ	إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ: ٣٦١
وَأَنْ تَصْبِرُوا: ٣٦٦	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ:
وَلَمَّا جَاءَتْ / أَنْ جَاءَتْ:	٤١٩، ٣٧٣، ٣٩١
٣٩٢، ٣٥٨	إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: ٣٧٦
وَأَمْرٌ لِأَنْ أَكُونَ: ٣٩٧	إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ: ٣٧٧
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا: ٤١٦	إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ: ٣٨١
إِنَّ	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ: ٣٨٣
وَقَالُوا إِنَّ هِيَ: ٣٧٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ:
إِنَّ أَتْبَعْ إِلَّا: ٣٧٥	٤٠٣
إِنَّ هِيَ إِلَّا / مَا هِيَ إِلَّا:	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ: ٣٧٢
٤٠١، ٣٧٠	إِنَّ هَذِهِ / وَإِنَّ هَذِهِ: ٢٠٧
وَإِنْ كَذَّبُوكَ: ٣٧٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا:
إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ: ٤٠١،	٣٦٢
٤٢١، ٤١٢	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ / إِنَّهُ لَا يُحِبُّ:
أَنَّ	٣٢٨
فَأَنَّهُ يَضِلُّهُ: ٣٨٧	إِنَّهُ تَذْكَرَةٌ / إِنَّهَا تَذْكَرَةٌ: ٤٢٣
فَأَنَّ لَهُ: ٤٢٢، ٣٣١	

إِنَّا

قال إنا منكم وجلون: ٣٨٢

أَنْتُمْ

وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ: ٤١٩

إِنَّمَا

فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي: ٣٩٧

وَإِنَّمَا تُوْفُونَ: ٤١٨

فَإِنَّمَا يَضِلُّ: ٤٢٠

أَنْتَىٰ

قَالَتْ رَبِّ أَنْتَىٰ: ٤٠٨

أَوْ

مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْثَىٰ / وَأَنْثَىٰ: ٤٠١

أَوْ آبَاؤُنَا: ٣٨٨

أَوْ مَنْ كَانَ: ٣٧٢

أَوْلَاءَ

هَأَنْتُمْ أَوْلَاءَ: ٣٦٥

أَوْلَائِكُمْ: ٣٦٧

مَنْ اللَّهُ شَيْئًا أَوْلَيْكَ: ٤٠٢

أَوْلَيْكَ عَلَيَّ هَدَى: ٢٠٩

أَيَّ

يُذْهِبُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ: ٣٦٨

أَيْنَ

يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شِرْكَائِي: ٣٩٨

أَيْنَ شِرْكَاءُكُمْ: ٤١٨

الْبَاءَ

بِمَنْ ضَلَّ / مَنْ ضَلَّ: ٣٧١

بَعْدَ

بَعْدَ مَوْتِهَا: ٣١٥، ٣٩٢

بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا: ٣١٥

بَلْ

بَلْ أَكْثَرُهُمْ ١٢١

بِهِ

بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ: ٣٠٩، ٣٦٢

كُنْتُمْ بِهِ / بِهَا: ٣٩٤

بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ: ٤٢٣

آمَنْتُمْ بِهِ: ٢٧٣، ٢٩٣، ٣٧٤

تَمِيدَ بِهِمْ / بِكُمْ: ٣٨٦

كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ: ٢٧٨

ثم كفرتم به: ٤١٧

ثم مأواهم: ١٦٥

حتى

فما اختلفوا حتى جاءهم:

٣٧٩، ٣٠٩

فذرهم حتى: ٤٠٢

حيث

من حيث شئتما: ٤٣٦

دون

ولا حرمننا من دونه: ٢٧٤،

٢٩٠، ٢٧٨

واتخذوا من دونه: ٣٨٩

من دونه أولياء: ٤٠٠

ذلك

وذلك الفوز: ٣٦٦

وذلك/ ذلك: ٤٠٩

كذلكم قال: ٤٠١

كذلك نجزي: ٣٩٦

كذلك نفصل: ٣٢٨

يحاجوكم به: ٢٢٤

بين

يحكم الله بيننا: ١٩٣

وما بينهما في ستة: ٢١٤

شهيدا بيني وبينكم: ٢٧٧،

٣٩٢، ٣١٥

يحكم بينكم: ٣٦٨

تحت

تجري تحتها: ٣٧٧

تحتها/ تحتهم: ١٢٠

تلك

تلك أمة قد خلت: ٢٠٤

تلك من أنباء: ٣٧٩

ثم: ٣٦١

ثم

ثم انظروا: ٣٧٠

ثم ينبئكم: ٣٧١

ثم لأصلبنيكم: ٣٧٤

ثم جعل منها: ٣٩٧

ما ترك عليها: ٤٢٧	كذلك نفعل: ٤١٢
أنزل علينا: ٣٥٩	ذلكم
فضل الله عليك: ٣٦٧	ذلك/ ذلكم: ١١٩، ١٢٠،
عليه آياتنا/ عليهم: ٣٩٣	٣٧١
عند	ذي
على علم عندي: ٤١٢	وبذي القربى: ٣٥٩
يحتاجوكم عند: ٢٢٤، ٤٢٣	سوف
عنه	سوف تعلمون: ٣٠٨
عنه معرضين / عنها: ٣٨٩	طس
عنكم/ عنهم: ١١٠	طس/ طسم: ٣٩٠
في	على
خلائف في الأرض: ٢٧٨،	انصرتني على: ٣٩١
٣٧٢	وظللنا عليكم/ عليهم: ١٩٤
فيما فيه يختلفون: ٣٧٨	أمطرنا عليها/ عليهم: ١٢٠،
في هذا القران للناس: ٣٨٤	٣١١
في القوم الظالمين: ٣٨٨	فأرسلنا عليهم رجزا: ٢٩١
في الذين خلوا: ٤٠١	أءلقي الذكر عليه: ٢٩٠
أيام في الحج: ٤٠٧	ينزل به عليكم: ٣٧١
يأتيهم الله في ظلل: ٤٠٧	وعلى الله/ وعليه: ٣٨١

مالك ألا تكون : ٣٨٢	فيه فيه رجال: ١٢٢
لا يستأخرون/ فلا: ٣٧٨	قبل
أفلا تذكرون: ٤١٢	أرسلنا قبلك / من قبلك: ٣٩٣
ولا تحزن عليهم: ٤١٠	أهلكنا قبلهم: ٣٩٤
فلا تعجبك/ ولا: ١٩٤، ٢٧٤	قد
فلا خوف عليهم: ٤٤٦، ٤٥٥	لقد أرسلنا: ٣٧٣
أموالهم ولا أولادهم: ٢٧٤	ولقد آتينا موسى: ١٧٣
ولا تعد: ٤١٩	ولقد أرسلنا/ لقد: ٤٢٤
بغير علم ولا هُدي: ٣٨٧	
فلا إثم عليه: ٣٦٢	كأين
التي	وكأين من قرية: ٣٨٧
سنة الله التي : ٤٠١	كذلك
الذي	قال كذلك : ١٧٣
بعد الذي جاءك: ٢٩٧	فكذلك ألقى السامري: ٣٥٨
الذين	كله
آمنوا والذين هاجروا:	ويكون الدين كله: ٢٦٨، ٢٧٨
٤٠٧	لا
أولئك الذين حبطت: ٣٦٣،	لا تمدنَّ / ولا : ٤١٠
٤٠٨	ولا على أنفسكم: ٤١١

رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا: ٤١١

اللَّذِينَ

اللَّذِينَ أَضَلَّانَا: ٣٩٨

لَعَلَّ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ١٧٢، ٢٧٧،

٣٨٣

لَعَلِّي آتِيكُمْ: ٢٧٦، ٢٩٤

لَكَ

يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ: ٢٧٨

لَكُمْ

لَكُمْ آيَاتِهِ: ٢٨٥، ٣٠٦

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ: ٢٧٨، ٣٣٠،

٤٠٩

بَشَرِي لَكُمْ: ٤٠٨

خَيْرًا لَكُمْ: ٣٦٨

لَكِن

لَكِن أَكْثَرَهُمْ: ١٢١

لَمَّا

لَمَّا جَاءَنِي: ٤١٩

لَمْ

أَلَمْ يَرَوْا/ أَوْلَمَ: ٣٧٠

أَوْلَمَ/ أَفْلَمَ: ٣٨٥

أَفْلَمَ يَرَوْا: ٢٨٩، ٣٩٥

لَهُ

فَلَهُ أَجْرُهُ/ فَلَهُمْ: ٣٦١

تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى: ٣٣٠

وَيُقَدَّرُ لَهُ: ٢٧٨، ٤٦١

آمَنَّا لَهُ قَبْلَ: ٢٧٣، ٣٧٤

لَهُمْ

خَيْرًا لَهُمْ/ لَكُمْ: ٣٦٨

لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرٌ: ٤٠٤

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ/ لَهُمْ: ٣٠٩،

٤٠٦، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠،

٤٥٢

وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ:

٣٦٨

لَوْ

فَلَوْ شَاءَ: ٣٧٢

بعد ما جاءك: ٢٩٧	الدين كله لوكره: ٤٠١
ما خلقنا/ وما خلقنا: ٣٨٦	لولا
ما في السموات وما: ٤٠٢	ويقولون لولا: ٣٧٨
ما سبقكم بها: ٤١٩	ما
أفرايتم ما تمنون: ٤٦٤	وما كان/ فما: ٢٧٧، ٣٧٤،
أفرايتم ما تحرثون: ٤٦٤	٣٩٢
وما أوتي النبيون: ٤٠٧	وإذا ما أنزلت: ٣٧٧
مَنْ	وما كانوا ليؤمنوا: ٣٧٨
وادعوا مَنْ استطعتم: ٣٦٠	إلا بما كنتم: ٣٧٩
فمن آمن وأصلح: ٤١٩	وما قدروا/ ما قدروا: ٣٨٧
من جاء بالهدى: ٢٨٠	انصرني بما كذبون: ٣٩١
أو مَنْ كان/ أفمن: ٣٧٢	وما كان الله ليظلمهم/
مَنْ في السموات ومن: ١٦٦،	فما كان: ٣٩٢
٣٧٩	إذا ما جاءوها: ٣٩٨
ومن يهد الله: ٣٨٤	ما هي إلا حياتنا: ٤٠١
لَمَنْ اتبعك: ٤١٠	ما عليك من حسابهم: ٤١٩
فمن أظلم/ ومن: ٢٨٥، ٢٨٦	ما وَعَدنا الله: ٤٢٠
مِنْ	وما ربك بغافل: ٤٢٣
من بعد ما: ٢٩٧	ما ذا تعبدون: ٢٧٨

من سيئاتكم: ٢٧٨، ٣٦٣	من بعد ظلمه: ٣٥٩
من بعد مواضعه: ٣٤٣، ٣٦٣	في أنفسهن من معروف: ٤٥٩
أهلكنا من قبلهم: ٢٧٨، ٣٧٠	من بعد علم: ٣١٥، ٤٢٧
وتنحتون من الجبال: ٣٧٣،	من تحتها/ تحتها: ٣١١
٤٦٠	منكم
إذا لمن الظالمين: ٣٧٩	ومن يتولهم منكم: ٣٣٠، ٤١٠
أرسلنا من قبلك: ٣٩٣	من كان منكم يؤمن: ٣٣٠،
من قومه الذين كفروا: ٣٨٨	٤٠٧
من بعد موتها: ٢٧٩، ٣١٥،	منها
٣٩٢	تركنا منها: ٤١٢
من قبلك رسلا: ٣٩٣	منها تأكلون/ ومنها: ٤٢٥
قبلهم من قرن/ من قبلهم: ٣٩٤	منه
من عزم/ لمن: ٣٩٩، ٤١٣	وأيديكم منه: ٣١١، ٤٢٣
من دون الله من أولياء: ٤٠٠	منهم
من مثله: ١٨١، ١٩٣، ٢٧٨،	من آمن منهم: ٣٦١
٤٠٦	للكافرين منهم عذابا: ٣٦٨
من عباده ويقدر: ٣٩١	كفروا منهم: ٣٧٠، ٤٠٩
من حيث شئتما: ٤٤٠	فمنهم مقتصد: ٤٢١
من يشاء من عباده: ٤٠٩	ظلموا منهم قولا: ١٧٠، ٢٩١

هو	أكثر منهم وأشد: ٣٠٩
وإن الله لهو: ٤١١	جعلنا منهم أئمة: ٣٠٩، ٣٩٤
هو الفوز العظيم: ٢٧٩	وعملوا الصالحات منهم: ٣٦٨
من دونه هو الباطل: ٢٧٩،	نحن
٤١١	نحن وآباؤنا هذا: ٢٧٧، ٣٣٢
والله هو السميع: ٣٦٩	هذا
يا	هذا سحر/ إن هذا إلا: ٤٠١،
وإذ قال موسى لقومه يا	٤٢١
قوم: ٢٧٩	هذه
	وأتبعوا في هذه لعنة: ٣٨٠
	هم
	وهم بالآخرة هم: ٣٦٠
	وبالآخرة هم يوقنون: ١٧٠،
	٣٦٠
	وبنعمت الله هم: ٣٠٩، ٤١٠
	فيما هم فيه يختلفون: ٣٧٨
	كانوا هم أشد منهم: ٤٦٦

٢ - الأحاديث وآثار الصحابة

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١١	هشام بن عامر	احفروا وأسرعوا وادفنوا
٣٨	ابن مسعود	أديموا النظرَ في المصحف
٨١	أنس	إذا نسيتم شيئاً فصلُّوا عليَّ
٨٠	إذا سأل أحدكم أخاه عن آية
٣٢،٧٨	أبو هريرة	استعِنَ بيمينك
١٠	عبد الله بن عمرو	اقرأ وارتنق ورتل
٨٢	ابن عباس	ألا أعلمك كلمات
٣٨	ابن مسعود	أمسِكْ علي سورة البقرة
٣٨	فضالة بن عبيد	أمسِكْ عليَّ ولا ترد عليَّ حرفاً
٥٠	أنس	إن أمثل ما تداويتم به : الحجامة
١١	عائشة	إن عددَ دَرَج الجنة بعدد آي القرآن
٦١	أبو شريح	إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله
٢٧	أبو عبد الرحمن	إننا أخذنا القرآن عن قوم
٣٤	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب
		الإبل المعقلة

إنما يُحفظ الرجل على قدر نيته	ابن عباس	٢٢
إني لأحسب الرجل ينسى العلم	ابن مسعود	٧٥
بُعِثت بالحنيفية السمحة	ابن عباس	٥٨
بئس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية	ابن مسعود	٧٩
تذاكروا هذا الحديث	أبو بريدة	٧٧
تعاهدوا هذا القرآن	أبو موسى	٣٤،٣٦
جُزئي الذي أقوم به	عبد الله بن عمرو	٣٨
الحجامة على الرّيق أمثل	ابن عمر	٥٠
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	عثمان بن عفان	١٠
ذاك منكوس القلب	ابن مسعود	٥٤
عرضت عليّ ذنوب أمّتي	أنس	٣٥
عليك باللبان الشحري	علي	٤٦
قيّدوا العلم بالكتاب	عمر بن الخطاب	٧٨
كان يلقاه جبريل فيدارسه القرآن	—	٣٠
ماء زمزم لما شُرب له	جابر	٨٤
ما من رجل قرأ القرآن ثم نسيه	عبادة بن الصامت	٣٥
مثقال من سُكَّرٍ ومثقال من كُنْدَرٍ	ابن عباس	٤٦
المحكّمات : المعمولات بهن وهن	ابن عباس	٩٨

من خاف على نفسه النسيان	أبو هريرة	٨١
من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه	ابن مسعود	٨٤
مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن	ابن عباس	٨٣
وإنما لكل امرئ ما نوى	عمر	٢٢

٣- الأعلام

ابن أبي داود: ٣٧، ١٣٨، ٣٥٠،	٣٥٢
ابن حجر العسقلاني: ٥٠، ٥٨، ٧٩،	٢٥٨، ٨٤
ابن انبوجا: ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧،	٨٠: ابن الرومي
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦،	ابن الزبير الغرناطي: ١٠٩، ١٤١،
١٦٠، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٥، ٣٥٩،	٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
٤٣٢، ٤٣٤	٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٤٣٥، ٤٣٨،
ابن بشكوال: ٨١	٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩،
ابن الجزري: ١٣٩، ٣٤٨،	٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦
ابن جماعة: ٥١، ١٤٠، ٢٥٢،	ابن سيرين: ٣٨
٢٦٣، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٢،	ابن عامر القاريء: ٩٢، ١٧٧،
٤٥٣، ٤٥٤	ابن عباس: ٢٠، ٤٦، ٥٠، ٥٨،
ابن الجوزي: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧،	٦٠، ٨١، ٩٨
٣٣، ٣٥، ٥٦، ١١٤، ١٢٣، ١٣٧،	ابن عبدان المقرئ الخباز: ١٣٩
١٣٨، ١٤٠، ١٨٨، ٢٤٢، ٢٤٣،	ابن عتيق الحمصي: ١٣٧، ٣٤٨،
٢٥٠، ٣٥٠، ٤٠٥	ابن عساكر: ٥٨، ٨٤، ٨٥
ابن الجلاء: ٧٥	ابن عطية: ٦١
ابن حبان: ٧٩	ابن عمر: ٥٠، ٥٨
	ابن عينة: ٧٧، ٨١

- ابن فارس: ٦٩، ١٩
 أبو حامد المروزي: ٤٤
- ابن فورك: ٦٥، ٦٤
 أبو حنيفة: ٥١، ٣٩، ٢٥
- ابن القيم: ٨١، ٥٦
 أبو داود الطيالسي: ٤٧
- ابن المبارك: ٧٧، ٥٩
 أبو ذر القلموني: ١٣٨، ١٨٨،
 ٣٥٥، ٣٣٧، ٢١٠
- ابن مجاهد: ١٧٩، ١٧٨، ١٣٣
 أبو زرعة الرازي: ٤١
- ابن مسعود: ٧٧، ٧٥، ٥٤، ٣٨
 أبو السمح الطائي: ٥٣
- ٩٨، ٨٤، ٨٠، ٧٩
 أبو شامة المقدسي: ١٣٧، ٦٥،
 ٢٦٧، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٤٣٢،
 ٤٣٣
- ابن المنادي: ٣٠، ٢٩، ٢٠
 أبو عبد الرحمن السلمي: ٢٧
- ٣٨، ٣٩، ٧٥، ١٠٤، ١١٢، ١١٤
 أبو العز بن علي بن خليل
- ١٢٠، ١١٩، ١٢٢، ١٣٩، ١٤٠
 القوصوني: ٢٩٦، ٢٨٣، ١٤٢
- ١٤٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢١٨
 أبو علي الأهوازي: ٢٢٩
- ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥
 أبو عمرو البصري: ١٢٥
- ٣٤٩، ٣٥٥، ٤٢٨، ٤٦١
 أبو العينية: ١٢٦، ١٢٧
- أبو أحمد العسكري: ٥٣
 أبو الفضل الدمياطي: ٢٦٦
- أبو إسحاق الشيرازي: ٣٦
 أبو موسى المدني: ٨١، ٥٦
- أبو أمامة الباهلي: ٥٨
 أبو نعيم الفضل: ١٧٥
- أبو بريدة: ٧٧
 أبو بكر الرازي: ٢٦٥
- أبو جعفر المدني: ١٢٥
 أبو هريرة: ٨١، ٥٨، ٣٢
- أبو حاتم السجستاني: ١٧٦، ١٧٥

- أبو هلال العسكري: ٣٦، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٧٧
- أحمد سليمان الخضير: ٣٠٢
- أحمد عبد الفتاح الزواوي: ١٤١، ١٨٨، ٢٢٧
- أبو الوليد الطيالسي: ١٧٥
- آكاه باشا العثماني: ١٣٨، ١٨٧، ٢٠١
- أحمد بن عبد الله المكي الفقيه: ١٤٢، ٢٧٠، ٢٨٣
- إبراهيم الأخضر: ٣٠
- أحمد عز الدين خلف الله: ٢٥٩
- إبراهيم أفندي: ٢٦١
- أحمد بن عمار بن خالد الواسطي: ١٧٥
- إبراهيم الحربي: ٢٥، ٧١
- أحمد بن أبي الفضل الشحمي: ١٤٠
- إبراهيم بن عبد العزيز الزيد: ٢٦٢
- أحمد بن محمد الحاجي: ١٣٧، ١٦٩، ٤٣٢، ٤٣٤
- إبراهيم بن عمر الجعبري: ١١٠، ١٣٧، ١٥١، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤٣٢، ٤٣٣
- أحمد محمد الحمادي: ٢٦٦
- إبراهيم بن فلاح الجذامي: ٣٠٢
- أحمد محمد شاور: ٥٧
- إبراهيم النخعي: ٨٠
- أحمد بن محمد العطار: ١٧٥
- أبي بن كعب: ٥٨
- أحمد بن يحيى البلاذري: ٤٧
- الأجهوري عطية الله: ١١٠
- أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن
- أحمد تيمور: ٣٠٤
- الأندلسي: ١٤٠، ٣٤٩
- أحمد حجازي الفقيه: ١٦٤
- إدريس الكاندهلوي: ١٢
- أحمد بن حنبل: ٣٩
- الأرطياتي: ١٧٥

- إسحاق بن راهويه: ٣٩
 إسحاق بن عيسى الراوي: ٨٤
 أسعد بن عبد الله الخزاعي: ٥٨
 إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع: ٧٩
 إسماعيل بن إسحاق القاضي: ٦٤
 إسماعيل بن أويس: ٢٦
 إسماعيل بن رجاء: ٧٧
 ألفت عبد الدائم: ٣١٧، ٢٦٧
 إلكيا الهراسي: ٣٦
 أمل بنت علي الشيخ: ٣٢٣، ٣٣٧، ٤٣٣، ٤٣٤
 أنس أحمد كرزون: ٥٧
 أنس بن مالك: ٣٥، ٥٠، ٨١
 الأوزاعي: ١٢٧
 أيمن سويد: ٣٠
 بشير بن أبي مسعود: ٨٠
 بنده إلهي السورتي: ١٤٢، ٣٢٣، ٤٢٢، ٣٢٥
 جابر بن عبد الله: ٥٨
 الجعابي: ٤٧
 جمال بن عبد الرحمن: ١٣٦، ١٨٨، ٢٢١، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٥٥، ٤٢٢، ٤٢٧
 الحارث بن أبي أسامة: ٥٣
 حامد محمود ليمود: ٨٤، ٥٦
 الحسن البصري: ٩٩
 الحسن بن أبي بكر النيسابوري: ٣٢
 الحسن بن داود الإسكافي: ١١٢، ١٣٩، ١٩١
 حسن العتر: ٢٥٠
 حسن الماحي قدورة: ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٥، ٤٣٣
 حسين بن محمد زينهم: ١٣٧، ٣١٧، ٢٦٧
 الحصكفي يحيى بن سلامة: ٢٥٩
 حفص القاري: ١٩٦
 حماد بن زيد: ٥٢
 حمزة الزيات: ١٢، ٣٩، ٩٢، ١١١، ١٣٩، ١٧٧، ٣٤٩
 الخضر بن أحمد الهكاري: ٢٣٠

- الخطيب الإسكافي: ١٠٨ ، ١٣٣ ،
 ١٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،
 ٣٥١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ،
 الخطيب البغدادي: ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٦ ،
 خلف بن هشام: ١٢ ، ٩٢ ، ١٤٥ ،
 ١٧٧ ، ٣٤٩ ،
 الخليل بن أحمد: ٤٢ ،
 خيثمة بن عبد الرحمن: ٣٨ ،
 الدامغاني: ١٩ ،
 الداني أبو عمرو: ١٦٧ ،
 الدردير: ١٣٧ ،
 دعاء بن عبد الحلیم الزبيدي: ٢٣٤ ،
 الدمياطي = محمد الخضري ،
 الدنفاسي محمد بن إبراهيم: ١٤١ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ٤٣٢ ،
 الذهبي: ٧٩ ،
 الرازي صاحب الحاوي: ٤٧ ،
 الراغب الأصفهاني: ١٩ ، ٨٠ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٤ ،
 الربيع بن أنس: ٩٨ ،
 رجاء بن حيوة: ٧٨ ،
 رحيم بخش الباني بتي: ١٤٢ ،
 ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ،
 ٤٢٢ ،
 رشيد الحمداوي : ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١١٤ ، ١٣٤ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ،
 رؤبة بن العجاج: ٥٣ ،
 الزبير بن بكار: ٥٢ ،
 الزركشي: ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ،
 ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،
 الزرنوجي: ٣٦ ، ٥١ ،
 زكريا الأنصاري: ١٣٨ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 الزهري: ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
 سامح أحمد: ١٣٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ،
 السخاوي شمس الدين: ٨١ ،
 السخاوي علم الدين: ١٣٤ ، ١٤١ ،
 ١٥١ ، ٢٣١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،

- شميرال العجلي: ٢٥٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣
- شهاب الدين الطيبي: ١٤١ ، ٢٨٣
- صالح بن محمد البغدادي: ٥٣
- صبيح التميمي: ١٥٢ ، ١٥٤
- الصولي: ٥٣
- الضحاك بن مزاحم: ٧٦ ، ٩٨
- طاوس: ٣٩
- الطبري: ٩٩
- عادل نويهض: ٢٥٧
- عامر حسن صبري: ٥٨
- عائشة: ١١ ، ٥٨
- عبادة بن الصامت: ٣٥
- عبد الجواد خلف: ٢٦٣
- عبد الحلیم الجشتي: ١٤٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
- ٢٣٧ ، ٢٣٨
- عبد الحميد رسمي: ١٣٨ ، ١٨٧
- ٢٠٦ ، ٢١٨
- عبد الحميد العثماني الثاني: ٢٠١
- عبد الرب نواب الدين: ٥٧
- ١٣٨: سراج صالح الملائكة
- ٣٤٧ ، ٣٢٤: سعيد أبو العلا حمزة
- ٢٦١: سعيد الفلاح
- ٨٥: سكينه زوجة البلوطي
- ٣٦٨: سليم رفيق
- ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٧: سيويه
- ٦١: سيد قطب
- ١٦٩: سيد محمد اليعقوبي
- ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ٦٥: السيوطي
- ٢٦٦ ، ٢٥٢
- ١٠٦: الشاحدي اليماني
- ٧٦ ، ٣٩: الشافعي
- ٦٩: الشريف الجرجاني
- ١٤١: شعبان محمد إسماعيل
- ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢١٧
- ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٣: الشعبي

- عبد الرحمن بن أحمد أبو الفضل
الرازي: ٥٨، ٦٦
- عبد الرحمن بن زيد: ٩٩
- عبد الرحمن عبد الخالق: ٥٧
- عبد الرحمن القصير: ١٤٠، ٣٢٣،
٣٣٩
- عبد الرحمن بن معاضة الشهري:
٣١٧، ٥
- عبد الرحمن بن مهدي: ٤٧
- عبد الرزاق الشاحذي: ١٤٠، ١٨٧،
٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩
- عبد الغفور عبد الكريم البنجابي:
١٣٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٧١
- عبد الغني النابلسي: ٥٦
- عبد الفتاح الزيني: ٣٣٧
- عبد القادر أحمد عطا: ٢٥٩
- عبد القادر الخطيب الحسني :
٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٩٩، ٣٠٠
- عبد القيوم السندي: ٣١٦
- عبد الكريم محمد الأسعد: ٤٣٢
- عبد اللطيف البغدادى: ٤٦، ٤٩
- عبد الله بن أحمد التكروري
الغلاوي: ١٤١، ٢٦٧، ٢٨٤،
٤٣٢، ٤٣٣
- عبد الله بن أحمد الكعكي: ١٩٥
- عبد الله الأغيش: ١٦٧
- عبد الله الحاج حسن: ١٦٦
- عبد الله بن داود الخريبي: ١٢٦،
١٢٧
- عبد الله بن سعاد اللحياني: ٢٧٠
- عبد الله بن سليمان المرزوق: ١٣٩،
٣٢٣، ٣٣٧
- عبد الله بن الشريف المصري:
١٤٢، ٢٨٣، ٢٨٨
- عبد الله عبد الحميد الوراقى: ١٣٦،
٣٢٤، ٣٤١
- عبد الله بن عبد القادر الطويل:
١٧٨، ١٨١

- عبد الله بن عمرو بن العاص: ١٠،
٧٨، ٣٨
- عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى:
١١١
- عبد الله بن محمد سفیان الحکمي:
٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٤٣٣
- عبد الله بن محمد الغنيمان: ٢٤٥
- عبد المجيد رياش: ١٦٧
- عبد المحسن العباد: ١٣٦، ٣٢٣،
٣٣٣
- عبد المنعم بن حسين حنفي: ١٨٨،
٢١٠
- عبد الولي أبوبكر: ١٤١، ٢٣١
- عتيق بن محمد مولود المباركي:
١٤١، ٤٣٣
- عثمان بن عفان: ١٠، ١٧٦
- عروة بن الزبير: ٣٩
- عز الدين عبد العزيز الدميري:
١٤٦، ١٨٠، ١٨١، ٤٣٣
- عطاء الخراساني: ٧٧
- عطية الله الأجهوري: ١٣٦، ٢٦٦
- علاء الدين الدسوقي: ١٤٠، ٢٣٤
- علقمة النخعي: ٣٨
- علي بن إسماعيل الهمداني: ١٤١،
٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٧
- علي بن خشرم: ٧٦
- علي بن أبي طالب: ٤٦، ٨٢، ٨٣
- علي بن عبد الله البشاري: ٢٩٧
- علي بن عمر الميهي: ١٤١، ١٨٨،
٢٣١
- علي بن القاسم الرشدي: ١٣٩
- علي بن محمد بن إبراهيم: ٨٥
- عمر بن الحسن المديني: ١٣٧،
٣٥٢
- عمر بن الخطاب: ٧٨
- عيسى بن عبد العزيز الإسكندراني:
١٣٧، ٣٤٨
- غانم قدوري الحمد: ٣٥١
- الغزالي: ٣٧
- غلام نبي بن الحاج نور محمد: ١٢

٣٥٠، ٣٥١، ٤٠٥، ٤٢٧، ٤٣٥،

٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٩،

٤٥٣، ٤٥٤

الكسائي : ١٥٢، ١٥٤، ١٦٥،

١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ٣٤٤، ٣٥٧،

٣٥٨، ٣٥٩

لارباس بن محمد : ٢٥٥

لييب محمد جبران صالح : ٢٦٢

مالك بن أنس : ٧٥

مجاهد بن جبر : ٩٨، ١٧٨

محبوب بن الحسن : ٣٤٩

محمد أحمد الأسود الشنقيطي :

١٣٧، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٠، ١٨٧،

١٩٥

محمد بن أحمد بن محمود آل

رحاب : ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١

محمد إسرائيل القاسمي : ٣٢٥

محمد إقبال يوسف : ٣٢٩

محمد أكبر شاه شيخنا : ١٢

محمد بن جعفر بن الزبير : ٩٨

الغوثناني يحيى بن عبد الرزاق : ٥٤،

٥٧

فاضل السامرائي : ٢٥٤، ٢٦٢

فخرالدين الرازي : ٢٠٠

الفراء : ٤٤٨، ٤٥٢

فضالة بن عبيد : ٣٠، ٣٨

الفلاس : ٥٩

فواز بن سعد الحنين : ٥، ١٣٨،

٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٨، ٤٣٤،

٤٥٧

الفيروزآبادي : ١٣٧، ٢٥٢، ٢٦٣،

٢٦٤

القاضي عياض : ٦٤

قالون بن مينا القاريء : ١٣٩، ١٤٥،

١٤٧، ١٦٧

قتادة : ٩٨

القطيعي : ١٣٩، ٣٤٩

الكرماني محمود بن حمزة : ١٥١،

٢١٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧،

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،

- محمد الحبش : ٥٨
- ٢٢٣
- محمد بن الحسن الشيباني : ٥١
- محمد بن عبد الله الأصبهاني : ١٤١ ، ١٨٨ ، ٢٢٩
- محمد الخضري الدمياطي : ١٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣
- محمد عبد الله الصغير : ١٠٦ ، ١٣٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧
- محمد أبو الخير مصطفى : ١٤٢
- محمد علي الصابوني : ٢٦٥
- محمد بن علي العرفج : ٥٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٣٤
- محمد علي النجار : ٢٦٣
- محمد رجائي الجبالي : ٢٦٠ ، ٢٥٤
- محمد عوض زايد الحرباوي :
- محمد رسول هزاروي : ١٢ ، ١٤١ ، ٢٦٧ ، ٣١٨
- ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٧٠ ، ١٤١
- محمد زكي خضر : ٢٦٧ ، ١٤١ ، ٣١٨
- محمد عياض لاوسادنغي : ١٤٢ ، ٤٦٨
- محمد سالم محيسن : ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
- محمد عيسى داود : ٥٦
- محمد أبو الفضل إبراهيم : ٢٥١
- محمد سعيد باقشير : ٢٨٣ ، ١٤٢
- محمد فؤاد عبد الباقي : ٢١٨
- محمد شريف القارئ : ١٢
- محمد محبوب الحيدر آبادي :
- محمد صديق المنشاوي : ٣٠ ، ١٤٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٢
- محمد محمد داود : ١٥٢
- محمد تاهر الكردي : ٥٦
- محمد بن محمد بن علي بن الإمام :
- محمد عبد العزيز المسند : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨
- ٣٤٨ ، ١٣٩

- المعافى بن زكريا: ١٢٦، ١٢٧
 مفيد الإسلام فلاحي: ١٤٢، ١٨٣،
 ١٨٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
 ٢٣٨
 مقاتل بن سليمان: ٥٩
 المقرئزي: ٣٤٩
 منصور محمد النقيب: ١٣
 منير عطاء الله: ١٠٦
 موسى بن الحسين الشريف
 المعدل: ١٣٦، ١٤٦، ١٧٧، ١٧٩،
 ١٨١، ٣٤٩
 موسى الفراء: ١١١، ١٣٩، ١٤٥،
 ١٤٧
 مولانا عبيد الله: ١٢
 ميساء عبد الرؤف: ٢٣٤
 نافع بن أبي نعيم: ١٢، ١١١، ١٢٥،
 ١٣٩، ١٥٥، ١٩٦، ٣٤٩
 النباهي: ٣٥٠
 النديم محمد بن إسحاق: ١٣٩،
 ٣٤٩
 محمود أحمد كامل: ٢٦١
 محمد محمود سند: ١٣٦
 محمد محمود عبد الله: ٥٨
 محمد مصطفى آيدين: ١٣٤، ٢٥٧،
 ٤٦٤
 محمد مصطفى شعيب: ٥٨
 محمد نجيب خياطة: ١٤٢، ٢٨٣
 محمد نور أحمد أبو الخير ميرداد:
 ١٣٦، ١٤٦، ١٦٤، ٣٥٩
 محمد هاشم السندي: ١٣٦،
 ١٤٠، ٢٦٧، ٣١٦، ٤٣٣
 محمد هشام راغب: ٢٣٥
 محمد بن واسع: ٥١
 محمد بن يحيى الأزدي: ١٧٥
 محمود بن الحسن: ١٣٩
 محمود خليل الحصري: ٣٠
 محمود السيد شيخون: ١٢٨
 محمود محمد عبد المنعم: ١٤١
 مدين بن شعيب: ١٧٥
 مزاحم طالب العاني: ٥٨

- النسائي: ٥٩
 الوليد بن مسلم: ١٢٧، ٨٤
- نصر بن عوض: ١٣٨، ١٨٧،
 ٤٣٣، ٢٣٢
- النووي: ٣٣، ٣٧، ٨٠
 ياسين المجيد: ٢٥٤
- هشام بن عبد الملك: ٧٨
 يحيى محمد الزواوي: ١٤٠،
 ٣٤٥، ٣٢٤، ٢٣٤
- ورث القاريء: ١٥٥، ١٩٦
 يحيى بن يمان: ١٢٧
- وليد عبد القادر المنجد: ١٣٨
 يعقوب المدني: ١٧٧
- وليد بن محمد الحمد: ١٤٠، ٢٣٤
 وكيع بن الجراح: ٥٩، ٧٦، ٧٩

٤ - الكُتب الواردة

المواضع التي تم فيها التعريف بكتب المتشابه اللفظي ، جعلت أرقام صفحاتها بين هلالين

الآيات المتشابهات، لأحمد بن يزيد الأندلسي : ٣٠٩

آيات متشابهات الألفاظ وكيفية التمييز بينها، لعبد المحسن العباد: ١٣٦،

٣٢٣ (٣٣٣)

الآية الوحيدة ، قواعد وتوجيهات، لفواز الحنين : ٣٢٣

إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن، لمحمد نور ميرداد: ١٣٦،

١٤٦ (١٦٤) ٣٥٩

اتحاف فضلاء البشر في القراءات ، للدمياطي: ٩٢

الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ١٣٦، ٢٥٢، ٢٦٦

أحكام القرآن ، لإلكيا الهراسي: ٣٦

إحياء علوم الدين ، للغزالي : ٣٧، ٧٦

الأدب المفرد ، للبخاري: ٥٨

إرشاد الحفاظ الكرام إلى ضبط وتوجيه متشابهات سورة يونس ، لسعيد

أبو العلا حمزة: ٣٤٧

إرشاد الرحمن في أسباب النزول... ، للأجهوري: ١٣٦، ٢٦٦

أسرار التكرار في لغة القرآن ، لمحمود شيخون : ١٢٨

الأسماء والصفات ، للبيهقي : ٦٠

أسئلة بيانية في التعبير القرآني ، لفاضل السامرائي : ٢٥٤

أسئلة القرآن ، لأبي بكر الرازي : ٢٦٣

أسئلة وأجوبة الحفاظ في المتشابه اللفظي ، للزواوي : ٣٤٥

إصلاح الوجوه والنظائر ، للدماغاني : ١٩

الاعتماد في الحروف المشككة ، للمعدل : ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٦ (١٧٧) ، ١٧٨ ،

٣٤٨ ، ١٨١

الأعلام ، للزركلي : ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٣٤٨ ، ٢٦٤

إعلام الإنسان بأسباب الحفظ والنسيان ، لأبي هارون اليماني : ٣٤

إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن ، لعبد الله الوراقي : ١٣٦ ، ٣٢٤

(٣٤١)

الأفراد ، للدارقطني : ٥٠

ألفية المتشابهات لمحمد هاشم السندي : ١٣٦ ، ٢٦٧ (٣١٦) ، ٤٣٣

أوجز البيان في متشابهات القرآن ، لمحمود محمد سند : ١٣٦

الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ ، لجمال عبد الرحمن :

١٣٦ ، ١٧٢ ، ١٨٨ (٢٢١) ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ،

٤٢٧ ، ٤٢٢ ، ٣٥٥

البحر المحيط ، لابن انبوجا : ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ (١٥٥) ، ١٦٠ ، ١٨٧ ،

٤٣٤، ٤٣٢، ٣٥٩، ١٩٥ (١٩٢)

البداية والنهاية ، لابن كثير : ٢٥٠

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، للشوكاني : ٢٦١، ٢٦٣

برنامج مصحف المتشابهات ، موقع الوحي : ٢٣٤، ٢٣٦، ٤٦١

البرهان في توجيه متشابه القرآن، للكرماني: ١٠٨، ١٣٧، ١٥١، ٢١٨، ٢٥٢

٤٤٩، ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٢٧، ٣٥٠، ٢٦٤ (٢٥٩)

البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١٣، ٥٩، ٦١، ١٠٠، ١٠٤، ١١٤،

٢٥١، ٢٤٢ (١٦٢) ١٤٦، ١٣٧، ١٢٥

بصائر ذوي التمييز ، للفيروزآبادي: ١٣٧، ٢٥٢ (٢٦٣)

بغية المرید في حفظ القرآن المجید، لعمر الحسني: ١٣٧، ٣٥١

بغية الوعاة في أخبار النحاة ، للسيوطي : ٢٥٧، ٢٦٣

البلاغة القرآنية في ملك التأويل ، لإبراهيم الزيد : ٢٦٢

بلاغة الكلمة ، لفاضل السامرائي: ٢٥٤

بلوغ الأراب في معاني هداية المرتاب : ٢٨٤

بيان مشته القرآن، لعيسى بن عبد العزيز الإسكندراني: ١٣٧، ٣٤٨

تاريخ قضاة الأندلس، للنُّباهي: ٢٤٦

التيبان في آداب حملة القرآن ، للنووي : ٣٣، ٣٧، ٨٠

تتمة البيان لما أشكل من متشابه القرآن ، لأبي شامة : ١٣٧، ٢٦٧، ٢٨٤

٤٣٢ (٣٠٢)

تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر، لأحمد التجيبي: ١٣٧، ١٤٦،

(١٦٩) ٤٣٢، ٤٣٤

تحفة البيان لما وقع من التكرار في القرآن، لابن عتيق الحمصي: ١٣٧،

٣٤٨

تحفة الحفاظ، للقارئ رحيم بخش: ١٤٢، ١٨٨، ٢٢٨، ٣٢٣ (٣٢٩)

٣٥٥، ٣٥٩، ٤٢٢

تحفة القارئ لكتاب البخاري: ١٣٧

تحفة النابه = بغية المرید

تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٤٦، ٢٤٥، ٢٦١

تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ، للجعبري: ١٣٧، ٢٦٧، ٢٨٤ (٣٠٤)

٣٤٩، ٤٣٢

تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، لابن جماعة: ٢٦،

٣٣، ٧٠

تذكرة المنتبه في عيون المشتبه، لابن الجوزي: ١٣٧، ١٨٨ (٢٣٠)

٢٥٠، ٣٥٠

تراجم من لهم قوة الحافظة، لمحمد طاهر كردي: ٥٦

ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض: ٦٤

التسهيل فيما يشته على القارئ من أي التنزيل شرح السخاوية، للهنداوي

والحرباوي: ١٤١، ٢٧٠، ٢٨٣ (٢٨٧) ٢٩٤، ٢٩٥

تسهيل المنافع ، لابن الأزرق : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

تشریح المتشابهات على هامش المصحف ، لعبد الحلیم الجشتي : ١٤٢

(١٨٣)

التعبير القرآني ، لفاضل السامرائي : ٢٥٤

التعريفات ، للشريف الجرجاني : ١٩ ، ٦٩

تعليم المتعلم في طريق التعلم ، للزرنوجي : ٣١ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٠

تغليق التعليق ، لابن حجر : ٥٨

تفسير ابن أبي حاتم : ٦٠

تفسير الخطيب الشربيني : ٢٦٥

تفسير الطبري : ٦٣ ، ٩٨ ، ٩٩

تفسير القرطبي : ٥٤

تقييد العلم ، للخطيب البغدادي : ٧٨

تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة في الألفاظ ، لمحمد المسند : ١٣٧ ، ١٨٨ ،

٢٠٤ (٢٠٨) ، ٢١٨ ، ٢٢٣

توجيه المتشابه اللفظي بين القدامى والمحدثين ، لمحمد رجائي الجبالي :

١٣٥ ، ١٨٢ ، ٢٦٠

التوضيحات الجليلة شرح المنظومة السخاوية ، لمحمد سالم محيسن

وشعبان محمد إسماعيل : ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٨٣ (٢٨٥) ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

التوضيح والبيان في تكرار وتشابه آي القرآن ، لعبد الغفور عبد الكريم

البنجابي : ١٣٧، ١٤٦ (١٧١)

توضيح منظومة السخاوي في المتشابه، لشهاب الدين الطيبي : ١٤١، ٢٨٣

تهذيب التهذيب ، لابن حجر : ١٥٢

تهذيب الكمال ، للمزي : ٤٧، ٥٩

تيسير المنان في جمع متشابه ألفاظ القرآن ، لزينهم : ١٣٧، ٢٦٧ (٣١٧)

تيسير الوهاب المنان على توضيح متشابه القرآن، لمحمد الشنقيطي :

١٣٦، ١٥٦، ١٦٠، ١٨٧ (١٩٥) ٢٠٠

تيسير الوهاب المنان على شرح رسم القرآن ، لمحمد الشنقيطي : ١٥٦،

١٩٦

تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن، لمحمد الشنقيطي :

١٣٦، ١٤٦، ١٥٦ (١٦٠) ١٩٥، ٢٠٠

جامع بيان العلم ، لابن عبد البر : ٢٢، ٤٢، ٧٥، ٧٧

جامع البيان في متشابه المثنان ، لأبي أنس محمد السيد : ٢٣٢، ٢٣٣

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب: ٢٢، ٢٦، ٤٦، ٥٠، ٥٢،

٥٣، ٥٦، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ١٢٧

الجامع المختصر من السنن، للترمذي : ٣٥، ٧٨، ٨٢، ٨٣

الجامع والتركيز لحفظ الكتاب العزيز، لمحمد طاهر رحيمي : ١٣٨،

٣٢٤، ٣٣٩ (٣٤٣)

جزء فيه أخبار لحفظ القرآن، لابن عساكر: ٥٧، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٥،

جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، لابن القيم: ٥٦، ٨١

الجلس الصالح الكافي، للمعافى بن زكريا: ١٢٦

حاشية على شرح ابن عقيل، لمحمد الخضري: ٣١٢

حاشية على شرح الملوي، لمحمد الخضري: ٣١٢

الحاوي بشرح منظومة السخاوي، لعبد الله بن الشريف المصري: ١٤٢،

٢٨٣ (٢٩٨)

الحاوي في الطب، للرازي: ٤٧، ٤٨، ٤٩

الحث على حفظ العلم، لابن الجوزي: ٢٢، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٥٦، ٧٣،

٧٤

الحث على طلب العلم، لأبي هلال العسكري: ٣٦، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٧٢، ٧٧

الحفظ والنسيان، لأبي موسى المدني: ٥٦

حلية الحفاظ شرح منظومة الدمياطي في متشابه الألفاظ، لمحمود محمد

عبد المنعم: ١٤١

الحواشي على هداية المرتاب، لمحمد بن سعيد باقشير: ١٤٢، ٢٨٣

حواشي هداية المرتاب، لعبد القادر الخطيب الحسني: ٢٨٤ (٢٩٩)

خط المصاحف، لمحمود حمزة الكرمانى: ٣٥٠

دراسة المتشابه اللفظي في ملك التأويل، لفاضل السامرائي: ٢٦٢

درة البيان في متشابه المثنان، لنصر بن عوض المصري: ١٣٨، ١٨٨ (٢٣٢)

٤٣٣

درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسكافي: ١٠٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨،

٢٥٢ (٢٥٧) ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٥١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٦٤

الدر المنثور في التفسير، للسيوطي: ٦٠، ٧٧

الدرر الكامنة، لابن حجر: ١٨٢، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٣

دليل الآيات متشابهات الألفاظ، لسراج صالح ملائكة: ١٣٨

دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ، ليحيى الزواوي: ٣٢٤ (٣٤٥)

دليل الحيران لحفظ القرآن، لمزاحم طالب العاني: ٥٧

دليل المتشابهات اللفظية، لمحمد بن عبد الله الصغير: ١٣٨، ١٨٧

٢٢٠، ٢١٩ (٢١٧)

ديوان الشافعي: ٧٦

الذخيرة في شرح الرسم والضبط، للارباس الشنقيطي: ١٥٥

الذخيرة في الطب: ٤٩

رجز القرآن، لحسن الماحي قدورة: ١٣٨، ١٤٦ (١٦٥) ٤٣٣

رسائل في ضبط المتشابهات، لسعيد أبو العلا: ٣٢٤ (٣٤٧)

رسالة في أصول التفسير، لمحمد الخضري: ٣١٢

رسالة في أصول الفقه، لمحمد الخضري: ٣١٢

رسالة في متشابه التعبير في اللفظ في القرآن، لأبي بكر بن أبي داود: ١٣٨،

٣٥٠

رسالة المسترشدين، للحارث المحاسبي: ٧٦

رموز المتشابهات، للقارئ بنده إلهي الميرتبي : ١٤٢، ٣٢٣ (٣٢٥) ٣٣٢،

٤٢٢، ٣٥٥

روائع العَرَض في ضبط متشابه الآيات الوارد بها ذكرُ السَّمَوَات والأَرْض

، لسعيد أبو العلا حمزة : ٢٤٧

روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ ، للمعدل المصري : ١٧٧

روضة العقلاء ، لابن حبان: ٧٨، ٧٩

روضة الندمان في شرح تحفة الإخوان ، للقوصوني : ٢٩٦

رهب متشابهات ، لمحمد عياض الإشاعتي : ١٤٢ (٤٦٨)

السبل الحسان للحفظ وعدم النسيان، لحامد محمود ليمود : ٥٦، ٨٤

سبيل التثبيت واليقين، لعبد الحميد رسمي

سلسلة ضبط المتشابهات، لمحمد عبد الله الصغير: ١٧٠

سنن الدارمي: ٧٩

سنن أبي داود : ١٠، ٣٥

سنن ابن ماجه : ٥٠، ٨٤

سير أعلام النبلاء ، للذهبي : ٤٧، ٥٩، ١٢٦، ١٥٢، ٢٥٠، ٢٧٠

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد : ١٨٢، ٢٥١

شرح السخاوية ؛ لأحمد عبد الله المكي : ١٤٢، ٢٨٣

صحيح البخاري : ١٠، ١١، ٢٢، ٣٠، ٥٠، ٥٨

صحيح مسلم : ٥٠

الصحيحان: ٣٤، ٣٥، ٥٠، ٧٩

صيد الخاطر، لابن الجوزي: ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٣، ٤٠، ٧٢، ٧٥

الضبط بالتقعيد للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد، لفواز بن سعد الحنين:

١٣٨، ٥، ٣٢٣ (٣٣٥)، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨، ٤٣٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩،

٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦

ضبط متشابهات سور القرآن على موقع منهاج المسلم: ٣٢٤ (٣٤٨)

الضوابط الجلية في مساعدة الحفاظ على ما تشابه من الآيات القرآنية،

لوليد المنجد: ١٣٨

الضوء اللامع لتراجم أهل القرن التاسع، للسخاوي: ٢٦٣

الطب من الكتاب والسنة: ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣

طبقات الحنابلة، للتميمي: ٢٤٥

طبقات الشافعية، للسبكي: ٣٠٤

طبقات القراء، للذهبي: ١٤٠

الطيبات من الرزق، لأبي ذر القلموني: ٢١٠

العقد الجميل في متشابه التنزيل، لآكاه باشا: ١٣٨، ١٨٧ (٢٠١)

علاج النسيان، لمحمد عيسى داود: ٥٦، ٨٤

عون الرحمن في حفظ القرآن، لأبي ذر القلموني: ١٣٨، ١٨٨، ٢٠٦،

٢٠٧ (٢١٠)، ٣٣٧، ٣٥٥

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: ١٣٩، ١٧٧، ١٩١، ٢٢٩،

٣٤٨، ٣٠٢، ٢٧٠، ٢٥٩

غرائب التفسير ، لمحمود حمزة الكرمانى : ٢٦٤

فتح البارى شرح صحيح البخارى ، لابن حجر : ٨٠، ٧٦، ٥٨، ٥٠

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس فى القرآن ، لذكريا الأنصارى : ٢٥٢، ١٣٨

٢٦٦ (٢٦٥)

فتح الشكور فى علماء تكرر : ٤٣٢، ٢٨٤

فتح الكريم الوهاب فى شرح هداية المرتاب ، لأبى العز القوصونى : ١٤٢،

٢٨٣ (٢٩٦)

فضائل القرآن ، لأبى عبيد القاسم : ٧٦، ١١

فضائل القرآن ، للفرىابى : ٢٧

فضائل القرآن وتلاوته ، للرازى : ٥٨

فضل ماء زمزم ، لسائد بكداش : ٨٤

ففرؤا إلى الله ، لأبى ذر القلمونى : ٢١٢

الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادى : ٥٦، ٢٧

فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن ، لابن الجوزى : ١٣٨، ١٢٣، ١١٤

٢٤٣، ٢٤٢، ٢٣٠ (٢٥٠)

فهرس مخطوطات الظاهرية : ٣٤٩

الفهرست ، للنديم محمد بن إسحاق : ٣٤٩، ١٥٢، ١٣٩

فى ظلال القرآن ، لسيد قطب : ٦١

القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ٢٦٣

القانون، لابن سينا: ٧٢، ٧٣

القرآن الكريم مع تشريح المتشابهات، لعبد الحلیم الجشتي: ١٤٢ (١٨٣)

قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي: ١٣٩، ٢٥٢، ٢٦٦

القواعد الذهبية لحفظ القرآن، لعبد الرحمن عبد الخالق: ٥٧

القواعد الذهبية لحفظ كتاب رب البرية، لأحمد محمد شاور: ٥٧

القواعد النيرات في ضبط الآيات المتشابهات، لسامح أحمد وصاحبه:

١٣٩، ٣٢٥ (٣٣٧)

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، للسخاوي: ٨١

كتاب حمزة الزيات في المتشابه: ١٣٩

كتاب خلف بن هشام في المتشابه: ١٣٩، ١٤٥

كتاب محبوب بن الحسن في المتشابه: ١٣٩

كتاب القطيعي في المتشابه: ١٣٩

كتاب نافع بن أبي نعيم المدني في المتشابه: ١٣٩

كتاب موسى الفراء في المتشابه: ١٣٩، ١٤٥

كتاب في المتشابه وقف عليه ابن عبدان المقرئ: ١٣٩، ١٤٥

كتاب في المتشابه اشتراه قالون: ١٣٩، ١٤٥

كتاب في المتشابه وقف عليه الحسن بن داود الإسكافي: ١٣٩ (١٩١)

كتاب في المتشابه لابن الإمام: ١٣٩، ٣٤٨

كتاب في المتشابه لبعض المتقدمين : ١٤٠

كتاب في المتشابه ، لأحمد الشحمي : ١٤٠

الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان، لعبد الغني النابلسي: ٥٦

كشف الحجاب شرح هداية المرتاب، لمحمد نجيب خياطة : ١٤٢، ٢٨٣

كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، لابن جماعة: ١٤٠، ٢٥٢ (٢٦٣)

٤٤١، ٤٥٢

كفاية القارئ (ألفية المتشابه) لمحمد هاشم السندي: ١٤٠، ٢٦٧ (٣١٦)

٤٣٣

الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن، لمحمد مصطفى:

٣٤، ٥١، ٥٧

كلمات القرآن من أيسر التفاسير، لأبي ذر القلموني: ٢١٠

الكليات في المتشابهات اللفظية القرآنية ، لعبد الرحمن القصير: ١٤٠، ٣٢٣

(٣٣٩)

كنز المتشابهات، لمحمد محبوب الحيدرآبادي: ١٤٠، ١٨٧ (٢٠٢) ٢٠٣

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، للغزي: ٢٦٥

كيف تحفظ القرآن، لمحمد الحبش: ٥٧

كيف تحفظ القرآن الكريم، لعبد الرب نواب الدين: ١٩، ٢٣، ٣٤، ٤١، ٥٧

كيف تحفظ القرآن الكريم، لمحمد بن علي العرفج: ٥٧

كيف تحفظ القرآن، لمحمد محمود عبد الله: ٥٧

كيف تحفظ القرآن الكريم، ليحيى الغوثاني: ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧

لآلئ البيان في متشابهات القرآن، لميساء عبد الرؤف ربيع: ٢٣٤

اللائئ الصافية في ضبط وتوجيه متشابهات سورة الجاثية، لسعيد أبو العلا

حمزة: ٣٤٧

لسان العرب، لابن منظور: ٣١٩

لطائف الإشارات في علوم القراءات، للقسطلاني: ٦٥

اللؤلؤ المنتظم شرح السخاوية، لمحمد أبي الخير مصطفى: ١٤٢

المبنى والمعنى في الآيات المتشابهة، لياسين المجيد: ٢٥٤

متشابه القرآن، للإمام الكسائي: ١١١، ١٤٠، ١٤٥ (١٥٢) ٣٥٧، ٣٥٩

متشابه القرآن العظيم، لابن المنادي: ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٧٦، ٨١،

٩١، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥،

١٨٧، ١٩١، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٢ (٢٤٥) ٣٤٩، ٣٥٥، ٤٢٨

متشابه القرآن على حروف المعجم، لأحمد بن يزيد الأندلسي: ١٤٠، ٣٤٩

متشابه القرآن، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني: ١٤٠، ١٨٨

(٢٢٩)

المتشابه اللفظي في القرآن، رؤية من خلال اللغة والسياق، لمحمد القاضي:

٢٥٥

المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه، لمحمد بن راشد البركة: ٥،

١٠١، ١٠٨، ١١٥، ١٣٤

المتشابه اللفظي ومسالك توجيهه عند ابن الزبير ، لرشيد الحمداوي: ١٠٢ ،

١١٤ ، ١٣٤ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩

المتشابه اللفظي في القرآن ، دراسة مقارنة بين الإسكافي والغرناطي ، للبيب

محمد جبران : ٢٦٢

مثنى الآيات المتشابهات ، لعبد الرزاق الشاحذي: ١٤٠ ، ١٨٧ (٢٠٣)

٢٠٩

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة: ٣١٦

مجمع بحار الأنوار في غريب الحديث ، لمحمد بن طاهر الفتني: ٥٨

محاضرات الأدباء ، للراغب : ٨٠

المحرر الوجيز في التفسير ، لابن عطية: ٦١

المدخل إلى علم النفس الحديث : ٢٤

المدرسون بالمسجد الحرام ، لمنصور النقيب : ١٣

المدهش في الوعظ ، لابن الجوزي: ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠

مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي: ٢٧٠

المرشد الوجيز في علوم القرآن ، لأبي شامة : ٦٥

مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٣٥ ، ٥٨

المصاحف ، لأبي بكر بن أبي داود: ٣٥٢

مصحف الإتقان في متشابهات القرآن ، لعلاء الدين إبراهيم الدسوقي : ١٤٠ ،

٢٣٤ (٢٣٥) ٢٣٦

مصحف التبيان في متشابهات القرآن ، لياسر بيومي : ١٤٠ ، ٢٣٤ (٢٣٥)

٢٣٦ ، ٢٣٧

مصحف التبيان المفصل في متشابهات القرآن ، لياسر بيومي : ٢٣٤ (٢٣٥)

٢٣٦ ، ٢٣٨

المصحف الجامع مع ذكر المتشابهات : ٢٣٥ ، ٢٣٨

مصحف ربط المتشابهات بسياق الآيات ، لدعاء عبد الحلیم الزبيدي : ٢٣٤ ،

(٢٣٥) ٢٣٦

مصحف المتشابهات ، لوليد محمد الحمد : ١٤٠ ، ٢٣٤ (٢٣٥)

مصحف المتشابهات ، ليحيى الزواوي : ١٤٠ ، ٢٣٤ (٢٣٥) ٣٤٦

مصحف المتشابهات ، لعبد الحلیم الجشتي : ١٤٢ (١٨٣) ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

مصحف المتشابهات اللفظية ، إصدار موقع الوحي : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٦١

مصنف ابن أبي شيبة : ١١ ، ٦١

معترك الأقران في إعجاز القرآن ، للسيوطي : ١٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠

معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدي شير : ٤٧ ، ٤٨

معجم البلدان ، لياقوت الحموي : ٤٥

معجم شيوخ الذهبية : ٣٠٢ ، ٣٠٤

معجم المتشابهات ، للقارئ مفيد الإسلام فلاحي : ١٤٢ ، ١٤٦ (١٨٣)

المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظاً ، لمحمد زكي خضر : ١٤١ ،

٢٦٧ (٣١٨)

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي: ١٣،

١٧٣، ١٧٤، ٢١٨، ٢٢٠، ٣١٩، ٣٥٥

معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ١٩، ٦٩

معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ١٧٧، ٣٤٨

المعجم الوسيط، لمجمع اللغة المصري: ٤٨، ٥٠، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤

معرفة القراء الكبار، للذهبي: ٢٧٠

المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني: ١٩، ٦٩، ٨٠، ٩١، ٩٧،

٢٥٨، ٢٦٥

مقالات منتخبة في علوم اللغة، لعبد الكريم الأسعد: ٤٣٢

مقصورة الدمياطي، لمحمد الخضري: ١٣٢، ١٤١، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٤،

٤٣٢ (٣١٢)

المقفى الكبير، للمقرئزي: ٣٤٩

ملاك التأويل في توجيه المتشابه، لأبي جعفر ابن الزبير: ١٠٩، ١٤١، ٢٥٢،

٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ (٢٦١) ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٩

من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن، لمحمد صامل السلمي: ٢٥٥

منظومة الدنفاسي في الفروود: ١٤١، ١٤٦ (١٦٧) ٤٣٣، ٤٣٤

منظومة الغلاوي: ١٤١، ٢٥٧، ٤٣٢

منظومة في المتشابه، لعتيق بن محمد مولود المباركي: ١٤١، ٤٣٣

- منظومة متشابه القرآن ، لعز الدين عبد العزيز الدميري: ١٤١ (١٨٠) ٤٣٣
- منظومتان في متشابه القرآن ، مقال لعبد القيوم السندي: ٣١٦
- من فضائل القرآن الكريم، لعبد الله الحاج حسن: ١٦٥
- موارد الظمان شرح هداية الصبيان ، لعبد الولي أبوبكر: ١٤١، ٢٣١، ٢٣٢
- نجوم الفرقان في أطراف القرآن ، لفوجل الألماني: ٣٥٥
- النضيد في نظم الضبط بالتقعيد ، لأمل علي الشيخ: ٣٢٣ (٣٣٧) ٤٣٣، ٤٣٤
- النور السافر لأهل القرن العاشر ، للعيدروس: ٢٦٥
- هداية الحائر بشرح تحفة الصغائر ، لأحمد الحاجي: ١٣٧، ١٦٩
- هداية الحيران في متشابه ألفاظ القرآن، لأحمد الزواوي: ١٤١، ١٨٨ (٢٢٧)
- هداية الصبيان لفهم بعض مشكل القرآن ، لعلي الميهي: ١٤١، ١٦٨
- (٢٣١) ٢٣٣
- هداية المرتاب في متشابهات الكتاب ، للسخاوي: ١٣٢، ١٣٤، ١٤١،
- ١٥١، ١٧٨، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٦٨ (٢٧٠) ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٨،
- ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٦، ٤٣٢، ٤٣٣
- الوافي بالوفيات ، للصفدي: ٤٧، ٢٥٧، ٣٠٤
- وجوه أحرف القرآن ، لبعض المتقدمين: ١٤٦ (١٦٥)
- ورتل القرآن ترتيلاً، وصايا وتنبهات في التلاوة والحفظ والمراجعة، لأنس
- أحمد كرزون: ٥٧
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان: ١٥٢، ٢٥٠

٥ - المصادر والمراجع

آيات متشابهات الألفاظ وكيفية التمييز بينها، لعبد المحسن العباد ، دار
الفضيلة - الرياض ١٤٢٣ هـ .

إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن، لمحمد نور أحمد أبو الخير
ميرداد: الطبعة الثانية، مطبعة مصحف مكة ١٣٨١ هـ، والطبعة الرابعة ١٣٩٩ هـ .

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد محمد البنا : تحقيق
شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى ، عالم الكتب - بيروت ١٤١٧ هـ .

الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: المطبعة الحجازية بالقاهرة ١٣٦٨ هـ ،
تصوير دار الفكر - بيروت .

إحياء علوم الدين، للغزالي : دار المعرفة - بيروت ١٤٠٣ هـ .

الأدب المفرد، للإمام البخاري: المكتبة السلفية بمصر ١٣٧٩ هـ .

أسرار التكرار في لغة القرآن، لمحمود السيد شيخون: الطبعة الأولى، مكتبة
الكلية الأزهرية بالقاهرة ١٤٠٣ هـ .

الأسماء والصفات، للبيهقي: دار الكتب العلمية - بيروت، بدون .

إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للفتية الحسين بن محمد
الدامغاني: تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين -
بيروت ١٩٧٧ م .

الأعلام، للزركلي، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٤ م .

إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ، لعبد الله الوراقى ، دار الإيمان - الإسكندرية ٢٠٠٥ م .

الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ ، لجمال عبد الرحمن : الطبعة الأولى ، دار أم القرى للطباعة - القاهرة ١٤١٦ هـ .

البحر المحيط، لابن أنبوجا التشتيتي = تيسير الوهاب المنان.

البداية والنهاية، لابن كثير: الطبعة الثالثة ١٩٧٩م، مكتبة المعارف-بيروت.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، للشوكاني: مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ.

البرهان في علوم القرآن، للزركشي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار الفكر - بيروت ١٤٠٠ هـ.

البرهان في توجيه متشابه القرآن، لمحمود بن حمزة الكرمانى: تحقيق عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الثالثة، دار الاعتصام-القاهرة ١٣٩٨ هـ، وتحقيق أحمد عز الدين خلف الله ، دار الوفاء بالمنصورة ١٤١١ هـ .

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي: تحقيق محمد علي النجار، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ١٣٨٣ هـ.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ.

تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: طبعة الخانجي - القاهرة ١٩٣١ م .

تاريخ قضاة الأندلس، للنباهي: الطبعة الأولى، دار الكاتب المصري - القاهرة ١٩٤٨ م.

التيان في آداب حملة القرآن، للنووي: تحقيق عبد القادر الأرناؤوط،

الطبعة الأولى، نشر دارالبيان بدمشق ١٤٠٥ هـ .

تتمة البيان لما أشكل من متشابه القرآن ، لأبي شامة المقدسي ، تحقيق أحمد سليمان الخضير ، مجلة معهد الإمام الشاطبي ، العدد ٢٢ عام ١٤٣٧ هـ .

تحفة الحفاظ المعروف بمتشابهات القرآن، للقارئ رحيم بخش الباني بتي :
نشر مدرسة تعليم القرآن بملتان، باكستان ١٣٩٩ هـ.

تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ، للجعبري ، تحقيق محمد بن أحمد محمود آل رحاب ، دار طيبة الخضراء ١٤٣٩ هـ .

تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، لابن جماعة: طبع
حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٥٤ هـ.

ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض : تحقيق محمد بن
تاويت الطنجي، الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب
١٤٠٣ هـ.

التسهيل فيما يشتهه على القارئ من أي التنزيل، لعلي إسماعيل هنداوي
ومحمد عوض زايد الحرباوي: الطبعة الأولى، مطابع الشمس
بالرياض ١٤١٠ هـ.

تسهيل المنافع في الطب، لإبراهيم بن عبد الرحمن الأزرق: تصوير مؤسسة
البلاغ، بيروت ١٤٠٨ هـ .

التعريفات، للشريف الجرجاني: دار الكتب العلمية ١٤٠٣ هـ.

تعليم المتعلم طريق التعلم، لبرهان الدين الزرنوجي : تحقيق صلاح محمد
الخيمي ونذير حمدان، الطبعة الثانية، دار ابن كثير - بيروت ١٤٠٧ هـ.

تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني: تحقيق سعيد عبد الرحمن القرقي،

الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥ هـ.

تفسير الإمام الطبري: الطبعة الأولى، تحقيق أحمد ومحمود شاكر، دار المعارف بمصر ١٣٧٤ هـ وطبعة الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ .

تفسير الإمام القرطبي: الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٢ هـ.

تقييد العلم، للخطيب البغدادي: تحقيق يوسف العشي، الطبعة الثانية، دار إحياء السنة النبوية ١٩٧٤ م.

تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني: الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٢٥ هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٣ هـ .

توجيه المتشابه اللفظي بين القدامى والمحدثين، لمحمد رجائي الجبالي: رسالة دكتوراة، أكاديمية الدراسات الإسلامية - ماليزيا ٢٠١٢ م.

التوضيح والبيان في تكرر وتشابه آي القرآن، لعبد الغفور عبد الكريم البنجابي: الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٤ هـ.

التوضيحات الجليلة شرح المنظومة السخاوية، لمحمد سالم محيسن وشعبان محمد إسماعيل: الطبعة الأولى، المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة .

تيسير الوهاب المنان على شرح معدودات القرآن، لمحمد أحمد الأسود الشنقيطي: وهو شرح على (البحر المحيط، لابن ابوجا)، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.

تيسير الوهاب المنان على توضح متشابه القرآن، لمحمد أحمد الأسود

- الشنقيطي : شركة مكة للطباعة ١٤٠١ هـ .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي: تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣ هـ .
- الجامع المختصر من السنن، للإمام الترمذي : تحقيق أحمد شاكر وغيره: الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٨ هـ .
- جامع بيان العلم، لابن عبدالبر: طبع إدارة الطباعة المنيرية، تصوير دار الكتب العلمية-بيروت ١٣٩٨ هـ .
- الجامع والتركيز لحفظ الكتاب العزيز، لمحمد طاهر رحيمي : مدرسة دار القرآن الكريم - المدينة المنورة ١٤٢٢ هـ .
- جزء فيه أخبار لحفظ القرآن، لابن عساكر: تحقيق محمود الحداد (ضمن الجامع في الحث على حفظ العلم)، مكتبة العلم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، لابن قيم الجوزية: تحقيق طه يوسف شاهين، دار الطباعة المحمدية - القاهرة ١٣٩٢ هـ .
- الجليس الصالح الكافي، للمعافي بن زكريا الجريري : تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب ١٤١٣ هـ .
- الحاوي في الطب، للرازي: الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٧٤ هـ .
- الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، لابن الجوزي: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ .
- الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، لأبي هلال العسكري: تحقيق مروان قباني، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦ هـ .

حواشي هداية المرتاب ، لعبد القادر الخطيب الحسني : دار الفكر - بيروت
١٤١٤ هـ .

درة التنزيل وغرة التأويل ، للخطيب الإسكافي : تحقيق عادل نويهض ، الطبعة
الرابعة ، دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠١ هـ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني : دائرة المعارف
بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٩ هـ .

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي : المطبعة الميمنية بمصر
١٣١٤ هـ .

دراسة المتشابه اللفظي في ملاك التأويل ، لفاضل السامرائي : دار عمار -
الأردن ٢٠٠٩ م .

درة البيان في متشابه المثنان ، لنصر بن عوض المصري : دار السنة الصحيحة
بمصر ١٤٣٣ هـ .

دليل الحيران لحفظ القرآن ، لمزاحم طالب العاني : دار الإيمان الإسكندرية
بدون .

دليل المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم ، لمحمد بن عبد الله الصغير :
الطبعة الأولى ، دار طيبة بالرياض ١٤١٨ هـ .

ديوان الإمام الشافعي : جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي
- بيروت ١٤١١ هـ .

رجز القرآن ، لحسن الماحي قدورة : المطبعة العالمية بالقاهرة ١٣٩٣ هـ .

رسالة المسترشدين ، للحارث المحاسبي : تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ،
الطبعة الثامنة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤١٦ هـ .

رموز المتشابهات، للقارئ بنده إلهي : نشر مكتبة حجاز ديوبند، طبع مطبعة محبوب بديوبند - الهند ١٣٩٩ هـ.

روضة العقلاء ، لابن حبان البستي : مطبعة الخانجي بمصر ١٣٢٨ هـ .

سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم، لعبد الحميد رسمي :
الطبعة الثانية، مطابع المقاولون العرب.

السنن، للإمام الدارمي : تحقيق مصطفى ديب البغا، دار القلم بدمشق ١٤١٢ هـ.

السنن، للإمام أبي داود السجستاني : إعداد عزت عبيد الدعاس، الطبعة الأولى، دار الحديث-بيروت ١٣٨٨ هـ.

السنن، للإمام ابن ماجه : تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

سير أعلام النبلاء، للذهبي : الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي : مكتبة القدسي،
القاهرة ١٣٥٠ هـ.

صحيح الإمام البخاري (مع فتح الباري) = فتح الباري .

صحيح الإمام مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي : الطبعة الأولى، دار إحياء
الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٤ هـ.

صيد الخاطر، لابن الجوزي : تحقيق عبد الرحمن البر، الطبعة الأولى، دار
اليقين بالمنصورة ١٤١٣ هـ .

الضبط بالتعديد للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد ، لفواز بن سعد الحنين :
الطبعة الأولى .

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للسخاوي: مكتبة القدسي - القاهرة
١٣٥٣ هـ.

طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: تصحيح محمد حامد الفقي، مطبعة السنة
المحمدية ١٣٧٠ هـ.

الطب من الكتاب والسنة، لعبد اللطيف البغدادي: تحقيق عبد المعطي
قلعجي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦ هـ.

العقد الجميل في متشابه التنزيل، لآكاه باشا: مطبعة الحجاز ١٣١١ هـ.

علاج النيسان، لمحمد عيسى داود، دار النصر للطباعة - مصر ١٩٩٠ م.

عون الرحمن في حفظ القرآن، لأبي ذر القلموني: الطبعة الأولى، مكتبة
التراث الإسلامي بالقاهرة ١٤١٣ هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: تحقيق المستشرق برجستراسر،
الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ، تصوير دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني: الطبعة السلفية
الأولى، تصوير مكتبة الرياض الحديثة.

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لزكريا الأنصاري: تحقيق محمد
علي الصابوني، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥ هـ.

فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكروور، لمحمد بن أبي بكر الصديق
البرتلي الولاقي: الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠١ هـ.

فتح الكريم الوهاب في شرح هداية المرتاب، لأبي العز بن علي بن خليل
القوصوني: مخطوط بمكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، برقم ١٧/٢١١

علوم قرآن.

فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام: تحقيق وهبي سليمان الألباني،
الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٤١١ هـ.

فضائل القرآن، للفريابي: تحقيق يوسف غسان فضل الله، الطبعة الأولى،
مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٩ هـ.

فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته، لعبد الرحمن بن أحمد
الرازي: تحقيق عامر حسن صبري، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية -
بيروت ١٤١٥ هـ.

فضائل القرآن، لابن كثير: تحقيق محمد إبراهيم البناء، دار القبلة - جدة
١٤٠٨ هـ.

فضل ماء زمزم، لسائد بكداش: الطبعة الأولى، المكتبة المكية ١٤١٣ هـ.

الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي: تحقيق إسماعيل الأنصاري، دار إحياء
السنة النبوية ١٣٩٥ هـ.

فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزي: تحقيق حسن ضياء الدين
عتر، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٠٨ هـ.

الفهرست، للنديم محمد بن إسحاق: تحقيق رضا تجدد، الطبعة الثالثة، دار
المسيرة ١٩٨٨ م.

فهرس الظاهرية (علوم القرآن): إعداد صلاح محمد الخيمي، مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٤٠٣ هـ.

فهرس الخزانة التيمورية، لأحمد تيمور باشا: مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٤٨ م.

في ظلال القرآن، لسيد قطب: الطبعة العاشرة، دار الشروق، بيروت ١٤٠٢هـ.

القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٧هـ.
القانون في الطب، لابن سينا: شرح وترتيب جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت ١٤٠٦هـ.

القرآن الكريم مع تشريح المتشابهات، للقارئ عبد الحلیم الجشتي: نشر مدرسة حفظ القرآن بكراتشي سنة ١٩٩٠م.

قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي: تحقيق أحمد محمد الحمادي، وزارة الأوقاف القطرية ١٤١٤هـ.

القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم، لعبد الرحمن عبد الخالق: نشر مكتبة التراث الإسلامي، البحرين، مطبعة سجل العرب - القاهرة ١٩٨٦م.

القواعد الذهبية لحفظ كتاب رب البرية، لأحمد محمد شاور: الطبعة الأولى، مكتبة كنوز المعرفة - جدة ١٤١٣هـ.

القواعد النيرات في ضبط الآيات المتشابهات، لسامح أحمد وعبد الله سليمان المرزوق: الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، للسخاوي: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: المطبعة البهية باستانبول ١٣٦٠هـ.

كشف المعاني في المتشابه من المثاني، لبدر الدين ابن جماعة: تحقيق عبد الجواد خلف، دار الوفاء بالمنصورة، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ.

كفاية القارئ (ألفية المتشابه) لمحمد هاشم السندي: الطبعة الأولى ،
مؤسسة الريان - بيروت ١٤٢٨ هـ .

الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن، لمحمد بن
مصطفى بن أحمد بن شعيب، الطبعة الأولى، مكتبة آل ياسر - الجيزة ١٤١٠ هـ.
الكليات في المتشابهات اللفظية القرآنية ، لعبد الرحمن القصير ، الطبعة
الأولى ١٤٣٦ هـ .

كنز المتشابهات، لمحمد محبوب الحيدرآبادي : مطبعة فيض الكريم
بـحيدرآباد الدكن - الهند.

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي : تحقيق جبرائيل
سليمان جبور، نشر محمد أمين دمج - بيروت .

كيف تحفظ القرآن الكريم، لعبد الرب نواب الدين: الطبعة الثانية، مكتبة ابن
القيم - المدينة المنورة ١٤٠٩ هـ .

كيف تحفظ القرآن، لمحمد الحبش: الطبعة الأولى، دار الخير - بيروت
١٤٠٧ هـ.

كيف تحفظ القرآن (آراء من الحفاظ)، لمحمد بن علي العرفج: الطبعة
الأولى، دار الصمعي - الرياض ١٤١٢ هـ .

كيف تحفظ القرآن، لمحمد محمود عبد الله: الطبعة الأولى، دار الشواف -
الرياض ١٩٩٣ م.

كيف تحفظ القرآن الكريم، ليحيى عبد الرزاق الغوثاني: الطبعة الأولى،
إصدار برنامج تحفيظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٠ هـ .

لطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلاني: تحقيق عامر السيد عثمان

وعبد الصبور شاهين، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٢ هـ.

متشابه القرآن، للإمام الكسائي: تحقيق صبيح التميمي، الطبعة الأولى، نشر كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا ١٤٠٢ هـ.

متشابه القرآن العظيم، لابن المنادي: تحقيق عبد الله بن محمد الغنيمان، الطبعة الثانية، نشر مكتبة لينة بدمنهور ١٤١٤ هـ.

المتشابه اللفظي في القرآن، رؤية في التفسير من خلال اللغة والسياق، لمحمد محمود القاضي: الصحوة للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.

المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه، لمحمد بن راشد البركة: رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض ١٤٢٥ هـ.

المتشابه اللفظي ومسالك توجيهه عند ابن الزبير، لرشيد الحمداوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر ٢٠٠٣ م.

المتشابه اللفظي في القرآن، دراسة مقارنة بين الإسكافي والغرناطي، للبيب محمد جبران صالح: دار الفاروق - الأردن، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ.

مثنى الآيات المتشابهات الكاملات، لعبد الرزاق بن أحمد الشاحدي: مطبعة حسان بالقاهرة ١٩٨٣ م.

مجمع بحار الأنوار في غرائب التزييل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر الفتني الكجراتي: دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٨٧ هـ.

المجموع شرح المهدب، للإمام النووي: المطبعة العربية بمصر.

محاضرات الأدباء، للراغب الأصبهاني: تهذيب إبراهيم زيدان، دار الآثار -

المدرسون بالمسجد الحرام من القرن الأول حتى العصر الحاضر، لمنصور
محمد النقيب : الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ .

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي : طبعة الهند ١٣٧٠ هـ .
المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة المقدسي :
تحقيق طيار قولاج، دار صادر - بيروت ١٣٩٥ هـ .

المسند، للإمام أحمد: الطبعة الأولى، المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ .
المصنف ، للإمام ابن أبي شيبه : نشر الدار السلفية بنارس - الهند .
معترك الأقران في إعجاز القرآن ، للسيوطي : تحقيق علي محمد البجاوي ،
دار الفكر العربي - بيروت ١٩٦٩ م .

معجم الأدباء، لياقوت الحموي: تعليق أحمد فريد رفاعي، دار المأمون
١٩٣٦ م .

معجم الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير: مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٠ م .
معجم البلدان، لياقوت الحموي: تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، الطبعة
الأولى، دار الكتب العلمية ١٤١٠ هـ .

معجم المتشابهات ، للقارئ مفيد الإسلام فلاحي : نشر شعبة القراءات
بجامعة فلاح دارين ، تركيسر ، غجرات - الهند

معجم مصنفات القرآن الكريم، لعلي شواخ إسحاق: دار الرفاعي - الرياض
١٤٠٣ هـ .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي: تصوير
دار المعرفة - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ ، عن طبعة دار الكتب المصرية
١٣٦٤ هـ .

- المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظاً ، لمحمد زكي خضر .
 معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: تحقيق عبد السلام هارون، تصوير دار
 الجيل - بيروت ١٤١١هـ .
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة : تحرير دار المثنى - بيروت، عن طبعة
 الترقى بدمشق ١٣٨٠ هـ .
- المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بمصر : طبعة إدارة إحياء التراث بقطر
 ١٤٠٦هـ .
- معرفة القراء الكبار، للذهبي: تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، الطبعة
 الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤ هـ .
- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني: تحقيق نديم مرعشلي: نشر
 دار الكاتب العربي، طبعة مطبعة التقدم العربي ١٣٩٢ هـ .
- مقالات منتخبة في علوم اللغة، لعبد الكريم محمد الأسعد: دار المعراج
 الدولية ١٤١٥ هـ .
- مقصورة الدمياطي محمد الخضري: مطبعة النيل بمصر ١٣٢١ هـ . .
- المقفى الكبير، للمقرئزي: تحقيق محمد العلاوي، دار الغرب الإسلامي -
 بيروت ١٩٩١ م .
- ملاك التأويل، لابن الزبير الغرناطي: تحقيق سعيد الفلاح، الطبعة الأولى،
 دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ .
- منظومة الدنفاسي في متشابهات القرآن: مخطوط بمركز البحث العلمي
 بجامعة أم القرى بمكة يرقم (٥٦٠) علوم قرآن .
- من فضائل القرآن الكريم، لعبد الله الحاج حسن: المطبعة العالمية بالقاهرة

١٣٩٣ هـ.

النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لمحيي الدين عبد القادر العيدروس:
طبعة مصر.

هداية الحيران في متشابه ألفاظ القرآن، لأحمد عبد الفتاح الزواوي: دار
الطرفين بالطائف.

هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب، لإمام السخاوي: تحقيق عبد الله بن
سعاف اللحياني، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

الوافي بالوفيات، لخليل الصفدي: طبعة جمعية المستشرقين الألمان، من
١٩٣١ م.

وصايا وتنبيهات في التلاوة والحفظ والمراجعة، لأنس أحمد كرزون: الطبعة
الأولى، دار أبو القاسم - جدة ١٤١٣ هـ.

وفيات الأعيان، لابن خلكان: تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت
١٩٦٨ م.

٦ - فهرس الموضوعات الإجمالي

- القسم الأول : الحفظ والنسيان ، وفيه فصلان : ١٥
- الفصل الأول : الحفظ ، وفيه سبعة مباحث ١٧
- الفصل الثاني : النسيان ، وفيه خمسة مباحث ٦٧
- القسم الثاني مُتشابه القرآن الكريم ، وفيه بابان : ٨٧
- الباب الأول دراسة علم المُتشابه اللفظي وفيه خمسة فصول :... ٨٩
- الفصل الأول : موضوعات المتشابه في القرآن الكريم وأنواع
المصنِّفين فيها ٩١
- الفصل الثاني : التعريف بعلم المتشابه اللفظي وصوره في القرآن ... ٩٥
- الفصل الثالث : ثلاثة مباحث في علم المتشابه اللفظي ١١٧
- الفصل الرابع : مراحل التصنيف علم المتشابه اللفظي مع مسرد
للكتب المصنفة فيه ١٣٣
- الفصل الخامس : طرق التصنيف في علم المتشابه اللفظي ١٤٣
- الطريقة الأولى : التبويب العَددي ١٤٥
- الطريقة الثانية : التَّلْخِيس السُّورِي ١٨٧

- الطريقة الثالثة : التّصنيف المَوْضوعي ٢٤٢
- الطريقة الرابعة : توجيه المتشابهات ٢٥٢
- الطريقة الخامسة : التبويب الهجائي ٢٦٧
- الطريقة السادسة : ضَبْطُ المُتَشَابِهَات ٣٢٣

- الباب الثاني : ضوابط المُتَشَابِهَات وهي ستة ضوابط ٣٥٣
- الضابط الأول : معرفة الآياتِ المُفْرَدَات ٣٥٧
- الضابط الثاني : ربطُ الزيادة بالسُّورَة الطويلة ٤٠٥
- الضابط الثالث : اعتبارُ الترتيب الألفبائي للحُرُوف الهجائية ٤١٤
- الضابط الرابع : الروابط الحرفية والحركية ٤٢٢
- الضابط الخامس : نظم المتشابه ٤٣١
- الضابط السادس : توجيه المتشابه ٤٣٥
- فصل جديد : ضوابط أخرى للمتشابه اللفظي ٤٥٧
- الفهارس العامة ٤٨٥

٧- فهرس الموضوعات التفصيلي

- ٥ قالوا عن الكتاب :
- ٧ مقدمة الطبعة الثانية
- ١٠ مقدمة الطبعة الأولى

القسم الأول : الحفظ والنسيان ، وفيه فصلان ١٥

١٧..... الفصل الأول : الحفظ ، وفيه سبعة مباحث :

١٩ المبحث الأول : تعريف الحفظ.....

٢٠..... الفارق بين الحافظين الماهر والمُتماهر :

٢٢ المبحث الثاني : الوسائل الشخصية للحفظ

٢٢..... ١- الإخلاص :

٢٢..... ٢- الاستعداد الشخصي والدافع الذاتي :

٢٣..... ٣- العمر المناسب :

٢٣..... ٤- سلامة البدن وقوة الذاكرة :

٢٥..... ٥- جمع الهَمِّ :

٢٦ المبحث الثالث الوسائل المُساعدة على عمليّة الحفظ

٢٦..... ١- اختيار الوقت :

٢٧..... ٢- تحديد الدرس :

٢٧..... ٣- الالتزام برسم مصحف واحد :

٢٨..... ٤- تصحيح القراءة على المُقرئ والالتزام بالمُقرئ الواحد :

٢٩..... ٥- التسميع الذاتي والتسميع على الغير :

٣٠..... ٦- الاستماع من الغير :

- ٧ - معرفة المعاني وحُسن التدبُّر : ٣١.....
- ٨ - الحوافز والمرغبات : ٣١.....
- ٩ - الحفظ بطريق الكتابة : ٣٢.....
- ١٠ - المناسبات التعبُّدية : ٣٢.....
- ١١ - اختيار المكان : ٣٢.....

المبحث الرابع وسائل تثبيت الحفظ وإحكام المحفوظ ٣٤

- ١ - التكرار والتعاهد المنظم : ٣٤.....
- ٢ - عدم مجاوزة المقدار المحدد إلا بعد إجادة حفظه : ٣٧.....
- ٣ - القراءة بالنظر في المصحف : ٣٧.....
- ٤ - عدُّ الآي : ٣٩.....
- ٥ - الربط بمألوف : ٣٩.....
- ٦ - الترفيه وأخذ الراحة : ٤٠.....
- ٧ - معرفة التشابه والتكرار : ٤٠.....

المبحث الخامس : طرق الحفظ ٤١

- ١ - الطريقة الكلية : ٤١.....
- ٢ - الطريقة الجزئية : ٤٢.....

المبحث السادس : مقويّات الحفظ والدماغ ٤٥

- (أ) من المآكل المقوية للدماغ : ٤٥.....
- (ب) من الأعمال المُقوية للحفظ : ٥٠.....
- فروع عن الحفظ : ٥٣.....

المبحث السابع : المصنّفات في الحفظ والحفاظ ٥٥

- القسم الأول : المصنّفات في حفظ القرآن الكريم عامة : ٥٦.....
- القسم الثاني : المصنّفات في حفظ القرآن الكريم خاصة : ٥٧.....
- فائدة مهمة : هل حفظ القرآن الكريم فرض عين على كل مكلف ؟ ٥٨.....

- ٦٧..... الفصل الثاني : **النسيان** ، وفيه خمسة مباحث :
- ٦٩ المبحث الأول : تعريف النسيان
- ٧٠ المبحث الثاني : بواعث النسيان
- ٧٢ المبحث الثالث : ما يورث النسيان
- ٧٢..... (أ) أطعمة تورث النسيان :
- ٧٣..... (ب) أفعال تورث النسيان :
- ٧٥ المبحث الرابع : **سُبُل الوقاية من النسيان**
- ٧٥..... ١ - تعاهد المحفوظ بالتكرار والإعادة الدائمة :
- ٧٥..... ٢ - اجتناب المعاصي والآثام :
- ٧٧..... ٣ - نشر العلم والمُذاكرة به :
- ٧٨..... ٤ - تقييد العلم :
- ٧٨..... ٥ - العَمَل بالعلم :
- ٧٩..... **فوائد** :
- ٧٩..... الأولى : النهي عن قول الرجل : نَسِيتُ القرآن :
- ٨٠..... الثانية : في تذكر المُنْسِيِّ وأدب السؤال عنه :
- ٨٠..... الثالثة : في النسيان المذموم :
- ٨١..... الرابعة : في الصلاة على النبي ﷺ للتذكُّر :
- ٨٢ المبحث الخامس : **الأوراد والأدعية الواردة في تقوية الحفظ وإزالة النسيان ..**
- ٨٢..... أولاً : الأدعية الواردة في الأحاديث النبوية :
- ٨٤..... ثانياً : الأوراد والأدعية من المجرِّبات :

- القسم الثاني : مُتشابه القرآن الكريم ، وفيه بابان : ٨٧
- الباب الأول دراسة علم المُتشابه اللفظي وفيه خمسة فصول :... ٨٩
- الفصل الأول : موضوعات المتشابه في القرآن الكريم وأنواع المصنّفين فيها ٩١
- الفصل الثاني : التعريف بعلم المتشابه اللفظي وصوره في القرآن الكريم ، وفيه مبحثان : ٩٥
- المبحث الأول : التعريف بالمتشابه اللفظي لغة واصطلاحاً ٩٧
- تعريف المتشابه اللفظي لغة : ٩٧
- تعريف المتشابه اللفظي اصطلاحاً : ٩٩
- التعريف الاصطلاحي الجديد للمتشابه اللفظي مع شرحه : ١٠٢
- قضيتان مهمتان : ١٠٧
- بقية مبادئ علم المتشابه اللفظي : ١١١
- المبحث الثاني : صور المتشابه اللفظي في القرآن الكريم ١١٤
- الفصل الثالث : ثلاثة مباحث في علم المتشابه اللفظي ١١٧
- المبحث الأول : فنون علم المتشابه اللفظي ، وهي ثلاثة : ١١٩
- ١ - المذاكرة : ١١٩
- ٢ - المُعَايَاة : ١٢١
- ٣ - الامتحان : ١٢٦
- المبحث الثاني : فوائد ذكر الآيات المتشابهات في القرآن الكريم ١٢٨
- المبحث الثالث : أسباب الخطأ في الآيات المتشابهات ، وطرق الاحتراز من الخطأ فيها ١٣٠
- أولاً : أسباب الخطأ : ١٣٠
- ١ - ضعف الحفظ : ١٣٠

- ٢ - عدم التركيز : ١٣٠
- ٣ - الصَّغْرُ وقلة التجربة : ١٣٠
- ثانياً : طرق الاحتراز عن الخطأ : ١٣١
- ١ - المُداومة على التلاوة ، والمراجعة اليومية : ١٣١
- ٢ - التسميع على متيقظ ، مع تسجيل الأخطاء : ١٣١
- ٣ - التركيز الذهني حال القراءة : ١٣١
- ٤ - النظر في الكتب المؤلفة في المتشابهات : ١٣١
- ٥ - حفظ ضوابط المتشابهات : ١٣٢
- ٦ - المذاكرة بالآيات المتشابهات : ١٣٢

الفصل الرابع : مراحل التصنيف في علم المتشابه اللفظي مع مسرد

- للكتب المصنفة فيه ١٣٣
- الأولى : مرحلة الجمع والتدوين : ١٣٣
- الثانية : مرحلة توجيه المتشابه وبيان علله وأساره : ١٣٣
- الثالثة : مرحلة نظم المتشابه : ١٣٣
- الرابعة : مرحلة دراسة المتشابه اللفظي دراسة نظرية وصفية عامة : ١٣٤
- مسرد الكتب المصنفة في علم المتشابه اللفظي ١٣٥
- كتب أخرى غير عربية (باللغة الأردية) : ١٤٢

الفصل الخامس : طرق التصنيف في علم المتشابه اللفظي ١٤٣

- الطريقة الأولى : التبويب العَددي ١٤٥
- وظيفة الطريقة : ١٤٥
- المصنَّفات في هذه الطريقة : ١٤٥
- مَعالم هذه الطريقة : ١٤٧
- الملحوظات على هذه الطريقة : ١٤٨
- ١ - تفريق النظائر في الأبواب المختلفة : بحسب عدد مرات تكرُّرها ، دون ذكر العلاقات بينها ١٤٨

- ٢ - القصور الواضح في التبويب وعدّ الألفاظ . ١٤٩.....
 ٣ - مما يُلاحظ أيضًا : عدّهم بعض الكلمات التي هي ليست موضع اشتباه ،
 وإنما يذكرونها حرصًا على تكثير الأمثلة : ١٥٠.....
 ٤ - ذكّر الكسائيّ بعض الأمثلة لما يتعلّق بالرسم القرآني : ١٥٠.....
 ٥ - اهتمّ ابن ابوجه بذكر الكلمات المتشابهة من حيث الإعراب : ١٥٠.....

التعريف بأهم المصنفات في هذه الطريقة : ١٥١.....

- ١ - مُتّشابه القرآن للإمام : علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ١٥٢.....
 ٢ - البَحْرُ المُحِيطُ فِي المَعْدُودِ وَالمُتّشابهِ وَالمَحْمُولِ [قسم :
 المَعْدُودِ] للشيخ محمد ابن ابوجه التّشيتي (ت ١٢٧٢هـ) ١٥٥.....
 ٣ - تيسير الوهاب المَنَّان على شرح معدّودات القرآن للشيخ
 محمد أحمد الأسود الشنقيطي ١٦٠.....
 ٤ - إتحاف أهل العرفان بالمُنْفَرِدَاتِ من آي القرآن للشيخ محمد
 نور أحمد أبو الخير ميرداد..... ١٦٤.....
 ٥ - رَجَزُ القُرْآنِ نَظْمٌ : الشيخ حسن الماحي قدورة..... ١٦٥.....
 ٦ - منظومة في الفُرُودِ (مُفْرَدَاتِ القُرْآنِ) للشيخ محمد بن إبراهيم
 الدَّنْفَاسِي..... ١٦٧.....
 ٧ - تُحْفَةُ الأَصَاغِرِ فِي ذِكْرِ مَا يَخْفَى مِنَ النِّظَائِرِ للإمام أحمد
 الحاجي الشنقيطي (ت ١٢٥١هـ) ١٦٩.....
 ٨ - التوضيح والبيان ، في تكرر وتشابه آي القرآن للشيخ
 عبدالغفور بن عبدالكريم البنجابي ١٧١.....
 ٩ - وُجُوهُ أَحْرَفِ القُرْآنِ..... ١٧٥.....
 ١٠ - الاعتمادُ فِي الحُرُوفِ المُشْكِلَةِ فِي كتاب الله للإمام الشريف
 الحُسَيْنِي الشَّهِيرِ بِالمُعَدَّلِ المِصْرِي (ت نحو ٥٠٠هـ) ١٧٧.....
 ١١ - منظومة متشابهة القرآن للإمام الدَّمِيرِي (٦٩١ هـ) ١٨٠.....
 ١٢ - البرهان في علوم القرآن ، للإمام الزركشي (٧٩٤ هـ) ١٨٢.....
 ١٣ - مَلاحِقُ مَصحفِ المُتّشابهاتِ عِنْدَ الجِشْتِي وَالفَلاحِي ١٨٣.....

- أ - المتشابه موضوع المُلحَق عندهما : ١٨٣
- ب - طريقتهما في الإحالة على الملحَق في موضع ورود المتشابه من المصحف : ١٨٤
- ج - طريقتهما في عرض المتشابه في الملحَق : ١٨٤
- * في رأيي أن هذه الملاحق لها ثلاثة فوائد مهمة : ١٨٦

الطريقة الثانية : التلخيص السُّوري ١٨٧

- وظيفتها : ١٨٧
- المصنَّفات فيها : ١٨٧
- مَعالمها : ١٨٨
- الملحوظات على هذه الطريقة : ١٩٠

تفصيل الكلام عن المصنَّفات في هذه الطريقة : ١٩١

- ١ - كتاب في المتشابه مرتبٌ على السُّور ١٩١
- ٢ - البحر المُحيط في المَعْدود والمتشابه والمَحْمول [قسم :
مُتَشابه القرآن] لابن أبوجه التَّشْتِي (ت ١٢٧٢هـ) ١٩٢
- ٣ - تيسير الوهاب المَنَّان على توضيح متشابه القرآن للشيخ
محمد أحمد الأسود الشنقيطي ١٩٥
- ٤ - العَقْد الجَمِيل في مُتَشابه التَّنْزِيل لآكاه باشا التركي
(ت ١٣٣٦هـ) ٢٠١
- ٥ - كَنْزُ المُتَشَابِهَات للحافظ محمد محبوب الحيدرآبادي
الهندي ٢٠٢
- ٦ - مَثَانِي الآيَاتِ المتشابهات الكامِلات للشيخ عبدالرزاق بن
أحمد الشاحِذي اليماني (ت ١٤١٦هـ) ٢٠٣
- ٧ - سَبِيل التَّشْبِيهِ واليقين لحُفَظ آيَاتِ الذِكر الحكيم للأستاذ
صفي الدين عبدالحميد رسمي ٢٠٦
- ٨ - تَنْبِيهِ الحُفَظ لِلآيَاتِ المُتَشَابِهَةِ الألفاظ للشيخ محمد بن
عبدالعزيز المسند ٢٠٧

- ٩ - عَوْنُ الرَّحْمَنِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ لِأَبِي ذَرِّ الْقَلَمُونِي الْمِصْرِيِّ ٢١٠
- ١٠ - دَلِيلُ الْمُتَشَابِهَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ ٢١٧
- ١١ - الْإِيْقَاطُ لِتَذْكَرِ الْحُقُوفِ ، بِالْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الْأَلْفَافِ
 لِلشَّيْخِ جَمَالِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيِّ ٢٢١
- ١٢ - هِدَايَةُ الْحَيْرَانِ فِي مُتَشَابِهَةِ أَلْفَافِ الْقُرْآنِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ
 عَبْدِ الْفَتْاحِ الزَّوَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ ٢٢٧
- ١٣ - تُحْفَةُ الْحُقُوفِ لِلْقَارِي رَحِيمِ بَخْشِ الْبَانِي بَتِي الْبَاكِسْتَانِي (ت)
 (١٤٠٢هـ) ٢٢٨
- ١٤ - مُتَشَابِهَةُ الْقُرْآنِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَصْبَهَانِيِّ ٢٢٩
- ١٥ - تَذْكَرَةُ الْمُتَبَيِّنِ فِي عُيُونِ الْمُشْتَبِهِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ
 الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) ٢٣٠
- ١٦ - هِدَايَةُ الصَّبِيَّانِ لِفَهْمِ بَعْضِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ نِظْمًا : الْإِمَامِ
 عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْمَنْوُفِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ١٢٠٤هـ) ٢٣١
- ١٧ - دُرَّةُ الْبَيَانِ فِي مُتَشَابِهَةِ الْمَثَانِ نِظْمًا : الْأَسْتَاذِ نَصْرِ بْنِ عَوَّضِ
 الْمِصْرِيِّ ٢٣٢
- ١٨ - مَصَاحِفُ الْمُتَشَابِهَاتِ ٢٣٣
- أول من انتهج هذه الطريقة : ٢٣٣
- بعض مصاحف المتشابهات : ٢٣٣
- الملاحح المنهجية لمصاحف المتشابهات : ٢٣٥
- النقطة الأولى : المتشابهة المقصود بالجمع والإيراد : ٢٣٥
- النقطة الثانية : نوع المتشابهة المعروف على هامش المصحف : ٢٣٥
- النقطة الثالثة : طريقة تحديد موضع المتشابهة في نص القرآن : ٢٣٦
- النقطة الرابعة : الربط بين المتشابهة وهامشه المتعلقة به : ٢٣٧
- النقطة الخامسة : مُشْتَمَلَاتِ الْهَوَامِشِ : ٢٣٧

- النقطة السادسة : ضبط المتشابهات : ٢٣٨.....
- النقطة السابعة : الملاحق والتّمات في آخر المصحف : ٢٣٨.....
- الكلام عن مصحف عبدالحليم الجشتي : ٢٣٩.....
- وأهم ما يُلاحظ على مصحف المتشابهات : ٢٤١.....

الطريقة الثالثة : التّصنيف المَوْضُوعِي ٢٤٢

- وظيفة الطريقة : تحديد نوعية التشابه بين الآيات المتشابهات ٢٤٢
- المصنفون فيها : ٢٤٢
- مَعَالِمها : ٢٤٢
- مما يلحظ عليها : ٢٤٤
- وفيما يأتي تفصيل الكلام عن بعض المصنفات بهذه الطريقة : ٢٤٤
- ١ - مُتّشابه القرآن العظيم ، للإمام ابن المُنادي (ت ٣٣٦هـ) ٢٤٥
- ٢ - مُصنّفات الإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ٢٥٠
- ٣ - البرهان في علوم القرآن ، للإمام الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ٢٥١

الطريقة الرابعة : توجيه المتشابهات ٢٥٢

- وظيفتها : ٢٥٢
- المصنفون فيها : ٢٥٢
- مَعَالِم هذه الطريقة : ٢٥٥
- الملحوظات على هذه الطريقة : ٢٥٦

أهم المصنّفات في هذه الطريقة : ٢٤٤

- ١ - دُرّة التّنزيل و غُرّة التّأويل للإمام الخطيب
الإسكافي (ت ٤٢٠هـ) ٢٥٧
- تنبيه على خطّين شائعين عن مؤلّف كتاب درة التّنزيل : ٢٥٨
- ٢ - البرهان في توجيه مُتّشابه القرآن لِما فيه الحُجّة والبيان للإمام
محمود الكرمانى (ت ٥٠٥هـ) ٢٥٩

- ٣ - مِلاك التَّأويل ، في توجيهِ المُتَشابهِ اللَّفظِ من آي التَّنزيل
للإمام ابن الزبير العَرْنَاطي (ت ٧٠٨هـ) ٢٦١
- ٤ - كَشَف المَعاني في المِتشابه من المِثاني للإمام ابن جماعة
المقدسي (ت ٧٣٣هـ) ٢٦٣
- ٥ - بَصائر ذَوِي التَّمييز في لَطائف الكتاب العزیز للإمام مجد
الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ٢٦٣
- ٦ - فَتْحُ الرَحمن بِكَشَف ما يَلتَبَسُ في القرآن لِشيخ الإسلام زكريا
الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) ٢٦٥
- الطريقة الخامسة : التبويب الهجائي . ٢٦٧**
- وظيفتها : ٢٦٧
- المصنفات فيها : ٢٦٧
- معالمها : ٢٦٨
- من الملحوظات على هذه الطريقة : ٢٦٩
- الكلام على المصنفات في هذه الطريقة ٢٦٩**
- ١ - هِدَاية المُرْتاب ، وِغَاية الحُفَاف والطلاب ، في تَبَيِّن .
مُتَشابهات الكتاب ٢٧٠
- بعض شروح السخاوية ومن نظم على نهجها : ٢٨٣
- التعريف ببعض شروح السخاوية : ٢٨٤
- ١ - التَّوَضِيحات الجَلِيَّة ، شرح المَنْظومة السَّخاوية ، في
مُتَشابهات الآياتِ القرآنية ٢٨٥
- ٢ - التَّسهيل فيما يَشْتبه على القارئ من آي التَّنزيل ٢٨٧
- ٣ - فَتْحُ الكَرِيم الوَهَّاب في شرح هِدَاية المُرْتاب وِغَاية
الحفَاف والطلاب ٢٩٦
- ٤ - الحَاوي بِشرح مَنْظومة السَّخاوي ٢٩٨
- ٥ - حواشي هِدَاية المُرْتاب ، لعبد القادر الخطيب الحَسَنِي ٢٩٩
- ٢ - تَمَمَة البَيان لما أَشْكل من مُتَشابه القرآن ، لأبي شامة ٣٠٢

- ٣ - تذكرة الحُفَاط في مُشْتَبِه الألفاظ ، للإمام الجَعْبَرِي ٣٠٤
- ٤ - مَقْصُورَةُ الدِّمِياطِي محمد الخضري ٣١٢
- ٥ - كِفَايَةُ القَارِي (ألفية المتشابهات) للإمام السندي (١١٧٤ هـ) ... ٣١٦
- ٦ - تيسير المَنَّان في جَمْع مُتَشَابِه أَلْفَاظ القرآن ٣١٧
- ٧ - المُعْجَم المُفْهَرَس للتراكيب المُتَشَابِهَة لفظاً
في القرآن الكريم ، لمحمد زكي خضر ٣١٨
- الطريقة السادسة : ضَبُّ المُتَشَابِهَات ٣٢٣**
- ٣٢٣ : وظيفتها
- ٣٢٣ : المصنّفات فيها : هي على نوعين :
- ٣٢٣ (أ) مصنّفات رُتِبَت على الضوابط :
- ٣٢٤ (ب) مصنّفات مرتبة على السور مع ذكر الضوابط :
- ٣٢٤ : مَعَالِمُهَا
- ٣٢٥ : الملحوظات على هذه الطريقة :
- ٣٢٥ : الكلام على المصنّفات فيها :
- (أ) المصنّفات المبوّبة على ضوابط المتشابهات : ٣٢٥**
- ١ - رُمُوز المُتَشَابِهَات (في اللغة الأردية) ٣٢٥
- ٢ - تحفة الحُفَاط (باللغة الأردية) ٣٢٩
- ٣ - آياتٌ متشابهاتُ الألفاظ في القرآن الكريم ، وكيفية التمييز
بينها ٣٣٣
- ٤ - الضَّبُّ بالتَّعْيِيد للمُتَشَابِه اللَّفْظِي في القرآن المَجِيد ٣٣٥
- ٥ - منظومة النضيد في نظم الضبط بالتععيد ٣٣٧
- ٦ - القواعد النيرت في ضبب الآيات المتشابهات ٣٣٧
- ٧ - الكليّات في المتشابهات اللفظية القرآنية ٣٣٩
- (ب) المصنّفات المرتّبة على السور مع ذكر ضوابط المتشابهات : ٣٤١**
- ٨ - إغاثة اللّهفان في ضبب متشابهات القرآن ٣٤١

٩ - الجامع والتركيز لحفظ الكتاب العزيز ٣٤٣

١٠ - دليل الحُفاظ في مُتَشابه الألفاظ ٣٤٥

١١ - رسائلُ سعيد أبو العُلا في ضبط مُتَشابهات بعض السور ٣٤٧

١٢ - ضبط مُتَشابهات سُور القرآن الكريم ، إعداد : موقع منهاج

المُسلم ٣٤٧

مصنفات غير معروفة الطريقة والمنهج : ٣٤٨

تبييه مهم عن الرسالة المنسوبة إلى ابن أبي داود: ٣٥٠

الباب الثاني ضوابط المُتَشابهات ٣٥٣

مدخل ٣٥٥

الضابط الأول : معرفة الآيات المُفردات ٣٥٧

معاني الانفراد في الآيات المُتَشابهة ٣٥٧

[مفردات سورة البقرة] ٣٦٠

[مفردات سورة آل عمران] ٣٦٣

[مفردات سورة النساء] ٣٦٦

[مفردات سورة المائدة] ٣٦٨

[مفردات سورة الأنعام] ٣٧٠

[مفردات سورة الأعراف] ٣٧٢

[مفردات سورة الأنفال] ٣٧٥

[مفردات سورة التوبة] ٣٧٦

[مفردات سورة يونس] ٣٧٧

[مفردات سورة هود] ٣٧٩

[مفردات سورة يوسف] ٣٨٠

[مفردات سورة الرعد] ٣٨١

[مفردات سورة إبراهيم] ٣٨١

- ٣٨٢..... [مفردات سورة الحجر]
- ٣٨٢..... [مفردات سورة النحل]
- ٣٨٣..... [مفردات سورة الإسراء]
- ٣٨٤..... [مفردات سورة الكهف]
- ٣٨٥..... [مفردات سورة مريم]
- ٣٨٥..... [مفردات سورة طه]
- ٣٨٥..... [مفردات سورة الأنبياء]
- ٣٨٧..... [مفردات سورة الحج]
- ٣٨٨..... [مفردات سورة المؤمنون]
- ٣٨٨..... [مفردات سورة النور]
- ٣٨٩..... [مفردات سورة الفرقان]
- ٣٨٩..... [مفردات سورة الشعراء]
- ٣٩٠..... [مفردات سورة النمل]
- ٣٩٠..... [مفردات سورة القصص]
- ٣٩١..... [مفردات سورة العنكبوت]
- ٣٩٣..... [مفردات سورة الروم]
- ٣٩٣..... [مفردات سورة لقمان]
- ٣٩٤..... [مفردات سورة السجدة]
- ٣٩٤..... [مفردات سورة الأحزاب]
- ٣٩٥..... [مفردات سورة سبأ]
- ٣٩٦..... [مفردات سورة فاطر و يس]
- ٣٩٦..... [مفردات سورة الصافات و ص]
- ٣٩٧..... [مفردات سورة الزمر]
- ٣٩٨..... [مفردات سورة غافر]
- ٣٩٨..... [مفردات سورة فصلت]
- ٣٩٩..... [مفردات سورة الشورى]

- ٣٩٩..... [مفردات سورة الزخرف]
- ٤٠٠..... [مفردات سورة الدخان والجمانية]
- ٤٠١..... [مفردات سورة الأحقاف]
- ٤٠٢..... [مفردات سُورِ الْمُفَصَّلِ]
- ٤٠٢..... [مفردات جزء قد سمع]
- ٤٠٣..... [مفردات جزء تبارك وعم]
- ٤٠٥**..... الضابط الثاني : ربطُ الزيادة بالسُّورة الطويلة.
- ٤١٤**..... الضابط الثالث : اعتبارُ الترتيب الألفبائي للحُرُوف الهجائية.
- ٤٢٤**..... الضابط الرابع : الروابط الحرفية والحَرَكية.
- ٤٣١**..... الضابط الخامس : نظم المتشابه.
- ٤٣٢..... منظومات المتشابه :
- ٤٣٣..... طرائق أصحاب المنظومات في المتشابه اللفظي :
- ٤٣٣..... **الأولى** : طريقة الإمام السَّخاوي :
- ٤٣٤..... **الثانية** : طريقة ابن ابوجة في المعدودات : (التبويب العددي) :
- ٤٣٤..... **الثالثة** : طريقة ابن ابوجة في المتشابهات : (التلخيص السورِي) :
- ٤٣٤..... **الرابعة** : النظم بحسب القواعد الضابطة للمتشابه اللفظي :
- ٤٣٥**..... الضابط السادس : توجيه المتشابه.
- ٤٣٦..... المثال الأول : توجيه متشابهات قصة آدم عليه السلام :
- ٤٤٦..... المثال الثاني : توجيه متشابهات إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
- ٤٥٧**..... **فصل جديد** : ضوابط أخرى للمتشابه اللفظي
- ٤٦٩..... ملحقات الصور لبعض كتب المتشابهات

٤٨٥	الفهارس العامة
٤٨٧	١- الألفاظ المتشابهة
٤٨٧	أ- الألفاظ المتشابهة بحسب أصولها
٥٢٠	ب- الأدوات والضمائر
٥٣٠	٢- الأحاديث والآثار
٥٣٣	٣- الأعلام الواردين
٥٤٥	٤- الكتب الواردة
٥٦٣	٥- المصادر والمراجع
٥٧٨	٦- فهرس الموضوعات الإجمالي
٥٨٠	٧- فهرس الموضوعات التفصيلي